

سلسلة مؤسوعات مصطلحات أعلام الفكر العربي والإسلامي

- ٢ -

# مؤسوعات مصطلحات الأشعري والقاضي عبد الجبار

الدكتور سميتح دغيم

مكتبة لبكات ناشرون



١. موسوعة مصطلحات  
الكندي/ الفارابي
٢. موسوعة مصطلحات  
الأشعري/ عبد الجبار
٣. موسوعة مصطلحات ابن سينا
٤. موسوعة مصطلحات الغزالي
٥. موسوعة مصطلحات ابن رشد
٦. موسوعة مصطلحات فخر الدين  
الرازي
٧. موسوعة مصطلحات ابن تيمية
٨. موسوعة مصطلحات  
ابن خلدون/ الشريف الجرجاني
٩. موسوعة مصطلحات الشيرازي







موسوعة  
مصطلحات الأشعرية  
و  
القاضي عبد الجبار



موسوعة  
مصطلحات الأشعرى  
و  
القاضي عبد الجبار

الدكتور سمير دغيم

مكتبة لبنان ناشرون



مَكْتَبَةُ لِبْنَاتِ تَائِشُرُونِ ۞

زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢-١١

بَیروت - لِبْنَان

website: [www.ldlp.com](http://www.ldlp.com)

e-mail: [info@ldlp.com](mailto:info@ldlp.com)

وُكَلَاءُ وَمُوزَعُونَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ

© الْحَقُوقُ الْكَامِلَةُ مَحْفُوظَةٌ

لِمَكْتَبَةِ لِبْنَاتِ تَائِشُرُونِ ۞

الطبعة الأولى ٢٠٠٢

ISBN 9953-1-0049-7

طُبِعَ فِي لِبْنَانِ

## تمهيد عام

لماذا تمّ اختيار علمين من أعلام علم الكلام الإسلامي وهما: أبو الحسن الأشعري والقاضي عبد الجبار دون غيرهما من الأعلام في هذا المجال؟

إن اختيار الأشعري كان لاعتبارات عديدة منها:

١- كان الأشعري قبل اختطاطه مذهب الخاض معتزليًا، وخرج على المذهب بعد الحادثة الشهيرة (مناظرته حول الأصلح مع أستاذه المعتزلي الجبائي). لذلك يُعتبر مذهب في علم الكلام محطة مهمة في نضوج هذا العلم واستوائه نسقًا فكريًا وطريقة منهجية في الدفاع عن العقيدة.

٢- اعتبر السلفيون والأصوليون أن علم الكلام هو علم دخیل على الملة وهاجموا جميع الذين تعاطوا معه ومنهم الأشعري ومن تابعه في ذلك. وكان الأشعري يمثل المرحلة المتقدمة من هذا العلم، أي مرحلة «المتقدمين» وهو اعتُبر «إمام المتكلمين» وقد تابعه في ذلك عدد كبير من العلماء أمثال الباقلاني - والجويني - والشهرستاني - إنتهاءً بالغزالي وفخر الدين الرازي اللذين مثلاً مرحلة المتأخرين (لقد أفردنا لكل واحد منهما موسوعة خاصة بمصطلحاته).

٣- أطلق مصطلح «الأشعرية» نسبة إلى متابعه الأشعري في مقالاته (مقالات الإسلاميين) وهو يرمز إلى الثقافة العربية الإسلامية في صورة واضحة من تكونها وتشكلها بين منتصف القرن الرابع الهجري ونهاية القرن الخامس. وهو يُعبّر على وجه الخصوص عما وصل إليه الفكر السنّي من تحوّل وتطوّر وما كانت عليه الصراعات المذهبية مع المعتزلة

من وجه، ومع الشيعة من وجه آخر. أضف إلى ذلك أن «الأشعرية» كمذهب، ورغم الفروق بينها وبين أهل السنة الحنابلة، مثلت من خلال مؤلفات الأشاعرة في الأصول والكلام خط الدفاع الأول عن مذهب أهل السنة. وهي مثلت في الحقيقة جو الثقافة العربية الإسلامية المستفيد من إرث حضاري عربي إسلامي من جهة، ومن تفاعل مع آثار وتيارات يونانية وفارسية وهندية خصوصًا في عصر التدوين. عبرت الأشعرية عن الوجهين اللذين تحدثنا عنهما، فكان المتقدمون أمثال الباقلاني والشهرستاني - والبغدادى وغيرهم أمناء للجو الثقافي العربي الإسلامي الصافي، حيث كان التفور من صور الأدلة والأقيسة المنطقية هو الغالب، بينما مثل المتأخرون كالغزالي وهو أولهم والرازي تابعه في ذلك، الإقبال على المنطق اليوناني مع التمييز بين أدواته من جهة (الأقيسة) وبين مضمونه من جهة ثانية (الإلهيات والطبيعات في كلام الفلاسفة).

لهذه الأسباب مجتمعة ولغيرها مما لا يتسع ذكرها، اخترنا الأشعري كعلم من علماء الكلام موضوعًا لهذه الموسوعة.

- أما لماذا القاضي عبد الجبار المعتزلي، فذلك لاعتبارات عديدة منها:
- ١- إن القاضي عبد الجبار إليه انتهت رئاسة المعتزلة (وهي أقدم وأهم فرقة كلامية في الإسلام) في القرن الخامس الهجري (٤١٥ هـ.ت). وهو تلقى في البداية أصوليات الأشعرية، واستوعب الفقه الشافعي وأطلع على كل الثقافات السائدة. وكانت الحوارات الجدلية التي حفلت بها حلقات الفكر في البصرة لم تنقطع ولم تتوقف، بل فتحت أمام القاضي بابًا للإتصال برجال المعتزلة، فعقد مع رجالاتهم حوارًا إتصل بالمناظرات والجدل، حتى عرف الحق وانقاد إليه. إذن من مذهب الأشعرية إلى مذهب المعتزلة، وتماثل وتقابل مع ما حدث مع «أبو الحسن الأشعري» الذي انتقل من المعتزلة إلى مذهب آخر خاص به.
  - ٢- مثل القاضي عبد الجبار في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري الصحوة الجديدة لمذهب الاعتزال بعد الكبوة الأولى التي حدثت أيام



المتوكل، ومن ثمّ الكبوة الثانية التي تراجع فيها المعتزلة بعد نجاح الأشعرية وانتشارها المتزايد في بغداد وأقاليم العالم الإسلامي ومدنه. فالأشعرية بنموها المطرد، وبمواجهتها لأهل الاعتزال في مسألة الجبر والاختيار، وبتبنيها لنظرية الكسب، شكّلت اتجاهًا اعتقدت به أغلبية جماهير الإسلام في مواجهة أهل الاعتزال والشيعة. وهذا ما اضطرّ المعتزلة إلى الانكفاء والتراجع عن المجادلات والمحاورات العلنية، سيّما وأن الخلافات العقيدية قد دبّت بينهم من داخل وخصوصًا مخالفة الجبائي الابن (أبو هاشم) لوالده (أبو علي الجبائي)، مما انعكس إنحسارًا في انتشار هذا المذهب.

إزاء هذه الأحوال برز القاضي عبد الجبار (رأس الطبقة الحادية عشرة من الاعتزال) كزعيم للصحة الاعتزالية الجديدة والتي استفادت من وجود صاحب بن عباد الذي أتاح لهم أيام حكم بني بويه، مواقع قيادية متقدمة في القضاء والإدارة. وقد امتدت وزارة ابن عباد ثمانية عشر عامًا في عهد فخر الدولة ومؤيد الدولة. إلّا أن عضد الدولة كان أكثر أمراء بني بويه قربًا إلى الاعتزال وأشدّهم حماسًا له، فقدم كافّة التسهيلات أمامه وعمل على تقويته وانتشاره.

٣- تكمن أهميّة القاضي عبد الجبار في أن مذهب الاعتزال في أيامه كان قد بلغ ذروته في بنيته الداخلية، حيث قام القاضي إستشعارًا منه بضرورة تمثين بنية المذهب بمراجعة فكريات رفاقه ومواقفه الذاتيّة الأولى التي طرحها في أعماله المبكرة وبخاصة في موسوعة المغني، فعمّق براهينها باعتبارها قضايا ملحّة مذهبيًا وكلاميًا.

لهذه الأسباب مجتمعة، تمّ اختيارنا للقاضي عبد الجبار كعلم ممثّل لمذهب الاعتزال. أضف إلى ذلك غزارة الإنتاج التي عُرف بها، ممّا سمح لنا بمروحة واسعة من المؤلفات المعبرة عن أصوليات المذهب الاعتزالي كما استوى في نهاية القرن الخامس الهجري.



# القسم الأول الأشعرى



# المحتويات

## الصفحة

XI	مقدمة .....
XXI	منهجية تحقيق الموسوعة .....
١	الموسوعة .....
١٥٩	الفهارس .....
١٦١	فهرس الموضوعات وجذورها .....
١٧٠	مسند المصطلحات (عربي - فرنسي - انكليزي) .....
١٨٠	مسند المصطلحات (انكليزي - فرنسي - عربي) .....
١٩٠	مسند المصطلحات (فرنسي - انكليزي - عربي) .....
٢٠٠	فهرس المصطلحات .....

# المقدمة

## I - سيرة الأشعري الذاتية

### ١ - حياته:

أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري، تجمع المصادر على أنه وُلِدَ في البصرة وسكن بعد ذلك في بغداد إلى أن توفي فيها. يذكر الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» عن بعض البصريين أن «أبو الحسن الأشعري» وُلِدَ سنة ٢٦٦هـ. على الأرجح. ولا نعلم بداية دراسته، ولكنه كان معتزليًا في بداية أمره، وقد أخذ الاعتزال عن معتزلة البصرة وعلى رأسهم «أبو علي الجبائي». ويذكر الخطيب البغدادي أن الأشعري أخذ الفقه على أبي اسحق المروزي، وهو أحد فقهاء الشافعية.

لا نعرف متى انتقل الأشعري من البصرة إلى بغداد، لكن الأرجح أن ذلك حدث بعد موت «أبو علي الجبائي» سنة ٣٠٣ هجرية. وتختلف المصادر في سنة وفاته، ولكن الأرجح كما ذكر الخطيب البغدادي نقلًا عن ابن حزم الأندلسي أن أبا الحسن مات في سنة أربع وعشرين وثلثمائة (٣٢٤هـ).

### ٢ - عصره:

يعتبر الأشعري مخضرمًا ما بين القرنين الثالث والرابع الهجريين. وإن كان القرن الرابع الهجري قد شهد تحولات عديدة على مختلف الصعد فإن النصف الثاني من القرن الثالث الهجري هو الممهد لهذه التحولات. فعلى الصعيد السياسي كان الخلفاء العباسيون لا يزالون يمسكون بالسلطة بعض الشيء بالرغم من التفسخ الذي أصابها نظرًا للتدخلات الأعجمية من الأتراك والفرس. فقد تداول على السلطة العديد من الخلفاء الذين كانوا يستعينون

بالموالي، كل منهم (أي الخلفاء) بحسب إنتماء أمه إمّا إلى الترك وإمّا إلى الفرس. فالشعبوية كانت قد فعلت فعلها على الصعيد السياسي، وغالبًا ما كان الولاة يستقلون فعليًا بولاياتهم عن المركز الأم، وييقون فقط على الاتصال الشكلي بها. ففي سنة ٢٥٥م طلب الأتراك أرزاقهم من الخليفة المعترّ، وكانت خزائنه خاوية، فأرسل إلى أمه يسألها أن تعطيه مالًا ليعطيهم، فرفضت طلبه. عندها دخل الأتراك على الخليفة وجروّوه برجله إلى باب الحجرة وضربوه بالدبابيس وخرقوا قميصه وأقاموه في الشمس في الدار وظلّوا يعذبونه حتى مات. لذلك لم يكن من الغريب أن تظهر منذ النصف الثاني من القرن الثالث الهجري بعض إمارات في فارس وما وراء النهر ومصر، وقد انفرد ولايتها بالحكم مثل الدولة الطولونية في مصر (٢٥٤-٢٩٢هـ) ومن مثل الدولة الصغارية في سجستان (٢٥٤-٢٩٠هـ)، والسامانية في نيجاري (٢٦١-٣٨٩هـ)، والغزنوية في غزنة (٣٥١-٥٨٢هـ). وظهر بنو بويه في فارس والري وهمدان وأصبهان منذ سنة ٣٢٠هـ وحتى أواسط القرن الخامس وبذلك زالت الهيئة عن الخلافة، وبدأ تفكك الدولة العباسية.

أمّا على الصعيد الديني، فلم تكن الأحوال أقلّ اضطرابًا من الأحوال السياسية. فقد اشتدّ النزاع بين السنة والشيعة، وبين الفرق المتعدّدة المنتشرة آنذاك. ولم يخل أهل السنة وهم أهل الحكم من إنقسامات، وظلّ الحنابلة رافعين لواء التمسك بالحديث وإتباع السلف ومحاربة التجديد والبدع. وتطوّر المعتزلة في القرن الرابع ودار نزاع مرير بينهم وبين أهل السنة حول مسألة خلق القرآن، فجاء الأشاعرة ليقفوا موقفًا وسطًا بين الإثنين وليسود مذهبهم في هذه المسألة ويصبح بالتالي مذهب معظم المسلمين. لكن مذهب أهل الاعتزال ظلّ رائجًا في فارس وخصوصًا بين الشيعة في أثناء القرنين الرابع والخامس، وشغل البحث في التوحيد أذهان الناس، كما شغلوا بمسألة القضاء والقدر والخير والشر، واختص المتكلمون بالبحث في هذه المسائل، ونازعهم الفلاسفة الرأي فيها. ومن الطبيعي أن يكون للأشعري رأي فيها، وهو وقف من مسألة القول بخلق القرآن موقفًا وسطًا هو التالي: «إن القرآن قديم بمعانيه حادث بألفاظه»



وكانت المذاهب الدينية تنتشر بحسب تأييد الأمراء لها، فالمذهب السنّي كان سائدًا في الدولة الغزنوية لمعاوضة السلطان محمود له، وكان السامانيون مؤيدين لمذهب أهل السنّة، على حين كانت دولة بني بويه مناصرة للشيعة، وهي تحكم باسم الخليفة العباسي في بغداد.

أمّا من الناحية الاجتماعية فقد انقسم المجتمع إلى طبقات هي الحكّام والأمراء والجند والمماليك والشعب من عمّال وصنّاع وتجار. ومع أن الإسلام يمنع هذا الانقسام الطبقي إلّا أن نُشوءها ربما كان من الضرورات التاريخية والحضارية والسياسية.

أمّا من الناحية الاقتصادية فقد انصرف العامة من الصنّاع والتّجار والمزارعين إلى أعمالهم فازدهرت الصناعات في ذلك العصر، وكانت كلها يدوية. واشتهرت كل مدينة بصناعة خاصّة يتوارثها الأبناء عن الآباء. وتبادلت المدن التجارة في قوافل واتسعت هذه التجارة حتى امتدت من الشرق إلى الغرب. وازدهرت صناعة الكتب ونسخها وبيعها، وكان المشتغلون بها يسمون بالورّاقين. ومع هذا الازدهار لم يخلُ المجتمع من آفات وهي: البطالة والللصوصية، ولعب القمار والزنا والتفكّلت الأخلاقي. ومن الطبيعي والحال كذلك أن يختلّ حبل الأمن نظرًا لكثرة الحروب بين أفراد المدن. أمّا من الناحية الفكرية والثقافية فقد اشتدّ الجدل حول مسائل كلامية وفقهية وفلسفية كثيرة. وازدهر المجتمع بانتشار التعليم وإنشاء المدارس وبناء المساجد والعناية بالفنون خصوصًا في بلاطات الخلفاء والأمراء والولاة.

جملة القول إن عصر الإمام «أبو الحسن الأشعري» كان غنيًا بالحراك على كل المستويات التي أشرنا إليها، ممّا استدعى منه وقفه ما على مستوى ما يمثل من توجّهات فكرية على صعيد العقيدة، وذلك في سبيل رأب الصدع الذي بدأ يحصل بين المسلمين على مختلف مذاهبهم وفرقهم. من هنا تبدو أهميّة ما يمثّله الأشعري على صعيد العقيدة وبالتالي أهميّة المصطلح المتداول وما يحتويه من مضمون معبر عن التوجيهات الجديدة.

## II - مذهب الأشعري الكلامي :

يعتبر مذهب الأشعري وسطاً بين المغالين في الاعتماد على العقل وبين المغالين في رفضه بالإطلاق. ولعلّ تأثيره بتأييد العقل ضمن حدود إنّما يعود إلى بداياته الاعتزالية التي ارتدّ عنها فيما بعد، محتفظاً لنفسه طريقاً خاصاً تابعه فيه معظم علماء الكلام من بعده، حتى غدا تيار الأشعرية السند الأساسي للسنّة المحافظة. وقد يبدو للبعض أن هذا الموقف الوسط هو مظهر من مظاهر التناقض في فكر الأشعري، أو مظهر من مظاهر الضعف التي لا تستقيم والحال هذه أمام وضوح الأدلّة واتساق المناهج عند الطرفين المتنازعين (المعتزلة وأهل السلف الحنابلة).

والحقيقة أن مذهب الأشعري يقترب أحياناً من مذاهب أهل السنّة المحافظة حتى ظنّه البعض شافعيّاً، وظنّه بعضهم الآخر مالكيّاً، وذهب غيرهم إلى اعتباره حنبليّاً صرفاً (رغم مهاجمة الحنابلة للأشعري في تأويله آية الإستواء). ولم يكن الأمر تقلّباً من الرجل بقدر ما كان تهيؤاً واعياً نجم من حرصه الشديد على استمالة جميع المذاهب السنّة لاعتقاده بأن تلك المذاهب متفقة في الأصول، ومختلفة في الفروع على ما يرويه عنه ابن عساكر من القول: كل مجتهد مصيب، وكلّهم على الحق، وإنهم لا يختلفون في الأصول وإنّما اختلافهم في الفروع.

وبالرغم من أنّ الأشعري قد تصدّى للمعتزلة وحاجّهم في أصوليات منهجيتهم العقلية، إلّا أنه لم يُعرض عن العقل والبراهين العقلية، وأنكر أن يكون استخدام العقل في الدين بدعة، كما أنكر أن يكون البحث في قضايا لم يبحثها الرسول بدعة. وقد ألّف الأشعري كتاباً في «استحسان الخوض في علم الكلام، ردّاً على السلفيين الذين استعظموا النظر العقلي في العقيدة الإسلامية، معتبرين ذلك بدعة دخيلة على الإسلام. وبعد انتقاده للسلفيين ارتدّ لمهاجمة ومصارعة أهل الاعتزال الذين غالوا بنظره في الاعتماد على العقل والركون إليه، وبيّن أنهم غلطوا في مسائل كثيرة منها نفیهم عن الله كل صفة، فآل بهم ذلك إلى التعطيل (سمّي المعتزلة بالمعطلّة، لنفيهم الصفات

على الله وردّها جميعًا إلى الذات الإلهية كوحدة متكاملة)، وإلى جعل الله صورة مجردة لا يستطيع العقل أن يتصورها.

وحاجّ الأشعري المعتزلة في مسألة خلق القرآن، وفي تأويلهم لنصوصه وإنكارهم رؤية الله في الآخرة، وأنكر عليهم كل ذلك معتبرًا أنهم بذلك حرموا المؤمنين من أسمى ما يصبون إليه.

ويعود الأشعري إلى النصّ العقيدي، (القرآن والسنة) محاولًا فهمه على ضوء العقل من غير أن يحمله تأويلات تضحي به إرضاء لمقتضيات العقل. فالنظر العقلي واجب لكنّه يجب أن يكون خادمًا للشرعية، وهو يمكّننا من القول بأن الله أزلي وأن العالم مُحدث زمانًا وذاتًا (على عكس رأي الفلاسفة)، وبأن الله أيضًا ليس بجسم (ضد المشبهة) ولا يجوز عليه تركيب الأجسام، ولا يصحّ أن تطلق على الله أسماء لم يطلقها على نفسه ولا سمّاه بها الرسول ولا أجمع المسلمون عليها ولا على معناها.

أمّا في مسألة قدرة الإنسان على خلق أفعاله التي قال بها المعتزلة، فقد توقّف الأشعري عند النظر في قدرة الله واعتبرها غير متناهية ولا يحدّها شيء، فكل فعل أكان اضطراريًا أم اختياريًا هو من خلق الله. وبالتالي فإن العبد ليس خالقًا لأفعاله، وهو يتصف بهذه الأفعال كما يتّصف الحجر بالحركة التي يخلقها الله فيه. فالله هو الخالق الوحيد، وهو خالق أفعال الخير والشر.

أمّا في مسألة التقييح والتحسين العقلين والتي قالت بهما المعتزلة، فقد ردّها الأشعري واعتبرها مسألة شرعية بمعنى أن الأفعال قبيحة وحسنة بحسب الشرع ولأن الله وصفها بذلك. فالخير والشر حادثان عن الله، لأنّ الشرّ مثلاً لو حدث بدون إرادته، لكان ذلك عن سهو وغفلة أو عن عجز وقصور، وهذا لا يليق به تعالى.

وعلى صعيد القدرة الإنسانية، فالأشعري يعتبر أن للإنسان قدرة لكنّها ليست هي المؤثّرة في وقوع الفعل. فالإنسان يشعر بأن الحركات الإرادية تصدر عنه باختياره، وأن له القدرة على القيام بها وعدم القيام. لكن القدرة في الإنسان شيء خارج عن الذات، زائد عليها، لأنها لو كانت ذاتية لما

فارقته، وهي تفارقه أحياناً لأنه يقدر تارة على الشيء ويعجز عنه أخرى. هذه القدرة غير خالقة للأفعال عند الإنسان، فلو كانت الأفعال الاختيارية من خلق الله والعبد معاً لجاز احتياج مؤثرين في أثر واحد وهذا محال.

وإذا كان الأمر كذلك، فما معنى التكليف إذاً وما هي مسؤولية الإنسان على أفعال ليس هو خالقها؟ يجيب الأشعري عن ذلك بالقول: إن قدرة الإنسان وإن لم تكن خالقة فهي كاسبة، فالكافر يستحيل عليه الإيمان لا لعجزه بالكلية عنه، بل لتركه إياه واشتغاله بضده. فالكسب نتيجة لتوجيه العبد إرادته شطر العمل المحدود. فإذا ما أراد الإنسان عمل الخير، خلق الله فيه القدرة على عمله واستحق عليه المحاسبة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى عمل الشر. فالكسب عند الأشعري هو في مكان الخلق عند المعتزلة، والإرادة عنده (التي تحدد وجه وقوع الفعل) وعند المعتزلة هي الشرط الأساسي للمسؤولية. فأفعال الله الإختيارية تتعلّق بها قدرة الله تعلق الإيجاد، وقدرة العبد على وفق إرادته تعلق كسب.

أمّا على صعيد المعرفة، فإن الأشعري وانطلاقاً من رفضه أن يكون الإنسان خالقاً لأعماله، فقد جعل من المعرفة صفة يخلقها الله في الإنسان على أثر النظر (عند المعتزلة النظر يولّد المعرفة)، فالمعرفة تتبع النظر من جرّاء العادة، والله هو الذي يخلق النظر وقد جرت العادة على أن يخلق المعرفة بعده.

نظام المعرفة عند الأشاعرة كما هو الحال في المنظومة الفكرية الإسلامية تحكمه العلاقة بين النقل (الدين) والعقل، أو بتعبير آخر هل يتقدّم العقل على النقل (كما عند المعتزلة) أو يتقدّم النقل على العقل (كما في منظومة الأشاعرة).

كيف ينظر العقل في النقل، أو كيف يتعامل العقل مع ما يحدده ويرسم إطاره النقل. هذا السؤال مهمّ وهو يطرح مسألة حدود العقل في مذهب «أبو الحسن الأشعري»، وما هي الحدود والفواصل التي توضع له بالنسبة إلى مجال المنقول. فإذا كان المعقول هو ما يتوصّل إليه بالنظر والاستدلال فما

هي الكيفية التي يعين بها العقل الأشعري طبيعة ما لا يكون دركه إلا بالنظر والاستدلال. فالأشعري يعدُّ كل ما جاء في النصِّ أصلاً، لكنّه لا يأبى أن يرجع إلى العقل الذي يؤيّد ما في النصِّ ويدافع عنه دفاعاً عقلياً. إنّ تحديد مجال عمل العقل هو الأساس الذي سعى إليه الأشعري في مجال منظومته الفكرية، ونراه أحياناً يجعل العقل في المكان الأول وباسمه يرفض فهم النصوص التي وردت في الوجه واليدين والكرسي والعرش والاستواء فهماً حرفياً ويؤولها تأويلاً يبعده من المشبهة وغلاة الحنابلة، وهو يقبل بتأويل النصِّ تأويلاً مجازياً في جميع الحالات التي توجد فيها قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. وهكذا وقف الأشعري ومن بعده تلامذته وبدرجات متفاوتة، (المتقدمون والمتأخرون من علماء الكلام) موقفاً وسطاً بين النصيين والعقلين، وإن كان قد ظهر للبعض أن هذا الموقف الوسطي التوفيقي يفضي إلى التلفيق وإلى ضعف السياق المنهجي الذي تترتب عليه الأصول، وبالرغم من كل ذلك فقد صار مذهب الأشعري هو المذهب الأكثر رواجاً بين المسلمين والأكثر دفاعاً عن عقيدة أهل السنة المستند على اعتبار أن يكون العقل في خدمة الشرع وضمن حدوده (الغزالي).

هذه المعطيات التي أوردناها سابقاً وباختصار ولأن المجال لا يسمح بأبعد من ذلك، سوف تكشف عنها المصطلحات التي اخترناها مما هو منشور من مؤلفات هذا العالم، والتي ستشكّل ولرّدح طویل من الزمن الأساس الذي سينطلق منه الكثير من علماء أهل السنة.

### III - مؤلفات الأشعري:

من المؤسف القول إنه ليس لدينا من مؤلفات مطبوعة ومنشورة لهذا الرجل سوى ما لا يتعدّى أصابع اليد الواحدة، بالرغم من كثرة انقطاعه للتأليف والكتابة. وهناك كتاب هو كتاب «التوحيد» سوف يأخذ طريقه للنشر حديثاً. لذلك سنبدأ بتعداد كتبه المنشورة أولاً ومن ثمّ تعداد كتبه غير المنشورة وغير المعروفة إلا من خلال ما ذكره هو في كتاب «العمد» أو ما ذكره ابن عساكر نقلاً عن ابن فورك. وقد استفدنا في ثبت المؤلفات هذه من

كتاب «مذاهب الإسلاميين» الجزء الأول للدكتور عبد الرحمن بدوي - طبعة دار العلم للملايين - الطبعة الثانية ١٩٧٩م.

#### ١- المؤلفات المطبوعة والمنشورة

مقالات الإسلاميين - كتاب اللمع - الإبانة عن أصول الديانة - رسالة في استحسان الخوص في علم الكلام - الرسالة - التوحيد.

#### ٢- المؤلفات المذكورة في كتاب «العمد» للأشعري:

وهي الكتب التي ألفها الأشعري حتى سنة ٣٢٠هـ.

- الفصول - الموجز - في خلق الأعمال - في الاستطاعة - كتاب في الصفات - جواز رؤية الله بالأبصار - في اختلاف الناس في الأسماء والأحكام والخاص والعام - كتاب في الرد على المجسمة - كتاب في الجسم - إيضاح البرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان - اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع - اللمع الكبير - اللمع الصغير - الشرح والتفصيل في الرد على أهل الإفك والتضليل - نقض كتاب الأصول لمحمد بن عبد الوهاب الجبائي. نقض تأويل الأدلة للبلخي في أصول المعتزلة - مقالات الإسلاميين - جمل المقالات - الجوابات في الصفات عن مسائل أهل الزيغ والشبهات - كتاب في الرد على ابن الراوندي في الصفات والقرآن - كتاب في نقض كتاب الخالدي في القرآن والصفات.

كتاب نقض لكتاب الخالدي في إثبات حدث إرادة الله وسمّاه «القابع لكتاب الخالدي في الإرادة - الدافع للمذهب - كتاب نفي خلق الأعمال - نقض على البلخي - كتاب في الاستشهاد - المختصر في التوحيد والقدر - في شرح أدب الجدل - كتاب الطبريني - جواب الخرسانيين - كتاب الأرجانيين - كتاب السيرافيني - جواب العمانيين - جواب الجرجانيين - جواب الدمشقيين - جواب الواسطيين - جواب الرامهرمزيين - المسائل المنشورة البغدادية - المتخل في المسائل المنشورات البصريات - الفنون في الرد على الملحدين - النوادر في دقائق الكلام - الإدراك في فنون من لطائف الكلام - نقض الكتاب المعروف باللطيف «الإسكافي» - نقض كلام عباد بن

سليمان في دقائق الكلام - كتاب نقض لعلي بن عيسى - المختزن - كتاب في باب «شيء» - كتاب في الاجتهاد في الأحكام - كتاب في أن القياس يخص ظاهر القرآن - كتاب في المعارف - كتاب في الأخبار وتخصيصها - الفنون في أبواب الكلام - جواب المصريين - كتاب في أن العجز عن الشيء غير العجز عن ضده - المسائل على أهل الثنية - كتاب الاستقصاء لجميع اعتراض الدهريين وسائر أصناف الملحدين - كتاب على الدهريين - كتاب نقض الاعتراض على داود بن علي الأصبهاني في مسألة الاعتقاد - تفسير القرآن - زيادات النوادر - جوابات أهل فارس - كتاب اعتلال من زعم أن الموات يفعل بطبعه - كتاب في الرؤية - الجوهر في الرد على أخل الزينج والمنكر - كتاب في مسائل الجبائي في النظر والاستدلال وشرائطه - أدب الجدل - مقالات الفلاسفة - في الرد على الفلاسفة.

### ٣- المؤلفات التي ذكرها ابن عساكر:

يقول ابن عساكر إن «هذا آخر ما ذكره أبو بكر بن فورك من تصانيفه، وقد وقع إليّ أشياء لم يذكرها في تسمية تواليه. فمنها:

- رسالة الحث على البحث - رسالة في الإيمان - جواب مسائل كتب بها إلى أهل الثغر - والثبت الذي نقله ابن عساكر هو: كتاب نقض المضاهاة على الاسكافي في التسمية بالقدر - كتاب العمد - كتاب في معلومات الله ومقدوراته - كتاب على حارث الوراق في الصفات فيما تقضي على ابن الروندي.

- كتاب على أهل التناسخ - كتاب في الرد في الحركات على أبي الهذيل
- كتاب على أهل المنطق - مسائل سُئل عنها الجبائي في الأسماء والأحكام
- في لسان في خبر الواحد وإثبات القياس - كتاب في أفعال النبي - كتاب في الوقوف والعموم - كتاب في متشابه القرآن - نقض كتاب التاج على ابن الروندي - كتاب فيه بيان مذهب النصاري - كتاب في الإمامة - كتاب فيه الكلام على النصاري - كتاب في النقض على ابن الروندي في إبطال التوثر - كتاب في حكايات مذاهب المجسّمه - كتاب نقض شرح الكتاب - كتاب في

مسائل جرت بينه وبين أبي الفرج المالكي في علة الخمر - نقض كتاب الآثار العلوية على أرسطوطاليس - كتاب في جوابات مسائل لأبي هاشم - كتاب الاحتجاج - كتاب البرهان - كتاب في دلائل النبوة - كتاب في الإمامة .

كل هذه المصنّفات وضعها بعد سنة ٣٢٠هـ وهي غير ما وضعه من أمالي على الناس وجوابات متفرقة عن مسائل واردة من جهات مختلفة .

وفي النهاية أحصى الدكتور عبد الرحمن بدوي عدد المؤلفات بما مجموعه ٩٨ كتابًا ويورد أن أبو محمد ابن حزم ذكر أنها بلغت خمسة وخمسين مصنّفًا .



## منهجية تحقيق الموسوعة

أولاً: تنظيم مضامين المصطلحات:

- ١- تم اختيار الموضوعات الرئيسية الجلية والتي تُعبّر عن مضمون المصطلح وخلفيته المنهجية. ومع أن الأشعري والقاضي عبد الجبار يمثلان أهم أعلام علم الكلام فقد أضفنا المصطلحات الخاصة بهم والتي تنتمي إلى حقول معرفية أخرى كعلم أصول الفقه والفقه وعلم الشروح والتفسيرات وغيرها.
- ٢- تم حذف جميع الجمل التمهيدية أو الاعتراضية أو الإستطردية، وأشرنا إلى ذلك بوضع عدّة نقاط فصل (...) لأجل أن يكون التعريف مستقلاً متماسكاً ومتكاملاً بحد ذاته.
- ٣- أضيفت إلى التعريفات بعض الألفاظ التي وضعت بين هلالين لاستكمال المعنى أو للتوضيح.
- ٤- استوفي في المصطلح الواحد معظم تفريعاته لا سيّما تلك المتداخلة معه ضمن حقل دلالي واحد. فوضع المصطلح الرئيسي في البداية ثم وردت فروعه وفقاً لتسلسلها الألفبائي، مثل مصطلح علم - علم ضروري - علم مكتسب.
- ٥- اعتمد اللفظ المفرد في جلّ المصطلحات ووضع في صيغة النكرة. إلا أننا لم نهمل صيغة التثنية والجمع نظراً لورودها بأبعادها في بعض الأماكن، مثل: مقدور - مقدوران - مقدورات... إلخ.
- ٦- تم إسقاط الكثير من التعريفات المكررة التي وردت عند المؤلف الواحد لا سيّما في المصنّف الواحد.
- ٧- ربّنا هذه الموسوعة على قسمين، فجاء الأول يتناول مصطلحات

الأشعري، والقسم الثاني مصطلحات القاضي عبد الجبار، وكان ذلك بحسب ترتيب سن الوفاة.

ثانيًا: نظم المصطلحات في الموسوعة وترتيبها.

- ١- رُتبت المصطلحات بحسب اللفظ دون العودة إلى الجذر، الذي وضعنا له ثبوتًا في الفهارس. فجاءت القدرة مثلًا تحت حرف القاف، والمقدور تحت حرف الميم، والإقتدار تحت حرف الألف، وجميعها تنتمي في جذرها إلى فعل قَدَرَ.
- ٢- وردت رؤوس الموضوعات نكرة، مراعاة لنظام الحاسوب الألفبائي. أمّا ما جاء منها مركبًا، فقد وضع اللفظ الثاني أو الثالث فيها معرفًا.
- ٣- أرفقنا كل جملة بإشارة إلى اسم العالم والكتاب مرمزين وإلى رقم الصفحة والسطر. أمّا رقم السطر بحدّ ذاته فأتى مطابقًا لموقع المصطلح فيه وليس لبداية التعريف.
- ٤- انفردت هذه الموسوعة، كما موسوعة علم الكلام، عن غيرها من موسوعات السلسلة نفسها بإيراد بعض الأفعال كمصطلحات نظرًا لأهميتها ولا سيما فعل: قَدَرَه قَدَرَ، كَلَفَ، اختار وغيرها، وقد أثبتت جميعها بصيغة الماضي.
- ٥- تمّ ضبط القواطع للمزيد من الإيضاح نظرًا إلى طول بعض التعريفات وصعوبة تركيب معانيها المعقّدة.
- ٦- حافظنا قَدَرَ المُسْتَطَاع على طريقة الكتاب والنسخ القدماء في تليين الهمزة وحذف بعض الأحرف، مثل مسایل، سول، ثلث... .
- ٧- تمّ التنوين والتشكيل بنسبة واضحة وعند الضرورة، وذلك لجلاء المعنى.
- ٨- ورد أحيانًا كمدخل للكلام: قلنا - نقول... إلخ، المقصود هنا صاحب الكتاب. وأحيانًا أخرى وردت صيغ مثل نقول لهم، أو نقول له... إلخ، المقصود هنا الردّ على تساؤلات يطرحها المؤلف وينسبها إلى أحدهم. معظم هذه الصيغ وردت في مصادر القاضي عبد الجبار.

### ثالثًا : المصادر وفقًا لتسلسلها الألفبائي :

- الإبانة عن أصول الديانة، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط دار مكتبة البيان، دمشق ١٩٨١ .
- رسالة استحسان الخوض في علم الكلام، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند - حيدر آباد - الطبعة الثانية - ١٣٤٤هـ .
- كتاب التوحيد، مخطوط موجود على ميكروفيلم في مكتبة الجامعة الأميركية - بيروت-لبنان. رقم المخطوط ٣٨١٢/ج (٣). رقم التصوير (٣٠٦/٤-٣٤٩).
- كتاب الرسالة، إسطنبول، ١٩٢٨ . موجود في المكتبة الشرقية - الجامعة اليسوعية .
- كتاب اللمع، تحقيق الأب مكارثي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٥٢
- مقالات الإسلاميين، تحقيق هيلموت ريتز، فيسبادن، ١٩٦٣

### رابعًا : لائحة الرموز المستعملة

<u>الرمز</u>	<u>اسم الكتاب</u>
إيا	الإبانة عن أصول الديانة
إس	استحسان الخوض في علم الكلام
توح	كتاب التوحيد
رس	كتاب الرسالة
الم	كتاب اللمع
مقا	مقالات الإسلاميين



# الموسوعة



## إبتداء

- إنَّ الله تعالى حكم في الشيء بحكم مثله وجعل سبيل النظر ومجراه مجرى نظيره وقد قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْدُوُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُم﴾ (الروم: ١١) وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدُوُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾ (الروم: ٢٧) يُريد وهو هين عليه فجعل الإبتداء كالإعادة. (الم، ٩، ٩)

- الإبتداء خلق الشيء أوّل مرّة، والإعادة خلقه مرّة أخرى. (مقا، ٣٦٤، ٣)

- قال "هشام بن عمرو الفوطي": إبتداء الشيء مما يجوز أن يعاد غيره، وإبتدأؤه ممّا لا يجوز أن يعاد ليس بغيره، والإرادة المراد. (مقا، ٣٦٤، ٥)

## إبتداء الخلق

- أما الباري جلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه فليس خلق شيء بأهون عليه من الآخر. وقد قيل إن الهاء في عليه إنما هي كناية للخلق بقدرته أنّ البعث والإعادة أهون على أحدكم وأخفّ عليه من إبتداء خلقه، لأنّ إبتداء خلقه إنما يكون بالولادة والتربية وقطع السرة والقماط وخروج الأسنان وغير ذلك من الآيات الموجهة المؤلمة، وإعادته إنما تكون دفعة واحدة ليس فيها

من ذلك شيء، فهي أهون عليه من إبتدائه. فهذا ما احتجّ به على الطائفة المقرّة بالخلق، وأمّا الطائفة التي أنكرت الخلق الأول والثاني وقالت بقدّم العالم فإنّما دخلت عليهم شبهة بأن قالوا وجدنا الحياة رطبة حارّة، والموت باردًا يابسًا، وهو من طبع التراب. فكيف يجوز أن يُجمع بين الحياة والتراب والعظام النخرة فيصير خلقًا سويًا؟ والضدّان لا يجتمعان! فأنكروا البعث من هذه الجهة. (إس، ٦، ٣)

- إنَّ إبتداء خلقه (الله) إنّما يكون بالولادة والتربية وقطع السرة والقماط وخروج الأسنان وغير ذلك من الآيات الموجهة المؤلمة، وإعادته إنّما تكون دفعة واحدة ليس فيها من ذلك شيء فهي أهون عليه من إبتدائه. فهذا ما احتجّ به على الطائفة المقرّة بالخلق. (الم، ٩٠، ١٧)

## إثبات

- الإثبات كل قول واعتقاد دلّ على وجود شيء أو كان خبرًا عن وجوده، ثم زعم صاحب هذا القول أنّ الإثبات في الحقيقة هو ما به كان الشيء ثابتًا والنفي ما كان الشيء به متنفيًا في الحقيقة، وهذا القول هو قول "الجُبائي". (مقا، ٤٤٧، ٥)

## آجال

- مسألة في الآجال: يقال لهم: أليس قد قال الله تعالى ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (الأعراف: ٣٤)،

وقال تعالى: ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا﴾ (المناققون: ١١)، فلا بد من

نعم، يقال لهم خبرونا عن من قتله قاتل ظلمًا؟ أتزعمون أنه قتل بأجله أو بأجله؟ فإن نعم وافقوا وقالوا بالحق وتركوا الحذر، وإن قالوا لا قيل لهم: فمتى أجل هذا المقتول؟ (توح، ٣٩، ١٧)

إجتهااد

- لا يجوز الإجتهااد إلا لمن علم ما أنزل الله عز وجل في كتابه من الأحكام وعلم السُنن، وما أجمع عليه المسلمون حتى يعرف الأشياء والنظائر ويرد الفروع إلى الأصول، وقالوا في المستفتي أن له أن يفتي فيقلد بعض المفتين. (مقا، ٤٧٩، ١٢)

## آجال العباد

أجل

- يقال لهم: إذا كان القاتل عندكم (القدرية) قادرًا على أن لا يقتل هذا المقتول، فيعيش فهو قادر على قطع أجله وتقديمه قبل أجله، وهو قادر على تأخيرته إلى أجله، فالإنسان على قولكم يقدر أن يقدم آجال العباد ويؤخرها، ويقدر أن يبقي العباد ويبلغهم ويخرج أرواحهم. (إيا، ١٥١، ٦)

- إن من مات أو قتل فبأجله مات أو قتل.

(إيا، ٢٨، ٢)

- يقال لهم (للقدريّة): فخبرونا عن من قتله قاتل ظلمًا، أتزعمون أنه قتل في أجله أو بغير أجله؟ فإن قالوا: نعم، وافقوا وقالوا بالحق، وتركوا القدر. وإن قالوا: لا. قيل لهم: فمتى أجل هذا المقتول؟ فإن قالوا: الوقت الذي علم الله أنه لو لم يقتل لتزوج امرأة علم أنها امرأته، وإن لم يبلغ إلى أن يتزوجها، وإذا كان في معلوم الله أنه لو لم يقتل وبقي لكفر أن تكون النار داره، وإذا لم يجز هذا لم يجز أن يكون الوقت الذي لم يبلغ إليه أجلًا له. (إيا، ١٥٠، ١٢)

- إن الجنة والنار مخلوقتان. وإن من مات وقتل فبأجله مات وقتل، وإن الأرزاق من قبل الله سبحانه يرزقها. (توح، ٦، ٣٦)

- قال أكثر المعتزلة: الأجل هو الوقت الذي في معلوم الله سبحانه أن الإنسان يموت فيه أو يقتل، فإذا قُتل قُتل بأجله، وإذا مات مات بأجله، وشذ قوم من جهالهم فزعموا أن الوقت الذي في معلوم الله

## اجتماع

- أما الحركة والسكون والكلام فيهما فأصلهما موجود في القرآن وهما يدلان على التوحيد، وكذلك الاجتماع والافتراق، قال الله تعالى مخبرًا عن خليله إبراهيم صلوات الله عليه وسلامه في قصة أفول الكوكب والشمس والقمر وتحريكها من مكان إلى مكان ما دلّ على أن ربه عز وجل لا يجوز عليه شيء من ذلك، وأن من جاز عليه الأفول والانتقال من مكان إلى مكان فليس بآله. (إس، ٤، ١٧)



سبحانه أَنَّ الإنسان لو لم يُقتل لَبَقِيَ إليه هو أجله دون الوقت الذي قُتل فيه. (مقا، ٢٥٦، ٦)

## أُخِذَتْ

- قال الله عز وجل: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَحْدِلْ أُولَئِكَ تَرْشِدًا﴾ (الكهف: ١٧) وقال: ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾ (البقرة: ٢٦) فأخبر أَنَّهُ يُضِلُّ ويهدي، وقال: ﴿وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (إبراهيم: ٢٧) فأخبرنا أَنَّهُ فَعَّال لما يريد، وإذا كان الكفر مما أَرَادَهُ فقد فعله وقَدَّرَهُ وأَحْدَثَهُ وأنشأه واخترعه، وقد بَيَّن ذلك بقوله: ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ۚ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الصافات: ٩٥ - ٩٦) فلو كانت عبادتهم للأصنام من أعمالهم كان ذلك مخلوقًا لله، وقد قال الله تعالى: ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأحقاف: ١٤) يريد أَنَّهُ يجازيهم على أعمالهم، فكذلك إذا ذكر عبادتهم للأصنام وكفرهم بالرحمن، ولو كان مما قَدَّرُوهُ وفعلوه لأنفسهم لكانوا قد فعلوا وقَدَّرُوا ما خرج عن تقدير ربهم وفعله، وكيف يجوز أن يكون لهم من التقدير والفعل والقدرة ما ليس لربهم؟ من زعم ذلك فقد عَجَّزَ الله عز وجل، تعالى عن قول المعجَّزين له علواً كبيراً. (إيا، ١٧٥، ٥)

## إِحْسَان

- ما الإسلام؟ فقال عليه الصلوة والسلام:

أَن تَشْهَدَ أَن لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحْجَّ الْبَيْتَ، وفي الحديث الطويل فقال صدقت. قال فما الإيمان؟ قال أَن تَوَظَّعَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. فقال صدقت. قال فما الإحسان؟ قال أَن تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِن لَمْ تَرَهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، ثم انصرف ونحن نتعجب من تصديقه. فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بعد أمره لهم بطلبه فلم يجدوه بعد انصرافه: هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم. (رس، ١٠٤، ١٧)

## أخبار

- أجمعت المعتزلة القائلون بالوعيد إن الأخبار إذا جاءت من عند الله ومخرجها عامٌ كقوله: ﴿وَإِنَّ الْفُجَارَ لَفِي حَجِيمٍ﴾ (الإنفطار: ١٤) ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۚ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: ٧ - ٨) فليس بجائز إلا أن تكون عامة في جميع أهل الصنف الذي جاء فيهم الخبر من مستحليهم ومحرميهم، وزعموا جميعاً أَنَّهُ لا يجوز أن يكون الخبر خاصاً أو مستثنى منه، والخبر ظاهر الأخبار والاستثناء والخصوصية ليسا بظاهرين، وليس يجوز عندهم أن يكون الخبر خاصاً وقد جاء مجيئاً عاماً إلا ومع الخبر ما يخصصه أو تكون خصوصيته في العقل، ولا يجوز أن يكون خاصاً ثم يجيء الخصوصية بعد الخبر. (مقا، ٢٧٦، ٤)

## أخبار النبي (ﷺ)

### إخترع

- قال الله عز وجل: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًا مُرِيدًا﴾ (الكهف: ١٧) وقال: ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾ (البقرة: ٢٦) فأخبر أنه يُضِلُّ ويهدي، وقال: ﴿وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (إبراهيم: ٢٧) فأخبرنا أنه فعّال لما يريد، وإذا كان الكفر مما أَرَادَهُ فقد فعله وقَدَّرَهُ وأَحْدَثَهُ وأنشأه واخترعه، وقد بين ذلك بقوله: ﴿قَالَ اتَّبِعُونِ مَا تَنجُونَ ۝ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الصافات: ٩٥ - ٩٦) فلو كانت عبادتهم للأصنام من أعمالهم كان ذلك مخلوقاً لله، وقد قال الله تعالى: ﴿جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأحقاف: ١٤) يريد أنه يجازيهم على أعمالهم، فكذلك إذا ذكر عبادتهم للأصنام وكفرهم بالرحمن، ولو كان مما قَدَّرُوهُ وفعلوه لأنفسهم لكانوا قد فعلوا وقَدَّرُوا ما خرج عن تقدير ربهم وفعله، وكيف يجوز أن يكون لهم من التقدير والفعل والقدرة ما ليس لربهم؟ من زعم ذلك فقد عَجَزَ الله عز وجل، تعالى عن قول المعجزين له علواً كبيراً. (إيا، ١٧٥، ٥)

### إختار

- اختلفوا (المعتزلة) في الإرادة هل هي مختارة أم إختيار ليست بمختارة على مقالتين: فقال قوم: هي مختارة كما أنها إختيار، ولم يجيزوا أن تكون مرادة كما

- إنما صار من أثبت حدوث العالم والمحدث له من الفلاسفة، إلى الاستدلال بالأعراض والجواهر لدفعهم الرسل وإنكارهم لجواز مجيئهم، وإذا كان العلم قد حصل لنا بجواز مجيئهم في المعقول وغلط من دفع ذلك، وبأن صدقهم بالآيات التي ظهرت عليهم لم يسع لمن عرف من ذلك ما عرفه؟ أن يعدل عن طرقهم إلى طرق من دفعهم وأحال مجيئهم. فلما كان هذا واجباً لما ذكرناه عند سلف الأمة والخلف كان اجتهاد الخلف في طلب أخبار النبي صلى الله عليه وسلم والاحتياط في عدالة الرواة واجباً عندهم، ليكونوا فيما يعتقدون من ذلك على يقين. ولذلك كان أحدهم يرحل إلى البلاد البعيدة في طلب كلمة تبلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرصاً على معرفة الحق من وجهه وطلباً للأدلة الصحيحة فيه حتى يثلج صدورهم بما يعتقدونه وتسكن نفوسهم إلى ما يتدينون به ويقال رقوا بذلك من ذمه الله في تقليده لمن يعظمه من ساداته بغير دلالة يقتضي ذلك. ولما كلفهم الله عز وجل ذلك وجعل أخبار نبيه صلى الله عليه وسلم طريقاً إلى المعارف بما كلفهم إلى آخر الزمان حفظ أخباره عليه السلام في سائر الأزمنة ومنع من تطرق الشبه عليها حتى لا يروم أحد تغيير شيء منها أو تبديل كلمة قالها، إلا كشف الله عز وجل ستره وأظهر في الأمة أمره. (رس، ٩١، ١٤)

مولدة له، وهذا قول "محمد بن حرب الصيرفي" وكثير من أهل الإثبات. (مقا، ٣٨٣، ١)

- (الإدراك) هو الله يبتدئه ابتداءً ويخترعه اختراعاً، إن شاء أن يرفعه والبصر صحيح والفتح واقع والشخص محاذٍ والضياء متوسط، وإن شاء أن يخلقه في الموات فعل، وهذا قول "صالح قبة". (مقا، ٣٨٣، ٣)

- الإدراك فعل الله يخترعه ولا يجوز أن يفعله الإنسان ولا يجوز أن يكون البصر صحيحاً والضياء متصلًا ولا يفعل الله سبحانه الإدراك، ولا يجوز أن يجعل الله سبحانه الإدراك مع العمى ولا يجوز أن يفعله مع الموت. (مقا، ٣٨٣، ٦)

- قال "ضرار": الإدراك كسبٌ للعبد خلقٌ لله. (مقا، ٣٨٣، ١٠)

- قال بعض البغداديين: الإدراك فعلٌ للعبد ومحالٌ أن يكون فعلاً لله عز وجل. (مقا، ٣٨٣، ١١)

#### أراد

- يقال للقدريّة: هل يجوز أن يُعَلِّم الله عز وجل عباده شيئاً لا يعلمه؟ فإن قالوا: لا يُعَلِّم الله عباده شيئاً إلا وهو به عالم. قيل لهم: فكذلك لا يُقدِّرهم على شيء إلا وهو عليه قادر، فلا بد من الإجابة إلى ذلك. فيقال لهم: فإذا أقدَرهم على الكفر فهو قادر على أن يخلق الكفر لهم، وإذا قَدِر على خلق الكفر لهم فَلِمَ أثبتم خلق كفرهم فاسداً متناقضاً باطلاً، وقد قال

أنها مختارة، وقال قائلون: هي اختيار وليست بمختارة. (مقا، ٤١٩، ١٢)

- ما كان من أفعال الله له تركٌ كالأعراض فهو مُختار، وما لا ترك له كالأجسام فهو اختيار وليس بمُختار. (مقا، ٤٢٠، ٧)

- قال قوم: الإيثار هو الاختيار والإرادة، والمراد لا يكون إيثاراً ولا اختياراً، وقال قوم: الإيثار هو الإرادة، والاختيار قد يكون إرادةً وقد يكون مراداً. (مقا، ٤٢٠، ١٢)

#### آخر

- إن الآخر معناه أن يكون بعد فناء الدنيا، وأن الله بعد الخلق. (مقا، ٥٤٢، ١١)

- زعم "الجهم بن صفوان" إن معنى الآخر أنه لا يزال كائناً موجوداً، ولا شيء سواه، ولا موجود غيره، وأن الجنة والنار تفنيان ويبيد من فيهما ويفنى. (مقا، ٥٤٢، ١٤)

- زعم بعض المعتزلة أن معنى أن الله هو الآخر أنه الباقي. (مقا، ٥٤٣، ٦)

#### إدراك

- قول أصحاب الطوائع أن الإدراك فعلٌ لمحله الذي هو قائم به، وهم أصحاب "معمر". (مقا، ٣٨٢، ١٣)

- (الإدراك) هو الله دون غيره بإيجاب خلقه للحواس، وليس يجوز منه فعل إلا كذلك، وهذا قول "إبراهيم النظام". (مقا، ٣٨٢، ١٥)

- (الإدراك) هو الله لطبيعة يحدثها في الحاشية

وَأَرَادَ أَنْ يَكُونَ قَيِّحًا غَيْرَ حَسَنٍ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ حَكَمَ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ. (مقا، ١٩١، ٣)

- زعم كثير من المجسّمة أَنَّ الباري كان قبل أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ لَيْسَ بِعَالَمٍ وَلَا قَادِرٍ وَلَا سَمِيعٍ وَلَا بَصِيرٍ وَلَا مَرِيدٍ ثُمَّ أَرَادَ وَإِرَادَتُهُ عِنْدَهُمْ حَرَكَةٌ، فَإِذَا أَرَادَ كُونَ شَيْءٍ تَحَرَّكَ فَكَانَ الشَّيْءُ، لِأَنَّ مَعْنَى أَرَادَ تَحَرَّكَ وَلَيْسَتْ الْحَرَكَةُ غَيْرُهُ، وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي قُدْرَتِهِ وَعِلْمِهِ وَسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ أَنَّهَا مَعَانٍ وَلَيْسَتْ غَيْرُهُ وَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ الشَّيْءَ هُوَ الْجِسْمُ. (مقا، ٢١٣، ١)

- قَالَ "شَيْطَانُ الطَّاقِ" إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ شَيْئًا حَتَّى يُوَثِّرَ إِثْرَهُ وَيَقْدِرَهُ، وَالتَّأْثِيرُ عِنْدَهُمُ التَّقْدِيرُ وَالتَّقْدِيرُ الْإِرَادَةُ، فَإِذَا أَرَادَ الشَّيْءُ فَقَدْ عِلِمَهُ، وَإِذَا لَمْ يَرِدْ فَلَمْ يَعْلَمْهُ، وَمَعْنَى أَرَادَهُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ تَحَرَّكَ حَرَكَةً هِيَ إِرَادَةٌ، فَإِذَا تَحَرَّكَ تِلْكَ الْحَرَكَةُ عِلْمُ الشَّيْءِ وَإِلَّا لَمْ يَجْزِ الْوَصْفُ لَهُ بِأَنَّهُ عَالِمٌ بِهِ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَا يُوَصَفُ بِالْعِلْمِ بِمَا لَا يَكُونُ. (مقا، ٢٢٠، ٢)

#### إرادة

- اختلفوا (المعتزلة) في الإرادة هل هي مختارة أم اختيار ليست بمختارة على مقالتين: فقال قوم: هي مختارة كما أنها اختيار، ولم يجيزوا أَنَّ تكون مرادة كما أنها مختارة، وقال قائلون: هي اختيار وليست بمختارة. (مقا، ٤١٩، ١٢)

#### إرادة الله

- لا يجوز أن تكون إرادة الله محدثة مخلوقة

تعالى: ﴿فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾ (هود: ١٠٧) والبروج: ١٦) وإذا كان الكفر مما أراد فقد فعله وَقَدَّرَهُ. (إيا، ١٣٣، ١١)

- إِنْ قَالَ قَائِلٌ أَنَّهُ يَكُونُ مَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَ الشَّيْءَ أَنَّهُ فَعَلَهُ وَهُوَ مَرِيدٌ لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ بِمَعْنَى أَنَّهُ فَاعِلٌ لَهُ، قِيلَ لَهُ لَوْ جَازَ هَذَا لِقَائِلُهُ لَجَازَ لَزَاعِمُ أَنَّ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَائِلٌ لِلشَّيْءِ فِي الْحَقِيقَةِ كُنْ، وَيَزْعُمُ أَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يُكُونُهُ فَيُثْبِتُ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلًا فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَقُولُ لَهُ، كَمَا زَعَمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِرَادَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ هِيَ مَرَادُهُ، وَلَوْ جَازَ لَزَاعِمُ أَنَّ يَزْعُمُ هَذَا لَجَازَ لِآخِرِ أَنْ يَقُولَ أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ تَعَالَى بِالشَّيْءِ هُوَ فَعَلُهُ لَهُ. (الم، ١٥، ١٩)

- إِذَا كَانَ مَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَ فَعَلَ الشَّيْءَ أَنَّهُ فَعَلَهُ، وَمَعْنَى أَرَادَ حَرَكَةَ الشَّيْءِ أَنَّهُ حَرَكَهُ، فَمَا أَنْكَرْتُمْ أَنْ يَكُونَ الْجَمَادُ فِي الْحَقِيقَةِ مَرِيدًا لِحَرَكَةِ نَفْسِهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ مُتَحَرِّكٌ، وَأَنْ لَا يَكُونَ لِلْبَارِي تَعَالَى عَلَى الْجَمَادِ مَزِيَّةٌ فِي الْإِرَادَةِ، وَأَنْ لَا يَكُونَ لَهُ مَزِيَّةٌ عَلَى مَنْ وَقَعَ فَعَلُهُ وَهُوَ غَيْرُ مَرِيدٍ لَهُ، لِأَنَّهُ قَدْ حَصَلَ لَهُ مَعْنَى فَاعِلٍ كَمَا حَصَلَ لِلْبَارِي تَعَالَى مَعْنَى فَاعِلٍ. (الم، ١٦، ١٧)

- أَصْحَابُ "أَبِي مُوسَى الْمُرْدَارِ" فِيمَا حَكَى "أَبُو الْهَذِيلِ" عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ مَعَاصِيَ الْعِبَادِ بِمَعْنَى أَنَّهُ خَلَّى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهَا، وَكَانَ "أَبُو مُوسَى" يَقُولُ: خَلَقَ الشَّيْءَ غَيْرَهُ وَالْخَلْقَ مَخْلُوقَ لَا بِخَلْقٍ. (مقا، ١٩٠، ٩)

- أَصْحَابُ "جَعْفَرِ بْنِ حَرْبٍ" يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْكُفْرُ مُخَالَفًا لِلْإِيمَانِ

لأن من لم يكن مريدًا حتى أراد لحقه النقصان، وكما لا يجوز أن تكون إرادته تعالى محدثة مخلوقة كذلك لا يجوز أن يكون كلامه محدثًا مخلوقًا. (توح، ٣١، ١٨)

- المعتزلة رجلان أحدهما يقول إنَّ إرادة الله تعالى في أفعال عباده الأمر بها. والآخر يقول إرادته في أفعال عباده خُلفٌ غير الأمر بها. فمن ذهب إلى أنها الأمر لزمه إذا لم يكن الباري أمرًا بأفعال الأطفال والمجانين أن يكون كارهاً لها إذا كان يجب بنفي الإرادة لأفعال العباد الكراهة لها، والله تعالى لا يكره إلا معصية كما لا ينهي إلا عن معصية. وإذا لم يكن هذا عندهم هكذا أبطل ما قالوه... ومن ذهب إلى القول الثاني وهو قول الجُبَّائي أنَّ إرادة الله تعالى لأفعال عباده هي غير الأمر بها يقال له إذا كان يجب بنفي الإرادة لأفعال عباده الكراهة فحدثنا هل أراد الله كون الأفعال التي ليست بمعاصٍ ولا طاعات، فإن قال نعم قيل له يلزمك أن تكون طاعة، لأنَّ الطاعة عندك إنما كانت طاعة للمطاع لأنه أرادها. فإن قال لم يرد لها قيل له فيلزمك أنه كاره لكونها، وهذا يوجب أن تكون معصية لأنَّ ما كرهه الله سبحانه فهو معصية، كما أنَّ ما نهى عنه فهو معصية عندكم. (الم، ٢٩، ٧)

- إنَّ إرادة الله غير مراده وغير أمره وأنَّ إرادته لمفعولاته ليست بمخلوقة على الحقيقة بل هي مع قوله لها كوني خلقٌ لها، وإرادته للإيمان ليست بخلق له وهي

غير الأمر به وإرادة الله قائمة به لا في مكان، وقال بعض أصحاب "أبي الهذيل": بل إرادة الله موجودة لا في مكان ولم يقل هي قائمة بالله تعالى. (مقا، ١٨٩، ١٧)

- أصحاب "بشر بن المعتمر" يزعمون أنَّ إرادة الله على ضربين: إرادةٌ وُصف بها الله في ذاته وإرادةٌ وُصف بها وهي فعلٌ من أفعاله، وأنَّ إرادته التي وُصف بها في ذاته غير لاحقة بمعاصي العباد. (مقا، ١٩٠، ٥)

- أصحاب "النظام" يزعمون أنَّ الوصف لله بأنه مريد لتكوين الأشياء معناه أنه كونه، وإرادته للتكوين هي التكوين، والوصف له بأنه مريد لأفعال عباده معناه أنه أمر بها، والأمر بها غيرها، قال وقد نقول أنه مريد الساعة أن يقيم القيامة ومعنى ذلك أنه حاكم بذلك مُخبر به، وإلى هذا القول يميل البغداديون من المعتزلة. (مقا، ١٩٠، ١٣)

- إرادة الله سبحانه أن يقيم القيامة يعني أنه حاكمٌ بذلك مُخبرٌ به. (مقا، ٣٦٥، ٥)

- قال "أبو الهذيل": إرادة الله سبحانه لكون الشيء هي غير الشيء المكوّن، وهي توجد لا في مكان، وإرادته للإيمان غيره وغير الأمر به وهي (?) مخلوقة، ولم يجعل الإرادة أمرًا ولا حكمًا ولا خبرًا، وإلى هذا القول كان يذهب "محمد بن عبد الوهاب الجُبَّائي". (مقا، ٥١٠، ٣)

### أرزاق

- إِنَّ الْأَرْزَاقَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَرْزُقُهَا عِبَادَهُ حَلَالًا وَحَرَامًا. (إيا، ٢٨، ٣)
- إِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مَخْلُوقَتَانِ. وَإِنَّ مِنْ مَاتَ وَقَتْلَ فَبَاجِلُهُ مَاتَ وَقَتْلَ، وَإِنَّ الْأَرْزَاقَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ يَرْزُقُهَا. (توح، ٦، ٣٧)
- مَسْأَلَةٌ فِي الْأَرْزَاقِ: وَيُقَالُ لَهُمْ (لِلْمُعْتَزِلَةِ) لِمَ أُبَيِّتَ أَنْ يَرْزُقَ اللَّهُ الْحَرَامَ؟ فَإِنْ قَالُوا لِأَنَّهُ لَوْ رَزَقَ الْحَرَامَ لَمَلَكَ الْحَرَامَ، يُقَالُ لَهُمْ: خَبِرُونِ عَنِ الطِّفْلِ الَّذِي يَتَغَذَّى مِنْ بَنِ أُمِّهِ وَعَنِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي تَرْعَى الْحَشِيشَ مِنْ يَرْزُقُهَا ذَلِكَ؟ فَإِنْ قَالُوا اللَّهُ تَعَالَى، قِيلَ لَهُمْ: فَمِنْ مَلَكَهَا، وَهَلْ لِلْبَهِيمَةِ مَلِكٌ؟ فَإِنْ قَالُوا لَا، قِيلَ لَهُمْ: فَلِمَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُ لَوْ رَزَقَ الْحَرَامَ لَمَلَكَ الْحَرَامَ وَقَدْ يَرْزُقُ اللَّهُ الشَّيْءَ وَلَا يَمْلِكُهُ، وَيُقَالُ لَهُمْ هَلْ يَقْدِرُ اللَّهُ الْعَبْدَ عَلَى الْحَرَامِ وَلَمْ يَمْلِكْهُ إِيَّاهُ؟ فَمِنْ قَوْلِهِمْ نَعَمْ يُقَالُ لَهُمْ: فَبِمَا أَنْكَرْتُمْ أَنْ يَرْزُقَهُ الْحَرَامَ وَإِنْ لَمْ يَمْلِكْهُ إِيَّاهُ. (توح، ٣٩، ٢٩)

- قَالَتِ الْمُعْتَزِلَةُ إِنَّ الْأَجْسَامَ اللَّهُ خَالِقُهَا، وَكَذَلِكَ الْأَرْزَاقُ، وَهِيَ أَرْزَاقُ اللَّهِ سَبْحَانَهُ، فَمِنْ غَضِبَ إِنْسَانًا مَالًا أَوْ طَعَامًا فَأَكَلَهُ أَكَلَ مَا رَزَقَ اللَّهُ غَيْرَهُ وَلَمْ يَرْزُقْهُ إِيَّاهُ، وَزَعَمُوا بِأَجْمَعِهِمْ أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ لَا يَرْزُقُ الْحَرَامَ كَمَا لَا يَمْلِكُ اللَّهُ الْحَرَامَ، وَأَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ إِنَّمَا رَزَقَ الَّذِي مَلَكَهُ إِيَّاهُمْ دُونَ الَّذِي غَضِبَهُ. (مقا، ٢٥٧، ٦)

- قَالَ أَهْلُ الْإِثْبَاتِ: الْأَرْزَاقُ عَلَى ضَرَبَيْنِ: مِنْهَا مَا مَلَكَهَا اللَّهُ الْإِنْسَانُ، وَمِنْهَا مَا جَعَلَهُ غِذَاءً لَهُ وَقَوَامًا لَجَسْمِهِ، وَإِنْ كَانَ حَرَامًا

عَلَيْهِ فَهُوَ رِزْقُهُ إِذْ جَعَلَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ غِذَاءً لَهُ لِأَنَّهُ قَوَامٌ لَجَسْمِهِ. (مقا، ٢٥٧، ١١)

### أسباب

- قَالَ أَكْثَرُ الْمُعْتَزِلَةِ الْمُثْبِتِينَ لِلتَّوَلَّدِ: الْأَسْبَابُ مُوجِبَةٌ لِمُسَيِّبَاتِهَا. (مقا، ٤١٢، ١٥)

### استبصار

- الْاِسْتِبْصَارُ وَالتَّحَقُّقُ هُوَ الْعِلْمُ بَعْدَ الشَّكِّ. (مقا، ٥٢٦، ١٣)

### استحقاق

- يُقَالُ لَهُمْ (لِلْمُعْتَزِلَةِ): أَخْبِرُونَا عَنْ قُوَّةِ الْإِيمَانِ، أَلَيْسَتْ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى؟ فَلَا بَدَّ مِنْ نَعَمْ، يُقَالُ لَهُمْ: فَالْتَفَضَّلْ أَلَيْسَ هُوَ مَنَّةً؟ لِلْمُتَفَضَّلِ أَنْ لَا يَتَفَضَّلَ بِهِ وَلَهُ أَنْ يَتَفَضَّلَ بِهِ، فَلَا بَدَّ مِنْ الْإِجَابَةِ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْفَضْلِ وَبَيْنِ الْاِسْتِحْقَاقِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: وَلِلْمُتَفَضَّلِ إِذَا أَمَرَ بِالْإِيمَانِ أَنْ يَرْفَعَ التَّفَضُّلَ وَلَا يَتَفَضَّلَ بِهِ فَيَأْمُرُهُمْ بِالْإِيمَانِ وَإِنْ لَمْ يَعْطِهِمْ قُدْرَةَ الْإِيمَانِ وَخَذَلَهُمْ، وَهَذَا هُوَ قَوْلُنَا وَمَذْهَبُنَا. (توح، ٣٦، ٦)

### استدلال

- إِنْ قَالَ قَائِلُ زَيْدُونِي وَضُوحًا فِي صَحَّةِ النَّظَرِ، قِيلَ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا رَأَى الْكَوْكَبَ ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ۝ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾

أن يكون حادثاً مع الإستطاعة في حال حدوثها أو بعدها. فإن كان حادثاً معها في حال حدوثها فقد صحّ أنّها مع الفعل للفعل. وإن كان حادثاً بعدها وقد دلت الدلالة على أنّها لا تبقى، وجب حدوث الفعل بقدرة معدومة. ولو جاز ذلك لجاز أن يحدث العجز بعدها، فيكون الفعل واقعاً بقدرة معدومة، ولو جاز أن يفعل في حال هو فيها عاجز بقدرة معدومة، لجاز أن يفعل بعد مائة سنة من حال حدوث القدرة وإن كان عاجزاً في المائة سنة كلها بقدرة عدّمت من مائة سنة وهذا فاسد. (الم، ٥٤، ١٠)

- إنّ الفعل يحدث مع الإستطاعة في حال حدوثها. (الم، ٥٥، ٢)

- إنّ الإستطاعة مع الفعل للفعل، إنّ من لم يخلق الله تعالى له إستطاعة مُحال أن يكتسب شيئاً. فلما استحال أن يكتسب الفعل إذا لم تكن استطاعة، صحّ أنّ الكسب إنما يوجد لوجودها، وفي ذلك إثبات وجودها مع الفعل للفعل. (الم، ٥٦، ١٧)

- مما يدل على أنّ الاستطاعة مع الفعل قول الخضر لموسى عليهما السلام ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (الكهف: ٦٧). فعلمنا أنّه لما لم يصبر لم يكن للصبر مستطيعاً. وفي هذا بيان أنّ ما لم تكن إستطاعة لم يكن الفعل، وأنّها إذا كانت كان لا محالة. (الم، ٥٨، ٦)

- الفرقة السابعة من العجاردة وهي الثانية من الخازمية ويدعون "المعلومية" والذي

(الأنعام: ٧٦ - ٧٧) فَجَمَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَمَرَ وَالْكَوْكَبَ فِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدَ مِنْهُمَا إِلَهًا رَبًّا لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي الْأَفْوَلِ. وَهَذَا هُوَ النَّظَرُ وَالِاسْتِدْلَالُ الَّذِي يُنْكِرُهُ الْمُنْكَرُونَ وَيُنْحَرِفُ عَنْهُ الْمُنْحَرِفُونَ. (الم، ٩، ١٥)

### إستطاعة

- يقال لهم (المعتزلة): أليست إستطاعة الإيمان نعمة من الله عزّ وجلّ وفضلاً وإحساناً؟ فإذا قالوا: نعم. قيل لهم: فما أنكرتم أن يكون توفيقاً وتسديداً فلا بدّ من الإجابة إلى ذلك. ويقال لهم: فإذا كان الكافرون قادرين على الإيمان فما أنكرتم أن يكونوا موفّقين للإيمان، ولو كانوا موفّقين مسدّدين لكانوا ممدوحين، وإذا لم يجز ذلك لم يجز أن يكونوا على الإيمان قادرين، ووجب أن يكون الله عزّ وجلّ إختصّ بالقدرة على الإيمان للمؤمنين. (إيا، ١٣٦، ٥)

- إنّ الإنسان لا يستطيع أن يفعل ما علم الله عزّ وجلّ أنّه لا يفعله، وقد نصّ على ذلك تعالى فيما حكاه عن الخضر في قوله لموسى عليهما السلام لما لم يصبر معه، قال ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (الكهف: ٧٥)، ولم ينكر موسى قوله ولا ردّ عليه ما ذكره. (رس، ١٠١، ٣)

- إن قال قائل فإذا أثبت له إستطاعة هي غيره فلمّ زعمتم أنّه يستحيل تقدّمها للفعل، قيل له زعمنا ذلك من قبل أن الفعل لا يخلو



أم لا على مقالتين: فقال أكثر المعتزلة إنها تبقى، وهذا قول "أبي الهذيل" و"هشام" و"عباد" و"جعفر بن حرب" و"جعفر بن مبشر" و"الاسكافي" وأكثر المعتزلة. وقال قائلون: لا تبقى وقتين وأنه يستحيل بقاؤها وأن الفعل يوجد في الوقت الثاني بالقدرة المتقدمة المعدومة، ولكن لا يجوز حدوثه مع العجز بل يخلق الله في الوقت الثاني قدرة، فيكون الفعل واقعًا بالقدرة المتقدمة، وهذا قول "أبي القاسم البلخي" وغيره من المعتزلة. وهذا قولهم في الفعل المباشر، فأما المتولد فقد يجوز عندهم أن يحدث بقدرة معدومة وأسباب معدومة ويكون الإنسان في حال حدوثه ميتًا أو عاجزًا. (مقا، ٢٣٠، ١)

- أجمعت المعتزلة على أن الإستطاعة قبل الفعل وهي قدرة عليه وعلى ضده وهي غير موجبة للفعل، وأنكروا بأجمعهم أن يكلف الله عبدًا ما لا يقدر عليه. (مقا، ٢٣٠، ١٢)

- قال "أبو الهذيل": الاستطاعة يُحتاج إليها قبل الفعل، فإذا وُجد الفعل لم يكن بالإنسان إليها حاجة بوجه من الوجوه، وقد يجوز وقوع العجز في الوقت الثاني فيكون مجامعًا للفعل ويكون عجزًا عن فعل لأن العجز عنده لا يكون عجزًا عن موجود، فيكون الفعل واقعًا بقدرة معدومة، وجوز وجود أقل قليل الكلام مع الخرس وجوز الفعل مع الموت بالاستطاعة المتقدمة، ولم يجوز وجود

تفردوا به أنهم قالوا: من لم يعلم الله بجميع أسمائه فهو جاهل به، وأن أفعال العباد ليست مخلوقة وأن الإستطاعة مع الفعل ولا يكون إلا ما شاء الله. (مقا، ٩٦، ٩)

- الفرقة الثالثة من الإباضية أصحاب "لحرث الأباضي" قالوا في القدر بقول المعتزلة وخالفوا فيه سائر الإباضية، وزعموا أن الإستطاعة قبل الفعل. (مقا، ١٠٤، ٧)

- قال بعضهم بل جُلهم (الإباضية من الخوارج): الإستطاعة والتكليف مع الفعل وأن الإستطاعة هي التخلية، وقال كثير منهم: ليس الإستطاعة هي التخلية بل هي معنى في كونه كون الفعل وبه يكون الفعل، وأن الاستطاعة لا تبقى وقتين، وأن استطاعة كل شيء غير استطاعة ضده. وأن الله كلف العباد ما لا يقدرُونَ عليه لتركهم له لا لعجزهم عنه، وأن قوة الطاعة توفيق وتسديد وفضل ونعمة وإحسان ولطف، وأن إستطاعة الكفر ضلال وخذلان وطبع وبلاء وشر. (مقا، ١٠٧، ١٣)

- اختلفت المعتزلة هل الاستطاعة هي الصحة والسلامة أم غير الصحة والسلامة على مقالتين: فقال "أبو الهذيل" و"معمر" و"المردار" هي عَرَضٌ وهي غير الصحة والسلامة. وقال "بشر بن المعتمر" و"ثمame بن أشرس" و"غيلان" إن الإستطاعة هي السلامة وصحة الجوارح وتخليها من الآفات. (مقا، ٢٢٩، ١١)

- اختلفت المعتزلة في الاستطاعة هل تبقى



وإحساناً؟ فإذا قالوا نعم قيل لهم: فيما أنكرتم أن يكون توفيقاً وتسديداً؟ فلا بدّ من الإجابة إلى ذلك، يقال لهم: فإذا كان الكافرون قادرين على الإيمان فيما أنكرتم أن يكونوا موفقين للإيمان؟ ولو كانوا موفقين مسدّدين لكانوا ممدوحين، وإذا لم يجر ذلك لم يجر أن يكونوا على الإيمان قادرين ووجب أن يكون الله تعالى اختصّ بالقدرة على الإيمان للمؤمنين. (توح، ٣٥، ٣٣)

- أجمعوا على أنّ جنس استطاعة الإيمان غير جنس استطاعة الكفر، من قبل أن جنس استطاعة الإيمان هدى وتوفيق يرغب الله عزّ وجلّ فعلها ونشكر على التفضل بها. واستطاعة الكفر ضلال وخذلان يستعاذ بالله منها. ونسأل العصمة بالهدى وقوة الإيمان بدلها. وأنّ قُدْرَ المحدثين تختلف وتتجانس وتتضادّ كما يختلف فعلهم ويجانس ويتضادّ. (رس، ١٠٠، ١٩)

### إستطاعة الكفر

- أجمعوا على أنّ جنس استطاعة الإيمان غير جنس استطاعة الكفر، من قبل أن جنس استطاعة الإيمان هدى وتوفيق يرغب الله عزّ وجلّ فعلها ونشكر على التفضل بها. واستطاعة الكفر ضلال وخذلان يستعاذ بالله منها. ونسأل العصمة بالهدى وقوة الإيمان بدلها. وأنّ قُدْرَ المحدثين تختلف وتتجانس وتتضادّ كما يختلف

العلم مع الموت ولا وجود الإرادة مع الموت. (مقا، ٢٣٢، ١)

- قال أكثر المعتزلة: ليس يحتاج إلى الاستطاعة للفعل في حال وجوده ليفعل بها ما قد فعل ولكن يحتاج إليها لأنّه محال وجود الفعل في جارحة ميّنة عاجزة، وقال هؤلاء: محال وقوع الفعل المباشر بقوة معدومة وأجازوا وقوع الأفعال المتولّدة كنحو ذهاب الحجر بعد الدفعة وانحدار الحجر بعد الزّجة بقدرة معدومة، وهذا قول "جعفر بن حرب" و"الاسكافي". (مقا، ٢٣٢، ٨)

- إنّ الإستطاعة قبل الفعل ومع الفعل وأنها بعض المستطيع. (مقا، ٢٨١، ٥)

- إنّ الاستطاعة لا يجوز أن تتقدّم الفعل، وأنّ العون من الله سبحانه يحدث في حال الفعل مع الفعل وهو الاستطاعة، وأنّ الاستطاعة الواحدة لا يُفعل بها فعلاً، وأنّ لكل فعل استطاعة تحدث معه إذا حدث، وأنّ الاستطاعة لا تبقى، وأنّ في وجودها وجود الفعل وفي عدمها عدم الفعل، وأنّ استطاعة الإيمان توفيق وتسديد وفضل ونعمة وإحسان وهُدَى، وأنّ استطاعة الكفر ضلال وخذلان وبلاء وشرّ. (مقا، ٢٨٣، ٦)

- إنّ الإستطاعة توجب الاختيار. (مقا، ٣٩٠، ١٣)

### إستطاعة الإيمان

- يقال لهم (المعتزلة): أليست استطاعة الإيمان نعمة من الله تعالى وفضلاً

فعلهم ويجانس ويتضاد. (رس، ١٠٠، ١٩)

### إستعمال

- اختلفت المعتزلة هل تُستعمل القوة في الفعل أم لا على مقالتين: فأنكر "الجبائي" أن تكون تُستعمل في الفعل لأن الاستعمال زعم يحل في الشيء المُستعمل، وكان مع هذا يزعم أن الفعل واقع بها. وأنكر "عباد" الاستعمال، وقال كثير من المعتزلة أنها تستعمل في الفعل بمعنى أنه يُعمل بها الفعل. (مقا، ٢٣٥، ١٣)

### إستواء

- إن قال قائل: ما تقولون في الاستواء؟ قيل له: نقول إن الله عز وجل يستوي على عرشه كما قال: يليق به من غير طول الإستقرار، كما قال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (طه: ٥). (إيا، ٨٥، ٣)

- قال قائلون - من المعتزلة والجهمية والحرورية - إن قول الله عز وجل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (طه: ٥) أنه استولى وملك وقهر، وأن الله عز وجل في كل مكان، وجحدوا أن يكون الله عز وجل على عرشه - كما قال أهل الحق - وذهبوا في الاستواء إلى القدرة. (إيا، ٨٦، ١٦)

- إن قال قائل: ما تقولون في الاستواء؟ قيل لهم: نقول إن الله مستو على عرشه استواء يليق به، من غير طول واستقرار، كما

قال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (طه: ٥). (توح، ٢١، ٢٧)

- رأينا المسلمين جميعاً يرفعون أيديهم إذا دعوا نحو السماء لأن الله تعالى على العرش الذي هو فوق السماوات، استواء بمعنى القهر والغلبة. فلولا أن الله مستو على العرش بالمعنى الذي أراده تعالى لم يرفعوا أيديهم نحو العرش كما لا يحطونها إذا دعوا إلى الأرض. (توح، ٢٢، ٢)

- إنه تعالى في السماء مستو على عرشه، والسماء بإجماع الناس ليست الأرض، فدل على أنه تعالى منفرد بوحدانيته، مستو على عرشه استواء مترها عن الحلول والاتحاد. (توح، ٢٣، ١٢)

- قال بعض الناس: الاستواء القعود والتمكّن. (مقا، ٢١١، ١٥)

### استوى على العرش

- إن الله تعالى استوى على العرش على الوجه الذي قاله، وبالمعنى الذي أراده، استواء منزهاً عن المماسّة والاستقرار، والتمكّن، والحلول، والانتقال. لا يحمله العرش، بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته، ومقهورون في قبضته. وهو فوق العرش وفوق كل شيء إلى تخوم الثرى. فوقية لا تزيده قرباً إلى العرش والسماء، بل هو رفيع الدرجات عن العرش، كما أنه رفيع الدرجات عن الثرى. وهو مع ذلك قريب من كل موجود. وهو أقرب إلى العبد من حبل

وامتنعوا من أن يقولوا: لا هي الباري ولا غيره، وقال قائلون: أسماء الباري هي غيره وكذلك صفاته، وهذا قول المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وكثير من الزيدية. (مقا، ١٧٢، ٤)

الوريد. وهو على كل شيء شهيد. (توح، ١٨، ٤)

- قالت المعتزلة إن الله استوى على عرشه بمعنى إستولى. (مقا، ٢١١، ١٤)

### إسلام

- نقول إن الإسلام أوسع من الإيمان، وليس كل إسلام إيماناً. (توح، ٥، ٢٧)

- ما الإسلام؟ فقال عليه الصلوة والسلام: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت، وفي الحديث الطويل فقال صدقت. قال فما الإيمان؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره وغير ذلك. فقال صدقت. قال فما الإحسان؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لم تراه فإنه يراك، ثم انصرف ونحن ننعجب من تصديقه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم، بعد أمره لهم بطلبه فلم يجدوه بعد انصرافه: هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم. (رس، ١٠٤، ١٤)

### إسم الباري

- اختلفوا في اسم الباري جل وعز هل هو الباري أم غيره على أربع مقالات: فقال قائلون: أسماؤه هي هو وإلى هذا القول يذهب أكثر أصحاب الحديث، وقال قائلون من أصحاب "إبن كلاب" إن أسماء الباري لا هي الباري ولا غيره، وقال قائلون من أصحابه: أسماء الباري لا يقال هي الباري ولا يقال هي غيره

### أسماء

- الأسماء ليست إلينا ولا يجوز لنا أن نسمي الله تعالى باسم لم يُسم به نفسه ولا سمّاه به رسوله ولا أجمع المسلمون عليه ولا على معناه. (الم، ١٠، ٧)

- كان (محمد الجبائي) يقسم الأسماء على وجوه فما سُمي به الشيء لنفسه فواجب أن يُسمي به قبل كونه كالقول سوادٌ إنما سُمي سواداً لنفسه، وكذلك البياض وكذلك الجواهر إنما سُمي جواهرًا لنفسه، وما سُمي به الشيء لأنه يمكن أن يُذكر ويُخبر عنه فهو مسمّى بذلك قبل كونه كالقول شيء، فإن أهل اللغة سمّوا بالقول شيء كل ما أمكنهم أن يذكروه ويُخبروا عنه، وما سُمي به الشيء للفرقة بينه وبين أجناسٍ آخر كالقول لونٌ وما أشبه ذلك فهو مسمّى بذلك قبل كونه، وما سُمي به الشيء لعلّة فوجدت العلّة قبل وجوده فواجب أن يُسمي بذلك قبل وجوده كالقول مأمورٌ به، إنما قيل مأمورٌ به لوجود الأمر به، فواجب أن يُسمي مأمورًا به في حال وجود الأمر وإن كان غير موجود في حال وجود الأمر، وكذلك ما سُمي به الشيء لوجود علّة يجوز وجودها قبله، وما سُمي به الشيء لحدوثه ولأنه فعلٌ فلا يجوز أن

قولنا: الله عالمٌ الله قادرٌ وما أشبه ذلك.  
وقال "عبدالله بن كلاب": أسماء الله هي صفاته وهي العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر وسائر صفاته. (مقا، ١٧٢، ١٤)  
- أجمعت المعتزلة على أن صفات الله سبحانه وأسماءه هي أقوالٌ وكلامٌ، فقول الله أنه عالمٌ قادرٌ حيٌّ أسماءٌ لله وصفاتٌ له، وكذلك أقوال الخلق، ولم يُثبتوا صفةً له علمًا ولا صفةً قدرةً وكذلك قولهم في سائر صفات النفس. (مقا، ١٩٨، ١٠)

### أشخاص

- إن الشيء المخلوق إما أن يكون بدنًا من الأبدان أو شخصًا من الأشخاص، أو يكون نعتًا من نعوت الأشخاص. فلا يجوز أن يكون كلام الله شخصًا لأن الأشخاص يجوز عليها الأكل والشرب والنكاح ولا يجوز ذلك على كلام الله تعالى، ولا يجوز أن يكون كلام الله نعتًا لشخص مخلوق، لأن النعوت لا تبقى طرفة عين، لأنها لا تحتل البقاء وهذا يوجب أن يكون كلام الله قد فنا ومضى. فلما لم يجز أن يكون شخصًا ولا نعتًا لشخص لم يجز أن يكون مخلوقًا، على أن الأشخاص يجوز أن تموت، فمن يثبت كلام الله شخصًا مخلوقًا لزمه أن يجوز الموت على كلام الله عز وجل وذلك ما لا يجوز. (توح، ١٧، ١٨)

### أشياء

- قال "هشام بن عمرو الفوطي" (معتزلي):

يُسَمَّى بذلك قبل أن يحدث كالقول مفعولٌ ومحدثٌ، وما سُمِّي به الشيء لوجود علةٍ فيه فلا يجوز أن يُسَمَّى به قبل وجود العلة فيه كالقول جسمٌ وكالقول متحركٌ وما أشبه ذلك. (مقا، ١٦١، ٥)

- إن الأسماء على وجوه منها ما يُسَمَّى به الباري لا لفعله ولا لفعل غيره كالقول عالمٌ قادرٌ حيٌّ سميعٌ بصيرٌ قديمٌ إلهٌ، ومنها ما يُسَمَّى به لفعله كالقول خالقٌ رازقٌ باريٌ متفضلٌ مُحسنٌ مُنعمٌ، ومنها ما يُسَمَّى به لفعل غيره كالقول معلومٌ ومدعوٌ. (مقا، ٤٩٩، ٣)

### أسماء الله

- كان (عبدالله بن كلاب) يقول إن أسماء الله وصفاته لذاته لا هي الله ولا هي غيره وأنها قائمة بالله ولا يجوز أن تقوم بالصفات صفاتٌ، وكان يقول أن وجه الله لا هو الله ولا هو غيره وهو صفة له وكذلك يده وعينه وبصره صفاتٌ له لا هي هو ولا غيره، وأن ذاته هي هو ونفسه هي هو وأنه موجودٌ لا بوجود، وشيءٌ لا بمعنى له كان شيئًا، وكان يزعم أن صفات الباري لا تتغير وأن العلم لا هو القدرة ولا غيرها، وكذلك كل صفة من صفات الذات لا هي الصفة الأخرى ولا غيرها. (مقا، ١٦٩، ١٢)

- إختلف الذين لم يقولوا بالأسماء والصفات هي الباري في الأسماء والصفات ما هي على مقالتين: فقالت المعتزلة والخوارج: الأسماء والصفات هي الأقوال وهي

لم يزل الله عالمًا قادرًا، وكان إذا قيل له: لم يزل الله عالمًا بالأشياء؟ قال: لا أقول لم يزل عالمًا بالأشياء وأقول لم يزل عالمًا أنه واحد لا ثاني له فإذا قلت: لم يزل عالمًا بالأشياء ثبتها لم تزل مع الله عز وجل، وإذا قيل له: أفقول أن الله لم يزل عالمًا بأن ستكون الأشياء؟ قال: إذا قلت بأن ستكون فهذه إشارة إليها ولا يجوز أن أشير إلا إلى موجود، وكان لا يسمى ما لم يخلقه الله ولم يكن شيئًا، وتسمى ما خلقه الله وأعدمه شيئًا وهو معدوم. (مقا، ١٥٨، ٨)

- كان "أبو الحسين الصالحي" (معتزلي) يقول إن الله لم يزل عالمًا بالأشياء في أوقاتها، ولم يزل عالمًا أنها ستكون في أوقاتها، ولم يزل عالمًا بالأجسام في أوقاتها وبالمخلوقات في أوقاتها، ويقول لا معلوم إلا موجود ولا يسمى المعدومات معلومات ولا يسمى ما لم يكن مقدورًا، ولا يسمى الأشياء أشياء إلا إذا وجدت، ولا يسميها أشياء إذا غُدمت. (مقا، ١٥٨، ١٥)

- قال "عبد بن سليمان" (معتزلي): لم يزل الله عالمًا بالمعلومات ولم يزل عالمًا بالأشياء ولم يزل عالمًا بالجواهر والأعراض ولم يزل عالمًا بالأفعال ولم يزل عالمًا بالخلق، ولم يقل أنه لم يزل عالمًا بالأجسام ولم يقل أنه لم يزل عالمًا بالمفعولات ولم يقل أنه لم يزل عالمًا بالمخلوقات، وقال في أجناس الأعراض كالألوان والحركات والطعوم أنه لم يزل

عالمًا بالوانٍ وحركاتٍ وطعومٍ وأجرى هذا القول في سائر أجناس الأعراض، وكان يقول: المعلومات معلوماتٌ لله قبل كونها وأنَّ المقدورات مقدوراتٌ قبل كونها وأنَّ الأشياء أشياء قبل أن تكون وكذلك الجواهر جواهر قبل أن تكون وكذلك الأعراض أعراض قبل أن تكون والأفعال أفعال قبل أن تكون، ويحيل أن تكون الأجسام أجسامًا قبل كونها والمخلوقات مخلوقاتٍ قبل أن تكون والمفعولات مفعولاتٍ قبل أن تكون، وفعل الشيء عنده غيره وكذلك خلقه غيره، وكان إذا قيل له: أتقول إن هذا الشيء الموجود هو الذي لم يكن موجودًا؟ قال: لا أقول ذلك، وإذا قيل له: أتقول أنه غيره؟ قال: لا أقول ذلك. (مقا، ١٥٩، ٧)

- كان (ابن الروندي) يزعم أن الأشياء إنما هي أشياء إذا وجدت، ومعنى أنها أشياء أنها موجودات، وكذلك كل إسم لأشياء لا تتعلق بغيرها وهو رجوع إليها وخبر عنها فلا يجوز أن تسمى به قبل وجودها ولا في حال عدمها. (مقا، ١٦٠، ٩)

- قال قائلون من البغداديين: نقول إن المعلومات معلوماتٌ قبل كونها، وكذلك المقدورات مقدوراتٌ قبل كونها وكذلك الأشياء أشياء قبل كونها، ومنعوا أن يقال أعراض. (مقا، ١٦٠، ١٣)

- قال "محمد بن عبد الوهاب الجبائي": أقول أن الله سبحانه لم يزل عالمًا بالأشياء والجواهر والأعراض، وكان يقول إنَّ الأشياء تُعلم أشياء قبل كونها وتسمى

الإصطفاء معنى الاختيار. (مقا، ٥٤٤، ١٢)

### أصلح

- ليس على الله سبحانه أن يفعل بعباده أصلح الأشياء بل ذلك محال لأنه لا غاية ولا نهاية لما يقدر عليه من الصلاح، وإنما عليه أن يفعل بهم ما هو أصلح لهم في دينهم وأن يُزَيِّجَ عللهم فيما يحتاجون إليه لأداء ما كلفهم، وما تيسر عليهم مع وجوده العمل بما ليس هم به (؟) وقد فعل ذلك بهم وقطع منهم. (مقا، ٢٤٦، ٩)

- قالوا (المعتزلة)، في الجواب عن مسألة من سألهم هل يقدر الله سبحانه أن يفعل بعباده أصلح مما فعله بهم: إن أردت أنه يقدر على أمثال الذي هو أصلح فالله يقدر على أمثاله على ما لا غاية له ولا نهاية، وإن أردت يقدر على شيء أصلح من هذا أي يفوقه في الصلاح قد ادّخره عن عباده فلم يفعله بهم مع علمه بحاجتهم إليه في أداء ما كلفهم، فإن أصلح الأشياء هو الغاية، ولا شيء يُتوهم وراء الغاية فيقدر عليه أو يعجز عنه. (مقا، ٢٤٧، ١٠)

### أصول التوحيد

- أما الكلام في أصول التوحيد فمأخوذ أيضاً من الكتاب، قال الله تعالى ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ (الأنبياء: ٢٢)، وهذا الكلام موجز منبه على الحجة بأنه واحد لا شريك له، وكلام المتكلمين في الحجاج في التوحيد بالتمانع والتغالب

أشياء قبل كونها، وأن الجواهر تسمى جواهر قبل كونها وكذلك الحركات والسكون والألوان والطعوم والأرايح والإرادات، وكان يقول إن الطاعة تُسمى طاعة قبل كونها وكذلك المعصية تُسمى معصية قبل كونها. (مقا، ١٦١، ١)

- كان (أبو علي الجبائي) يُنكر قول من قال الأشياء أشياء قبل كونها ويقول: هذه عبارة فاسدة لأن كونها هو وجودها ليس غيرها فإذا قال القائل: الأشياء أشياء قبل كونها فكأنه قال: أشياء قبل أنفسها. (مقا، ١٦٢، ٥)

- من "البغداديين" من يقول إن المعلومات معلومات قبل كونها والأشياء أشياء قبل كونها، ويمنع أجساماً وجواهر وأعراضاً. (مقا، ٥٠٤، ١٥)

- إن الأشياء خطأ أن يقال أشياء قبل كونها، لأن كونها هو هي، وكان ينكر أن يقال أشياء قبل أنفسها، ولكنها تُعلم أشياء قبل كونها، وتسمى أشياء قبل كونها وكذلك الجواهر عنده تسمى جواهر قبل كونها والألوان تسمى ألواناً قبل كونها، وكان يمنع أن تسمى الهيئات هيئات قبل كونها، ويمنع أن تسمى الأجسام أجساماً قبل كونها، وأن تسمى الأفعال أفعالاً قبل كونها. (مقا، ٥٢٢، ٩)

### إصطفاء

- إن معنى الإصطفاء من الله للأنبياء برسالة هو اختصاصه إياهم بها، وليس معنى

فإنما مرجعه إلى هذه الآية وقوله عز وجل ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ (المؤمنون: ٩١) إلى قوله عز وجل ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ﴾ (الرعد: ١٦). (إس، ٤، ٢٢)

### أضداد

- اختلف المتكلمون في الأضداد: فقال "أبو الهذيل": هو ما إذا لم يكن كان الشيء، وإذا كان لم يكن الشيء، وزعم أن الأجسام لا تتضاد وأحال تضادها. (مقا، ٣٧٦، ١)

### إضطرار

- العلوم كثيرة منها اضطرار وأنه قد يمكن أن يدركه الإنسان قبل تكامل العقل فيه بامتحان الأشياء واختبارها والنظر فيها وفي بعض ما هو داخل في جملة العقل، كنحو تفكر الإنسان إذا شاهد الفيل أنه لا يدخل في خرق إبرة بحضرته، فنظر في ذلك وفكر فيه حتى علم أنه يستحيل دخوله في خرق إبرة وإن لم يكن بحضرته، فإذا تكاملت هذه العلوم في الإنسان كان بالغاً، ومن لم يمتحن الأشياء فجائز أن يكمل الله سبحانه له العقل ويخلقه فيه ضرورة، فيكون بالغاً كامل العقل مأموراً مكلفاً. (مقا، ٤٨٠، ١٤)

### إضلال

- قال أكثر المعتزلة: معنى الإضلال من الله

يُحتمل أن يكون التسمية لهم والحكم بأنهم ضالّون، ويُحتمل أن يكون لما ضلّوا عن أمر الله سبحانه أخبر أنه أضلّهم أي أنهم ضلّوا عن دينه، ويُحتمل أن يكون الإضلال هو ترك إحداث اللطف والتسديد والتأييد الذي يفعله الله بالمؤمنين فيكون ترك ذلك إضلالاً، ويكون الإضلال فعلاً حادثاً، ويُحتمل أن يكون لما وجدهم ضلّالاً أخبر أنه أضلّهم، كما يقال أجبن فلان فلاناً إذا وجدته جباناً. (مقا، ٢٦١، ١٠)

- قال بعضهم: إضلال الله الكافرين هو إهلاكه إياهم وهو عقوبة منه لهم. (مقا، ٢٦٢، ١)

- قال أهل الإثبات أقاويل: قال بعضهم: الإضلال عن الدين قوّة على الكفر، وقال بعضهم: الإضلال عن الدين هو الترك، هذا قول "الكوساني"، وقال بعضهم: معنى أضلّهم أي خلق ضلالهم. (مقا، ٢٦٢، ٥)

### إعادة

- أما الباري جلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه فليس خلق شيء بأهون عليه من الآخر. وقد قيل إن الهاء في عليه إنما هي كناية للخلق بقدرته أن البعث والإعادة أهون على أحدهم وأخفّ عليه من ابتداء خلقه، لأن ابتداء خلقه إنما يكون بالولادة والتربية وقطع السرة والقماط وخروج الأسنان وغير ذلك من الآيات الموجهة المؤلمة، وإعادته إنما تكون دفعة واحدة ليس فيها



عَلِيمٌ ﴿ (يس: ٧٨ - ٧٩) فجعل النشأة الأولى دليلاً على جواز النشأة الآخرة لأنها في معناها ثم قال ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقَدُونَ﴾ (يس: ٨٠) فجعل ظهور النار على حرّها وبيسها من الشجر الأخضر على نداوته ورطوبته دليلاً على جواز خلقه الحياة في الرمة البالية والعظام النخرة وعلى قدرته على خلق مثله. (الم، ١٤، ٨)

#### إعتقاد للتوحيد

- اختلفت المرجئة في الإعتقاد للتوحيد بغير نظر هل يكون علماً وإيماناً أم لا وهم فرقتان: فالفرقة الأولى منهم يزعمون أن الاعتقاد للتوحيد بغير نظر لا يكون إيماناً، والفرقة الثانية منهم يزعمون أن الاعتقاد للتوحيد بغير نظر إيمان. (مقا، ١٤٤، ٣)

#### إعتمادات

- إن الإعتمادات والأكوان هي الحركات، وأن الحركات على ضربين: حركة اعتماد في المكان وحركة نقلة عن المكان، وزعم (النظام) أن الحركات كلها جنس واحد وأنه محال أن يفعل الذات فعلين مختلفين. (مقا، ٣٤٦، ١٥)

#### أعراض

- الأعراض هي ما لا تخلو الأجسام منه أو من ضده نحو الحياة والموت اللذين لا يخلو الجسم من واحد منهما، والألوان

من ذلك شيء، فهي أهون عليه من ابتدائه. فهذا ما احتج به على الطائفة المقررة بالخلق، وأما الطائفة التي أنكرت الخلق الأول والثاني وقالت بقدوم العالم فإنما دخلت عليهم شبهة بأن قالوا وجدنا الحياة رطبة حارة، والموت بارداً يابساً، وهو من طبع التراب. فكيف يجوز أن يُجمع بين الحياة والتراب والعظام النخرة فيصير خلقاً سوياً؟ والضدان لا يجتمعان! فأنكروا البعث من هذه الجهة. (إس، ٢، ٦)

- إن الله تعالى حكم في الشيء بحكم مثله وجعل سبيل النظر ومجراه مجرى نظيره وقد قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْدُوُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ (الروم: ١١) وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدُوُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾ (الروم: ٢٧) يريد وهو هين عليه فجعل الإبتداء كالإعادة. (الم، ٩، ٩)

- الإبتداء خلق الشيء أول مرة، والإعادة خلقه مرة أخرى. (مقا، ٣٦٤، ٤)

- الإعادة هي المعاد، وهي خلق الشيء بعد إعدامه. (مقا، ٣٦٥، ٧)

#### إعادة الخلق

- إن قال قائل ما الدليل على جواز إعادة الخلق، قيل له الدليل على ذلك أن الله سبحانه خلقه أولاً لا على مثال سبق فإذا خلقه أولاً لم يُعِهِ أن يخلقه خلقاً آخر وقد قال الله عز وجل: ﴿وَصَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۚ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ



(الأحقاف: ٢٤)، فسَمَّوه عارضًا لأنه لا لبث له. (مقا، ٣٧٠، ١)

- "عبدالله بن كلاب" يُسمِّي المعاني القائمة بالأجسام أعراضًا ويسمِّيها أشياء، ويسمِّيها صفات. (مقا، ٣٧٠، ١٠)

### أعمال العباد

- إنه لا خالق إلا الله وإنَّ أعمال العباد مخلوقة لله مقدَّرة، كما قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الصافات: ٩٦). وأنَّ العباد لا يقدرُونَ أن يخلقوا شيئًا، وهم يُخلَقُونَ. (توح، ٥، ٣)

- يقولون في كثير من الإباضية أنَّ أعمال العباد مخلوقة وأنَّ الله سبحانه لم يزل مريدًا لما علم أنَّه يكون أن يكون، ولما علم أنَّه لا يكون أن لا يكون، وأنَّه مريدٌ لما علم من طاعات العباد ومعاصيهم لا بأن أحبَّ ذلك ولكن بمعنى أنَّه ليس بآبٍ عنه ولا بمُكرِهٍ عليه. (مقا، ١٠٨، ٩)

- زعم "الحسين بن محمد النجَّار" وأصحابه وهم "الحسينية" أنَّ أعمال العباد مخلوقة لله وهم فاعلون لها. (مقا، ٢٨٣، ٣)

### آفات

- الآفات تدل على حدوث من جازت عليه. (الم، ١١، ٦)

- محال جواز الآفات على الباري لأنها من سمات الحدوث. (الم، ١٢، ١)

والطعوم التي لا ينفك من واحد من جنسها، وكذلك الزنة كالثقل والخفة، وكذلك الخشونة واللين والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، وكذلك الصمد. (مقا، ٣٠٥، ٧)

- قال قائلون منهم "أبو الهذيل" و"هشام" و"بشر بن المعتمر" و"جعفر بن حرب" و"الاسكافي" وغيرهم: الحركات والسكون والقيام والقعود والاجتماع والافتراق والطول والعرض والألوان والطعوم والأرايح والأصوات والكلام والسكوت والطاعة والمعصية والكفر والإيمان، وسائر أفعال الإنسان، والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واللين والخشونة أعراض غير الأجسام. (مقا، ٣٤٥، ١١)

- زعم بعض المتكلمين أنَّ الأعراض تشبه بغيرها وأنَّ الأعراض مختلفة بأنفسها والأجسام تختلف بغيرها، وهذا قول البغداديين "الخيَّاط" وغيره. (مقا، ٣٥٣، ٦)

- لم تُسمَّ الأعراض أعراضًا لأنها تعترض في الأجسام، لأنَّه يجوز وجود أعراض لا في جسم وحوادث لا في مكان، كالوقت والإرادة من الله سبحانه، والبقاء والفناء وخلق الشيء الذي هو قول وإرادة من الله تعالى، وهذا قول "أبي الهذيل". (مقا، ٣٦٩، ١٤)

- إنَّما سُمِّيت الأعراض أعراضًا لأنها لا لبث لها، وأنَّ هذه التسمية إنَّما أخذت من قول الله عز وجل: ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّظِرٌّ﴾

## أفاعيل الإنسان

- قال "إبراهيم النظام" : أفاعيل الإنسان كلها حركات وهي أعراض. (مقا، ٣٤٦، ١٣)

## إفتراق

- أما الحركة والسكون والكلام فيهما فأصلهما موجود في القرآن وهما يدلان على التوحيد، وكذلك الاجتماع والافتراق، قال الله تعالى مخبراً عن خليله إبراهيم صلوات الله عليه وسلامه في قصة أفول الكوكب والشمس والقمر وتحريكها من مكان إلى مكان ما دلّ على أنّ ربّه عزّ وجلّ لا يجوز عليه شيء من ذلك، وأنّ من جاز عليه الأفول والانتقال من مكان إلى مكان فليس بإله. (إس، ٤، ١٧)

## أفعال الإنسان

- قال "أبو الهذيل" : لا تُشبه أفعال الإنسان فعل البارئ على وجه من الوجوه، وكان لا يصف الأعراض بأنها تشبه. (مقا، ٥٥١، ١٣)

## أفعال الخلق

- أجمعوا على أنّه تعالى قدر جميع أفعال الخلق وآجالهم وأرزاقهم قبل خلقه لهم، وأثبت في اللوح المحفوظ جميع ما هو كائن منهم إلى يوم يبعثون. وقد دلّ عليه بقوله ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ (القمر: ٥٢ - ٥٣). (رس، ٩٩، ٨)

## أفعال العباد

- الفرقة السابعة من العجاردة وهي الثانية من الخازمية ويدعون "المعلومية" والذي تفردوا به أنّهم قالوا: من لم يعلم الله بجميع أسمائه فهو جاهل به وأنّ أفعال العباد ليست مخلوقة وأنّ الاستطاعة مع الفعل ولا يكون إلا ما شاء الله. (مقا، ٩٦، ٩)

## أفعال القلوب

- اختلفوا (المعتزلة) في أفعال القلوب من الإرادات والكراهات والعلوم والنظر والفكر وما أشبه ذلك هل هي حركات أم لا. فقال قائلون: كلّها حركات، وقال قائلون: هي سكون كلّها، وقال قائلون: ليست بحركات ولا سكون. (مقا، ٤٣٢، ١)

## أفعال متولّدة

- قال أكثر المعتزلة: ليس يحتاج إلى الاستطاعة للفعل في حال وجوده ليفعل بها ما قد فعل ولكن يحتاج إليها لأنّه محال وجود الفعل في جارحة ميّنة عاجزة، وقال هؤلاء: محال وقوع الفعل المباشر بقوة معدومة وأجازوا وقوع الأفعال المتولّدة كنحو ذهاب الحجر بعد الدفعة وانحدار الحجر بعد الزّجّة بقدرة معدومة، وهذا قول "جعفر بن حرب" و"الاسكافي". (مقا، ٢٣٢، ١١)

- اختلفوا (المعتزلة) في الأفعال المتولّدة هل يجوز أن يتركها الإنسان أم لا، وهي كنحو

إذا أراد أمرًا كان، وإذا لم يرد له لم يكن،  
لأنه أولى بصفة الاقتدار. (إيا،  
١٢٢، ١٠)

- إذا كان من إذا أراد أمرًا كان، وإذا لم  
يرده لم يكن، أولى بصفته الاقتدار  
فيلزمكم (للمعتزلة) أن يكون الله تعالى إذا  
أراد أمرًا كان وإذا لم يرد له لم يكن لأنه  
أولى بصفة الاقتدار. (توح، ٣٢، ٣)

- إنَّ مَنْ إذا أراد أمرًا كان، وإذا لم يُرد  
كونه لم يكن أولى بصفة الاقتدار ممن يريد  
كون ما لا يكون وأن لا يكون ما يكون،  
وربَّ العالمين لا يوصف إلا بالوصف  
الذي هو أولى بصفة الاقتدار. (الم،  
٢٦، ١٠)

- إن قال قائل من إذا أراد أمرًا كان، وإذا  
لم يرد له لم يكن، إنما يكون اقتداره بمن  
يتبعه ويعينه، ويكون ضعفه لقلَّة أنصاره  
وأتباعه، وربَّ العالمين لا يتكثَّر بأحد.  
(الم، ٢٦، ١٢)

- من أراد من فعله كون ما لا يكون وأن لا  
يكون (ما يكون)، فهو أولى بصفة الاقتدار  
ممن يريد كون ما يكون وأن لا يكون ما  
لا يكون، إنما يصحَّ وصفه بالاقتدار لأنه  
ممن يتكثَّر بفعله ويجب اقتداره بمن ينصره  
وضعفه بمن يقعد عنه. (الم، ٢٦، ١٥)

- إنَّ من أراد من كون ما يكون إنما يصحَّ  
وصفه بالاقتدار، لأنه ممن يقوى بكثرة من  
يتبعه ويضعف بكثرة من يقعد عنه. (الم،  
٢٦، ١٨)

الألم الحادث عن الضرب وذهاب الحجر  
الحادث عن دفعة الدافع. (مقا، ٣٨٠، ١)  
- إنَّ الإنسان يفعل في غيره بسبب يُحدثه في  
نفسه، ويفعل في نفسه أفعالًا متولِّدةً  
وأفعالًا غير متولِّدة، وزعم قائل هذا القول  
أن الناس يفعلون لون الناطف وبياضه  
وحلاوة الفالوذج ورائحته والألم واللذة  
والصحة والزمانة والشهوة، وهذا قول  
"بشر بن المعتز" رئيس البغداديين من  
المعتزلة. (مقا، ٤٠٢، ٤)

### أفعال مشتقة

- كان "الناشي" لا يستدلُّ بالأفعال المشتقة  
في الحكمة من الباري على أنَّ فاعلها  
عالمٌ قادر لأنها قد تظهر من الإنسان وليس  
بعالم في الحقيقة ولا قادر. (مقا،  
٥٠٠، ٥)

### أفعال مقدرة

- إنَّ معنى القول في الله أنه خالق أنه فعل  
الأشياء مقدرةً، وأنَّ الإنسان إذا فعل  
أفعالًا مقدرةً فهو خالقٌ وهذا قول  
"الجبائي" وأصحابه. (مقا، ١٩٥، ٥)

### إقتدار

- قالوا (المعتزلة): من لا يكون أكثر ما  
يريد أولى بصفة الاقتدار كابروا. (إيا،  
١٢٢، ١)

- قيل لهم (للمعتزلة): إذا كان من إذ أراد  
أمرًا كان؛ وإذا لم يرد له لم يكن أولى بصفة  
الاقتدار، فيلزمكم أن يكون الله عزَّ وجل

## إكتساب

- إن قالوا أليس في عدم الجارحة عدم الفعل، قيل لهم في عدم الجارحة عدم القدرة، وفي عدم القدرة عدم الاكتساب، لأنها إذا عدمت عدمت القدرة، فلعدم القدرة ما استحال الكسب إذا عدمت الجارحة، لا لعدم الجارحة، ولو عدمت الجارحة ووجدت القدرة لكان الاكتساب واقعاً، ولو كان إنما استحال الاكتساب لعدم الجارحة، لكان إذا وجدت وُجد الكسب. فلما كانت توجد ويقارنها العجز وتعدم القدرة فلا يكون كسب، عُلِمَ أن الاكتساب إنما لم يقع لعدم الاستطاعة لا لعدم الجارحة. (الم، ٥٧، ٧)

- إنَّ معنى الاكتساب هو أن يقع الشيء بقدرة مُحدثة فيكون كسباً لمن وقع بقدرته. (مقا، ٥٤٢، ٨)

## إكتساب العباد

- إنَّ الحجَّة قد وضحت أنَّ الله تعالى خلق الكفر والمعاصي وسنَّ ذلك بعد هذا الموضع من كتابنا، وإذا وجب أن الله خالق لذلك فقد وجب أنه مريد له لأنَّه لا يجوز أن يخلق ما لا يريد، وجواب آخر: أنَّه لا يجوز أن يكون في سلطان الله تعالى من اكتساب العباد ما لا يريد كما لا يجوز أن يكون من فعله المجتمع على أنه فعل ما لا يريد، لأنَّه لو وقع من فعله ما لا يعلمه لكان في ذلك إثبات النقصان، وكذلك القصد لو وقع من عباده ما لا يعلمه فكذلك لا يجوز أن يقع من عباده ما

لا يريد، لأنَّ ذلك يوجب أن يقع عن سهو وغفلة أو عن ضعف وتقصير على بلوغ ما يريد، وأيضاً فلو كانت المعاصي وهو لا يشاء أن تكون لكان قد كره أن يكون وأبى أن يكون وهذا يوجب أن تكون المعاصي كائنة شاء الله أم أبى، وهذا صفة الضعف تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. وقد أوضحنا أن الله سبحانه لم يزل مريداً على حقيقته التي علمه عليها، فإذا كان الكفر مما يكون وقد علم ذلك فقد أراد أن يكون. (توح، ٣٣، ٦)

## إكتساب

- الذي فارق "ضرار بن عمرو" به المعتزلة قوله إنَّ أعمال العباد مخلوقة، وأنَّ فعلاً واحداً لفاعلين أحدهما خلقه وهو الله، والآخر اكتسبه وهو العبد، وأنَّ الله عز وجل فاعل لأفعال العباد في الحقيقة، وهم فاعلون لها في الحقيقة. (مقا، ٢٨١، ٣)

## إكتساب الإيمان

- معنى "اكتسب الكفر" أنه كفر بقوة مُحدثة وكذلك قولنا "اكتسب الإيمان" إنما معناه أنه آمن بقوة محدثة من غير أن يكون اكتسب الشيء على حقيقته بل الذي فعله على حقيقته هو رب العالمين. (الم، ٤٠، ١٣)

## إكتساب الكفر

- معنى "اكتسب الكفر" أنه كفر بقوة مُحدثة

جهاته، وإن كان يشبه من بعض جهاته وجب أن يكون مُحدثًا مثله من حيث أشبهه، لأن كل مشتبهين حكمهما واحد فيما اشتبهتا له، ويستحيل أن يكون المُحدث قديمًا والقديم مُحدثًا وقد قال تعالى وتقدس ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى: ١١)، وقال تعالى وتقدس ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ٤). (إس، ٧، ١٢)

### الله واحد

- بته تعالى خلقه على أنه واحد باتساق أفعاله وترتيبها وأنه تعالى لا شريك له فيها بقوله: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ (الأنبياء: ٢٢). ووجه الفساد بذلك، لو كان الهين ما اتسق أمرهما على نظام ولا يتم على أحكام، وكان لا بد أن يلحقهما العجز أو يلحق أحدهما عند التمانع في الأفعال والقدرة على ذلك. وذلك أن كل واحد منهما لا يخلو أن يكون قادرًا على ما يقدر عليه الآخر على طريق البدل من بدل الآخر. أو لا يكون كل واحد منهما قادرًا على ذلك. فإن كان كل واحد منهما قادرًا على فعل ما يقدر عليه الآخر بدلًا منه لم يصح أن يفعل كل واحد منهما ما يقدر عليه الآخر إلا بترك الآخر له. وإذا كان كل واحد منهما لا يفعل إلا بترك الآخر له جاز أن يمنع كل واحد منهما صاحبه من ذلك. ومن يجوز أن يمنع ولا يفعل إلا بترك غيره له فهو مُدبِّر عاجز. وإن كان كل واحد منهما لا يقدر على فعل

وكذلك قولنا "اكتسب الإيمان" إنما معناه أنه آمن بقوة محدثة من غير أن يكون اكتسب الشيء على حقيقته بل الذي فعله على حقيقته هو رب العالمين. (الم، ٤٠، ١٢)

### أكساب

- إن قال قائل لِمَ زعمتم أن أكساب العباد مخلوقة لله تعالى، قيل له قلنا ذلك لأن الله تعالى قال ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الصافات: ٩٦) وقال ﴿جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأحقاف: ١٤) فلما كان الجزاء واقعًا على أعمالهم كان الخالق لأعمالهم. (الم، ٣٧، ٣)

### أكوان

- قال "معمر": الأكوان كلها سكون وإنما يقال لبعضها حركات في اللغة، وهي كلها سكون في الحقيقة. (مقا، ٢٤٧، ٩)

### الإلحاد

- الإلحاد الذي هو جحد التوحيد. (توح، ٣٨، ٢٤)

### الله تعالى

- يحتج على من قال إن الله تعالى وتقدس يشبه المخلوقات وهو جسم بأن نقول له لو كان يشبه شيئًا من الأشياء لكان لا يخلو من أن يكون يشبهه من كل جهاته أو يشبهه من بعض جهاته، فإن كان يشبه من كل جهاته وجب أن يكون مُحدثًا من كل

صلى الله عليه نصّ على إمامة غيره، لأنّه لا تجوز إمامة من نصّ الرسول على إمامة غيره. وهذا يقضي على بطلان قول من قال إنّ النبي صلى الله عليه نصب عليّاً بعده إماماً. (الم، ٨٣، ١٠)

- إختلفوا (المعتزلة) في الإمامة هل هي بنصّ أم قد تكون بغير نصّ. فقال قائلون: لا تكون إلّا بنصّ من الله سبحانه وتوقيف وكذلك كل إمام ينصّ على إمام بعده فهو بنصّ من الله سبحانه على ذلك وتوقيف عليه. وقال قائلون: قد تكون بغير نصّ ولا توقيف بل بعقد أهل العقد. (مقا، ٤٥٩، ٥)

### إمامة المفضول

- إختلفوا في إمامة المفضول على مقالتين: فقالت "الزيدية" وكثير من "المعتزلة": جائز أن يكون في رعية الإمام من هو أفضل منه، وجوزوا أن يكون الإمام مفضولاً كما يكون الأمير مفضولاً في رعيته من هو خير منه، وقال قائلون: لا يكون الإمام إلّا أفضل الناس. (مقا، ٤٦١، ٦)

### أمر

- زعم جماعة من "البغداديين" من المعتزلة أنّ الوصف لله بأنّه مريد قد يكون بمعنى أنّه كوّن الشيء، والإرادة لتكوين الشيء هي الشيء، وقد يكون الوصف لله بأنّه مريد للشيء بمعنى أنّه أمر بالشيء كنحو (؟) الوصف له بأنّه مريد بمعنى أنّه حاكم

مثل مقدور الآخر بدلاً منه وجب عجزهما وحدوث قدرتهما والعاجز لا يكون إلهاً ولا ربّاً. (رس، ٨٤، ١١)

### إمام

- كان أبو بكر إماماً بعقد المسلمين له الإمامة وإجماعهم على إمامته، وكان عمر إماماً بنصّ أبي بكر على إمامته، وكان عثمان إماماً باتفاق أهل الشورى عليه، وكان عليّ إماماً بعقد أهل العقد له بالمدينة. (مقا، ٤٥٦، ٥)

### إمام فاضل

- نقول (الأشعرية) إنّ الإمام الفاضل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلّم أبو بكر رضي الله عنه، وإنّ الله أعزّ به الدين، وأظهره على المرتدين، وقدمه المسلمون بالإمامة كما قرّبه رسول الله صلى الله عليه وسلّم للصلاة وسمّوه بأجمعهم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلّم ثم عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، ثم عثمان بن عفّان رضي الله عنه وأنّ الذين قاتلوه ظلماً وعدواناً، ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنه. فهؤلاء الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وخلافتهم خلافة النبوة. (توح، ٦، ٥)

### إمامة

- إذا وجبت إمامة أبي بكر بالدلالات التي ذكرناها بظاهر القرآن وبإجماع المسلمين في وقته عليها، فسد قول من قال أنّ النبي

- بالشيء مُخبر عنه وكنحو (?) إرادته الساعة أن تقوم القيامة في وقتها، ومعنى ذلك أنه حاكم بذلك مُخبر به، وهذا قول "إبراهيم النظام". (مقا، ٥٠٩، ١٤)
- الأمر بالشيء نهْي عن تركه. (مقا، ٤٠٠، ١)
- (لا يسمي الجبائي) الأمر أمرًا قبل كونه لأنه إنما يكون أمرًا بقصد القاصد إلى ذلك وذلك أنه قد يكون الشيء مخرجه مخرج الأمر وهو تهذُّد ليس بأمر. (مقا، ٥٢٣، ١٥)

## أمر

- إن سأل سائل عن الدليل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق. قيل له: الدليل على ذلك قوله عز وجل: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾ (الروم: ٢٥) وأمر الله هو كلامه، وقوله فلما أمرهما بالقيام فقامتا لا يهويان؟ كان قيامهما بأمره، وقال عز وجل: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ (الأعراف: ٥٤) فالخلق جميع ما خلق داخل فيه، لأن الكلام إذا كان لفظه لفظًا عامًا فحقيقته أنه عام، ولا يجوز لنا أن نزيل الكلام عن حقيقته بغير حجة ولا برهان. فلما قال: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ (الأعراف: ٥٤) كان هذا في جميع الخلق، ولما قال: ﴿وَالْأَمْرُ﴾ (الأعراف: ٥٤) ذكر أمرًا غير جميع الخلق، فدل ما وصفناه على أن أمر الله غير مخلوق. (إيا، ٥١، ٦)

## أمر الله

- إن سأل سائل عن الدليل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق قيل له: الدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾ (الروم: ٢٥)، وأمر الله هو كلامه. وقوله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ (الأعراف: ٥٤)، فالخلق جميع ما خلق أصل منه لأن الكلام إذا كان لفظه عامًا فحقيقته أنه عام ولا يجوز لنا أن نزيل الكلام عن حقيقته بغير حجة ولا برهان. فلما قال: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ (الأعراف: ٥٤) كان هذا في جميع الخلق. ولما قال: ﴿وَالْأَمْرُ﴾ (الروم: ٢٥)، ذكر أمرًا غير جميع الخلق فدل على ما وصفناه على أن أمر الله غير مخلوق. (توح، ١٢، ٣٢)

- أجمع أكثر المعتزلة على أن الأمر بالفعل قبله، وأنه لا معنى للأمر به في حاله لأنه موجود، واختلفوا هل يبقى الأمر إلى حال الفعل على مقالتين. فقال بعضهم أنه يبقى إلى أجل الفعل وأنه يكون في حال الفعل ولا يكون أمرًا به، وأحال بعضهم أن يبقى الأمر. (مقا، ٢٤٣، ١)

- أجمعوا على أن أمره عز وجل وقوله غير مُحدث ولا مخلوق، وقد دل الله تعالى على صحة ذلك بقوله ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ (الأعراف: ٥٤) ففرق تعالى بين خلقه وأمره وقال ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (يس: ٨٢) فيبين بذلك تعالى أن الأشياء المخلوقة



تكون أشياء، بعد أن لم تكن، بقوله ﴿كُنْ﴾ إذا أراد. (رس، ٩٦، ١١)

- قال "أبو الهذيل" الإنسان هو الشخص الظاهر المرئي الذي له يدان ورجلان. (مقا، ٣٢٩، ٩)

## انتظار

- مما يبطل قول المعتزلة: أن الله عز وجل أراد بقوله: ﴿إِن رَّبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٣) نظر الانتظار، أنه قال: ﴿إِن رَّبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٣) وَنَظَرُ الانتظار لا يكون مقرونًا بقوله "إلى" لأنه لا يجوز عند العرب أن يقولوا في نظر الانتظار إلى، ألا ترى أن الله عز وجل لما قال: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ (يس: ٤٩) لم يقل إلى، إذ كان معناه الانتظار. وقال عن بلقيس: ﴿فَنَاطِرَةٌ يَمْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ (النمل: ٣٥) فلمّا أرادت الانتظار لم تقل إلى، وقال امرؤ القيس: فإنكما إن تنظراني ساعة من الدهر تنفغني لدى أم جندب. فلمّا أراد الانتظار لم يقل: "إلى" فلمّا قال عز وجل: ﴿إِن رَّبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٣) علمنا أنه لم يرد الانتظار، وإنما أراد نظر الرؤية. (إيا، ٣٣، ٢)

- قال "بشر بن المعتمر": الإنسان جسد وروح وأتتهما جميعًا إنسان، وأنّ الفعّال هو الإنسان الذي هو جسد وروح. (مقا، ٣٢٩، ١٤)

- قال "ضرار بن عمرو": الإنسان من أشياء كثيرة لون وطعم ورائحة وقوة وما أشبه ذلك، وأنها الإنسان إذا اجتمعت وليس هاهنا جوهر غيرها. (مقا، ٣٣٠، ٣)

- قال "برغوث" إن الإنسان هو الاختلاط من اللون والطعم والرائحة وما أشبه ذلك. (مقا، ٣٣٠، ١١)

- إن "هشام بن الحكم" قال: الإنسان إسم لمعنيين لبدن وروح، فالبدن موات والروح هي الفاعلة الحساسة الدّراكة دون الجسد، وهو نور من الأنوار. (مقا، ٣٣١، ٣)

- قال "أبو بكر الأصم": الإنسان هو الذي يُرى وهو شيء واحد لا روح له، وهو جوهر واحد، ونفى إلا ما كان محسوسًا مُدرَكًا. (مقا، ٣٣١، ٦)

- قال "النظام": الإنسان هو الروح ولكنها مداخله للبدن مشابهة له، وأنّ كل هذا في كل هذا، وأنّ البدن آفة عليه وحبس وضغط له. (مقا، ٣٣١، ٩)

## إنسان

- الإنسان عند "النظام" هو الروح وهو جسم لطيف مداخل لهذا الجسم الكثيف. (مقا، ٢٢٩، ٤)

- إن الإنسان أعراض مجتمعة وكذلك الجسم أعراض مجتمعة من لون وطعم ورائحة وحرارة وبرودة ومجسّة وغير ذلك، وأنّ الأعراض قد يجوز أن تنقلب أجسامًا. (مقا، ٢٨١، ٦)

- قال "معمر": الإنسان جزء لا يتجزأ وهو المدبّر في العالم والبدن الظاهر آلة له وليس هو في مكان في الحقيقة ولا يماس شيئًا ولا يماسه ولا يجوز عليه الحركة والسكون والألوان والطعم ولكن يجوز



زعم ذلك فقد عَجَزَ الله عز وجل، تعالى عن قول المعجزين له علوا كبيرا. (إيا، ١٧٥، ٥)

### أوصاف

- إذا كان وصف الباري عز وجل بسائر ما ذكرناه من كونه حيا وقادرا وعالما ومتكلما ومريدا وسميعا وبصيرا في الحقيقة دون المجاز والتلقيب وجب إثبات هذه الصفات التي اتفق له عز وجل الأوصاف من أخص أسمائها. وقد أوضح ذلك بقوله عز وجل ﴿ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (الذاريات: ٥٨) وقال ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ (النساء: ١٦٦)، ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ (البقرة: ٢٥٥)، ولا يجب، إذا بنينا هذه الصفات له عز وجل على ما دلّه العقول واللغة والإجماع عليها، أن تكون مُحدثة. لأنه تعالى لم يزل موصوفا بها. ولا يجب أن تكون أعراضا لأنه عز وجل ليس بجسم وإنما توجد الأعراض في الأجسام ويستدل بعروضها فيها وتعاقبها عليها على حدوثها ولا يجب أن تكون غيره عز وجل لأن غير الشيء مفارقة على وجه من الوجوه، والباري عز وجل لا يجوز مفارقة صفاته له من قبل أن مفارقتها يوجب حدوثه وخروجه عن الإلهية. وكذا يستحيل أن يكون تفسير الباري؟ عز وجل جسما أو جوهرًا أو محدودًا أو في مكان دون مكان أو غير ذلك لما يجوز عليه من صفاتنا مفارقتها. فلذلك لا يجوز على صفاته ما يجوز على صفاتنا. ولا يجب إذا لم يكن

عليه العلم والقدرة والحياة والإرادة والكراهة، وأنه يحرك هذا البدن بإرادته ويصرفه ولا يماسه. (مقا، ٣٣١، ١٣)

- قال "أصحاب الطبائع": الإنسان هو الحر والبرد واليبس والبلّة اختلط بهذا الضرب من الاختلاط، وكذلك سمعه وسائر حواسه وكذلك جُثته ولحمه ودمه، وجميع هذه الأمور هي الإنسان. (مقا، ٣٣٣، ٤)

- الإنسان كائن بحدوث. (مقا، ٥٣١، ٨)

### أنشأ

- قال الله عز وجل: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًا مُرِيدًا﴾ (الكهف: ١٧) وقال: ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾ (البقرة: ٢٦) فأخبر أنه يضل ويهدي، وقال: ﴿وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (إبراهيم: ٢٧) فأخبرنا أنه فعال لما يريد، وإذا كان الكفر مما أَرَادَهُ فقد فعله وقدره وأحدثه وأنشأه واخترعه، وقد بين ذلك بقوله: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ۝ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الصافات: ٩٥ - ٩٦) فلو كانت عبادتهم للأصنام من أعمالهم كان ذلك مخلوقا لله، وقد قال الله تعالى: ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأحقاف: ١٤) يريد أنه يجازيهم على أعمالهم، فكذلك إذا ذكر عبادتهم للأصنام وكفرهم بالرحمن، ولو كان مما قدره وفعلوه لأنفسهم لكانوا قد فعلوا وقدره ما خرج عن تقدير ربهم وفعله، وكيف يجوز أن يكون لهم من التقدير والفعل والقدرة ما ليس لربهم؟ من

يكون إرادة وقد يكون مرادًا. (مقا، ٤٢٠، ١١)

### إيلام أطفال المشركين

- وقف كثير من الإباضية في إيلام أطفال المشركين في الآخرة يجوزوا أن يؤلمهم الله سبحانه في الآخرة على غير طريق الإنتقام، وجوزوا أن يدخلهم الجنة تفضلاً، ومنهم من قال إن الله سبحانه يؤلمهم على طريق الإيجاب لا على طريق التجويز. (مقا، ١١١، ١)

- اختلفت المعتزلة في إيلام الأطفال على ثلاثة أقاويل: فقال قائلون: الله يؤلمهم لا لعلّة ولم يقولوا أنّه يعوّضهم من إيلامه إيتاهم، وأنكروا ذلك وأنكروا أن يعذبهم في الآخرة. وقال أكثر المعتزلة إنّ الله سبحانه يؤلمهم عبرةً للبالغين ثم يعوّضهم، ولولا أنّه يعوّضهم لكان إيلامه إيتاهم ظلماً. وقال أصحاب اللطف أنّه ألمهم ليعوّضهم، وقد يجوز أن يكون إعطاؤه إيتاهم ذلك العوض من غير ألم أصلح، وليس عليه أن يفعل الأصلح. (مقا، ٢٥٣، ٦)

### إيمان

- إنّ الإيمان قولٌ وعملٌ يزيد وينقص، ونسلم الروايات الصحيحة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي رواها الثقات عدل عن عدل حتى تنتهي الرواية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. (إيا، ٢٤، ٣)

هذه الصفات غيره أن تكون نفسه لاستحالة كونه حياة أو علماً أو قدرة. لأن من كان كذلك لم يتأتى منه الفعل. وذلك أنّ الفعل إنّما يتأتى من الحي القادر العالم دون الحياة والعلم والقدرة. (رس، ٩٥، ١٧)

### أوقات

- إنّ الأوقات هي حركات الفلك لأنّ الله عزّ وجلّ وقتها للأشياء، هذا قول "الجُبائي". (مقا، ٤٤٣، ٥)

### أول

- قال من مال إلى أنّه لا شيء إلا موجود: أنّ معنى الأول أنّه لم يزل كائناً ولا شيء سواه، وأنّ الأشياء لو كانت تُعلم أشياء غير كائنة لم يصحّ أن الباري هو الأول، إذ كان لا يصحّ الوصف له بأنّه موجود إلاّ وهو عالم بأشياء غير كائنة. (مقا، ٥٤٣، ٧)

- إنّ حقيقة الأول أنّه لم يزل موجوداً ولا شيء سواه موجود، وإن كانت الأشياء يعلمها أشياء غير كائنة. (مقا، ٥٤٣، ١١)

### أول الأفعال

- لا يجوز أن تكون الإرادة إرادة لأنها أول الأفعال. (مقا، ٤١٩، ٦)

### إيثار

- قال قوم: الإيثار هو الإختيار والإرادة، والمراد لا يكون إيثاراً ولا اختياراً، وقال قوم: الإيثار هو الإرادة، والإختيار قد

النبي صلى الله عليه وسلم وإن كنا جميعاً مؤدّين للواجب علينا. (رس، ١٠٤، ٢٢)

- إن قال قائل ما الإيمان عندكم بالله تعالى، قيل له هو التصديق بالله وعلى ذلك إجماع أهل اللغة التي نزل بها القرآن. (الم، ٣، ٧٥)

- جمهور "الإباضية" قالوا إن كل طاعة إيمانٌ ودينٌ، وأن مرتكبي الكبائر موحدون وليسوا بمؤمنين. (مقا، ١٠٥، ٣)

- الفرقة الثانية من المرجئة يزعمون أن الإيمان هو المعرفة بالله فقط والكفر هو الجهل به فقط، فلا إيمان بالله إلا المعرفة به ولا كفر بالله إلا الجهل به. (مقا، ١٣٢، ١٣)

- الفرقة الثالثة منهم (المرجئة) يزعمون أن الإيمان هو المعرفة بالله والخضوع له وهو ترك الاستكبار عليه والمحبة له، فمن اجتمعت فيه هذه الخصال فهو مؤمن، وزعموا أن إبليس كان عارفاً بالله غير أنه كفر باستكباره على الله. (مقا، ١٣٣، ٩)

- الفرقة الرابعة منهم (المرجئة) وهم أصحاب "أبي شمر" و"يونس" يزعمون أن الإيمان المعرفة بالله والخضوع له والمحبة له بالقلب والإقرار به أنه واحد ليس كمثله شيء ما لم تقم عليه حجة الأنبياء وإن كانت قامت عليه حجة الأنبياء، فالإيمان [الإقرار بهم] والتصديق لهم، والمعرفة بما جاء من عند الله غير داخل في الإيمان. (مقا، ١٣٤، ٢)

- الفرقة الخامسة من المرجئة أصحاب "أبي ثوبان" يزعمون أن الإيمان هو الإقرار بالله

- إن الإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص. (توح، ٥، ٣٧)

- يقال لهم (لمعتزلة): أخبرونا عن قوة الإيمان، أليست فضلاً من الله تعالى؟ فلا بد من نعم، يقال لهم: فالتفضل أليس هو منة؟ للمتفضل أن لا يتفضل به وله أن يتفضل به، فلا بد من الإجابة إلى ذلك لأن ذلك هو الفرق بين الفضل وبين الاستحقاق، فيقال لهم: وللمتفضل إذا أمر بالإيمان أن يرفع التفضل ولا يتفضل به فيأمرهم بالإيمان وإن لم يعطهم قدرة الإيمان وخذلهم، وهذا هو قولنا ومذهبنا. (توح، ٣٦، ٤)

- ما الإسلام؟ فقال عليه الصلوة والسلام: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت، وفي الحديث الطويل فقال صدقت. قال فما الإيمان؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره وغير ذلك. فقال صدقت. قال فما الإحسان؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لم تره فإنه يراك، ثم انصرف ونحن نتعجب من تصديقه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم، بعد أمره لهم بطلبه فلم يجدوه بعد انصرافه: هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم. (رس، ١٠٤، ١٦)

- إن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وليس نقصانه عندنا شك فيما أمرنا بالتصديق به ولا جهل به. لأن ذلك كفر وإنما هو نقصان في مرتبة العلم وزيادة البيان، كما يختلف وزن طاعتنا وطاعة

- الفرقة العاشرة من المرجئة أصحاب "أبي معاذ الثومني" يزعمون أن الإيمان ما عصم من الكفر وهو اسمٌ لخصالٍ إذا تركها التارك أو ترك خصلةً منها كان كافرًا. (مقا، ١٣٩، ١٢)

- الفرقة الحادية عشرة من المرجئة أصحاب "بشر المريسي" يقولون أن الإيمان هو التصديق لأن الإيمان في اللغة هو التصديق وما ليس بتصديق فليس بإيمان، ويزعم أن التصديق يكون بالقلب وباللسان جميعًا وإلى هذا القول كان يذهب "ابن الراوندي". (مقا، ١٤٠، ١٤)

- الفرقة الثانية عشرة من المرجئة "الكرامية" أصحاب "محمد بن كرام" يزعمون أن الإيمان هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب وأنكروا أن يكون معرفة القلب أو شيءٌ غير التصديق باللسان إيمانًا. (مقا، ١٤١، ٦)

- الإيمان هو جميع الطاعات فرضها ونفلها. (مقا، ٢٦٦، ١٣)

- أبو الهذيل، حكى عنه أن الصغائر تُغفر لمن اجتنب الكبائر على طريق التفضل لا على طريق الاستحقاق، وزعم أن الإيمان كله إيمان بالله، منه ما تركه كُفر ومنه ما تركه فسق ليس بكفر، كالصلاة وصيام شهر رمضان، ومنه ما تركه صغيرٌ ليس بفسق ولا كفر، ومنه ما تركه ليس بكفر ولا بعصيان كالتوافل. (مقا، ٢٦٧، ١٤)

- قال "هشام القوطي": الإيمان جميع الطاعات فرضها ونفلها والإيمان على ضربين: إيمان بالله وإيمان لله، ولا يُقال

وبرسله، وما كان لا يجوز في العقل إلا أن يفعله وما كان جائزًا في العقل أن لا يفعله فليس ذلك من الإيمان. (مقا، ١٣٥، ٦)

- الفرقة السادسة من المرجئة يزعمون أن الإيمان هو المعرفة بالله وبرسله وفرائضه المُجتمَع عليها والخضوع له بجميع ذلك، والإقرار باللسان، فمن جهل شيئًا من ذلك فقامت به عليه حجة أو عرفه ولم يقر به كُفر. (مقا، ١٣٥، ٨)

- الفرقة السابعة من المرجئة "الغيلانية" أصحاب "غيلان" يزعمون أن الإيمان المعرفة بالله الثانية، والمحبة والخضوع والإقرار بما جاء به الرسول وبما جاء من عند الله سبحانه وذلك أن المعرفة الأولى عنده اضطرار فلذلك لم يجعلها من الإيمان. (مقا، ١٣٦، ٥)

- الفرقة الثامنة من المرجئة أصحاب "محمد بن شيب" يزعمون أن الإيمان الإقرار بالله والمعرفة بأنه واحد ليس كمثله شيءٌ، والإقرار والمعرفة بأنبياء الله وبرسله وبجميع ما جاءت به من عند الله مما نصّ عليه المسلمون ونقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة والصيام وأشياء ذلك مما لا اختلاف فيه بينهم ولا تنازع. (مقا، ١٣٧، ٧)

- الفرقة التاسعة من المرجئة "أبو حنيفة" وأصحابه يزعمون أن الإيمان المعرفة بالله والإقرار بالله والمعرفة بالرسول والإقرار بما جاء من عند الله في الجملة دون التفسير. (مقا، ١٣٨، ١٢)

- قال "إبراهيم النظم" الإيمان اجتناب الكبائر، والكبائر ما جاء فيه الوعيد، وقد يجوز أن يكون فيما لم يجيء فيه الوعيد كبير عند الله، ويجوز أن لا يكون فيه كبير. (مقا، ٢٦٨، ١٣)
- "محمد بن عبد الوهاب الجبائي" يزعم أن الإيمان لله هو جميع ما افترضه الله سبحانه على عباده، وأن النوافل ليس بإيمان، وأن كل خصلة من الخصال التي افترضها الله سبحانه فهي بعض إيمان الله، وهي أيضًا إيمان بالله. (مقا، ٢٦٩، ٦)
- الذي تفرّد به "جهم" القول بأن الجنة والنار تبيدان وتقنيان، وأن الإيمان هو المعرفة بالله فقط والكفر هو الجهل به فقط. (مقا، ٢٧٩، ٣)
- إنه إيمان بالله، فالإيمان بالله ما كان تركه كفرًا بالله، والإيمان بالله يكون تركه كفرًا ويكون تركه فسقًا ليس بكفر نحو الصلاة والزكاة، فذلك إيمان بالله فمن تركه على الاستحلال كفر ومن تركه على التحريم كان تركه فسقًا ليس بكفر، ومما هو إيمان لله عند هشام ما يكون تركه صغيرًا ليس بفسق. (مقا، ٢٦٨، ١)
- قال "عباد بن سليمان": الإيمان هو جميع ما أمر الله سبحانه به من الفرض وما رغب فيه من النفل، والإيمان على وجهين: إيمان بالله وهو ما كان تاركه أو تارك شيء منه كفرًا كالملة والتوحيد، والإيمان بالله إذا ترك تارك لم يكفر ومن ذلك ما يكون تركه ضلالًا وفسقًا ومنه ما يكون تركه صغيرًا، وكل أفعال الجاهل بالله عنده كفر بالله. (مقا، ٢٦٨، ٨)

## ب

### باقٍ

- معنى الباقي أنَّ له بقاءً، وكذلك قولهم في القديم والمُحدث، وهو قول "عبدالله بن كُلاب". (مقا، ٣٦٨، ٦)

- معنى الباقي أنَّه كائنٌ لا بحدوث، وأنَّ القديم لم يزل باقياً لأنَّه لم يزل كائناً لا بحدوث، والمُحدث في حال كونه بالحدوث ليس بباقي، وفي الوقت الثاني هو باقٍ لأنَّه كائن في الوقت الثاني لا بحدوث. (مقا، ٣٦٨، ١١)

- قال آخرون منهم "الاسكافي": معنى القول في المُحدث أنَّه باقٍ أنَّه وُجد حالين ومرَّ عليه زمانان، فأما القديم فليس ذلك معنى القول فيه أنَّه باقٍ، لأنَّه لم يزل باقياً على الأوقات والأزمان. (مقا، ٣٦٨، ١٤)

- إنَّ الباري لم يزل باقياً في الحقيقة بنفسه لا ببقاء، ومعنى أنَّه باقٍ أنَّه كائن لا بحدوث. (مقا، ٥٢٩، ٧)

### بالغ

- العلوم كثيرة منها اضطرار وأنَّه قد يمكن أن يُدركه الإنسان قبل تكامل العقل فيه بامتحان الأشياء واختبارها والنظر فيها وفي بعض ما هو داخل في جملة العقل،

كنحو تفكّر الإنسان إذا شاهد القيل أنَّه لا يدخل في خرق إبرة بحضرته، فنظر في ذلك وفكّر فيه حتى علم أنَّه يستحيل دخوله في خرق إبرة وإن لم يكن بحضرته، فإذا تكاملت هذه العلوم في الإنسان كان بالغاً، ومن لم يمتحن الأشياء فجائز أن يكمل الله سبحانه له العقل ويخلقه فيه ضرورة، فيكون بالغاً كامل العقل مأموراً مكلفاً. (مقا، ٤٨١، ٤)

- لا يكون الإنسان بالغاً إلَّا بأن يُضطرَّ إلى علوم الدين، فمن اضطرَّ إلى العلم بالله وبرسله وكتبه فالتكليف له لازم والأمر عليه واجب، ومن لم يُضطرَّ إلى ذلك فليس عليه تكليف وهو بمنزلة الأطفال، وهذا قول "ثمامة بن أشرس النميري". (مقا، ٤٨٢، ٣)

- لا يكون الإنسان بالغاً إلَّا بأحد شيئين، إمَّا أن يبلغ الحُلُم مع سلامة العقل، أو تأتِي عليه خمس عشرة سنة، وذهب ذاهبون إلى سبع عشرة سنة. (مقا، ٤٨٢، ٨)

### بخل

- البخل أن لا يفعل الفاعل ما يجب عليه فعله، فأما ما كان تفضُّلاً فللمتفضل أن يتفضل به وله أن (لا) يتفضل به، وما كان تفضُّلاً لم يلحق البخل في أن لا يفعله الفاعل. (الم، ٧٠، ١٣)

### بداء

- من الروافض من يقول أنَّ الله تبدو له

البَدَوات وأنه يريد أن يفعل ثم لا يفعل لما يحدث له من البداء. (مقا، ٢٢١، ٢)

### بصر

- إذا قال قائل منهم (المعتزلة): إنَّ البصر في الحقيقة هو بصر العين لا بصر القلب، قيل له: ولمَ زعمت هذا، وقد سَمِيَ أهل اللغة بصر القلب بصرًا، كما سَمَوْا بصر العين بصرًا، وإن جاز ما قلته جاز لغيركم أن يزعم أن البصر في الحقيقة هو بصر القلب دون العين. وإذا لم يجز هذا فقد وجب أن البصر بصر العين وبصر القلب. (توح، ١٢، ١٧)

### بصر العلم

- يقول أهل اللغة: فلان بصير بصناعته، يريدون بصر العلم. (توح، ١١، ١٨)

### بَعَث

- أما الباري جلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه فليس خلق شيء بأهون عليه من الآخر. وقد قيل إن الهاء في عليه إنما هي كناية للخلق بقدرته أنَّ البعث والإعادة أهون على أحدكم وأخفُّ عليه من ابتداء خلقه، لأنَّ ابتداء خلقه إنما يكون بالولادة والتربية وقطع السرة والقماط وخروج الأسنان وغير ذلك من الآيات الموجهة المؤلمة، وإعادته إنما تكون دفعة واحدة ليس فيها من ذلك شيء، فهي أهون عليه من ابتدائه. فهذا ما احتجَّ به على الطائفة المقرّة بالخلق، وأما الطائفة التي أنكرت

الخلق الأول والثاني وقالت بقدّم العالم فإنما دخلت عليهم شبهة بأن قالوا وجدنا الحياة رطبة حارّة، والموت باردًا يابسًا، وهو من طبع التراب. فكيف يجوز أن يُجمع بين الحياة والتراب والعظام النخرة فيصير خلقًا سويًا؟ والضدّان لا يجتمعان! فأنكروا البعث من هذه الجهة. (إس، ٢، ٦)

### بلايا

- البلايا منها ما يجب الصبر عليها كالمصائب من الأمراض والأسقام وفي الأموال والأولاد وما أشبه ذلك، ومنها ما لا يجب الصبر عليها كالكفر وسائر المعاصي. (الم، ٤٥، ٨)

### بلوغ

- لا يكون البلوغ إلّا بكمال العقل. (مقا، ٤٨٠، ٦)

- البلوغ هو تكامل العقل، والعقل عندهم هو العلم، وإنما سُمِّي عقلًا لأنَّ الإنسان يمنع به عمّا لا يمنع المجنون نفسه عنه، وأنَّ ذلك مأخوذ من عقل البعير، وإنما سُمِّي عقله عقلًا لأنَّه يُمنع به. (مقا، ٤٨٠، ١١)

- أكثر المتكلمين متفقون على أن البلوغ كمال العقل. (مقا، ٤٨٢، ٧)

### بيان

- إنّه عليه السلام لم يؤخّر عنهم بيان شيء مما دعا إليه عن وقت تكليفه لهم. وإنما

جَوَزَ فريق من أهل العلم تأخير البيان فيما حمله الله من الأحكام قبل بروز فعله لهم. فأما تأخير ذلك عن وقت فعله فغير جائز عند كافتهم. ومعلوم عند سائر العقلاء أَنَّ ما دعا إليه النبي صَلَّى الله عليه وسلّم من واجبه من أَمّته، من اعتقاد حدوثهم ومعرفة المُحدِثِ لهم وتوحيده ومعرفة أسمائه الحسنَى وما هو عليه من صفات نفسه وصفات فعله وتصديقه فيما بلغهم من رسالته، مما لا يصحّ أن يؤخّر عنهم البيان

فيه. لأنّه عليه الصلاة والسلام لم يجعل لهم فيما كلفهم من ذلك من مهلة ولا أمرهم بفعله في الزمن المتراخي عنه وإنّما أمرهم بفعل ذلك، ذلك الفور، وإذا كان ذلك من قبل أنه لو أخر ذلك عنه لكان قد كلفهم ما لا سبيل لهم إلى فعله وألزمهم ما لا طريق لهم إلى الطاعة فيه وهذا غير جائز عليه لما يقتضيه ذلك من بطلان أمره وسقوط طاعته. (رس، ٨٧، ١٦)



# ت

وَأَنَّ اللّٰهَ خَلَقَهُ لَهُ مَلَوْنًا، وَابْتِدَاءَ اللّٰهِ  
الشَّيْءَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ خَلَقَهُ لَهُ وَهُوَ  
غَيْرُهُ، وَإِعَادَتَهُ لَهُ غَيْرُهُ وَهُوَ خَلَقَهُ لَهُ بَعْدَ  
فَنَائِهِ، وَإِرَادَةَ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ لِلشَّيْءِ غَيْرِهِ،  
وَإِرَادَتَهُ لِلْإِيمَانِ غَيْرِ أَمْرِهِ بِهِ. (مقا،  
٣٦٣، ١٤)

## تأثير

تجسيم  
- اختلفت المجتممة فيما بينهم في التجسيم  
وهل للبارئ تعالى قَدْرٌ من الأقدار وفي  
مقداره على ست عشرة مقالة. (مقا،  
٢٠٧، ٥)

## تحقق

- الاستبصار والتحقق هو العلم بعد الشك.  
(مقا، ٥٢٦، ١٣)

## ترجمان

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما  
منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه  
وبين ترجمان. (توح، ١٩، ١٤)

## ترك

- قد يوصف البارئ عز وجل بالترك، وفعله  
للحركة في الجسم تركه لفعل السكون فيه،  
وقال قائلون: لا يجوز أن يوصف البارئ  
بالترك على وجه من الوجوه. (مقا،  
٣٧٧، ٥)  
- قال قائلون بإثبات الترك وأنه معني غير  
التارك، وأنه كف النفس عن الشيء.  
(مقا، ٣٧٨، ١٥)

- قال "شيطان الطاق" إِنَّ اللّٰهَ لَا يَعْلَمُ شَيْئًا  
حَتَّى يُوَثِّرَ إِثْرَهُ وَيَقْدِرَهُ، وَالتَّأْثِيرُ عِنْدَهُمُ  
التَّقْدِيرُ وَالتَّقْدِيرُ الْإِرَادَةُ، فَإِذَا أَرَادَ الشَّيْءُ  
فَقَدْ عِلْمَهُ، وَإِذَا لَمْ يَرِدْهُ فَلَمْ يَعْلَمْهُ، وَمَعْنَى  
أَرَادَهُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ تَحَرَّكَ حَرَكَةً هِيَ إِرَادَةٌ،  
فَإِذَا تَحَرَّكَ تِلْكَ الْحَرَكَةُ عِلْمُ الشَّيْءِ وَإِلَّا لَمْ  
يَجْزِ الْوَصْفُ لَهُ بِأَنَّهُ عَالِمٌ بِهِ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ  
لَا يُوَصَّفُ بِالْعِلْمِ بِمَا لَا يَكُونُ. (مقا،  
٢٢٠، ١)

## تأليف

- إِنَّ التَّأْلِيفَ لَا يُسَمَّى حَتَّى يَكُونَ تَأْلِيفٌ  
آخَرٌ، وَلَكِنْ أَحَدُهُمَا قَدْ يَجُوزُ عَلَى الْجُزْءِ  
وَلَا نَسْمِيهِ تَأْلِيفًا اتِّبَاعًا لِلَّغَةِ. (مقا،  
٣٠١، ٨)

- قال "أبو الهذيل": خَلَقَ الشَّيْءَ الَّذِي هُوَ  
تَكْوِينُهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ غَيْرُهُ وَهُوَ إِرَادَتُهُ  
لَهُ وَقَوْلُهُ لَهُ: كُنْ، وَالْخَلْقُ مَعَ الْمَخْلُوقِ فِي  
حَالِهِ وَلَيْسَ بِجَائِزٍ أَنْ يَخْلُقَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ  
شَيْئًا لَا يَرِيدُهُ وَلَا يَقُولُ لَهُ كُنْ، وَثَبِتَ خَلْقُ  
الْعَرَضِ غَيْرِهِ وَكَذَلِكَ خَلْقُ الْجَوْهَرِ، وَزَعَمَ  
أَنَّ الْخَلْقَ الَّذِي هُوَ إِرَادَةُ وَقَوْلُ لَا فِي  
مَكَانٍ، وَزَعَمَ أَنَّ التَّأْلِيفَ هُوَ خَلْقُ الشَّيْءِ  
مَوْثِقًا وَأَنَّ الطَّوْلَ هُوَ خَلْقُ الشَّيْءِ طَوِيلًا،

بنفي الفعل عنه في أزاله عجزٌ ولا تركٌ.  
(الم، ٢٠، ٢)

## تَرْكُ

- إنَّ التَّروكَ كُلُّهَا من أفعال القلوب، وزعم بعضهم في الإقدام مثل ذلك، وزعم سائرهم أنَّ التَّركَ والإقدام يكونان بغير القلب كما يكونان بالقلب. (مقا، ٣٨١، ٣)

## تَسْدِيدُ

- يقال لهم (المعتزلة): أليست استطاعة الإيمان نعمة من الله عزَّ وجلَّ وفضلًا وإحسانًا؟ فإذا قالوا: نعم. قيل لهم: فما أنكرتم أن يكون توفيقًا وتسديدًا فلا بدَّ من الإجابة إلى ذلك. ويقال لهم: فإذا كان الكافرون قادرين على الإيمان فما أنكرتم أن يكونوا موفقين للإيمان، ولو كانوا موفقين مسددين لكانوا ممدوحين، وإذا لم يجز ذلك لم يجز أن يكونوا على الإيمان قادرين، ووجب أن يكون الله عزَّ وجلَّ إختصَّ بالقدرة على الإيمان للمؤمنين.  
(إيا، ١٣٦، ٨)

- يقال لهم (المعتزلة): أليست استطاعة الإيمان نعمة من الله تعالى وفضلًا وإحسانًا؟ فإذا قالوا نعم قيل لهم: فيما أنكرتم أن يكون توفيقًا وتسديدًا؟ فلا بدَّ من الإجابة إلى ذلك، يقال لهم: فإذا كان الكافرون قادرين على الإيمان فيما أنكرتم أن يكونوا موفقين للإيمان؟ ولو كانوا موفقين مسددين لكانوا ممدوحين، وإذا لم

- قال قائلون بنفي الترك وأنه ليس بشيء إلا التارك، وليس له ترك. (مقا، ٣٧٨، ١٧)

- تَرْكُ الإنسان للشَّيء معنًى لا هو الإنسان ولا هو غيره. (مقا، ٣٧٩، ١)

- قال "عباد بن سليمان": أقول إنَّ ترك الإنسان غير الإنسان، ولا أقول التَّرك غير التارك، لأنِّي إذا قلت: الإنسان تاركٌ فقد أخبرت عنه وعن ترك. (مقا، ٣٧٩، ٢)

- تَرْكُ كل شيء غير أخذ ضده، وتَرْكُ السكون هو الإقدام على الحركة، وقال قائلون: تَرْكُ الشيء هو أخذ ضده. (مقا، ٣٧٩، ٧)

- لا يجوز على الأفعال المتولدة التَّرك، وهذا قول "عباد" و"الجبائي". وقال قائلون: قد يجوز أن تُترك الأفعال المتولدة، وأنَّ الإنسان قد يترك الكثير من الأفعال في غيره بتركه لسيبه. (مقا، ٣٨٠، ٤)

- قال بعضهم: من الإقدام ما يحتاج إلى خاطر وهو المباشر وكثير من المتولدات، وأكثر المتولدات يستغني عن الخاطر، ولكن قد أترك لا لخاطر يدعو إلى الترك، وزعموا أيضًا أنَّهم يتركون ما لا يعرفونه قط ولم يذكروه. (مقا، ٣٨٠، ١٥)

## تَرْكُ لِلشَّيْءِ

- لما لم يكن العجز مضادًا للفعل وإنما بضادَّ القدرة، وكان التَّركُ للشَّيء فعل ضده، فكان الباري تعالى لم يزل غير فاعل لشيء على وجه من الوجوه لم يجب

## تصرف الخلق

العالم. وليس اتفاقهما في حقيقة ذلك يوجب تشابههما بينهما وإن كانا قد اتفقا في حقيقة الوجود. ولو وجب تشابههما بذلك لوجب تشابه السواد والبياض بكونهما موجودين. فلما لم يجب بذلك بينهما تشابه، وإن كان قد اتفقا في حقيقة الوجود، لم يجب من وصف الباري عز وجل بأنه حي عالم قادر ووصف الإنسان بذلك تشابههما وإن اتفقا في حقيقة ذلك. وأنه كان الله عز وجل لم يزل مستحقاً لذلك والإنسان مستحقاً لذلك عند خلق الله إياه وخلق هذه الصفات فيه. (رس، ٩٣، ٢٦)

## تصرف

- إن الإنسان لا يقدر بقدره واحدة على مقدورين، كما أنه لا يعلم بعلم واحد يكتبه شيئاً من تصرفه إلا بقدرته تخصه في حال وجوده. لأن التصرف لا يصح وجوده إلا بها. فلو وجد تصرفه مع عدم القدرة عليه لاستغنى في وجوده عنها. كما أنه لو وجدت الحركة مع عدم محلها لاستغنت في الوجود عنه ولم يحتج إليه. (رس، ١٠١، ٢٢)

## تصرف الخلق

- إن ما عليه جميع سائر الخلق من تصرفهم قد قدره الله عز وجل قبل خلقه لهم وأحصاه في اللوح المحفوظ لهم وأحاط علمه به وبهم وأخبر بما يكون منهم وأن أحداً لا يقدر على تغيير شيء من ذلك ولا

يجز ذلك لم يجز أن يكونوا على الإيمان قادرين ووجب أن يكون الله تعالى اختص بالقدرة على الإيمان للمؤمنين. (توح، ٣٥، ٣٤)

- قال قائلون: التوفيق هو الحكم من الله أن الإنسان موفق وكذلك التسديد. (مقا، ٢٦٢، ١٤)

- قال "جعفر بن حرب": التوفيق والتسديد لطفان من ألطاف الله سبحانه لا يوجبان الطاعة في العبد ولا يضطرانه إليها، فإذا أتى الإنسان بالطاعة كان موفقاً مُسَدِّداً. (مقا، ٢٦٢، ١٥)

## تسمية

- إن الوصف هو الصفة وإن التسمية هي الاسم. (مقا، ٥٢٩، ١٤)

## تشبيه

- أجمعوا على أنه تعالى لم يزل موجوداً، حياً، قادراً، عالماً، مريداً، متكلماً، سميعاً، بصيراً على ما وصف به نفسه وتسمى به في كتابه وأخبرهم به رسوله ودلت عليه أفعاله. وأن وصفه بذلك لا يوجب شبهه لمن وصف من خلقه بذلك من قبل أن الشئين لا يشبهان بغيرهما ولا باتفاق أسمائهما، وإنما يشبهان بأنفسهما. فلما كانت نفس الباري تعالى غير مشبهة بشيء من العالم بما ذكرناه آنفاً لم يكن وصفه بأنه حي وقادر وعالم يوجب تشبيه لمن وصفناه بذلك متاً، وإنما يوجب اتفاقهما في ذلك اتفاقاً في حقيقة القادر

الخروج عما قدره الله تعالى وسبق علمه به. وبما يتصرفون في علمه ينتهون إلى مقادير: فمنهم شقي وسعيد. (رس، ١٠٢، ٢٣)

## تضاد

- قال "النظام": الأعراض لا تتضاد والتضاد إنما هو بين الأجسام كالحرارة والبرودة والسواد والبياض والحلاوة والحموضة وهذه كلها أجسام متفاسدة يفسد بعضها بعضاً، وكذلك كل جسمين متفاسدين فهما متضادان. (مقا، ٣٧٦، ٦)

## تفاوت

- إن قال فما معنى قوله تعالى ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ﴾ (الملك: ٣) قيل له قال الله تعالى ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ (الملك: ٣) واحدة فوق الأخرى ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ﴾ (الملك: ٣) يعني في السموات لأنه قال ﴿فَاتَّجِعَ الْبَصَرُ﴾ (الملك: ٣) بعد ذكره السموات ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ (الملك: ٣) يعني من شقوق والكفر لا شقوق فيه. (الم، ٤٨، ٧)

## تفصيل

- إن الأشياء كلها من الله في الجملة، ولا يطلق بلفظ الشر أنه من الله تعالى، كما يقال الأشياء كلها لله في الجملة، ولا يقال على التفصيل الزوجة والولد لله تعالى، وكما نقول في الجملة ما دون الله

ضعيف، ولا يقال على التفصيل دين الله ضعيف. (الم، ٤٧، ١٣)

## تفضل

- يقال لهم (المعتزلة): أخبرونا عن قوة الإيمان أليست فضلاً من الله عز وجل؟ فلا بد من نعم. فيقال لهم: فالتفضل أليس هو ما للمتفضل أن لا يتفضل به، وله أن يتفضل به؟ فلا بد من الإجابة إلى ذلك بنعم، لأن ذلك هو الفرق بين الفضل وبين الاستحقاق. (إيا، ١٣٧، ٧)

- أجمعوا على أنه تفضل على بعض خلقه بالتوفيق والهدى. وحبب إليهم الإيمان وشرح صدورهم به وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان. وجعلهم راشدين كما قال الله عز وجل ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ (الأنعام: ١٢٥) وقال ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ (الحجرات: ٧) يعدد بذلك نعمته عليهم. (رس، ١٠٣، ٥)

- التفضل هو ما للمتفضل أن يتفضل به، وله أن لا يتفضل به. (الم، ٢٠، ١٤)

- البخل أن لا يفعل الفاعل ما يجب عليه فعله، فأما ما كان تفضلاً فللمتفضل أن يتفضل به وله أن (لا) يتفضل به، وما كان تفضلاً لم يلحق البخل في أن لا يفعله الفاعل. (الم، ٧٠، ١٤)

## تقدير

- قال "شيطان الطاق" إن الله لا يعلم شيئاً

يسمعه على طريق القبول لم يكن مستطيعاً.  
(الم، ٥٨، ١٢)

- لا يجب على الإنسان التكليف ولا يكون كامل العقل ولا يكون بالغاً إلا وهو مضطراً إلى العلم بحسن النظر، وأنّ التكليف لا يلزمه حتى يخطر بباله أنك لا تأمن إن لم تنظر أن يكون للأشياء صانع يعاقبك بترك النظر، أو ما يقوم مقام هذا الخاطر من قول مَلِكٍ أو رسولٍ أو ما أشبه ذلك، فحيثُ يلزمه التكليف، ويجب عليه النظر، والقائل بهذا القول "محمد بن عبد الوهاب الجبائي". (مقا، ٤٨١، ٩)

- لا يكون الإنسان بالغاً كاملاً داخلاً في حدّ التكليف إلا مع الخاطر والتنبيه، وأنه لا بدّ في العلوم التي في الإنسان والقوّة التي فيه على اكتساب العلوم من خاطر وتنبيه، وإنّ لم يكن مضطراً إلى العلم بحسن النظر، وهذا قول بعض "البغداديين". (مقا، ٤٨١، ١٦)

- لا يكون الإنسان بالغاً إلا بأن يُضطرّ إلى علوم الدين، فمن اضطرّ إلى العلم بالله وبرسوله وكتبه فالتكليف له لازم والأمر عليه واجب، ومن لم يُضطرّ إلى ذلك فليس عليه تكليف وهو بمنزلة الأطفال، وهذا قول "ثمامة بن أشرس النميري". (مقا، ٤٨٢، ٤)

#### تكليف الاستدلال

- إنه لا يصحّ تكليف الإنسان الطاعة ونهيه عن المعصية إلا مع صحّة بدنه وسلامة آلات فعله، وإن كان لكل فعل يكتسبه قوة

حتى يؤثر أثره ويقدره، والتأثير عندهم التقدير والتقدير الإرادة، فإذا أراد الشيء فقد علمه، وإذا لم يردّه فلم يعلمه، ومعنى إرادته عندهم أنه تحرّك حركةً هي إرادة، فإذا تحرّك تلك الحركة علم الشيء وإلا لم يجز الوصف له بأنّه عالمٌ به، وزعموا أنّه لا يوصف بالعلم بما لا يكون. (مقا، ٢٢٠، ١)

#### تقية

- جائز أن يُظهر الإمام الكفر والرضى به والفسق على طريق التقية. (مقا، ٤٧٠، ١٦)

#### تكليف

- إنّ الله عزّ وجلّ قد كلّف الكفار الإيمان والتصديق بنبيّه صلى الله عليه وسلّم وإن كانوا غير عاملين بذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلّم قد أوضح لهم الدلالة ولزمهم حكم الدعوة. وإنما وجب عليهم من إيجاب الله عزّ وجلّ له. وطريقة معرفتهم بذلك، العقول التي جعلت آلة تمييزهم. وأنهم أثموا في ذلك من قبل إعراضهم عن تأمل ما دعوا إلى تأمله من الأدلة التي جعل لهم بها السبيل إلى معرفة وجوب ما دُعوا إليه من النظر في آياته. (رس، ١٠١، ٨)

- إنّ الله تعالى قال ﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ﴾ (هود: ٢٠) وقال ﴿وَمَا كَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ﴾ (الكهف: ١٠١) وقد أمروا أن يسمعوا الحق وكلفوه. فدلّ ذلك على جواز تكليف ما لا يطاق وإنّ من لم يقبل الحق ولم

صحة أبدانهم ولا يصيرهم إلى العجز الذي لا يصحّ معه فعلهم. كما أن كونهم غير عالمين ما دعوا إلى معرفته وتشاغلهم بالأعراض عن الاستدلال عليه، لا يخرجهم عن صحة عقولهم ولا يصيرهم إلى الجنون الذي لا يصحّ معه تكليفهم. (رس، ١٠٢، ١٦)

### تكليف الطاعة

- إنه لا يصحّ تكليف الإنسان الطاعة ونهيه عن المعصية إلا مع صحة بدنه وسلامة آلات فعله، وإن كان لكل فعل يكتسبه قوة تخصّه غير القوة عليه على تركه، وغير الفعل المقدور بها وغير صحة بدنه، كما أنّه لا يصحّ أن يكلف فعلاً إلا بصحة عقله وآلات تميزه وإن كان يحتاج في المعرفة لكل ما دعى إلى معرفته إلى علم يخصّه ويصحّ معه فعله. وليس يجب إذا كلفوا معرفة ما لا يعملونه في حال التكليف لأعراضهم، أن يكلفوا الفعل مع عدم جميع علومهم، إذ كان عدم جميع علومهم يخرجهم عن صحة عقولهم ويصيرهم إلى الجنون الذي لا يصحّ تكليف الاستدلال معه. وكذلك الحكم في تكليفهم الإيمان الذي علّم الله أنهم لا يفعلونه وسبق في الكتاب أنهم لا يكتسبونه. وهم غير قادرين عليه ولا على الخروج من علم الله فيه وخبرهم عنه به. (رس، ١٠٢، ٨)

- لا يجب إذا كلفوا ما هم غير قادرين على ما كلفوه من الإيمان لتشاغلهم عنه بالكفر الذي نهوا عنه، أن يكلفوا الأفعال مع عدم جميع القُدَر، من قبل أن خروجهم عن جميع القُدَر يصيرهم إلى العجز وفساد الأبدان والآلات التي لا يصحّ منهم الفعل مع عدمها، كما لا يصحّ تكليفهم الاستدلال مع عدم جميع العلوم من قبل أن عدم جميع العلوم يصيرهم إلى فساد آلات الاستدلال التي لا يتأتّى لهم الاستدلال مع فسادها، وإنما يصحّ تكليفهم الأفعال مع صحة عقولهم وأبدانهم التي يتأتّى لهم الأفعال معها.

### تكليم

- التكليم هو المشافهة بالكلام، ولا يجوز أن يكون كلام المُتكلّم حالاً في غيره،

تخصّه غير القوة عليه على تركه، وغير الفعل المقدور بها وغير صحة بدنه، كما أنّه لا يصحّ أن يكلف فعلاً إلا بصحة عقله وآلات تميزه وإن كان يحتاج في المعرفة لكل ما دعى إلى معرفته إلى علم يخصّه ويصحّ معه فعله. وليس يجب إذا كلفوا معرفة ما لا يعملونه في حال التكليف لأعراضهم، أن يكلفوا الفعل مع عدم جميع علومهم، إذ كان عدم جميع علومهم يخرجهم عن صحة عقولهم ويصيرهم إلى الجنون الذي لا يصحّ تكليف الاستدلال معه. وكذلك الحكم في تكليفهم الإيمان الذي علّم الله أنهم لا يفعلونه وسبق في الكتاب أنهم لا يكتسبونه. وهم غير قادرين عليه ولا على الخروج من علم الله فيه وخبرهم عنه به. (رس، ١٠٢، ٨)

- لا يجب إذا كلفوا ما هم غير قادرين على ما كلفوه من الإيمان لتشاغلهم عنه بالكفر الذي نهوا عنه، أن يكلفوا الأفعال مع عدم جميع القُدَر، من قبل أن خروجهم عن جميع القُدَر يصيرهم إلى العجز وفساد الأبدان والآلات التي لا يصحّ منهم الفعل مع عدمها، كما لا يصحّ تكليفهم الاستدلال مع عدم جميع العلوم من قبل أن عدم جميع العلوم يصيرهم إلى فساد آلات الاستدلال التي لا يتأتّى لهم الاستدلال مع فسادها، وإنما يصحّ تكليفهم الأفعال مع صحة عقولهم وأبدانهم التي يتأتّى لهم الأفعال معها.

وكونهم غير قادرين على ما تركوا من الأفعال وتشاغلوا عنه، لا يخرجهم عن

مخلوقًا في شيء سواه، كما لا يجوز ذلك في العلم. (إيا، ٥٨، ٤)

### تناف

- اختلفوا في ماهية القول المتناقض فقال قوم: هو قولك فلان قائمٌ قاعدٌ وما كان في نجاره. وقال بعضهم: ليس هذا هكذا لأن قاعدًا إثباتٌ، كما أن قائمًا إثباتٌ، والإثباتان لا يتناقضان وإن فسد أو فسد أحدهما، وإنما يقع التناقض والتنافي في قولك فلان قائمٌ لا قائمٌ وليس بقائمٌ، وهو قائمٌ لأن الثاني نفيٌ لمعنى الأول. (مقا، ٣٨٨، ١)

### توحيد

- الخوارج جميعًا يقولون بخلق القرآن، والإباضية تخالف المعتزلة في التوحيد في الإرادة فقط لأنهم يزعمون أن الله سبحانه لم يزل مريدًا لمعلوماته التي تكون أن تكون، ولمعلوماته التي لا تكون أن لا تكون، والمعتزلة إلا "بشر بن المعتمر" ينكرون ذلك. (مقا، ١٢٤، ٦)

### توفيق

- يقال لهم (المعتزلة): أليست استطاعة الإيمان نعمة من الله عز وجل وفضلًا وإحسانًا؟ فإذا قالوا: نعم. قيل لهم: فما أنكرتم أن يكون توفيقًا وتسديدًا فلا بد من الإجابة إلى ذلك. ويقال لهم: فإذا كان الكافرون قادرين على الإيمان فما أنكرتم أن يكونوا موفقين للإيمان، ولو كانوا موفقين مسددين لكانوا ممدوحين، وإذا لم يجر ذلك لم يجر أن يكونوا على الإيمان قادرين، ووجب أن يكون الله عز وجل إختص بالقدرة على الإيمان للمؤمنين. (إيا، ١٣٦، ٨)

- يقال لهم (المعتزلة): أليست استطاعة الإيمان نعمة من الله تعالى وفضلًا وإحسانًا؟ فإذا قالوا نعم قيل لهم: فيما أنكرتم أن يكون توفيقًا وتسديدًا؟ فلا بد

### تناقض

- اختلفوا في ماهية القول المتناقض فقال قوم: هو قولك فلان قائمٌ قاعدٌ وما كان في نجاره. وقال بعضهم: ليس هذا هكذا لأن قاعدًا إثباتٌ، كما أن قائمًا إثباتٌ، والإثباتان لا يتناقضان وإن فسد أو فسد أحدهما، وإنما يقع التناقض والتنافي في قولك فلان قائمٌ لا قائمٌ وليس بقائمٌ، وهو قائمٌ لأن الثاني نفيٌ لمعنى الأول. (مقا، ٣٨٨، ١)

### تنزيه

- إنه ليس في خلقه، ولا خلقه فيه، وأنه مستو على عرشه بلا كيف ولا استقرار، وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيرًا. فلم يثبتوا له في وصفهم حقيقة، ولا أوجبوا له بذكرهم إياه وحدانيته، إذ كل



## توفيق المؤمنين

- يقال لهم (المعتزلة): غذا كان توفيق المؤمنين بالله فيما أنكرتم أن يكون خذلان الكافرين من قبل الله تعالى، وإلا فإن زعمتم أن الله وفق الكافرين بالإيمان فقولوا عصمهم من الكفر وكيف يعصمهم من الكفر وقد وقع الكفر منهم؟ فإن أثبتوا أن الله خذلهم قيل لهم: فالخذلان من الله أليس هو الكفر الذي خلقه فيهم؟ فإن قالوا نعم وافقوا، وإن قالوا لا قيل لهم: فما ذلك الخذلان الذي خلقه؟ فإن قالوا تخليته إياهم والكفر، قيل لهم: أوليس من قولكم أن الله خلّا بين المؤمنين وبين الكفر؟ فمن قولهم نعم قيل لهم: فإذا كان الخذلان التخليّة بينهم وبين الكفر فقد لزمكم أن يكون خذل المؤمنين لأنه خلّا بينهم وبين الكفر، وهذا خروج عن الدين، فلا بدّ لهم أن يثبتوا لهم الخذلان للكفر الذي خلقه الله فيهم فيتركوا القول بالقدر. (توح، ٤٠، ٨)

## تولّد

- كان يزعم (ضرّار) أن كل ما تولّد عن فعله كالألم الحادث عن الضربة وذهاب الحجر الحادث عن الدفعة فعلٌ لله سبحانه وللإنسان. (مقا، ٢٨١، ١١)

- ما تولّد عن فعلنا كنعو الأحر (؟) الحادث من البياض، والحمرة وطعم الفالودج عند جمع النشأ والسكر وإنضاجه، وكنحو الرائحة الحادثة والألم الحادث عند الضرب، واللذة الحادثة عند أكل الشيء،

من الإجابة إلى ذلك، يقال لهم: فإذا كان الكافرون قادرين على الإيمان فيما أنكرتم أن يكونوا موفقين للإيمان؟ ولو كانوا موفقين مسدّدين لكانوا ممدوحين، وإذا لم يجر ذلك لم يجر أن يكونوا على الإيمان قادرين ووجب أن يكون الله تعالى اختصّ بالقدرة على الإيمان للمؤمنين. (توح، ٣٥، ٣٤)

- قال قائلون: التوفيق من الله سبحانه ثوابٌ يفعله مع إيمان العبد، ولا يُقال للكافر موفّق وكذلك التسديد. (مقا، ٢٦٢، ١١)

- قال قائلون: التوفيق هو الحكم من الله أن الإنسان موفّق وكذلك التسديد. (مقا، ٢٦٢، ١٣)

- قال "جعفر بن حرب": التوفيق والتسديد لطفان من ألطاف الله سبحانه لا يوجبان الطاعة في العبد ولا يضطرّانه إليها، فإذا أتى الإنسان بالطاعة كان موفّقاً مُسَدِّداً. (مقا، ٢٦٢، ١٥)

- قال "الجبائي": التوفيق هو اللطف الذي في معلوم الله سبحانه أنه إذا فعله وفّق الإنسان للإيمان في الوقت، فيكون ذلك اللطف توفيقاً لأن يؤمن، وأن الكافر إذا فعل به اللطف الذي يوفّق للإيمان في الوقت الثاني فهو موفّق لأن يؤمن في الثاني، ولو كان في هذا الوقت كافراً، وكذلك العصمة عنده لطفٌ من ألطاف الله. (مقا، ٢٦٣، ١)

- قال أهل الإثبات: التوفيق هو قوة الإيمان وكذلك العصمة. (مقا، ٢٦٣، ٦)



وما أشبه ذلك، وزعم أن ذلك يضاف إلى الإنسان على المجاز. (مقا، ٤٠٧، ٩)  
 - قال "ضرار" و"حفص الفرد": ما تولد من فعلهم مما يمكنهم الإمتناع منه متى أرادوا فهو فعلهم، وما سوى ذلك مما لا يقدرّون على الإمتناع منه متى أرادوا فليس بفعلهم، ولا وجب لسبب وهو فعلهم. (مقا، ٤٠٧، ١٤)

- كان "ضرار بن عمرو" يزعم أن الإنسان يفعل في غير حيّزه وأن ما تولد عن فعله في غيره من حركة أو سكون فهو كسب له خلق الله عز وجل، وكل أهل الإثبات غير "ضرار" يقولون: لا فعل للإنسان في غيره ويحيلون ذلك. (مقا، ٤٠٨، ٥)

وخروج الروح الحادث عند الوجبة، وخروج النطفة الحادث عند الحركة، وذهاب الحجر عند الدفعة، وذهاب السهم عند الإرسال، والإدراك الحادث إذا فتحنا أبصارنا، كل ذلك فعلنا حادث عن الأسباب الواقعة متا، وكذلك انكسار اليد والرجل الحادث عند السقوط فعل من أتى بسببه، وكذلك صحّة اليد بالجبر وصحّة الرجل بالجبر فعل الإنسان. (مقا، ٤٠١، ٥)

- قال "ثمّامة": لا فِعْلَ للإنسان إلا الإرادة، وأن ما سواه حَدَث لا من مُحْدِث، كنحو ذهاب الحجر عند الدفعة

## ث

### ثواب

- قال "إبراهيم النظام" لا يكون الثواب إلا في الآخرة وإن ما يفعله الله سبحانه بالمؤمنين في الدنيا من المحبة والولاية ليس بثواب لأنه إنما يفعله بهم ليزدادوا إيماناً وليمتحنهم بالشكر عليه. (مقا، ٢٦٦، ٧)

### ثقل

- قال سائر المعتزلة إن الثواب قد يكون في الدنيا وأن ما يفعله الله سبحانه من الولاية والرضى على المؤمنين فهو ثواب. (مقا، ٢٦٦، ١٠)

- الثقل هو الثقل وكذلك الخفة هو الخفيف وإنما يكون الشيء أثقل بزيادة الأجزاء، وهذا قول جمهور المعتزلة وهو قول "الجبائي". (مقا، ٤٢٠، ١٥)

# ج

## جزء لا يتجزأ

- إنَّ الجزء الذي لا يتجزأ جسم يحتمل الأعراض. (مقا، ٣٠١، ٥)

- إنَّ الجزء الذي لا يتجزأ إذا جامع جزءاً آخر لا يتجزأ فكل واحد منهما جسم في حال الاجتماع لأنه مؤتلف بالآخر، فإذا افترقا لم يكونا ولا واحد منهما جسمًا، وهذا قول بعض البغداديين. (مقا، ٣٠٢، ٢)

- إنَّ الجزء الذي لا يتجزأ لا طول له ولا عرض له ولا عمق له ولا اجتماع فيه ولا افتراق، وأنه قد يجوز أن يجمع غيره وأن يفارق غيره وأن الخردلة يجوز أن تتجزأ نصفين ثم أربعة ثم ثمانية إلى أن يصير كل جزء منها لا يتجزأ، وأجاز أبو الهذيل على الجزء الذي لا يتجزأ الحركة والسكون والإنفراد وأن يماس ستة أمثاله بنفسه، وأن يجمع غيره ويفارق غيره، وأن يُفرد الله فتراه العيون، ويخلق فينا رؤية له وإدراكًا له، ولم يُجز عليه اللون والطعم والرائحة والحياة والقدرة والعلم، وقال لا يجوز ذلك إلا للجسم، وأجاز عليه من الأعراض ما وصفنا. (مقا، ٣١٤، ١٣)

## جزءان لا يتجزآن

- زعم بعض المتكلمين أنَّ الجزئين اللذين لا يتجزآن يحلُّهما جميعًا التأليف، وأنَّ التأليف الواحد يكون في مكانين، وهذا قول "الجبائي". (مقا، ٣٠٣، ٧)

## جارحة

- اليد إذا لم تكن نعمة في الشاهد لم تكن إلا جارحة. (إبا، ١٠٣، ٨)

- إن قالوا أليس في عدم الجارحة عدم الفعل، قيل لهم في عدم الجارحة عدم القدرة، وفي عدم القدرة عدم الاكتساب، لأنها إذا عدمت عدمت القدرة، فلعدم القدرة ما استحال الكسب إذا عدمت الجارحة، لا لعدم الجارحة، ولو عدمت الجارحة ووجدت القدرة لكان الاكتساب واقعًا، ولو كان إنما استحال الاكتساب لعدم الجارحة، لكان إذا وجدت وُجد الكسب. فلما كانت توجد ويقارنها العجز وتعدم القدرة فلا يكون كسب، عُلِمَ أنَّ الاكتساب إنما لم يقع لعدم الاستطاعة لا لعدم الجارحة. (الم، ٥٧، ١)

## جزء

- إنَّ الجزء مُحتمِل لجميع أجناس الأعراض. (مقا، ٣٠١، ٧)

- قال "النظام": لا جزء إلا وله جزء ولا بعض إلا وله بعض ولا نصف إلا وله نصف، وإنَّ الجزء جائزٌ تجزئته أبدًا ولا غاية له من باب التجزؤ. (مقا، ٣١٨، ٦)

## الجسم

- قول "الشَّحَام": ... إِنَّ الجسم في حال كونه موجود مخلوق. (مقا، ١٦٢، ١٦)

## جسم

- إن قال قائل لم أنكرتم أن يكون الله تعالى جسمًا، قيل له أنكرنا ذلك لأنه لا يخلو أن يكون القائل لذلك أراد ما أنكرتم أن يكون طويلًا عريضًا مجتمعًا أو أن يكون أراد تسميته جسمًا وإن لم يكن طويلًا عريضًا مجتمعًا عميقًا. (الم، ١٠، ١)

- إِنَّ الجسم لما لم يسبق المُحدثات وجب حدوثه بدخوله في معنى الحدث، وليس يجب إذا دخل في الحدث بمشاركة المُحدثات في معنى الحدث، إذا كان من المُحدثات ما هو حركة أن يكون الجسم حركة، وإذا كان منها ما هو جسم (لا) يجب أن تكون الحركة جسمًا، إذ لم يكونا يستويان في معنى جسم وحركة واستويا في معنى الحدوث. (الم، ٤٢، ٨)

- إِنَّ الإنسان أعراض مجتمعة وكذلك الجسم أعراض مجتمعة من لون وطعم ورائحة وحرارة وبرودة ومجسّة وغير ذلك، وأنّ الأعراض قد يجوز أن تنقلب أجسامًا. (مقا، ٢٨١، ٦)

- الجسم هو ما احتمل الأعراض كالحركات والسكون وما أشبه ذلك. (مقا، ٣٠١، ٣)

- الجسم إنّما كان جسمًا للتأليف والاجتماع. (مقا، ٣٠٢، ١)

- معنى الجسم أنّه مؤتلف وأقلّ الأجسام جزءان. (مقا، ٣٠٢، ٥)

- قال "أبو الهذيل" الجسم هو ما له يمين وشمال وظهر وبطن وأعلى وأسفل، وأقلّ ما يكون الجسم ستة أجزاء أحدها يمين والآخر شمال وأحدهما ظهر والآخر بطن وأحدهما أعلى والآخر أسفل. (مقا، ٣٠٢، ١٦)

- قال "معمر": (الجسم) هو الطويل العريض العميق، وأقلّ الأجسام ثمانية أجزاء، فإذا اجتمعت الأجزاء وجبت الأعراض، وهي تفعلها بإيجاب الطبع، وأنّ كل جزء يفعل في نفسه ما يحلّه من الأعراض. (مقا، ٣٠٣، ٩)

- قال "هشام بن عمرو الفوطي" أنّ الجسم ستة وثلاثون جزءًا لا يتجزأ وذلك أنّه جعله ستة أركان، وجعل كل ركن منه ستة أجزاء، فالذي قال أبو الهذيل أنّه جزء جعله هشام ركنًا. (مقا، ٣٠٤، ١)

- قال قائلون: الجسم الذي سمّاه أهل اللغة جسمًا هو ما كان طويلًا عريضًا عميقًا ولم يحدّوا في ذلك عددًا من الأجزاء، وإن كان لأجزاء الجسم عدد معلوم. (مقا، ٣٠٤، ٨)

- قال "هشام بن الحكم": معنى الجسم أنّه موجود، وكان يقول إنّما أريدُ بقولي جِسْمٌ أنّه موجود وأنّه شيءٌ وأنّه قائم بنفسه. (مقا، ٣٠٤، ١٠)

- قال "النظام": الجسم هو الطويل العريض العميق، وليس لأجزائه عددٌ يوقّف عليه، وأن لا يَنْصَفَ إلا وله نصفٌ، ولا جزءٌ إلا وله جزءٌ. (مقا، ٣٠٤، ١٣)

- الجسم هو الجوهر والأعراض التي لا

موصوفاً استحال أن يكون لم يزل بخلاف الكلام موصوفاً، لأن خلاف الكلام الذي لا يكون معه كلام سكوت أو آفة، كما أن خلاف العلم الذي لا يكون معه علم جهل أو شك أو آفة ويستحيل أن يوصف ربنا جلّ وعلا بخلاف العلم، وكذلك يستحيل أن يوصف بخلاف الكلام من السكوت والآفات، فوجب لذلك أن يكون لم يزل متكلماً كما وجب أن يكون لم يزل عالماً. (توح، ١٣، ٢٦)

### جواهر

- الجواهر على ضربين: جواهر مركبة وجواهر بسيطة غير مركبة، فما ليس بمركب من الجواهر فليس بجسم وما هو مركب منها فجسم. (مقا، ٣٠٧، ١٥)
- الجواهر على جنس واحد وهي بأنفسها جواهر، وهي متغايرة بأنفسها ومتفقة بأنفسها، وليست تختلف في الحقيقة، والقاتل بهذا هو "الجُبائي". (مقا، ٣٠٨، ٩)
- الجواهر أربعة أجناس متضادة من حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة وهم "أصحاب الطبائع". (مقا، ٣٠٩، ١)

### جواهر

- معنى الجوهر أنه يحتمل الأعراض، وهذا قول "أبي الحسين الصالحي". (مقا، ٣٠١، ٦)

- الجوهر ما إذا وجد كان حاملاً للأعراض، وزعم صاحب هذا القول أن الجواهر

ينفك منها . . . يقول: الجسم هو المكان ويعتَل في البارئ تعالى أنه ليس بجسم بأنه لو كان جسمًا لكان مكانًا، ويعتَل أيضًا بأنه لو كان جسمًا لكان له نصف. (مقا، ٣٠٤، ١٦)

- قال "ضرار بن عمرو": الجسم أعراض ألّفت وجمعت فقامت وثبتت فصارت جسمًا يحتمل الأعراض إذا حلّ (?) والتغيير من حال إلى حال. (مقا، ٣٠٥، ٥)

- الجسم إنما هو اخلاط كنعو الطعم واللون والرائحة والبرودة والرطوبة واليبوسة وكذا وكذا. (مقا، ٥٦٧، ٩)

### جملة

- إن الأشياء كلها من الله في الجملة، ولا يطلق بلفظ الشرّ أنه من الله تعالى، كما يقال الأشياء كلها لله في الجملة، ولا يقال على التفصيل الزوجة والولد لله تعالى، وكما نقول في الجملة ما دون الله ضعيف، ولا يقال على التفصيل دين الله ضعيف. (الم، ٤٧، ١٢)

### جنة

- إن الجنة والنار مخلوقتان. وإن من مات وقتل فبأجله مات وقتل، وإن الأرزاق من قبل الله سبحانه يرزقها. (توح، ٦، ٣٦)

### جهل

- فلمّا كان الله عزّ وجلّ لم يزل عالماً إذ لم يجز أن يكون لم يزل بخلاف العلم

- جواهر بأنفسها وأنها تُعلم جواهر قبل أن تكون، والقائل بهذا القول هو "الجُبائي". (مقا، ٣٠٧، ٢)
- قال "الصالحى": الجوهر هو ما احتمل الأعراض وقد يجوز عنده أن يوجد الجوهر ولا يخلق الله فيه عرضاً، ولا يكون محلاً للأعراض إلا أنه محتمل لها. (مقا، ٣٠٧، ٥)
- ليس كل جوهر جسمًا، والجوهر الواحد الذي لا ينقسم محالٌ أن يكون جسمًا لأنَّ الجسم هو الطويل العريض العميق، وليس الجوهر الواحد كذلك، وهذا قول "أبي الهذيل" و"معمر" وإلى هذا القول يذهب "الجُبائي". (مقا، ٣٠٧، ١٠)
- لا جوهر إلا جسم، وهذا قول "الصالحى". (مقا، ٣٠٧، ١٤)

# ح

المُحدثات ما هو حركة أن يكون الجسم حركة، وإذا كان منها ما هو جسم (لا) يجب أن تكون الحركة جسمًا، إذ لم يكونا يستويان في معنى جسم وحركة واستويا في معنى الحدوث. (الم، ٤٢، ٩)

## حاكم

- إرادة الله سبحانه أن يقيم القيامة يعني أنه حاكمٌ بذلك مُخبرٌ به. (مقا، ٣٦٥، ٦)
- زعم جماعة من "البغداديين" من المعتزلة أن الوصف لله بأنه مريد قد يكون بمعنى أنه كَوّن الشيء، والإرادة لتكوين الشيء هي الشيء، وقد يكون الوصف لله بأنه مريد للشيء بمعنى أنه أمر بالشيء كنعو (?) الوصف له بأنه مريد بمعنى أنه حاكم بالشيء مُخبر عنه وكنحو (?) إرادته الساعة أن تقوم القيامة في وقتها، ومعنى ذلك أنه حاكمٌ بذلك مُخبرٌ به، وهذا قول "إبراهيم النظام". (مقا، ٥٠٩، ١٥)

## حال

- إذا كان تحوّل النطفة علقّة ثم مضغة ثم لحمًا ودمًا وعظمًا أعظم في الأعجوبة كان أولى أن يدل على صانع صنع النطفة ونقلها من حال إلى حال. (الم، ٧، ٢)

## حدّث

- إنّ الجسم لما لم يسبق المُحدثات وجب حدوثه بدخوله في معنى الحدث، وليس يجب إذا دخل في الحدث بمشاركة المُحدثات في معنى الحدّث، إذا كان من

## حركات

- قال "الجبائي" إنّ الحركات والسكون أكوان للجسم والجسم في حال خلق الله له ساكن. (مقا، ٣٢٥، ١١)
- قال "هشام بن الحكم": الحركات وسائر الأفعال من القيام والقعود والإرادة والكره والطاعة والمعصية وسائر ما يثبت المثبتون الأعراض أعراضًا أنها صفات الأجسام، لا هي الأجسام ولا غيرها، أنها (?) ليست بأجسام فيقع عليها التغاير. (مقا، ٣٤٤، ٩)
- قال "إبراهيم النظام": حركات الإنسان وأفعاله كلها جنسٌ واحدٌ وأنّ الحركات هي الأكوان وأن الجنس الواحد لا يفعل شيئين متضادّين كما لا يكون بالنار تبريد وتسخين. (مقا، ٣٥١، ١١)
- قال "أبو الهذيل": الحركات والسكون غير الأكوان والمماسّات، وحركة الجسم عن المكان الأول إلى الثاني تحدث فيه وهو في المكان الثاني في حال كونه فيها، وهي انتقاله عن المكان الأول وخروجه عنه، وسكون الجسم في المكان هو لبّثه فيه زمانين، فلا بُدّ في الحركة عن المكان من مكانين وزمانين، ولا بُدّ للسكون من زمانين. (مقا، ٣٥٥، ٣)

## حركة

- أمّا الحركة والسكون والكلام فيهما فأصلهما موجود في القرآن وهما يدلّان على التوحيد، وكذلك الاجتماع والافتراق، قال الله تعالى مخبراً عن خليله إبراهيم صلوات الله عليه وسلامه في قصة أفول الكوكب والشمس والقمر وتحريكها من مكان إلى مكان ما دلّ على أنّ ربّه عزّ وجلّ لا يجوز عليه شيء من ذلك، وأنّ من جاز عليه الأفول والانتقال من مكان إلى مكان فليس بإله. (إس، ٤، ١٦)

- نقول لمن زعم أنه لا حركة إلّا وقبلها حركة، لو كان الأمر هكذا لم تحدث منها واحدة لأن ما لا نهاية له لا حدّث له. (إس، ٧، ٤)

- قال "النظام": الأجسام كلّها متحرّكة، والحركة حركتان: حركة إعتماٍ وحركة نُقْلَةٍ، فهي كلّها متحرّكة في الحقيقة وساكنة في اللغة، والحركات هي الكون لا غير ذلك، وقرأت في كتاب يضاف إليه أنّه قال: لا أدري ما السكون إلّا أن يكون يعني كان الشيء في المكان وقتين أي تحرّك فيه وقتين، وزعم أنّ الأجسام في حال خلق الله سبحانه لها متحرّكة حركة إعتماٍ. (مقا، ٣٢٤، ١٢)

- قال "أبو الهذيل": الأجسام قد تتحرك في الحقيقة وتسكن في الحقيقة والحركة والسكون هما غير الكون، والجسم في حال خلق الله سبحانه له لا ساكن ولا متحرّك. (مقا، ٣٢٥، ٩)

- قال قائلون: معنى الحركة معنى الكون،

والحركات كلّها اعتمادات ومنها انتقال ومنها ما ليس بانتقال، والقائل بهذا القول "النظام"، وزعم أنّ الجسم إذا تحرّك من مكان إلى مكان فالحركة تحدث في الأول وهي اعتماداته التي توجب الكون في الثاني، وأنّ الكون في الثاني هو حركة الجسم في الثاني. (مقا، ٣٥٤، ١)

- قال "عبّاد": الحركات والسكون مماثّات، وزعم أنّ معنى حركة معنى زوال. (مقا، ٣٥٥، ٨)

- كان "الجبائي" يزعم أنّ الحركة والسكون أكون، وأنّ معنى الحركة معنى الزوال، فلا حركة إلّا وهي زوال، وأنّه ليس معنى الحركة معنى الانتقال، وأنّ الحركة المعدومة تُسمّى زوالاً قبل كونها، ولا تُسمّى انتقالاً. (مقا، ٣٥٥، ١٢)

## حركة الإضطرار

- إنّ حركة الإضطرار تدلّ على أنّ الله تعالى هو الفاعل لها على حقيقتها، ولا تدلّ على أنّ المتحرّك بها في الحقيقة هو الله تعالى إذا كانت حركة، كما كان هو الفاعل لها في الحقيقة، ولا يجب أن يكون المتحرّك المضطرّ إليها فاعلاً لها على حقيقتها إذا كان متحرّكاً بها على الحقيقة، إذ كان معنى المتحرّك أنّ الحركة حلّته ولم يكن جائزاً على ربنا تعالى. (الم، ٣٩، ٢١)

## حركة إعتماٍ

- قال "النظام": الأجسام كلّها متحرّكة،



تَهَنُّكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا ﴿٧﴾ (الحشر: ٧). (رس، ٩٨، ٢٦)

### حَسَنَ لِلْأَمْرِ بِهِ

- كل معصية كان يجوز أن يأمر الله سبحانه بها فهي قبيحة للنهي، وكل معصية كان لا يجوز أن يبيحها الله سبحانه فهي قبيحة لنفسها كالجهل به والاعتقاد بخلافه، وكذلك كل ما جاز أن لا يأمر الله سبحانه فهو حسن للأمر به وكل ما لم يجرز إلا أن يأمر به فهو حسن لنفسه، وهذا قول "النظام". (مقا، ٣٥٦، ٩)

### حَسَنَ لِنَفْسِهِ

- كل معصية كان يجوز أن يأمر الله سبحانه بها فهي قبيحة للنهي، وكل معصية كان لا يجوز أن يبيحها الله سبحانه فهي قبيحة لنفسها كالجهل به والاعتقاد بخلافه، وكذلك كل ما جاز أن لا يأمر الله سبحانه فهو حسن للأمر به، وكل ما لم يجرز إلا أن يأمر به فهو حسن لنفسه، وهذا قول "النظام". (مقا، ٣٥٦، ١٠)

- قال "الاسكافي" في الحسن من الطاعات حَسَنٌ لِنَفْسِهِ وَالْقَبِيحُ أَيْضًا قَبِيحٌ لِنَفْسِهِ لَا لَعَلَّةٍ، وَأَظْنُّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الطَّاعَةِ إِنَّهَا طَاعَةٌ لِنَفْسِهَا وَفِي الْمَعْصِيَةِ إِنَّهَا مَعْصِيَةٌ لِنَفْسِهَا. (مقا، ٣٥٦، ١١)

### حكم مسائل الشرع

- إن حكم مسائل الشرع التي طريقها السمع أن تكون مردودة إلى أصول الشرع الذي

والحركة حركتان: حركة إعتقاد وحركة نُقْلَةٍ، فهي كلها متحركة في الحقيقة وساكنة في اللغة، والحركات هي الكون لا غير ذلك، وقرأت في كتاب يضاف إليه إنه قال: لا أدري ما السكون إلا أن يكون يعني كان الشيء في المكان وقتين أي تحرك فيه وقتين، وزعم أن الأجسام في حال خلق الله سبحانه لها متحركة حركة اعتماد. (مقا، ٣٢٥، ٢)

### حركة الاكتساب

- إن الدليل على خلق الله تعالى حركة الاضطرار قائم في خلقه حركة الاكتساب، وذلك أن حركة الاضطرار إن كان الذي يدلُّ على أن الله تعالى خلقها حدوثها، فكذلك القصة في حركة الاكتساب. وإن كان الذي يدلُّ على خلقها حاجتها إلى مكان وزمان فكذلك قصة حركة الإكتساب. فلما كان كل دليل يُستدل به على أن حركة الاضطرار مخلوقة لله تعالى، يجب به القضاء على أن حركة الإكتساب مخلوقة لله تعالى، وجب خلق حركة الاكتساب بمثل ما وجب خلق حركة الاضطرار. (الم، ٤١، ٤)

### حَسَنَ

- أجمعوا على أن القبيح من أفعال خلقه، كل ما نهى عنه وزجرهم عن فعله، وأن الحسن ما أمرهم به أو ندبهم إلى فعله أو أباحه لهم. وقد دلَّ الله عزَّ وجلَّ على ذلك بقوله ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا

طريقه السمع، وحكم مسائل العقلية والمحسوسات أن يرد كل شيء من ذلك إلى باب، ولا يخلط العقلية بالسمعية ولا السمعية بالعقلية. فلو حدث في أيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكلام في خلق القرآن وفي الجزء والطفرة بهذه الألفاظ لتكلم فيه ويئنه كما بين سائر ما حدث في أيامه من تعيين المسائل وتكلم فيها. (إس، ١٠، ٩)

### حكم مسائل العقلية والمحسوسات

- إن حكم مسائل الشرع التي طريقها السمع أن تكون مردودة إلى أصول الشرع الذي طريقه السمع، وحكم مسائل العقلية والمحسوسات أن يرد كل شيء من ذلك إلى باب، ولا يخلط العقلية بالسمعية ولا السمعية بالعقلية. فلو حدث في أيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكلام في خلق القرآن وفي الجزء والطفرة بهذه الألفاظ لتكلم فيه ويئنه كما بين سائر ما حدث في أيامه من تعيين المسائل وتكلم فيها. (إس، ١٠، ١٠)

### حواس

- حكى "زرقان" عن "أبي الهذيل" و"معمر" أنهما ثبتا الحواس الخمس أعراضا غير البدن، وأنهما ثبتا النفس عرضا غيرها وغير البدن. (مقا، ٣٣٩، ١)

### حي

- يقال لهم (للمعتزلة): وجدنا اسم عالم

مشتق من علم واسم قادر اشتق من قدرة، وكذلك اسم حي اشتق من حياة، واسم سميع اشتق من سمع، واسم بصير اشتق من بصر. ولا تخلو أسماء الله من أن تكون مشتقة أو لإفادة معنى أو على طريق التلقين فلا يجوز أن يسمى الله تعالى على طريق التلقين باسم ليس فيه إفادة معنى وليس مشتقا من صفة، فإذا قلنا الله تعالى قادر فليس تلقينا كقولنا زيد وعمر، وعلى هذا إجماع المسلمين. وإذا لم يكن كذلك تلقينا كان مشتقا من علم، فقد وجب إثبات العلم، وإن كان ذلك إفادة معنى فلا يختلف ما هو لإفادة معنى واجب أن يكون العالم متا أن له علما أن يكون كل عالم فهو ذو علم كما إذا كان قولي موجود يفيد فينا الإثبات كان الباري تعالى واجبا إثباته لأنه سبحانه موجود. (توح، ٢٩، ٣٢)

- لا يجوز أن تحدث الصنائع إلا من قادر حي، لأنه لو جاز حدوثها ممن ليس بقادر ولا حي لم ندر لعل سائر ما يظهر من الناس يظهر منهم وهم عجزة مؤتى، فلما استحال ذلك دلت الصنائع على أن الله تعالى حي قادر. (الم، ١١، ١)

- إن الحي إذا لم يكن موصوفا بالكلام كان موصوفا بضده، كما أنه إذا لم يكن موصوفا بالعلم كان موصوفا بضده. وذلك أن الحي فيما بيننا ذلك حكمه ولم تقم دلالة على حي يخلو من الكلام وأضداده في الغائب، كما لم تقم دلالة على حي يخلو من العلم وأضداده حتى يكون لا

- موصوفًا بأنه عالم ولا بضد العلم. (الم، ١٧، ١٥)
- قال أكثر المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وبعض الزيدية أن الله عالمٌ قادرٌ حيٌّ بنفسه لا بعلم وقدره وحياة، وأطلقوا أن الله علمًا بمعنى أنه عالمٌ، وله قدرة بمعنى أنه قادرٌ، ولم يُطلقوا ذلك على الحياة ولم يقولوا: له حياة ولا قالوا سمع ولا بصر وإنما قالوا قوة وعلم لأن الله سبحانه أطلق ذلك. ومنهم من قال: له علمٌ بمعنى معلوم وله قدرةٌ بمعنى مقدور ولم يطلقوا غير ذلك. (مقا، ١٦٤، ١٤)
- قال "أبو الهذيل": هو عالمٌ بعلم هو هو وهو قادرٌ بقدرة هي هو وهو حيٌّ بحياة هي هو، وكذلك قال في سمعه وبصره وقدمه وعزته وعظمته وجلاله وكبريائه وفي سائر صفاته لذاته، وكان يقول: إذا قلتُ أن الله عالمٌ ثبتَّ له علمًا هو الله ونفيت عن الله جهلاً ودلت على معلوم كان أو يكون، وإذا قلتُ قادرٌ نفيت عن الله عجزاً وأثبت له قدرةً هي الله سبحانه ودلت على مقدور، وإذا قلتُ لله حياةً أثبت له حياةً وهي الله ونفيت عن الله موتاً. (مقا، ١٦٥، ٦)
- قال "عباد": هو عالم قادر حيٌّ ولا أثبت له علمًا ولا قدرةً ولا حياةً ولا أثبت سمعًا ولا أثبت بصرًا وأقول: هو عالم لا بعلم وقادر لا بقدرة حيٌّ لا بحياة وسميع لا بسمع وكذلك سائر ما يسمّى به من الأسماء التي يُسمّى بها لا لفعله ولا لفعل غيره. (مقا، ١٦٥، ١٤)
- قال "ضرار": معنى أن الله عالمٌ أنه ليس بجاهل، ومعنى أنه قادرٌ أنه ليس بعاجز، ومعنى أنه حيٌّ أنه ليس بميت. (مقا، ١٦٦، ١٥)
- قال "النظام": معنى قولي عالمٌ إثبات ذاته ونفي الجهل عنه، ومعنى قولي قادرٌ إثبات ذاته ونفي العجز عنه، ومعنى قولي حيٌّ إثبات ذاته ونفي الموت عنه، وكذلك قوله في سائر صفات الذات على هذا الترتيب. (مقا، ١٦٧، ١)
- قال آخرون من المعتزلة: إنما اختلفت الأسماء والصفات لاختلاف الفوائد التي تقع عندها، وذلك إنا إذا قلنا أن الله عالمٌ أفدناك علمًا به ويأته خلاف ما لا يجوز أن يُعلم، وأفدناك إكذاب من زعم أنه جاهل، ودلناك على أن له معلومات، هذا معنى قولنا أن الله عالمٌ، فإذا قلنا إن الله قادرٌ أفدناك علمًا بأنه خلاف ما لا يجوز أن يقدر وإكذاب من زعم أنه عاجزٌ ودلناك على أن له مقدورات، وإذا قلنا إنه حيٌّ أفدناك علمًا بأنه بخلاف ما لا يجوز أن يكون حيًا واكذبنا من زعم أنه ميتٌ وهذا معنى القول أنه حيٌّ، وهذا قول "الجبائي" قاله لي. (مقا، ١٦٧، ١٥)
- قال قائلون من البغداديين: ليس معنى أن الباري عالمٌ معنى قادر ولا معنى حيٌّ، ولكن معنى أن الباري حيٌّ معنى أنه قادر، ومعنى أنه سميع معنى أنه عالم بالمسموعات، ومعنى أنه بصير معنى أنه عالم بالمُبصرات، وليس معنى قديم عند هؤلاء معنى حيٌّ ولا معنى عالم قادر،

وكذلك ليس معنى القول في البارئ أنه قديم معنى أنه عالم ولا معنى أنه حي قادر. (مقا، ١٦٨، ١٤)

- كان (عبدالله بن كلاب) يقول: معنى أن الله عالم أن له علمًا ومعنى أنه قادر أن له قدرة ومعنى أنه حي أن له حياة، وكذلك القول في سائر أسمائه وصفاته. (مقا، ١٦٩، ١١)

الحياة، والحياة عنده عَرْضٌ، وهو "أبو الهذيل" وزعم أنه قد يجوز أن يكون الإنسان في حال نومه مسلوب النفس والروح دون الحياة، واستشهد على ذلك بقول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ (الزمر: ٤٢). (مقا، ٣٣٧، ٤)

### حيران

- زعم (حفظ المقدم من الخوارج) أن عليًا هو الحيران الذي ذكره الله في القرآن (الأنعام: ٧١) وأن أصحابه الذين يدعونه إلى الهدى أهل النهروان، وزعم أن عليًا هو الذي أنزل الله سبحانه فيه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (البقرة: ٢٠٤). (مقا، ١٠٢، ١١)

### حياة

- كان "الجبائي" يذهب إلى أن الروح جسم، وأنها غير الحياة، والحياة عَرْضٌ ويعتَلِّ بقول أهل اللغة: خرجت روح الإنسان، فزعم أن الروح لا تجوز عليها الأعراض. (مقا، ٣٣٤، ١٠)

- النفس معنى غير الروح، والروح غير

# خ

الداعي إلى الطاعة من الله، وخاطر المعصية من الشيطان، وثبتوا الخواطر أعراضاً، إلا أن "أبا الهذيل" يقول: قد تلزم الحجة المتفكر من غير خاطر، و"إبراهيم" و"جعفر" يقولان: لا بد من خاطر. (مقا، ٤٢٩، ١)

## خاص

- إختلفوا في الخاص والعام، فزعم زاعمون أن الخبر قد يكون خاصاً كالخبر عن الواحد من النوع المذكور اسمه في الخبر، أو بعضه فيكون عاماً، والعام ما عمّ اثنين فصاعداً، ويكون عاماً خاصاً وهو ما كان في اثنين من النوع المذكور اسمه في الخبر، أو فيما هو أكثر من ذلك بعد أن يكون دون الكل، وهذا قول "ابن الراوندي" و"المرجئة". (مقا، ٤٤٥، ١٥)

- الخبر الخاص لا يكون عاماً والعام لا يكون خاصاً، والخاص ما كان خبراً عن الواحد والعام ما عمّ اثنين فصاعداً، وهذا قول "عباد" بن سليمان وغيره. (مقا، ٤٤٦، ٦)

## خاطر

- قال قوم أن الأفعال التي من شأن النفس أن تفعلها وتجمعها وتميل إليها وتحبها فليس تحتاج إلى خاطر يدعوها إليها، وأما الأفعال التي تكرهها وتنفر منها فإن الله عز وجل إذا أمر بها أحدث لها من الدواعي مقدار ما يوازي كراهتها لها ونفارها منها. (مقا، ٤٢٨، ٨)

- قال "أبو الهذيل" وسائر المعتزلة: الخاطر

## خالق

- إنه لا خالق إلا الله، وأن أعمال العبد مخلوقة لله مقدورة، كما قال: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الصافات: ٩٦). وأن العباد لا يقدر أن يخلقوا شيئاً وهم يخلقون، كما قال: ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ (فاطر: ٣). وكما قال: ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ (النحل: ٢٠). وكما قال: ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾ (النحل: ١٧)، وكما قال: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ﴾ (الطور: ٣٥). وهذا في كتاب الله كثير. (إيا، ٢٠، ٣)

- إن الله عز وجل خلق الكفر والمعاصي - وسنن ذلك بعد هذا الموضع من كتابنا - وإذا وجب أن الله سبحانه خالق لذلك، فقد وجب أنه مريد له لأنه لا يجوز أن يخلق ما لا يريد. (إيا، ١٢٦، ٤)

- أما الأصل في أن المحدث للعالم يجب أن يتأتى له الفعل نحو قصده واختياره وتنفي عنه كراهيته فقله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ۝ أَمْ تُخْلَقُونَ ۚ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ (الواقعة: ٥٨-٥٩)، فلم يستطيعوا أن يقولوا بحجة إنهم يخلقون مع تمنيه الولد فلا يكون مع كراهيته له، فنبههم أن

- إنَّ معنى القول في الله سبحانه إنَّه خالق إنَّه فعل لا بآلة ولا بقوة مخترعة، فمن فعل لا بآلة ولا بقوة مخترعة فهو خالق لفعله، ومن فعل بقوة مخترعة فليس بخالق لفعله. (مقا، ١٩٥، ٧)

- إنَّ معنى فاعل وخالق واحدٌ وأنا لا نطلق ذلك في الإنسان لأنَّنا مُنعنا منه. وقال بعضهم: هو الفعل لا بآلة ولا بجارحة وهذا يستحيل منه. وقال بعضهم: معنى خالق إنَّه وقع منه الفعل مقدراً فكل من وقع فعله مقدراً فهو خالق له قديماً كان أو مُحدثاً. (مقا، ٢٢٨، ٧)

- إنَّه لا خالق إلا الله وأنَّ سيئات العباد يخلقها الله، وأنَّ أعمال العباد يخلقها الله عز وجل، وأنَّ العباد لا يقدرُونَ أن يخلقوا شيئاً. (مقا، ٢٩١، ٩)

- معنى أنَّ الخالق خالق أنَّ الفعل وقع منه بقدرة قديمة، فإنَّه لا يفعل بقدرة قديمة إلا خالق. (مقا، ٥٣٨، ١٦)

- معنى الخالق إنَّه يفعل لا بآلة ولا بجارحة فمن فعل لا بآلة ولا بجارحة فهو خالق، وهذا قول "الاسكافي" وطوائف من المعتزلة. (مقا، ٥٣٩، ٥)

- قال "محمد بن عبد الوهاب الجبائي" معنى الخالق إنَّه يفعل أفعاله مقدرةً على مقدار ما دبرها عليه، وذلك هو معنى قولنا في الله إنَّه خالق، وكذلك القول في الإنسان إنَّه خالق إذا وقعت منه أفعال مقدرة. (مقا، ٥٣٩، ٨)

- إنَّ "يحيى بن أبي كامل" قال: لا أقول أنَّ البارئ يفعل إلا على المجاز، ولا

الخالق هو من يتأتى منه المخلوقات على قصده. (إس، ٨، ٤)

- إنَّه لا خالق إلا الله وإنَّ أعمال العباد مخلوقة لله مقدرة، كما قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الصافات: ٩٦). وأنَّ العباد لا يقدرُونَ أن يخلقوا شيئاً، وهم يُخلَقُونَ. (توح، ٥، ٣)

- أجمعوا على أنَّه خالق لجميع الحوادث وحده لا خالق لشيء منها سواه، وقد زجر الله عز وجل من ظنَّ ذلك بقوله ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ (فاطر: ٣)، كما زجر من ادَّعى إلهاً غيره بقوله ﴿مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ﴾ (القصص: ٧١)، وإنَّما سمي غيره خالقاً في قوله ﴿اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ (المؤمنون: ١٤)، وإن كان خالقاً وحده، على طريق الاتساع، كما يقال عدل لعمرين على طريق الاتساع، وإن كان عمر واحداً. (رس، ١٠٠، ١٢)

- إن قال قائل لِمَ زعمتم أنَّ أكساب العباد مخلوقة لله تعالى، قيل له قلنا ذلك لأنَّ الله تعالى قال ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الصافات: ٩٦) وقال ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأحقاف: ١٤) فلمَّا كان الجزاء واقعاً على أعمالهم كان الخالق لأعمالهم. (الم، ٣٧، ٥)

- إنَّ الخالق هو من يتأتى منه المخلوقات على قصده. (الم، ٩٣، ٦)

- إنَّ معنى القول في الله إنَّه خالق إنَّه فعل الأشياء مقدرةً، وأنَّ الإنسان إذا فعل أفعالاً مقدرةً فهو خالقٌ وهذا قول "الجبائي" وأصحابه. (مقا، ١٩٥، ٤)

الاستفهام والأمر والنهي والأسف والتمني  
والمسئلة، لأنه ليس يقال لمن ينطق بشيء  
من ذلك صدقت ولا يقال له كذبت.  
(مقا، ٤٤٤، ١)

- الخبر هو الكلام الذي يقتضي مخبراً،  
وإنما سمي خبراً من أجل المخبر به، فإذا  
لم يكن مخبر لم يُسمَ الكلام خبراً. (مقا،  
٤٤٤، ٦)

### خبر خاص

- الخبر العام هو قول النبي صلى الله عليه  
وسلم: اعلّموا لوّنًا قد حدث في يومنا  
هذا، والخبر الخاص هو قوله: اعلّموا أنّ  
ذلك اللون بياض، وقد قال بهذا القول  
قوم غير "النّجار" وأصحابه. (مقا،  
٣٩٢، ١٢)

### خبر عاثر

- الكذب ذو شروط أيضاً منها علم الحقيقة  
والعلم باعتماد نفيها ومنها النهي من الله  
عنه، فأما ما وقع بغير علم فهو خبر عاثر  
لا يسمّى صدقاً ولا كذباً. (مقا،  
٤٤٥، ١١)

### خبر عام

- الخبر العام هو قول النبي صلى الله عليه  
وسلم: اعلّموا لوّنًا قد حدث في يومنا  
هذا، والخبر الخاص هو قوله: اعلّموا أنّ  
ذلك اللون بياض، وقد قال بهذا القول  
قوم غير "النّجار" وأصحابه. (مقا،  
٣٩٢، ١٠)

أقول أنّ الإنسان يفعل إلّا على المجاز،  
والحقيقة في الإنسان أنّه مكتسب وفي  
البارئ أنّه خالق. (مقا، ٥٤٠، ١٢)

### خبر

- إذا جاء الخبر من الله سبحانه أنه يعذب  
القاتلين والأكليين أموال اليتامى ظلماً  
وأشباههم من أهل الكبائر، وقفنا في  
عذابهم لقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا  
يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ  
يَشَاءُ﴾ (النساء: ٤٨ و ١١٦) وقالت هذه  
الفرقة: جائز أن يُخبر الحكيم الصادق  
بالخبر ثم يستثنى منه فيكون له أن يفعل  
وله أن لا يفعل للاستثناء ويكون صادقاً  
وإن هو لم يفعل ولا يكون ذلك مستكراً  
في اللغة ولا كذباً، وهؤلاء هم الذين  
يزعمون أنّ الاستثناء ظاهره. (مقا،  
١٤٤، ٩)

- إنّ الأخبار إذا جاءت ومخرجها عامٌ  
فسمعها السامع، وكان الخبر وعداً أو  
وعيداً ولم يسمع القرآن كله والأخبار  
المجتمع عليها كلها، فعليه أن يعلم أن  
الخبر في جميع أهل تلك الصفة الذين جاء  
فيهم الوعيد عامٌ لا شك فيه، وقد يجوز  
أن يكون على خلاف ذلك العلم الذي لا  
شك فيه عندهم على الحكم. (مقا،  
١٤٥، ٤)

- الخبر ما هو. فقال قائلون: كل ما وقع فيه  
الصدق والكذب، وهو مع هذا يشتمل  
على ضروب شتى منها النفي والإثبات  
والمدح والذم والتعجب، وليس منه



## ختم

- يقال لهم: أليس قد قال الله عز وجل: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً﴾ (البقرة: ٧) وقال عز وجل: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ (الأنعام: ١٢٥) فخبرونا عن الذين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم، أتزعمون أنه هداهم وشرح للإسلام صدورهم وأضلهم؟ فإن قالوا: نعم، تناقض قولهم، وقيل لهم: كيف القفل الذي قال الله عز وجل: ﴿أَمَرَ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالُهَا﴾ (محمد: ٢٤) مع الشرح، والضيق مع السعة، والهدى مع الضلال؟ إن كان هذا، جاز أن يجتمع التوحيد والإلحاد الذي هو ضد التوحيد، والكفر والإيمان معًا في قلب واحد، وإن لم يجز هذا لم يجز ما قلموه. (إيا، ١٤٧، ٤)

- القول في الختم والطبع. اختلفت المعتزلة في ذلك على مقالتين: فزعم بعضهم أن الختم من الله سبحانه والطبع على قلوب الكفار هو الشهادة والحكم أنهم لا يؤمنون، وليس ذلك بمانع لهم من الإيمان. وقال قائلون: الختم والطبع هو السواد في القلب كما يقال طبع السيف إذا صدئ من غير أن يكون ذلك مانعًا لهم عما أمرهم به. (مقا، ٢٥٩، ١)

## خذلان

- الخذلان هو ترك الله سبحانه أن يحدث من الألفاظ والزيادات ما يفعله بالمؤمنين

كنحو قوله: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى﴾ (محمد: ١٧) فترك الله سبحانه أن يفعل هو الخذلان من الله للكافرين. (مقا، ٢٦٤، ١٥)

- الخذلان من الله سبحانه هو تسميته إياهم والحكم بأنهم مخذولون. (مقا، ٢٦٥، ٢)

- الخذلان عقوبة من الله سبحانه وهو ما يفعله بهم من العقوبات. (مقا، ٢٦٥، ٤)

## خذلان الكافرين

- يقال لهم (المعتزلة): غذا كان توفيق المؤمنين بالله فيما أنكروا أن يكون خذلان الكافرين من قبل الله تعالى، وإلا فإن زعمتم أن الله وفق الكافرين بالإيمان فقولوا عصمهم من الكفر وكيف عصمهم من الكفر وقد وقع الكفر منهم؟ فإن أثبتوا أن الله خذلهم قيل لهم: فالخذلان من الله أليس هو الكفر الذي خلقه فيهم؟ فإن قالوا نعم وافقوا، وإن قالوا لا قيل لهم: فما ذلك الخذلان الذي خلقه؟ فإن قالوا تخليته إياهم والكفر، قيل لهم: أوليس من قولكم أن الله خلًا بين المؤمنين وبين الكفر؟ فمن قولهم نعم قيل لهم: فإذا كان الخذلان التخلية بينهم وبين الكفر فقد لزمكم أن يكون خذل المؤمنين لأنه خلًا بينهم وبين الكفر، وهذا خروج عن الدين، فلا بد لهم أن يثبتوا لهم الخذلان للكفر الذي خلقه الله فيهم فيتركوا القول بالقدر. (توح، ٤٠، ٨)



## خلاف

- الضدُّ هو الممانع المُفاسد لغيره مثل الحلاوة والمرارة والحرّ والبرد والخلاف مثل الحلاوة والبرودة والحموضة والبرد. (مقا، ٣٢٧، ٧)

## خلافة النبوة

- نقول (الأشعرية) إن الإمام الفاضل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضي الله عنه، وإنَّ الله أعزَّ به الدين، وأظهره على المرتدِّين، وقَدَّمه المسلمون بالإمامة كما قرَّبه رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة وسَمَّوه بأجمعهم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم عثمان بن عفَّان رضي الله عنه وأنَّ الذين قاتلوه ظلماً وعدواناً، ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنه. فهؤلاء الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخلافتهم خلافة النبوة. (توح، ٦، ٩)

## خَلْق

- ودانوا (المعتزلة) بخلق القرآن نظيراً لقول إخوانهم من المشركين الذين قالوا: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ (المدثر: ٢٥)، فزعموا أنَّ القرآن كقول البشر. (إبا، ١٢، ١)

- إنَّ سأل سائل عن الدليل على أنَّ القرآن كلام الله غير مخلوق. قيل له: الدليل على ذلك قوله عزَّ وجل: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَقُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِي﴾ (الروم: ٢٥) وأمر الله هو كلامه، وقوله فلما أمرهما بالقيام

فقامتا لا يهويان؟ كان قيامهما بأمره، وقال عزَّ وجل: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ (الأعراف: ٥٤) فالخلق جميع ما خلق داخل فيه، لأنَّ الكلام إذا كان لفظه لفظاً عامّاً فحقيقته أنَّه عام، ولا يجوز لنا أن نزيل الكلام عن حقيقته بغير حجة ولا برهان. فلما قال: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ﴾ (الأعراف: ٥٤) كان هذا في جميع الخلق، ولما قال: ﴿وَالْأَمْرُ﴾ (الأعراف: ٥٤) ذكر أمراً غير جميع الخلق، فدلَّ ما وصفناه على أنَّ أمر الله غير مخلوق. (إبا، ٥١، ٩)

- كان قوله: إله الخلق في جميع الخلق ثم قال بعد ذكره الخلق والأمر فأبان الأمر من الخلق، وأمر الله كلامه. وهذا يوجب أنَّ كلام الله غير مخلوق. (توح، ١٣، ٧)

- أجمعوا على أنَّ الخلق لا يقدرُونَ على الخروج من ما سبق في علم الله فيهم وإرادته لهم وعلى أنَّ طاعته تعالى واجب عليهم فيما أمرهم به، والكفر واجب اجتنابه وإن كان السابق في علمه فيهم وإرادته لهم أنَّهم لا يطعونه. وإنَّ ترك معصيته لازم لجميعهم وإن كان السابق في علمه وإرادته أنَّهم يعصونه، وإنه تعالى يطالبهم بالأمر والنهي ويحمدهم على الطاعة فيما أمروا به ويذمهم على المعصية فيما نهوا عنه. وإن جميع ذلك عدل منه تعالى عليهم، كما أنَّه عادل على من خلقه منهم مع علمه أنه يكفر إذا أمره وأعطاه القدرة التي يعلم أنها تصيرُه إلى معصيته. وأنَّه عدل في تبقية المؤمنين إلى الوقت

التي يعلم أنهم يكفرون فيه ويرتدون عما كانوا عليه من إيمانهم وتعذيبه لهم على الخزام المنقطع بالعذاب الوابق، لأنه عز وجل مالك لجميع ذلك فيهم غير محتاج في فعله إلى تملك غيره له ذلك، حتى يكون جائراً فيه قبل تملكه، بل هو تعالى في فعل جميع ذلك عادل وله مالك. يفعل ما يشاء كما قال عز وجل: فعال لما يريد. (رس، ٩٩، ٢٢)

- إن الله كان قادراً على أن يخلق جميع الخلق في الجنة تفضلاً عليهم بذلك، لأنه تعالى غير محتاج إلى عبادتهم. وأنه قادر أن يخلقهم كلهم في النار ويكون بذلك عادلاً عليهم، لأن الخلق خلقه والأمر أمره لا يسأل عما يفعل وهم يُسألون. ولأنه عز وجل فعل من ذلك ما أراد، لا معقب لحكمه وهو السميع البصير. (رس، ١٠٣، ٢٠)

- قد قال الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ۝ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ (الواقعة: ٥٨ - ٥٩) فما استطاعوا أن يقولوا بحجة أنهم يخلقون ما يمنون مع (تمنيهم) الولد فلا يكون ومع كراحتهم له فيكون. وقد قال الله تعالى منبهاً لخلقهم على وحدانيته ﴿وَقِي أَنْفُسَكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (الذاريات: ٢١) يُبين لهم عجزهم وفقرهم إلى صانع صنعهم ومدبر دبرهم. (الم، ٧، ٤)

- الدليل من القياس على خلق أعمال الناس أنا وجدنا الكفر قبيحاً فاسداً باطلاً متناقضاً خلافاً لما خالف، ووجدنا الإيمان حسناً متعباً مؤلماً. ووجدنا الكافر يقصد ويجهد

نفسه إلى أن يكون الكفر حسناً حقاً فيكون بخلاف قصده. ووجدنا الإيمان لو شاء المؤمن أن لا يكون متعباً مؤلماً ولا مريضاً، لم يكن ذلك كائناً على حسب مشيئته وإرادته. وقد علمنا أن الفعل لا يحدث على حقيقته إلا من مُحْدِث أَخَذَهُ عليها لأنه لو جاز أن يحدث على حقيقته لا من مُحْدِث أَخَذَهُ على ما هو عليه لجاز أن يحدث الشيء فعلاً لا من مُحْدِث أَخَذَهُ فعلاً. فلما لم يجر ذلك صح أنه لم يحدث على حقيقته إلا من مُحْدِث أَخَذَهُ على ما هو عليه وهو قاصد إلى ذلك، لأنه لو جاز حدوث فعل على حقيقته لا من قاصد لم يؤمن أن تكون الأفعال كلها كذلك، كما أنه لو جاز حدوث فعل لا من فاعل لم يؤمن أن تكون الأفعال كلها كذلك. وإذا كان هذا هكذا فقد وجب أن يكون للكفر مُحْدِث أَخَذَهُ كُفْراً باطلاً قبيحاً وهو قاصد إلى ذلك، ولن يجوز أن يكون المُحْدِث له هو الكافر الذي يريد أن يكون الكفر حسناً صواباً حقاً فيكون على خلاف ذلك. وكذلك للإيمان مُحْدِث أَخَذَهُ على حقيقته متعباً مؤلماً مريضاً غير المؤمن الذي لو جهد أن يقع الإيمان خلاف ما وقع من إيلاجه وإتعابه وإرماضه لم يكن له إلى ذلك سبيل. وإذا لم يجر أن يكون المُحْدِث للكفر على حقيقته الكافر ولا المُحْدِث للإيمان على حقيقته المؤمن فقد وجب، أن يكون مُحْدِث ذلك هو الله تعالى رب العالمين القاصد إلى ذلك، لأنه لا يجوز أن يكون أحدث ذلك جسم من

الشيء صفةً له لا هو هو ولا غيره. (مقا، ٣٦٤، ١٤)

- قال "بشر بن المعتمر": خلق الشيء غيره، والخلق قبل المخلوق، وهو الإرادة من الله للشيء. (مقا، ٣٦٤، ١٦)

- قال "إبراهيم النظام": الخلق من الله سبحانه الذي هو تكوين، هو المكوّن، وهو الشيء المخلوق، وكذلك الابتداء هو المبتدأ والإعادة هي المعاد، والإرادة من الله سبحانه تكون إيجاداً للشيء، وهي الشيء وتكون أمراً، وهي غير المراد، كنحو إرادة الله للإيمان هي أمره به، وتكون حكماً وإخباراً، وهي غير المحكوم والمخبر عنه. (مقا، ٣٦٥، ١)

- قال "الجبائي": الخلق هو المخلوق والإرادة من الله غير المراد، وفعل الإنسان هو مفعوله، وإراداته غير مراده، وكان يزعم أنّ إرادة الله سبحانه للإيمان، غير أمره به وغير الإيمان، وإرادته لتكوين الشيء غيره. (مقا، ٣٦٥، ٨)

- قال "أبو الهذيل": الخلق الذي هو تأليف والذي هو لون والذي هو طول والذي هو كذا كل ذلك مخلوق في الحقيقة وهو واقع عن قول وإرادة، والخلق الذي هو قول وإرادة ليس بمخلوق في الحقيقة وإنما يقال: مخلوق في المجاز. (مقا، ٣٦٦، ١)

- "بشر بن المعتمر" يقول: خلق الشيء غيره، ويجعل الإرادة خلقاً له، وينكر قول "أبي الهذيل" إنّ الخلق إرادة وقول، وكان ينكر القول. (مقا، ٥١٠، ١٢)

الأجسام، لأنّ الأجسام لا يجوز أن تفعل في غيرها شيئاً. (الم، ٣٨، ٩)

- من قضاء الله تعالى الذي هو خلق ما هو حق كالطاعات وما لم يَنْه عنه. ومن قضاء الله تعالى الذي هو خلق ما هو جور كالكفر والمعاصي لأنّ الخلق منه حق ومنه باطل. وأما القضاء الذي هو أمر والقضاء الذي هو إعلام وإخبار وكتاب، فحق لأنّه غير المقضي. (الم، ٤٥، ١٨)

- أصحاب "أبي موسى المردار" فيما حكى "أبو الهذيل" عن أبي موسى أنّه كان يزعم أنّ الله أراد معاصي العباد بمعنى أنّه خلق بينهم وبينها، وكان "أبو موسى" يقول: خلق الشيء غيره والخلق مخلوق لا بخلق. (مقا، ١٩٠، ١٠)

- قال "أبو الهذيل": خلق الشيء الذي هو تكوينه بعد أن لم يكن هو غيره وهو إرادته له وقوله له: كن، والخلق مع المخلوق في حاله وليس بجائز أن يخلق الله سبحانه شيئاً لا يريد ولا يقول له كن، وثبت خلق العرض غيره وكذلك خلق الجوهر، وزعم أنّ الخلق الذي هو إرادة وقول لا في مكان، وزعم أنّ التأليف هو خلق الشيء مؤلفاً وأنّ الطول هو خلق الشيء طويلاً، وأنّ اللون خلقه له ملوّناً، وابتداء الله الشيء بعد أن لم يكن هو خلقه له وهو غيره، وإعادته له غيره وهو خلقه له بعد فنائه، وإرادة الله سبحانه للشيء غيره، وإرادته للإيمان غير أمره به. (مقا، ٣٦٣، ١٠)

- حكى عن "هشام بن الحكم" إنّ خلق

عَلَّمَ، خلق، فجعل يعيدها، عَلَّمَ، خَلَقَ،  
 أي فَرَّقَ بينهما. (إيا، ٧٠، ٢)  
 - إِنَّ الله خلق المقدور عليه لأنَّ ما خلق الله  
 القدرة فينا عليه، فهو عليه أقدر، كما أنَّ  
 (ما) خلق فينا العلم به فهو به أعلم، وما  
 خلق فينا السمع له فهو له أسمع. فإذا  
 استوى ذلك في قدرة الله تعالى وجب إذا  
 أقدرنا الله تعالى على حركة الاكتساب أن  
 يكون هو الخالق لها فينا كسبًا لنا، لأنَّ ما  
 قَدِرَ عليه أن يفعله فينا ولم يفعله فينا كسبًا  
 فقد ترك أن يفعله فينا كسبًا. (الم،  
 ٩، ٤٣)

- إن قال قائل فما معنى قول الله تعالى  
 ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (السجدة: ٧) قيل  
 له معنى ذلك أنه يُحَسِّنُ أن يخلق كما يقال  
 فلان يحسن الصياغة أي يعلم كيف  
 يصوغ. فأخبر الله تعالى أنه يعلم كيف  
 يخلق الأشياء. (الم، ٤٨، ١٧)

### خَلَقَ لَعَلَّةَ

- قال "أبو الهذيل": خلق الله عز وجل  
 خلقه لَعَلَّةَ، واللعلة هي الخلق، والخلق هو  
 الإرادة والقول، وأنه إنما خلق الخلق  
 لمنفعتهم ولولا ذلك كان لا وجه لخلقهم،  
 لأنَّ من خَلَقَ ما لا يُنْتَفَعُ به ولا يزيل  
 بخلقه عنه ضررًا ولا ينتفع به غيره ولا  
 يضر به غيره، فهو عابث. وقال  
 "النظام": خلق الله الخلق لَعَلَّةَ تكون،  
 وهي المنفعة، واللعلة هي الغرض في خلقه  
 لهم، وما أراد من منفعتهم ولم يُثَبِّتْ عِلَّةَ  
 معه لها كان مخلوقًا كما أبو الهذيل بل

- إِنَّ الخلق الذي هو إرادة وقول لا يقال أنه  
 مخلوق إلا على المجاز، وخلق الله  
 سبحانه للشيء مؤلفًا الذي هو تأليف،  
 وخلق للشيء ملوَّنًا الذي هو لون، وخلق  
 للشيء طويلًا الذي هو طول، مخلوق في  
 الحقيقة. (مقا، ٥١١، ١)

- خلق الشيء غيره وهو مخلوق لا بخلق.  
 (مقا، ٥١١، ٥)

- "بشر بن المعتمر" قال: خلق الشيء غيره  
 وهو قبله، وأنَّ "معمرًا" قال: خلق الشيء  
 غيره وهو قبله، وللخلق خلقٌ إلى ما لا  
 نهاية له وهي كلها معًا، وأنَّ "هشام بن  
 الحكم" قال: خلق الشيء صفةً له لا هو  
 هو ولا غيره. (مقا، ٥١١، ٧)

- قال "عباد": خلق الشيء غير الشيء وهما  
 معًا وخطأ من قال: الخلق غير المخلوق  
 ومن قال: خلق الشيء غيره لأنَّ القول  
 مَخْلُوقٌ خبرٌ عن شيءٍ وخلق، وإذا قلت  
 خلق الشيء غيره أوهم هذا الكلام أنه غير  
 نفسه. (مقا، ٥١١، ١٣)

### خَلَقَ

- إِنَّ كلام الله غير مخلوق، وإنه لم يخلق  
 شيئًا إلا وقد قال له: كن فيكون، كما  
 قال: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ  
 كُنْ فَيَكُونُ﴾ (النحل: ٤٠). (إيا،  
 ١٩، ١٠)

- قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ (الرحمن: ١ - ٢ - ٣)  
 ففرَّق بين الإنسان وبين القرآن، فقال:

سبحانه يعذب أصحاب الكبائر عذاباً دائماً  
إلا "النجذات" أصحاب "نجدة". (مقا،  
٣، ٨٦)

- السبب الذي له سُموا خوارج خروجهم  
على عليّ بن أبي طالب. (مقا،  
١٦، ١٢٧)

### خواطر

- اختلفت المعتزلة في الخواطر. فقال  
"إبراهيم النظام" لا بدّ من خاطرين  
أحدهما يأمر بالإقدام والآخر يأمر بالكفّ  
ليصحّ الاختيار. (مقا، ٤٢٧، ١٥)

### خير

- إنّ الخير والشر بقضاء الله وقدره. وأنا  
نؤمن بقضاء الله وقدره، خيره وشره، حلوه  
ومره. ونعلم أن ما أخطأنا لم يكن  
ليصينا، وأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا،  
وأنّ العباد لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا  
نفعاً إلا ما شاء الله كما قال عزّ وجلّ:  
﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ  
اللَّهُ﴾ (الأعراف: ١٨٨). وأنا نلجأ في  
أمورنا إلى الله، ونثبت الحاجة والفقر في  
كل وقت إليه. (إيا، ٢١، ٤)

- إنّ الخير والشرّ بقضاء الله وقدره. وأنا  
نؤمن بقضاء الله وقدره، خيره وشره، حلوه  
ومره. ونعلم أن ما أخطأنا لم يكن  
ليصينا، وأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا.  
وأنّ العباد لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا  
نفعاً إلا بإذن الله. (توح، ٥، ١٣)

قال: هي علة تكون وهي الغرض. وقال  
"معمر": خلق الله الخلق لعلّة، والعلّة  
لعلّة، وليس للعلل غاية ولا كلّ. وقال  
"عباد" خلق الله سبحانه الخلق لا لعلّة.  
(مقا، ٢٥٢، ١٦)

### خلق الله

- أجمعوا على أنّ أمره عزّ وجلّ وقوله غير  
مُحدّث ولا مخلوق، وقد دلّ الله تعالى  
على صحّة ذلك بقوله ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ  
وَالْأَمْرُ﴾ (الأعراف: ٥٤) ففرّق تعالى بين  
خلقه وأمره وقال ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا  
أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ فيبين بذلك  
تعالى أن الأشياء المخلوقة تكون أشياء،  
بعد أن لم تكن، بقوله ﴿كُنْ﴾ إذا أراد.  
(رس، ٩٦، ١١)

### خوارج

- كان الناس قبل حدوث واصل بن عطاء  
رئيس المعتزلة على مقالتين. منهم خوارج  
يكفرون مرتكبي الكبائر ومنهم أهل استقامة  
يقولون هو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته.  
ولم يقبل منهم قائل أنّه ليس بمؤمن ولا  
كافر قبل حدوث واصل بن عطاء حين  
اعتزل واصل الأمة وخرج عن قولها فسُمّي  
معتزلياً بمخالفته الإجماع. (الم، ٧٦، ٤)

- أجمعت الخوارج على إكفار علي بن أبي  
طالب رضوان الله عليه أن حكّم وهم  
مختلفون هل كفره شرك أم لا، وأجمعوا  
على أنّ كل كبيرة كفرٌ إلا "النجذات"  
فإنها لا تقول ذلك، وأجمعوا على أنّ الله

# د

## دار كفر

- الأزارقة تقول أن كل كبيرة كفرٌ وأنّ الدار دار كفرٍ يعنون دار مخالفيهم، وأنّ كل مرتكب معصية كبيرة ففي النار خالداً مخلداً، ويكفرون علياً رضوان الله عليه في التحكيم ويكفرون الحكمين أبا موسى وعمرو بن العاص ويرون قتل الأطفال. (مقا، ٨٧، ٦)

## دلالة الأعراض

- اعلّموا أرشدكم الله! أنّ ما دلّ على صدق النبي صلى الله عليه وسلّم من المعجزات، بعد تنبيهه لسائر المتكلّمين على حدوثهم ووجود المُحدّث لهم، قد أوجب صحة إخباره ودلّ على أنّ ما أتاكم من الكتاب والسنة، من عند الله عزّ وجلّ. وإذا ثبت بالآيات صدقه فقد علم صحة كل ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلّم عنه وصارت أخباره عليه الصلاة والسلام أدلّة على صحّة سائر ما دعا إليه من الأمور الغائبة عن حواسنا وصفات فعله. وصار خبره عليه الصلاة والسلام عن ذلك سبيلاً إلى إدراكه وطريقاً إلى العلم بحقيقته. وكان ما يستدلّ به من أخباره عليه الصلاة والسلام على ذلك أوضح دلالة من دلالة الأعراض

التي اعتمد على الاستدلال بها الفلاسفة ومن اتبعها من القدرية وأهل البدع والمنحرفون عن الرسل عليه السلام، من قبل أنّ الأعراض لا يصحّ الاستدلال على وجودها والمعرفة بفساد شبه المنكرين لها والمعرفة بمخالفتها للجواهر في كونها لا تقوم بنفسها، ولا يجوز ذلك على شيء منها، والمعرفة بأنّها لا تبقى، والمعرفة باختلاف أجناسها، وأنّه لا يصحّ انتقالها من محالها، والمعرفة بأنّ ما لا ينفكّ منها فحكمه في الحدوث حكمها، ومعرفة ما يوجب ذلك من الأدلّة وما يفسد به شبه المخالفين في جميع ذلك، حتى يمكن الاستدلال بها على ما هي له عند مخالفتها الذين يعتمدون في الاستدلال على ما ذكرناه بها. (رس، ٨٩، ١٣)

## دلالة على العلم

- لو جاز لزاعم أنّ يزعم أنّ الفعل الحكمي يدل على أن العالم عالم ثم يعلم علمه بعد ذلك، لجاز لزاعم أن يزعم أن الفعل الحكمي يدل على أنّ العلم علم ثم يُعلم أنّه لعالم بعد ذلك، وإذا لم يجز هذا وتكافؤ القولان وجب أن تكون الدلالة على أن العالم عالم دلالة على العلم. (الم، ١٣، ٦)

## دلالة نبوة

- أكّد الله تعالى دلالة نبوته بما كان خاص آياته عليه الصلاة والسلام التي تنقض بها عاداتهم كإطعامه الجماعة الكثيرة في

المجاعة الشديدة من الطعام اليسير،

وسقيهم في العطش الشديد من الماء اليسير، وهو ينبع من بين أصابعه حتى رروا ورويت مواشيهم، وكلام الذيب وأخبار الذراع المشوية أنها مسمومة، وانشقاق القمر ومجيء الشجرة إليه عند دعائها إليه ورجوعها إلى مكانها بأمره لها،

وإخباره لهم عليه الصلاة والسلام بما تجنه صدورهم وما يعنون عنه من أخبارهم. ثم دعاهم عليه الصلاة والسلام إلى معرفة الله عز وجل وإلى طاعته فيما كلف بتبليغه إليهم بقوله تعالى ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ (النساء: ٥٩)، وعرفهم أمر الله تعالى بإبلاغه ذلك وما ضمنه لهم من عصمته منهم بقوله تعالى ﴿يَأْتِيَا الرَّسُولَ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ (المائدة: ٦٧) فعصمه الله منهم مع كثرتهم وشدة بأسهم وما كانوا عليه من عنادهم وعداوتهم له، حتى بلغ رسالة ربه تعالى إليهم مع كثرتهم وحده وتبري أهله منه ومعاداة عشيرته، وقصد جميع المخالفين له حين سفه آراءهم فيما كانوا عليه من تعظيم أصنامهم وعبادة النيران وتعظيم الكواكب وإنكار الربوبية وغير ذلك مما كانوا عليه، ودلهم على صحة جميع ما دعاهم إلى اعتقاده وفعله، بحجج الله وبيّناته. (رس، ٨٧، ١)

دنيا

- قول القائل دُنْيا واقع على كل ما خلقه الله سبحانه من الجواهر والأعراض، وجميع ما خلقه الله سبحانه قبل مجيء الآخرة وورودها. (مقا، ٤٤٣، ١٥)

دواع

- قال قوم أَنَّ الأفعال التي من شأن النفس أن تفعلها وتجمعها وتميل إليها وتحبها فليس تحتاج إلى خاطر يدعوها إليها، وأمّا الأفعال التي تكرهها وتنفر منها فإنَّ الله عز وجل إذا أمر بها أحدث لها من الدواعي مقدار ما يوازي كراهتها لها ونفارها منها. (مقا، ٤٢٨، ٩)

دين

- قالوا (أصحاب نجده من الخوارج): الدين أمران: أحدهما معرفة الله ومعرفة رسله عليهم السلام، وتحريم دماء المسلمين وأموالهم وتحريم الغصب والإقرار بما جاء من عند الله جملةً فهذا واجب، وما سوى ذلك فالناس معذورون بجهالته حتى تقوم عليهم الحجة في جميع الحلال، فمن استحل شيئاً من طريق الإجهاد مما لعله محرّم فمعذور على حسب ما يقول الفقهاء من أهل الإجهاد فيه. (مقا، ٩٠، ١٠)





## رؤيا

- زعم "النظام" ومن قال بقوله فيما حكى عنه "زرقان" أنّ الرؤيا خواطر مثل ما يُخطر البصر وما أشبهها ببالك، فتمثلها وقد رأيتها. (مقا، ٤٣٣، ٥)

- قال "معمر": الرؤيا من فعل الطباع وليس من قبل الله. (مقا، ٤٣٣، ٧)

- قال "صالح قبة" ومن قال بقوله: الرؤيا حقٌّ وما يراه النائم في نومه صحيح كما، أنّ ما يراه اليقظان صحيح، فإذا رأى الإنسان في المنام كأنه بإفريقية وهو ببغداد فقد اخترعه الله سبحانه بإفريقية في ذلك الوقت. (مقا، ٤٣٣، ١٠)

- قال بعض المعتزلة: الرؤيا على ثلاثة أنحاء: منها ما هو من قبل الله كنعو ما يحذر الله سبحانه الإنسان في منامه من الشرّ ويرغبه في الخير، ونحو منها من قبل الإنسان، ونحو منها من قبل حديث النفس والفكر، يفكر الإنسان في منامه فإذا انتبه ففكر فيه فكأنه شيء قد رآه. (مقا، ٤٣٣، ١٤)

## رؤية

- ندين بأنّ الله تعالى يرى في الآخرة بالأبصار كما يرى القمر ليلة البدر، يراه

المؤمنون كما جاءت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونقول: إنّ الكافرين محجوبون عنه إذا رآه المؤمنون في الجنة، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿لَهُمْ فِيهَا مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (المطففين: ١٥) وأن موسى عليه السلام سأل الله عزّ وجلّ الرؤية في الدنيا، وأنّ الله تعالى تجلّى للجبل، فجعله دكّا، فأعلم بذلك موسى أنّه لا يراه في الدنيا. (إيا، ٢٢، ٣) - الرؤية إذا أطلقت إطلاقاً ومثلت برؤية العيان، لم يكن معناها إلّا رؤية العيان. ورويت الرؤية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق مختلفة. (إيا، ٤٠، ١) - إنّ الرؤية لا تؤثر في المرئي لأنّ رؤية الرائي تقوم به، فإذا كان هذا هكذا، وكانت الرؤية غير مؤثرة في المرئي لم تُوجب تشبيهاً ولا انقلاباً عن حقيقة، ولم يستحل على الله عزّ وجلّ أن يُري عباده المؤمنين نفسه في جنانه. (إيا، ٤٤، ١٣) - القول في رؤية الله عزّ وجلّ: أجمعت المعتزلة على أنّ الله سبحانه لا يرى بالأبصار واختلفت هل يرى بالقلوب، فقال "أبو الهذيل" وأكثر المعتزلة: نرى الله بقلوبنا بمعنى أنّنا نعلمه بقلوبنا، وأنكر "هشام الفوطي" و"عباد بن سليمان" ذلك. (مقا، ١٥٧، ١٠) - الله تعالى إنّما خاطب العرب بلغتها وما تجده مفهوماً في كلامها ومعقولاً في خطابها، فلما قرن الرؤية بأمر مقدور جائز علمنا أنّ رؤية الله بالأبصار جائزة غير مستحيلة. (توح، ٩، ٥)



قلنا ذلك لأن ما لا يجوز أن يوصف به  
الباري تعالى ويستحيل عليه فإنما لا يجوز  
لأن في تجويزه إثبات حَدْثه أو إثبات  
حدث معنى فيه أو تشبيهه أو تجنيسه أو  
قلبه عن حقيقته أو تجويره أو تظليمه أو  
تكذيبه. وليس في جواز الرؤية إثبات حَدْثه  
لأن المرئي لم يكن مرئيًا لأنه مُحَدَّث،  
ولو كان مرئيًا لذلك للزمهم أن يُرى كل  
مُحَدَّث وذلك باطل عندهم. على أن  
المرئي لو كان مرئيًا لحدوثه لكان الرائي  
مُحَدِّثًا للمرئي إذ كان مرئيًا لحدوثه. وليس  
في الرؤية إثبات حدوث معنى في المرئي  
لأن الألوان مرئيات ولا يجوز حدوث  
معنى (فيها) ... وليس في إثبات الرؤية  
لله تعالى تشبيه الباري تعالى ولا تجنيسه  
ولا قلبه عن حقيقته لأننا نرى السواد  
والبياض فلا يتجانسان ولا يتشابهان بوقوع  
الرؤية عليهما ولا ينقلب السواد عن حقيقته  
إلى البياض بوقوع الرؤية عليه ولا البياض  
إلى السواد. وليس في الرؤية تجويره ولا  
تظليمه ولا تكذيبه لأننا نرى الجائر والظالم  
والكاذب ونرى من ليس بجائر ولا ظالم  
ولا كاذب. فلما لم يكن في إثبات الرؤية  
شيء مما لا يجوز على الباري لم تكن  
الرؤية مستحيلة، وإذا لم تكن مستحيلة  
كانت جائزة على الله. (الم، ٣٢، ٣)

### رؤية البصر

- قالوا (المعتزلة): رؤية البصر هي إدراك  
البصر. (إيا، ٤٧، ١٣)

- الرؤية إذا أطلقت إطلاقًا ومثلت رؤية  
العينان لم يكن معناها إلا رؤية العينان.  
(توح، ٩، ٣٠)

- قد روي عن أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن الله تراه العيون في الآخرة.  
وما روي عن أحد منهم أن الله تعالى لا  
تراه العيون في الآخرة. فلما كانوا على  
ذلك مجتمعين، وبه قابلين، وإن كانوا في  
رؤيته تعالى في الدنيا مختلفين، ثبتت  
الرؤية في الآخرة إجماعًا، وإن كانت في  
الدنيا مختلفًا فيها. ونحن إنما قصدنا إلى  
إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة على أن  
هذه الرواية على المعتزلة لا لهم لأنهم  
ينكرون أن الله نور في الحقيقة، فإذا  
احتجوا بخبرهم له تاركون وعنه منحرفون  
كانوا محجوجين. (توح، ١٠، ١٠)

- مما يدل على رؤية الله بالأبصار أنه ليس  
موجود إلا وجائز أن يريناه الله، وإنما لا  
يجوز أن يرى المعدوم. فلما كان عز وجل  
موجود إثباتًا كان غير مستحيل أن يرينا  
نفسه عز وجل. (توح، ١٠، ١٤)

- إن الرؤية لا تؤثر في المرئي، لأن رؤية  
الرائي تقوم به. فإذا كان هذا هكذا،  
وكانت الرؤية لا مؤثرة في المرئي لم  
توجب تشبيهًا ولا انقلابًا عن حقيقة، ولا  
يستحيل على الله أن يُرى عباده المؤمنين  
نفسه في جناته. (توح، ١١، ٥)

### رؤية الله

- إن قال قائل لِمَ قلتم أن رؤية الله تعالى  
بالأبصار جائزة من باب القياس، قيل له

رؤية العين

- الدليل على أن الله تعالى يرى بالأبصار قوله تعالى ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۖ إِنَّ رَبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٢ - ٢٣) ولا يجوز أن يكون معنى قوله ﴿إِنَّ رَبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٣) معتبرة كقوله ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (الغاشية: ١٧) لأن الآخرة ليست بدار اعتبار. ولا يجوز أن يعني متعطفة راحمة كما قال ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ (آل عمران: ٧٧) أي لا يرحمهم ولا يتعطف عليهم لأنّ الباري لا يجوز أن يتعطف عليه. ولا يجوز أن يعني منتظرة لأنّ النظر إذا قرن بذكر الوجوه لم يكن معناه نظر القلب الذي هو انتظار، كما إذا قرن النظر بذكر القلب لم يكن معناه نظر العين. لأنّ القائل إذا قال "أنظر بقلبك في هذا الأمر" كان معناه نظر القلب، وكذلك إذا قرن النظر بالوجه لم يكن معناه إلّا نظر الوجه، والنظر بالوجه هو نظر الرؤية التي تكون بالعين التي في الوجه. فَصَحَّ أن معنى قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٣) رائية إذ لم يجز أن يعني شيئاً من وجوه النظر. وإذا كان النظر لا يخلو من وجوه أربع وفسد منها ثلاثة أوجه صَحَّ الوجه الرابع وهو نظر رؤية العين التي في الوجه. (الم، ٣٤، ١٥)

راء

- ذلك أنّ من لم يعلم نفسه لا يعلم الأشياء. فلما كان الله تعالى عالماً بالأشياء كان عالماً بنفسه. فكذلك من لا يرى نفسه لا يرى الأشياء. فلما كان الله رائيًا للأشياء كان رائيًا لنفسه. كما أنّه لما كان عالماً بنفسه جاز أن يعلمناها. وقد قال تعالى: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ (طه: ٤٦)، فأخبر أنّه يسمع كلامهما ويراهما. ومن زعم أن الله لا يجوز أن يرى بالأبصار يلزمه أن لا يجوز أن يكون الله رائيًا ولا عالماً ولا قادرًا، لأنّ العالم القادر الرائي جائر أن يرى. (توح، ١٠، ٢٦)

روح

- قال "النظام": الروح هي جسم وهي النفس، وزعم أنّ الروح حيّ بنفسه. (مقا، ٣٣٣، ١٥)

- كان "الجبائي" يذهب إلى أنّ الروح جسم، وأنّها غير الحياة، والحياة عَرَضٌ ويعتَلّ بقول أهل اللغة: خرجت روح الإنسان، فزعم أنّ الروح لا تجوز عليها الأعراض. (مقا، ٣٣٤، ١٠)

# س

## سكون

- أما الحركة والسكون والكلام فيهما فأصلهما موجود في القرآن وهما يدلان على التوحيد، وكذلك الاجتماع والافتراق، قال الله تعالى مخبراً عن خليله إبراهيم صلوات الله عليه وسلامه في قصة أقول الكوكب والشمس والقمر وتحريكها من مكان إلى مكان ما دلّ على أنّ ربه عزّ وجلّ لا يجوز عليه شيء من ذلك، وأنّ من جاز عليه الأقول والانتقال من مكان إلى مكان فليس بآله. (إس، ٤، ١٦)

- قال "الجبائي" إنّ الحركات والسكون أكوان للجسم، والجسم في حال خلق الله له ساكن. (مقا، ٣٢٥، ١١)

- قال "معمر": معنى السكون أنّه الكون، ولا سكون إلّا كون، ولا كون إلّا سكون. (مقا، ٣٥٥، ١)

- قال "أبو الهذيل": الحركات والسكون غير الأكوان والمماسات، وحركة الجسم عن المكان الأول إلى الثاني تحدث فيه وهو في المكان الثاني في حال كونه فيها، وهي انتقاله عن المكان الأول وخروجه عنه، وسكون الجسم في المكان هو لبثه فيه زمانين، فلا بُدّ في الحركة عن المكان من مكانين وزمانين، ولا بُدّ للسكون من زمانين. (مقا، ٣٥٥، ٣)

- كان "الجبائي" يزعم أنّ الحركة والسكون أكوان، وأنّ معنى الحركة معنى الزوال، فلا حركة إلّا وهي زوال، وأنّه ليس معنى الحركة معنى الانتقال، وأنّ الحركة

## سبب

- السبب مع المسبّب لا يجوز أن يتقدّمه. (مقا، ٤١٢، ٨)

- السبب الذي يتولّد عنه المسبّب لا يكون إلّا قبله. (مقا، ٤١٢، ٩)

- من الأسباب ما يكون مع مسبّاتها المتولّدة عنها ومنها ما يتقدّم المسبّبات بوقت، فأما ما كان قبل المسبّب بوقتين فليس ذلك المسبّب متولّداً عنه، وجوّز بعضهم أن يتقدّم السبب المسبّب أكثر من وقت واحد. (مقا، ٤١٢، ١٢)

- قال "الجبائي": السبب لا يجوز أن يكون موجّباً للمسبّب، وليس الموجّب للشيء إلّا من فعله وأوجده. (مقا، ٤١٣، ١)

## سحر

- السحر هو التمويه والاحتيال، وليس يجوز أن يبلغ الساحر بسحره أن يقلب الأعيان ولا أن يحدث شيئاً لا يقدر غيره على إحداثه. (مقا، ٤٤٢، ٢)

- السحر ليس على قلب الأعيان ولكنه أخذ بالعيون كنحو ما يفعله الإنسان مما يتوهمه المتوهم على خلاف حقيقته. (مقا، ٤٤٢، ٧)

المعدومة تُسمّى زوالاً قبل كونها، ولا سماء

تُسمّى إنتقالاً. (مقا، ٣٥٥، ١٢)

- السماوات فوقها العرش، فلما كان العرش

فوق السماوات قال: أمتتم من في السماء

لأنه مستو على العرش الذي فوق

السموات، وكل ما على فهو سماء،

والعرش أعلا السماوات. (توح،

٣٦، ٢١)

سَلَف

- ندين (الأشعرية) بحب السلف الذين

اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله

عليه وسلم ونثني عليهم كما أثني الله به

عليهم ويتولاهم أجمعين. (توح، ٦، ٣)

# ش

## شاء

- زعموا (المعتزلة) أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يشاء ما لا يكون، ويكون ما لا يشاء، خلافاً لما أجمع عليه المسلمون من أَنَّ ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ورداً لقول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (الإنسان: ٣٠). فأخبر أنا لا نشاء شيئاً إِلَّا وقد شاء الله أن نشاءه. (إيا، ١٢، ٩)

- إِنَّ الله تعالى يريد لكل شيء يجوز أن يراد قول الله تعالى ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (الإنسان: ٣٠) فأخبر أنا لا نشاء إِلَّا ما شاء أن نشاءه وقال تعالى ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً﴾ (يونس: ٩٩) وقال تعالى ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى﴾ (السجدة: ١٣) وقال ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ (الأنعام: ١١٢) وقال ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ (البقرة: ٢٥٣). فأخبر أنه لو لم يرد القتال لم يكن وأن ما أراد من ذلك فقد فعله. (الم، ٣١، ٢)

## شاء

- يقال لهم (للقدريّة): خبرونا عن مطالبة رجل بحق، فقال له: والله لأعطينك ذلك غداً إن شاء الله، أليس الله شائئاً أن يعطيه

## شفاعة

- الشفاعة المعقولة فيمن استحق عقاباً أن يوضع عنه عقابه، أو في من لم يعده شيئاً أن يتفضل به عليه، فأما إذا كان الوعد

حقه؟ فإن قالوا: نعم. يقال لهم: أفرايتم إن جاء الغد فلم يعطه حقه، أليس للا يحنث؟ فلا بدّ من نعم. فيقال لهم: فلو كان الله شاء أن يعطيه حقه لحنث إذا لم يعطه، كما لو قال: والله لأعطينك حقك إذا طلع الفجر غداً، ثم طلع ولم يعطه يكون حانثاً. (إيا، ١٤٩، ١٢)

## شر

- إِنَّ الخير والشر بقضاء الله وقدره. وأنا نؤمن بقضاء الله وقدره، خيره وشره، حلوه ومره. ونعلم أن ما أخطأنا لم يكن ليصينا، وأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا، وأن العباد لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً إِلَّا ما شاء الله كما قال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ (الأعراف: ١٨٨). وأنا نلجأ في أمورنا إلى الله، ونثبت الحاجة والفقر في كل وقت إليه. (إيا، ٢١، ٤)

- إِنَّ الخير والشر بقضاء الله وقدره. وأنا نؤمن بقضاء الله وقدره، خيره وشره، حلوه ومره. ونعلم أن ما أخطأنا لم يكن ليصينا، وأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا. وأن العباد لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً إِلَّا بإذن الله. (توح، ٥، ١٣)

- الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين أن يزدادوا في منازلهم من باب التفضيل. (مقا، ٤٧٤، ٣)  
- قال "أهل السنة والاستقامة" بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل الكبائر من أمته. (مقا، ٤٧٤، ٥)

### شفاعة النبي (ﷺ)

- أجمعوا على أن شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الكبائر من أمته، وعلى أنه أخرج من النار قوم من أمته بعدما صاروا حمماً فيطرحون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحية في جميل السيل، وعلى أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضاً يوم القيامة ترده أمته لا يظلم من شرب منه ويذاد عنه من بدّل وغير بعده. (رس، ١٠٦، ٩)

### شك

- فلما كان الله عز وجل لم يزل عالماً إذ لم يجز أن يكون لم يزل بخلاف العلم موصوفاً استحال أن يكون لم يزل بخلاف الكلام موصوفاً، لأن خلاف الكلام الذي لا يكون معه كلام سكوت أو آفة، كما أن خلاف العلم الذي لا يكون معه علم جهل أو شك أو آفة ويستحيل أن يوصف ربنا جلّ وعلا بخلاف العلم، وكذلك يستحيل أن يوصف بخلاف الكلام من السكوت والآفات، فوجب لذلك أن يكون لم يزل متكلاً كما وجب أن يكون لم يزل عالماً. (توح، ١٣، ٢٧)

بالتفضل سابقاً فلا وجه لهذا. (إيا، ١٧٨، ٥)

- يقال لهم (المعتزلة) قد أجمع المسلمون أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعة، فلمن الشفاعة؟ هي للمذنبين المرتكبين للكبائر أم للمؤمنين المخلصين؟ فإن قالوا للمذنبين المرتكبين للكبائر وافقوا، وإن قالوا للمؤمنين المبشرين بالجنة الموعودين بها قيل لهم: فإذا كانوا موعودين بالجنة وبها مبشرين والله تعالى لا يخلف وعده فما معنى الشفاعة لقوم لا يجوز عندهم أن لا يدخلهم الله جناته، ومن قولكم أنهم استحقوها على الله واستوجبوها عليه سبحانه، وإذا كان الله تعالى لا يظلم مثقال ذرة وكان تأخيرهم عن الجنة ظلماً قائماً يشفع الشفعاء إلى الله تعالى في أن لا يظلم على مذاهبكم تعالى الله عن افتراءاتكم عليه علواً كبيراً. فإن قالوا: يشفع النبي صلى الله عليه وسلم إلى الله تعالى في أن يزيدهم من فضله لا في أن يدخلهم جناته، قيل لهم: أوليس قد وعدهم الله ذلك فقال تعالى: ﴿فَيُوفِّيهِمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (النساء: ١٧٣)، والله تعالى لا يخلف وعده فإنما يشفع إلى الله تعالى عندهم من أن لا يخلف وعده وهذا جهل منكم، وإنما الشفاعة المعقولة فيمن استحق عقاباً أن يوضع عنه عقابه أو في من لم يعن شيئاً أن يتفضل عليه به، فأما إذا كان الوعد بالتفضل سابقاً فلا وجه لهذا. (توح، ٤٦، ١٨)

## شهادة

- القول في الشهادة اختلفت المعتزلة في ذلك على أربعة أقاويل: فقال قائلون: هو الصبر على ما ينال الإنسان من ألم الجراح المؤدي إلى القتل، والعزم على ذلك وعلى التقدم إلى الحرب، وعلى الصبر... وقال قائلون: الشهادة هي الحكم من الله سبحانه لمن قُتل من المؤمنين في المعركة بأنه شهيد وتسميته بذلك. وقال قائلون: الشهادة هي الحضور لقتال العدو إذا قُتل سُمي شهادة. وقال قائلون: الشهداء هم العدول قُتلوا أو لم يُقتلوا وزعموا أن الله سبحانه قال: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ (البقرة: ١٤٣). فالشهداء هم المشاهدون لهم وأعمالهم وهم العدول المرضيئون. (مقا، ٢٥٨، ١)

## شيء

- كان (محمد الجبائي) يقسم الأسماء على وجوه، فما سُمي به الشيء لنفسه فواجب أن يُسمى به قبل كونه كالقول سوادٌ إنما سُمي سوادًا لنفسه، وكذلك البياض وكذلك الجوهر إنما سُمي جوهرًا لنفسه، وما سُمي به الشيء لأنه يمكن أن يُذكر ويُخبر عنه فهو مسمى بذلك قبل كونه كالقول شيء، فإن أهل اللغة سمّوا بالقول شيء كل ما أمكنهم أن يذكروه ويُخبروا عنه، وما سُمي به الشيء للفرقة بينه وبين أجناس آخر كالقول لونٌ وما أشبه ذلك فهو مسمى بذلك قبل كونه، وما سُمي به

الشيء لعلّة فوجدت العلّة قبل وجوده فواجب أن يُسمى بذلك قبل وجوده كالقول مأمورٌ به، إنما قيل مأمورٌ به لوجود الأمر به، فواجب أن يُسمى مأمورًا به في حال وجود الأمر وإن كان غير موجود في حال وجود الأمر، وكذلك ما سُمي به الشيء لوجود علّة يجوز وجودها قبله، وما سُمي به الشيء لحدوثه ولأنه فعلٌ فلا يجوز أن يُسمى بذلك قبل أن يحدث كالقول مفعولٌ ومحدثٌ، وما سُمي به الشيء لوجود علّة فيه فلا يجوز أن يُسمى به قبل وجود العلّة فيه كالقول جسمٌ وكالقول متحركٌ وما أشبه ذلك. (مقا، ١٦١، ٩)

- اختلف المتكلمون هل يُسمى الباري شيئًا أم لا على مقالتين: فقال "جهم" وبعض الزيدية أن الباري لا يقال أنه شيء لأن الشيء هو المخلوق الذي له مثلٌ، وقال المسلمون كلهم أن الباري شيء لا كالأشياء. (مقا، ١٨١، ٣)

- قالت "السكاكية" إن الله عالم في نفسه وأن الوصف له بالعلم من صفات ذاته، غير أنه لا يوصف بأنه عالم حتى يكون الشيء، فإذا كان قيل عالمٌ به وما لم يكن الشيء لم يوصف بأنه عالمٌ به، لأن الشيء ليس، وليس يصح العلم بما ليس. (مقا، ٢١٩، ٩)

- إن الصفات هي الأقوال والكلام كقولنا عالم قادرٌ فهي صفات أسماء، وكالقول يعلمٌ ويُقدرٌ فهذه صفات لا أسماء، وكالقول شيءٌ فهذا إسم لا صفة. (مقا، ٣٥٧، ١١)

- "ابن الراوندي" يقول إنّ المعلومات معلومات قبل كونها، وأنه لا شيء إلا موجود، وأنّ المأمور به والمنهي عنه وكذلك كل ما تعلّق بغيره يوصف به الشيء قبل كونه، وكل ما كان رجوعاً إلى نفس الشيء لم يُسمَّ ولم يوصف به قبل كونه. (مقا، ٥٠٢، ٧)
- إنّ المعلوم معلوم قبل كونه وكذلك المقدور، وكل ما كان متعلّقاً بغيره كالمأمور به والمنهي عنه، وأنه لا شيء إلا موجود ولا جسم إلا موجود. (مقا، ٥٠٤، ١٢)
- قال "جهم بن صفوان" إنّ الباري لا يقال إنّ شيء، لأنّ الشيء عنده هو المخلوق الذي له مثل، وقال أكثر أهل الصلاة أنّ الباري شيء. (مقا، ٥١٨، ٥)
- قالت "المشبهة": معنى أنّ الله شيء معنى أنّه جسم. (مقا، ٥١٨، ٩)
- معنى أنّ الله شيء معنى أنّه موجود، وهذا مذهب من قال: لا شيء إلا موجود. (مقا، ٥١٨، ١٠)
- معنى أنّ الله شيء هو إثباته، وقد ذهب إلى هذا قومٌ زعموا أنّ الأشياء أشياء قبل وجودها، وأنّها مثبتة أشياء قبل وجودها، وهذا القول مناقضه لأنّه لا فرق بين أن تكون ثابتة وبين أن تكون موجودة، وهذا قول "أبي الحسين الخياط". (مقا، ٥١٨، ١٢)
- قال "الجبائي": القول شيء سمة لكل معلوم ولكل ما أمكن ذكره والإخبار عنه، فلمّا كان الله عزّ وجل معلوماً يمكن ذكره والإخبار عنه وجب أنّه شيء. (مقا، ٥١٩، ٦)
- إنّ القول شيء سمة لكل معلوم، فلمّا كانت الأشياء معلومات قبل كونها سُميت أشياء قبل كونها. (مقا، ٥٢٢، ١٥)

## شيء مخلوق

- إنّ الشيء المخلوق إمّا أن يكون بدنًا من الأبدان أو شخصًا من الأشخاص، أو يكون نعتًا من نعوت الأشخاص. فلا يجوز أن يكون كلام الله شخصًا لأنّ الأشخاص يجوز عليها الأكل والشرب والنكاح ولا يجوز ذلك على كلام الله تعالى، ولا يجوز أن يكون كلام الله نعتًا لشخص مخلوق، لأنّ النعوت لا تبقى طريقة عين، لأنّها لا تحتمل البقاء وهذا يوجب أن يكون كلام الله قد فنا ومضى. فلمّا لم يجز أن يكون شخصًا ولا نعتًا لشخص لم يجز أن يكون مخلوقًا، على أن الأشخاص يجوز أن تموت، فمن يثبت كلام الله شخصًا مخلوقًا لزمه أن يجوز الموت على كلام الله عزّ وجلّ وذلك ما لا يجوز. (توح، ١٧، ١٦)



# ص

- الصدق الخبر عن الشيء على ما هو به إذا كان معه علم الحقيقة. (مقا، ٤٤٥، ٤)
- الصدق ذو شروطٍ شتى منها صحة الحقيقة ومنها العلم بها ومنها أمر الله به. (مقا، ٤٤٥، ٩)

## صانع

- إذا كان تحوُّل النطفة علقَةً ثم مضغة ثم لحماً ودمًا وعظمًا أعظم في الأعجوبة كان أولى أن يدلَّ على صانع صنع النطفة ونقلها من حال إلى حال. (الم، ٧، ٢)
- إن قال قائل لِمَ قلتم أنَّ صانع الأشياء واحد، قيل له لأنَّ الإثنين لا يجري تدبيرهما على نظام ولا يتسق على أحكام ولا بد أن يلحقهما العجز أو واحدًا منهما، لأنَّ أحدهما إذا أراد أن يُحيي إنسانًا وأراد الآخر أن يُميتَه لم يخلُ أن يتم مُرادهما جميعًا أو لا يتم مرادهما أو يتم (مراد أحدهما دون الآخر، ويستحيل أن يتم مرادهما جميعًا لأنَّه يستحيل أن يكون الجسم حيًّا ميتًا في حال واحدة، وإن لم يتم مرادهما دون الآخر وجب العجز (ل) من لم يتم مراده منهما والعاجز لا يكون إلها ولا قديمًا. فدلَّ ما قلناه على أنَّ صانع الأشياء واحد وقد قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ (الأنبياء: ٢٢) فهذا معنى احتجاجنا آنفًا. (الم، ٣، ٨)

## صدق

- الصدق هو الإخبار عن الشيء على ما هو به. (مقا، ٤٤٥، ٢)

## صدق النبي (ﷺ)

- اعلّموا أرشدكم الله! أن ما دلَّ على صدق النبي صلى الله عليه وسلم من المعجزات، بعد تنبيهه لسائر المتكلمين على حدوثهم ووجود المُحدث لهم، قد أوجب صحة إخباره ودلَّ على أنَّ ما أتاكم من الكتاب والسنة، من عند الله عزَّ وجلَّ. وإذا ثبت بالآيات صدقه فقد علم صحة كل ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عنه وصارت أخباره عليه الصلاة والسلام أدلة على صحة سائر ما دعا إليه من الأمور الغائبة عن حواسنا وصفات فعله. وصار خبره عليه الصلاة والسلام عن ذلك سبيلًا إلى إدراكه وطريقًا إلى العلم بحقيقته. وكان ما يستدلُّ به من أخباره عليه الصلاة والسلام على ذلك أوضح دلالة من دلالة الأعراض التي اعتمد على الاستدلال بها الفلاسفة ومن اتبعها من القدرية وأهل البدع والمنحرفون عن الرسل عليه السلام، من قبل أنَّ الأعراض لا يصح الاستدلال على وجودها والمعرفة بفساد شبه المنكرين لها والمعرفة بمخالفتها للجواهر في كونها لا تقوم بنفسها، ولا يجوز ذلك على شيء منها، والمعرفة بأنَّها لا تبقى، والمعرفة باختلاف أجناسها، وأنَّه لا يصح انتقالها

شهر رمضان، ومنه ما تركه صغير ليس  
بفسق ولا كفر، ومنه ما تركه ليس بكفر  
ولا بعصيان كالنوافل. (مقا، ٢٦٧، ١٣)

#### صغير

- كل ما أتى فيه الوعيد فهو كبير، وكل ما  
لم يأت فيه الوعيد فهو صغير. (مقا،  
١٦، ٢٧٠)

#### صفات

- كان (عبدالله بن كلاب) يقول إن أسماء الله  
وصفاته لذاته لا هي الله ولا هي غيره  
وأنها قائمة بالله ولا يجوز أن تقوم  
بالصفات صفات، وكان يقول أن وجه الله  
لا هو الله ولا هو غيره وهو صفة له  
وكذلك يده وعينه وبصره صفات له لا هي  
هو ولا غيره، وأن ذاته هي هو ونفسه هي  
هو وأنه موجود لا بوجود، وشيء لا  
بمعنى له كان شيئاً، وكان يزعم أن صفات  
البارئ لا تتغير وأن العلم لا هو القدرة  
ولا غيرها وكذلك كل صفة من صفات  
الذات لا هي الصفة الأخرى ولا غيرها.  
(مقا، ١٦٩، ١٢)

- اختلفوا في صفات البارئ سبحانه هل يقال  
أنها أشياء أو لا يقال إنها أشياء على  
ثلاث مقالات: فقال "سليمان بن جرير":  
علم البارئ شيء وقدرته شيء وحياته شيء  
ولا أقول: صفاته أشياء، وقال بعض  
أصحاب الصفات: صفات البارئ أشياء،  
وقال بعضهم: لا أقول العلم شيء ولا  
أقول الصفات أشياء لأنني إذا قلت البارئ

من محالها، والمعرفة بأن ما لا ينفك منها  
فحكمه في الحدوث حكمها، ومعرفة ما  
يوجب ذلك من الأدلة وما يفسد به شبه  
المخالفين في جميع ذلك، حتى يمكن  
الاستدلال بها على ما هي له عند مخالفينا  
الذين يعتمدون في الاستدلال على ما  
ذكرناه بها. (رس، ٨٩، ٧)

#### صراط

- إن الصراط جسر ممدود على جهنم يجوز  
عليه العباد بقدر أعمالهم، وأنهم يتفاوتون  
في السرعة والإبطاء على قدر ذلك.  
(رس، ١٠٦، ٦)  
- اختلفوا في الصراط. فقال قائلون: هو  
الطريق إلى الجنة وإلى النار ووصفوه  
فقالوا هو أدق من الشعر وأحد من السيف  
ينجي الله عليه من يشاء. وقال قائلون: هو  
الطريق وليس كما وصفوه بأنه أحد من  
السيف وأدق من الشعر ولو كان كذلك  
لا استحال المشي عليه. (مقا، ٤٧٢، ٣)

#### صغائر

- اختلفت المرجئة في الصغائر والكبائر على  
مقالتين. فقالت الفرقة الأولى: كل معصية  
فهي كبيرة، وقالت الفرقة الثانية: المعاصي  
منها كبائر ومنها صغائر. (مقا، ١٥٠، ١٠)  
- أبو الهذيل، حكى عنه أن الصغائر تُغفر  
لمن اجتنب الكبائر على طريق التفضل لا  
على طريق الاستحقاق، وزعم أن الإيمان  
كله إيمان بالله، منه ما تركه كفر ومنه ما  
تركه فسق ليس بكفر، كالصلاة وصيام

شيء بصفاته استغنيت عن أن أقول صفاته  
أشياء. (مقا، ١٧١، ٩)

- اختلف أصحاب الصفات في الباري هل هي قديمة أو محدثة على مقالتين: فقال قائلون: إن صفات الباري قديمة، وقال قائلون: إذا قلنا أن الباري قديم بصفاته استغنينا عن أن نقول إن الصفات قديمة وقالوا: لا يقال إن الصفات قديمة ولا يقال إنها محدثة. (مقا، ١٧١، ١٦)

- اختلف الذين لم يقولوا الأسماء والصفات هي الباري في الأسماء والصفات ما هي على مقالتين: فقالت المعتزلة والخوارج: الأسماء والصفات هي الأقوال وهي قولنا: الله عالم الله قادر وما أشبه ذلك. وقال "عبدالله بن كلاب": أسماء الله هي صفاته وهي العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر وسائر صفاته. (مقا، ١٧٢، ١٤)

- أجمعت المعتزلة على أن صفات الله سبحانه وأسماءه هي أقوال وكلام، فقول الله أنه عالم قادر حي أسماء الله وصفات له، وكذلك أقوال الخلق، ولم يثبتوا صفة له علماً ولا صفة قدرة وكذلك قولهم في سائر صفات النفس. (مقا، ١٩٨، ١٠)

- إن الصفات هي الأقوال والكلام كقولنا عالم قادر فهي صفات أسماء، وكالقول يعلم ويقدر فهذه صفات لا أسماء، وكالقول شيء فهذا إسم لا صفة. (مقا، ٣٥٧، ٩)

- إن الصفات هي الأوصاف وهي القول والكلام كالقول: زيد عالم قادر حي، فأما العلم والقدرة والحياة فليست بصفات،

وكذلك الحركات والسكون ليست بصفات. (مقا، ٣٦٩، ٦)

### صفات أسماء

- إن الصفات هي الأقوال والكلام كقولنا عالم قادر فهي صفات أسماء، وكالقول يعلم ويقدر فهذه صفات لا أسماء، وكالقول شيء فهذا إسم لا صفة. (مقا، ٣٥٧، ١٠)

### صفات الأفعال

- زعموا (المعتزلة) أن ما يوصف به الباري لنفسه كالقول قادر حي وما أشبه ذلك لم يجز أن يوصف بضده ولا بالقدرة على ضده، لأنه لما وُصف بأنه عالم لم يجز أن يوصف بأنه جاهل ولا بالقدرة على أن يجهل، وما وُصف الباري بضده أو بالقدرة على ضده فهو من صفات الأفعال، وذلك أنه لما وُصف بالإرادة وُصف بضدها من الكراهة، وزعموا أنه لما وُصف بالإرادة وُصف بضدها من الكراهة، وزعموا أنه لما وُصف بالبغض وُصف بضده من الحب ولما وُصف بالعدل وُصف بالقدرة على ضده من الجور. (مقا، ١٨٦، ٨)

### صفات الذات

- كان يقول (النظام) إن الصفات للذات إنما اختلفت لاختلاف ما يُنفى عنه من العجز والموت وسائر المتضادات من العمى والصمم وغير ذلك لا لاختلاف ذلك في نفسه - وقال غيره من المعتزلة: إنما

اختلفت الأسماء والصفات لاختلاف  
المعلوم والمقدور لا لاختلاف فيه. (مقا،  
١٦٧، ٣)

- اختلفت المعتزلة هل يقال لله علمٌ وقدرةٌ أم  
لا وهم أربع فرق: فالفرقة الأولى منهم  
يزعمون أنا نقول للبارئ علماً ونرجع إلى  
إنه عالم ونقول له قدرة ونرجع إلى أنه  
قادر لأن الله سبحانه أطلق العلم فقال:  
﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ (النساء: ١٦٦) وأطلق  
القدرة فقال: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي  
خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ (فصلت: ١٥)،  
ولم يطلقوا هذا في شيء من صفات الذات  
ولم يقولوا حياةً بمعنى حي ولا سميعٌ  
بمعنى سميع وإنما أطلقوا ذلك في العلم  
والقدرة من صفات الذات فقط، والقائل  
بهذا "النظام" وأكثر معتزلة البصريين وأكثر  
معتزلة البغداديين. والفرقة الثانية منهم  
يقولون: لله علمٌ بمعنى معلوم وله قدرة  
بمعنى مقدور وذلك أن الله قال: ﴿وَلَا  
يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ﴾ (البقرة: ٢٥٥)  
أراد: من معلومه، والمسلمون إذا رأوا  
المطر قالوا: هذه قدرة الله أي مقدوره،  
ولم يقولوا ذلك في شيء من صفات  
الذات إلا في العلم والقدرة. والفرقة  
الثالثة منهم يزعمون أن الله علماً هو هو  
وقدرةً هي هو وحياةً هي هو وسمعاً هو  
هو، وكذلك قالوا في سائر صفات  
الذات، والقائل بهذا القول "أبو الهذيل"  
وأصحابه. والفرقة الرابعة منهم يزعمون  
أنه لا يقال لله علمٌ ولا يقال قدرة ولا يقال  
سمع ولا بصر ولا يقال لا علم له ولا لا

قدرة له وكذلك قالوا في سائر صفات  
الذات، والقائل بهذه المقالة "العبادية"  
أصحاب "عباد بن سليمان". (مقا،  
١٨٨، ٤)

- المعتزلة تفرق بين صفات الذات وصفات  
الأفعال بأن صفات الذات لا يجوز أن  
يوصف البارئ بأضدادها ولا بالقدرة على  
أضدادها، كالقول عالمٌ لا يوصف بالجهل  
ولا بالقدرة على أن يجهل. (مقا،  
٥٠٨، ١١)

#### صفات الفعل

- قال "محمد بن عبد الوهاب الجبائي":  
الوصف لله بأنه كريم على وجهين:  
فالوصف له بأنه كريم بمعنى عزيز من  
صفات الله لنفسه، والوصف له بأنه كريم  
بمعنى أنه جوادٌ معطيٌ من صفات الفعل.  
(مقا، ١٧٩، ٣)

- اختلفوا المعتزلة في صفات الفعل عندهم  
من الإحسان والعدل وما أشبه ذلك هل  
يقال لم يزل الله غير محسن إذ كان  
للإحسان فاعلاً غير عادل إذ كان للعدل  
فاعلاً على مقالتين: فمنهم من كان إذا قيل  
له: إذا قلت أن الإحسان فعلٌ وقلت أن  
العدل فعلٌ فقل إن الله لم يزل غير مُحسِّن  
ولا عادل! قال: نقول أنه لم يزل غير  
مُحسِّن ولا مُسيء وغير عادل ولا جائر  
حتى يزول الإيهام ولم يزل غير صادق ولا  
كاذب، وهذا قول "الجبائي" وكان  
"عباد" إذا قيل له: أتقول إن الله لم يزل  
مُحسِّناً عادلاً؟ قال: لا أقول ذلك، فإن

كالأشياء، وكذلك قوله في سائر صفات النفس، وكان يقول إن معنى شيء لا كالأشياء معنى عالم لا كالعلماء. (مقا، ١٦٨، ٧)

- قال "محمد بن عبد الوهاب الجبائي": الوصف لله بأنه كريم على وجهين: فالوصف له بأنه كريم بمعنى عزيز من صفات الله لنفسه، والوصف له بأنه كريم بمعنى أنه جواد معطي من صفات الفعل. (مقا، ١٧٩، ٢)

#### صفة لنفس الشيء

- قد يوصف الشيء بصفة لنفسه كقولنا سوادٌ وبياضٌ وقد يوصف لعلّة كقولنا متحركٌ ساكنٌ وقد يوصف لا لنفسه ولا لعلّة كقولنا مُحدثٌ. (مقا، ٣٥٧، ١٢)

#### صلاح

- قال "أبو الهذيل": لما يقدر الله من الصلاح والخير كلٌ وجميع، وكذلك سائر مقدوراته لها كلٌ، ولا صلاح أصلح مما فعل. (مقا، ٢٤٩، ١٤)

- لا غاية لما يقدر الله عليه من الصلاح ولا كلٌ لذلك، وقالوا أن الله يقدر على صلاح لم يفعله إلا أنه مثل ما فعله. (مقا، ٢٥٠، ١)

#### صنائع

- لا يجوز أن تحدث الصنائع إلا من قادر حيّ، لأنه لو جاز حدوثها مِنَّن ليس بقادر ولا حيّ لم ندر لعل سائر ما يظهر من

قيل له فلم يزل غير محسنٍ ولا عادل؟ قال: لا أقول ذلك، وكذلك إذا قيل له: لم يزل خالقًا؟ أنكر ذلك، وإذا قيل له: لم يزل غير خالق؟ أنكر ذلك. وجميع المعتزلة لا يُنكر أن يكون الله لم يزل غير خالقٍ ولا رازقٍ ولا فاعلٍ، وكذلك كل ما ليس في نعته إيهامٌ من صفات الفعل لا يمتنعون منه كالقول مُحي مميّتٌ باعثٌ وارثٌ وما أشبه ذلك. (مقا، ١٧٩، ٥)

- صفات الأفعال يجوز أن يوصف البارئ سبحانه بأضدادها وبالقدرة على أضدادها كالإرادة يوصف البارئ بضدها من الكراهة وبالقدرة على أن يكره، وكذلك الحب يوصف البارئ بضده من البغض وكذلك الرضى والسخط والأمر والنهي والصدق قد يوصف البارئ بالقدرة على ضده من الكذب وإن لم يوصف بالكذب، وقد يوصف بالمتضاد من كلامه كالأمر والنهي، وكل إسم اشتق للبارئ من فعله كالقول متفضلٌ مُنعمٌ مُحسنٌ خالقٌ رازقٌ عادلٌ جوادٌ وما أشبه ذلك فهو من صفات الفعل. (مقا، ٥٠٩، ٦)

#### صفات النفس

- قال "أبو الحسين الصالحي": معنى قولي إن الله عالمٌ لا كالعلماء قادرٌ لا كالقادرين حيّ لا كالأحياء، إنه شيء لا كالأشياء ولذلك كان قوله في سائر صفات النفس، وكان إذا قيل له: أفقول أن معنى أنه عالم لا كالعلماء معنى أنه قادر لا كالقادرين؟ قال: نعم ومعنى ذلك أنه شيء لا

الناس يظهر منهم وهم عجزة مَوْتَى، فلمَّا استحال ذلك دَلَّت الصنائع على أَنَّ الله تعالى حيٌّ قادر. (الم، ١٠، ٢٠)

## صنائع حكمية

- لَمَّا رأينا الإنسان على ما فيه من اتِّساق الحكمة كالحياة التي ركبها الله فيه والسمع والبصر ومجاري الطعام والشراب وانقسامه فيه وما هو عليه من كماله وتمامه والفلك وما فيه من شمس وقمر وكواكبه ومجاريها، دَلَّ ذلك على أَنَّ الذي صنع ما ذكرناه لم يكن يصنعه إِلَّا وهو عالم بكيفيته وكنهه. ولو جاز أن تحدث الصنائع الحكمية لا من عالم لم نَذِرْ لعلَّ جميع ما

يحدث من حكم الحيوان وتدابيرهم وصنائعهم يحدث منهم وهم غير عالمين، فلمَّا استحال ذلك دَلَّ على أَنَّ الصنائع المحكمة لا تحدث إِلَّا من عالم. (الم، ١٠، ١٧)

## صوت

- كلام الإنسان ليس بصوت وهو عَرَض وكذلك الصوت عَرَض ولا يوجب إِلَّا باللسان. (مقا، ٤٢٥، ٧)  
- الصوت جسم لطيف وكلام الإنسان هو تقطيع الصوت وهو عَرَض، وهذا قول "النظام". (مقا، ٤٢٥، ٨)

# ض

## ضدّ

- الضدُّ هو الممانع المُفاسد لغيره مثل الحلاوة والمرارة والحرّ والبرد والخلاف مثل الحلاوة والبرودة والحموضة والبرد. (مقا، ٣٢٧، ٦)

- إنّ الضدّ هو التّرك، وإنّ ضدّ الشيء هو تركه. (مقا، ٣٧٧، ٣)

## ضدّان

- إن الضدّين لا يجتمعان في محل واحد ولا في جهة واحدة ولا في الموجود في المحل، ولكنّه يصحّ وجودهما في محلّين على سبيل المجاورة فاحتجّ الله تعالى عليهم بأن قال ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ﴾ (يس: ٨٠) فردّهم الله عزّ وجلّ في ذلك إلى ما يعرفونه ويشاهدونه من خروج النار على حرّها ويسها من الشجر الأخضر على بردها ورطوبتها، فجعل جواز النشأة الأولى دليلًا على جواز النشأة الآخرة لأنّها دليل على جواز مجاورة الحياة التراب والعظام النخرة فجعلها خلقًا سويًا. وقال: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ (الأنبياء: ١٠٤). (إس، ٦، ١٢)

- إنّ الضدّين لا يجتمعان في محل واحد،

ولا في جهة واحدة، ولا في الموجود في المحلّ، ولكنّه يصحّ وجودهما في محلّين على سبيل المجاورة. (الم، ٩١، ٧)

- الضدّان هما المتنافيان اللذان ينفي أحدهما الآخر، وأنكر "أبو الهذيل" هذا القول لأنّ الحرفين يتنافيان ولا يتضادّان. (مقا، ٣٧٦، ٤)

- الضدّان هما اللذان لا يجتمعان، فمعنى أنّ الشئين ضدّان أنّهما لا يجتمعان، وهذا قول "عبّاد بن سليمان". (مقا، ٣٧٦، ١٠)

## ضرورة

- إنّ الضرورة ما حُمل عليه الشيء وأكره وجبر عليه ولو جهد في التخلص منه وأراد الخروج عنه واستفرغ في ذلك مجهوده لم يجد منه انفكاكًا ولا إلى الخروج عنه سبيلًا. (الم، ٤١، ١٠)

- زعم بعضهم وهو "الشّحام" أنّ الله يقدر على ما أقدر عليه عباده، وأنّ حركة واحدة تكون مقدورة لله وللإنسان، فإنّ فعلها الله كانت ضرورة وإنّ فعلها الإنسان كانت كسبًا. (مقا، ١٩٩، ٩)

## ضعف

- كذلك القول لو وقع من عباده ما لا يعلمه، فكذلك لا يجوز أن يقع من عباده ما لا يريده، لأنّ ذلك يوجب أن يقع عن سهو وغفلة، أو عن ضعف وتقصير عن بلوغ ما يريده، كما يجب ذلك لو وقع من فعله المُجمّع على أنّه فعله ما لا يريده.

وأيضًا فلو كانت المعاصي وهو لا يشاء أن تكون لكان قد كره أن تكون، وأبى أن تكون، وهذا يوجب أن تكون المعاصي كائنة شاء الله أم أبى، وهذه صفة الضعف، تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا. (إيا، ١٢٦، ١٦)

## ضلال

- مسألة في الضلال: يقال لهم (المعتزلة): أضلّ الله تعالى الكافرين عن الإيمان أو

عن الكفر؟ فإن قالوا عن الكفر قيل لهم: فكيف يكونون ضالّين عن الكفر ذاهبين عنه وهم كافرون؟ وإن قالوا أضلّهم عن الإيمان تركوا قولهم، وإن قالوا: نقول إنّ الله أضلّهم ولم يضلّهم عن شيء، قيل لهم: ما الفرق بينكم وبين من قال إنّ الله هدى المؤمنين لا إلى الإيمان، فبما أنكرتم من أنه محال أن يضلّ الكافرين لا إلى الإيمان. (توح، ٤١، ١٩)



# ط

طبعًا يذهب إذا دُفع، وطبع الحيوان طبعًا  
يألم إذا ضُرب وقُطع. (مقا، ٢٨٤، ١٣)  
- قال "الجاحظ": ما بعد الإرادة فهو  
للإنسان بطبعه وليس باختيار له، وليس يقع  
منه فعلٌ باختيار سوى الإرادة. (مقا،  
٤٠٧، ١٢)

## طبائع أربع

- قال قائلون من أصحاب الطبائع، أنَّ  
الأجسام كلها من أربع طبائع حرارة  
وبرودة ورطوبة ويبوسة، وأنَّ الطبائع  
الأربع أجسام، ولم يُثبتوا أشياء إلا هذه  
الطبائع الأربع، وأنكروا الحركات،  
وزعموا أنَّ الألوان والطعوم والأرايح هي  
الطبائع الأربع. (مقا، ٣٤٨، ٦)

## طَبِيع

- القول في الختم والطبع. اختلفت المعتزلة  
في ذلك على مقالتين: فزعم بعضهم أنَّ  
الختم من الله سبحانه والطبع على قلوب  
الكفار هو الشهادة والحكم أنَّهم لا  
يؤمنون، وليس ذلك بمانع لهم من  
الإيمان. وقال قائلون: الختم والطبع هو  
السواد في القلب كما يقال طَبِعَ السيف إذا  
صدئ من غير أن يكون ذلك مانعًا لهم  
عمَّا أمرهم به. (مقا، ٢٥٩، ١)

- قال أهل الإثبات: قوَّة الكفر طبعٌ، وقال  
بعضهم: معنى أنَّ الله طبع على قلوب  
الكافرين أي خلق فيها الكفر. (مقا،  
٢٥٩، ٩)

- إنَّ الأشياء المتولدة فعل الله بإيجاب  
الطبع، وذلك أنَّ الله سبحانه طبع الحجر

## طريق البديل

- نَبَّه تعالى خلقه على أنَّه واحد باتِّساق  
أفعاله وترتيبها وأنَّه تعالى لا شريك له فيها  
بقوله: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾  
(الأنبياء: ٢٢). ووجه الفساد بذلك، لو  
كان الهين ما اتَّسق أمرهما على نظام ولا  
يتمَّ على أحكام، وكان لا بدَّ أن يلحقهما  
العجز أو يلحق أحدهما عند التمانع في  
الأفعال والقدرة على ذلك. وذلك أنَّ كل  
واحد منهما لا يخلو أن يكون قادرًا على  
ما يقدر عليه الآخر على طريق البديل من  
بديل الآخر. أو لا يكون كل واحد منهما  
قادرًا على ذلك. فإن كان كل واحد منهما  
قادرًا على فعل ما يقدر عليه الآخر بدلًا  
منه لم يصحَّ أن يفعل كل واحد منهما ما  
يقدر عليه الآخر إلا بترك الآخر له. وإذا  
كان كل واحد منهما لا يفعل إلا بترك  
الآخر له جاز أن يمنع كل واحد منهما  
صاحبه من ذلك. ومن يجوز أن يمنع ولا  
يفعل إلا بترك غيره له فهو مُدَبِّر عاجز.  
وإن كان كل واحد منهما لا يقدر على فعل  
مثل مقدور الآخر بدلًا منه وجب عجزهما  
وحدوث قدرتهما والعاجز لا يكون إلهاً  
ولا ربًّا. (رس، ٨٤، ١٥)

## طفر

- لا يُدرك المُدرِك للشيء ببصره، إلّا أن يطفر البصر إلى المُدرِك فيداخله، وزعم صاحب هذا القول أنّ الإنسان لا يُدرك المحسوس بحاسته إلّا بالمداخلة والاتصال والمجاورة، وهذا قول "النظام" وحكي عنه "زرقان" أنّه قال إنّ الأشياء تُدرك (?) على المداخلة الأصوات والألوان، وزعم أنّ الإنسان لا يُدرك الصوت إلّا بأن يصاّكه ويتقل إلى سمعه فيسمعه، وكذلك قوله في المشموم والمذوق. (مقا، ٣٨٤، ٩)

## طفرة

- زعم "النظام" أنّه قد يجوز أن يكون الجسم الواحد في مكان ثم يصير إلى

المكان الثالث، ولم يمرّ بالثاني على جهة الطفرة، واعتلّ في ذلك بأشياء منها الدواميّة يتحرّك أعلاها أكثر من حركة أسفلها، ويقطع الحزّ أكثر مما يقطع أسفلها وقطبها، وإنّما ذلك لأن أعلاها يماسّ أشياء لم يكن حاذي ما قبلها. (مقا، ٣٢١، ٧)

## طول

- إذا انضمّ جزءٌ إلى جزءٍ حدث طول، وأنّ العرض يكون بانضمام جزءين إليهما، وأنّ العمق يحدث بأن يُطبق على أربعة أجزاء أربعة أجزاء، فتكون الثمانية الأجزاء جسمًا عريضًا طويلًا عميقًا. (مقا، ٣٠٣، ١٢)

# ع

## عالم

- يقال لهم (للمعتزلة): وجدنا اسم عالم مشتق من علم واسم قادر اشتق من قدرة، وكذلك اسم حي اشتق من حياة، واسم سميع اشتق من سمع، واسم بصير اشتق من بصر. ولا تخلو أسماء الله من أن تكون مشتقة أو لإفادة معنى أو على طريق التلقين فلا يجوز أن يُسمى الله تعالى على طريق التلقين باسم ليس فيه إفادة معنى وليس مشتقاً من صفة، فإذا قلنا الله تعالى قادر فليس تلقيناً كقولنا زيد وعمرو، وعلى هذا إجماع المسلمين. وإذا لم يكن كذلك تلقيناً كان مشتقاً من علم، فقد وجب إثبات العلم، وإن كان ذلك إفادة معنى فلا يختلف ما هو لإفادة معنى واجب أن يكون العالم متاً أن له علماً أن يكون كل عالم فهو ذو علم كما إذا كان قولي موجود يفيد فينا الإثبات كان الباري تعالى واجباً إثباته لأنه سبحانه موجود. (توح، ٢٩، ٣١)

- إن قال قائل لِمَ قلتم أن الله تعالى عالم، قيل له لأن الأفعال المحكمة لا تتسق في الحكمة إلا من عالم وذلك أنه لا يجوز أن يحوك الديباج بالنقاوير ويصنع دقائق الصناعة من لا يُحسن ذلك ولا يعلمه. (الم، ١٠، ١٠)

- إن معنى العالم عندي أن له علماً، ومن لم يعلم لزيد علماً لم يعلمه عالماً. (الم، ١٢، ١٧)

- القول في أن الله عز وجل عالم قادر. اختلفت الناس في ذلك فأنكر كثير من الروافض وغيرهم أن يكون الباري لم يزل عالماً قادراً، وأجمعت المعتزلة على أن الله لم يزل عالماً قادراً حياً. (مقا، ١٥٧، ١٤)

- قال قائلون منهم "ابن الراوندي" أن الله سبحانه لم يزل عالماً بالأشياء على معنى أنه لم يزل عالماً أن ستكون أشياء، وكذلك القول عنده في الأجسام والجواهر المخلوقات أن الله لم يزل عالماً بأن ستكون الأجسام والجواهر المخلوقات. (مقا، ١٥٩، ١٤)

- قال أكثر المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وبعض الزيدية أن الله عالم قادر حي بنفسه لا بعلم وقدرة وحياة، وأطلقوا أن الله علماً بمعنى أنه عالم، وله قدرة بمعنى أنه قادر، ولم يطلقوا ذلك على الحياة ولم يقولوا: له حياة ولا قالوا سمع ولا بصر وإنما قالوا قوة وعلم لأن الله سبحانه أطلق ذلك. ومنهم من قال: له علم بمعنى معلوم وله قدرة بمعنى مقدور ولم يطلقوا غير ذلك. (مقا، ١٦٤، ١٤)

- قال "أبو الهذيل": هو عالم بعلم هو هو وهو قادر بقدرة هي هو وهو حي بحياة هي هو، وكذلك قال في سمعه وبصره وقدمه وعزته وعظمته وجلاله وكبريائه وفي سائر صفاته لذاته، وكان يقول: إذا قلت أن الله

- عالم ثبت له علماً هو الله ونفيت عن الله جهلاً ودلت على معلوم كان أو يكون، وإذا قلتُ قادرٌ نفيتُ عن الله عجزاً وأثبتُ له قدرةً هي الله سبحانه ودلتُ على مقدور، وإذا قلتُ لله حياةً أثبتُ له حياةً وهي الله ونفيت عن الله موتاً. (مقا، ١٦٥، ٥)
- قال "عباد": هو عالم قادر حيّ ولا أثبتُ له علماً ولا قدرةً ولا حياةً ولا أثبتُ سمعاً ولا أثبتُ بصراً وأقول: هو عالم لا يعلم وقادر لا بقدرة حيّ لا بحياة وسميع لا بسمع وكذلك سائر ما يسمّى به من الأسماء التي يُسمّى بها لا لفعله ولا لفعل غيره. (مقا، ١٦٥، ١٤)
- قال "ضرار": معنى أن الله عالم أنه ليس بجاهل ومعنى أنه قادر أنه ليس بعاجز ومعنى أنه حيّ أنه ليس بميت. (مقا، ١٦٦، ١٤)
- قال "النظام": معنى قولي عالم إثبات ذاته ونفي الجهل عنه، ومعنى قولي قادر إثبات ذاته ونفي العجز عنه، ومعنى قولي حيّ إثبات ذاته ونفي الموت عنه، وكذلك قوله في سائر صفات الذات على هذا الترتيب. (مقا، ١٦٧، ١)
- قال آخرون من المعتزلة: إنما اختلفت الأسماء والصفات لاختلاف الفوائد التي تقع عندها وذلك إنّنا إذا قلنا أن الله عالم أفدناك علماً به وبأنه خلاف ما لا يجوز أن يُعلم وأفدناك إكذاب من زعم أنه جاهل ودلناك على أن له معلومات، هذا معنى قولنا أن الله عالم. (مقا، ١٦٧، ١٣)
- حُكي عن "معمر" أنه كان يقول أن الباري عالم بعلم وأنّ علمه كان علماً له لمعنى، والمعنى كان لمعنى لا إلى غاية، وكذلك كان قوله في سائر الصفات. (مقا، ١٦٨، ٩)
- قال قائلون من البغداديين: ليس معنى أن الباري عالم معنى قادر ولا معنى حيّ، ولكن معنى أن الباري حيّ معنى أنه قادر، ومعنى أنه سميع معنى أنه عالم بالمسموعات، ومعنى أنه بصير معنى أنه عالم بالمُبصرات، وليس معنى قديم عند هؤلاء معنى حيّ ولا معنى عالم قادر، وكذلك ليس معنى القول في الباري أنه قديم معنى أنه عالم ولا معنى أنه حيّ قادر. (مقا، ١٦٨، ١٣)
- كان (عبدالله بن كلاب) يقول: معنى أن الله عالم أن له علماً. (مقا، ١٦٩، ١٠)
- اختلفت المعتزلة هل يقال لله علمٌ وقدرة أم لا وهم أربع فرق: فالفرقة الأولى منهم يزعمون أنّنا نقول للباري علماً ونرجع إلى أنّه عالم ونقول له قدرة ونرجع إلى أنّه قادر لأنّ الله سبحانه أطلق العلم فقال: ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ (النساء: ١٦٦) وأطلق القدرة فقال: ﴿أَوَّلَمَ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ (فصلت: ١٥)، ولم يطلقوا هذا في شيء من صفات الذات ولم يقولوا حياةً بمعنى حيّ ولا سميع بمعنى سميع وإنما أطلقوا ذلك في العلم والقدرة من صفات الذات فقط، والقائل بهذا "النظام" وأكثر معتزلة البصريين وأكثر معتزلة البغداديين. والفرقة الثانية منهم

كما يقال: الإنسان عاقل ولا يقال: عقل الشيء ما لم يرد عليه. (مقا، ٢١٩، ١٢)  
- قال قائلون: لا يعلم الشيء حتى يحدث الإرادة، فإن أحدث الإرادة لأن يكون كان عالمًا بأنه يكون، وإن أحدث الإرادة لأن لا يكون كان عالمًا بأنه لا يكون، وإن لم يحدث إرادة لأن يكون ولا إرادة لأن لا يكون لم يكن عالمًا بأنه يكون ولا عالمًا بأنه لا يكون. (مقا، ٢٢٠، ٦)

### عالم بعلم

- مما يدل على أن الله تعالى عالم بعلم أنه لا يخلو أن يكون الله عالمًا بنفسه أو بعلم يستحيل أن يكون هو نفسه. فإن كان عالمًا بنفسه كانت نفسه علمًا لأن قائلًا لو قال إن الله تعالى عالم بمعنى هو غيره لوجب عليه أن يكون ذلك المعنى علمًا، ويستحيل أن يكون العلم عالمًا أو العالم علمًا أو يكون الله تعالى بمعنى الصفات. ألا ترى أن الطريق الذي (به) يُعلم أن العلم علم، أن العالم به علم لأن قدرة الإنسان التي لا يعلم بها لا يجوز أن تكون علمًا، فلمّا استحال أن يكون الباري تعالى علمًا استحال أن يكون عالمًا لنفسه، فإذا استحال ذلك صحّ أنه عالم بعلم يستحيل أن يكون هو نفسه. (الم، ١٤، ٤)

### عالم عالم

- لو جاز لزاعم أن يزعم أن الفعل الحكمي يدل على أن العالم عالم ثم يعلم علمه بعد

يقولون: الله علم بمعنى معلوم وله قدرة بمعنى مقدور وذلك أن الله قال: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ﴾ (البقرة: ٢٥٥) أراد: من معلومه، والمسلمون إذا رأوا المطر قالوا: هذه قدرة الله أي مقدوره، ولم يقولوا ذلك في شيء من صفات الذات إلا في العلم والقدرة. والفرقة الثالثة منهم يزعمون أن الله علمًا هو هو وقدرة هي هو وحياة هي هو وسميًا هو هو، وكذلك قالوا في سائر صفات الذات، والقائل بهذا القول "أبو الهذيل" وأصحابه. والفرقة الرابعة منهم يزعمون أنه لا يقال لله علم ولا يقال قدرة ولا يقال سمع ولا بصر ولا يقال لا علم له ولا لا قدرة له وكذلك قالوا في سائر صفات الذات، والقائل بهذه المقالة "العبادية" أصحاب "عباد بن سليمان". (مقا، ١٨٧، ١٥)

- قالت "السكاكية" إن الله عالم في نفسه وأن الوصف له بالعلم من صفات ذاته، غير أنه لا يوصف بأنه عالم حتى يكون الشيء، فإذا كان قيل عالم به وما لم يكن الشيء لم يوصف بأنه عالم به، لأن الشيء ليس، وليس يصح العلم بما ليس. (مقا، ٢١٩، ٧)

- إن الله لم يزل عالمًا والعلم صفة له في ذاته ولا يوصف بأنه عالم بالشيء حتى يكون، كما أن الإنسان موصوف بالبصر والسمع ولا يقال أنه بصير بالشيء حتى يلاقيه، ولا سميع له حتى يرد على سمعه

ذلك، لجاز لزاعم أن يزعم أن الفعل الحكمي يدل على أن العلم علم ثم يُعلم أنه لعالم بعد ذلك، وإذا لم يجز هذا وتكافأ القولان وجب أن تكون الدلالة على أن العالم عالم دلالة على العلم. (الم، ١٣، ٦)

## عام

- اختلفوا في الخاصّ والعامّ فزعم زاعمون أن الخبر قد يكون خاصًا كالخبر عن الواحد من النوع المذكور اسمه في الخبر، أو بعضه فيكون عامًا، والعامّ ما عمّ اثنين فصاعدًا، ويكون عامًا خاصًا وهو ما كان في اثنين من النوع المذكور اسمه في الخبر، أو فيما هو أكثر من ذلك بعد أن يكون دون الكل، وهذا قول "ابن الراوندي" و"المرجئة". (مقا، ٤٤٥، ١٥)

- الخبر الخاصّ لا يكون عامًا والعامّ لا يكون خاصًا، والخاصّ ما كان خبرًا عن الواحد والعامّ ما عمّ اثنين فصاعدًا، وهذا قول "عباد" بن سليمان وغيره. (مقا، ٤٤٦، ٦)

## عجز

- ليس العجز مضادًا للفعل وذلك أنه ليس من جنس من أجناس الفعل من حركة وسكون وغيرهما من سائر الأعراض إلا وقد يجوز أن يخلقه الله مع العجز، فعلمنا بذلك أن العجز لا يضادّ الفعل لأنّ الأجسام والجواهر من أفعال الله تعالى،

فعلمنا أن العجز لا يضادّ الفعل لأنّ عجزه لَوْ ضَادٌّ فعلي للحركة، لكان تضاد وقوع الحركة من ربي في جسمي. (الم، ١٣، ١٩)

- العجز عن الشيء أنه يخرج عنه وعن ضده، فلذلك إستحال أن يعجز العاجز عن الشيء لتركه له. (الم، ٥٩، ٤)

- إن قالوا فيجوز أن يُكلّف الله تعالى الشيء مع عدم الجارحة ووجود العجز، قيل لهم (لا) لأنّ المأمور إنّما يؤمر ليُقبل أو ليترك ومع عدم الجارحة لا يوجد أخذ ولا ترك. وكذلك العجز لا يوجد معه أخذ ولا ترك إلاّ (نه) عجز عن الشيء وعن ضده. وأيضًا فلو وجب إذا أمر الله تعالى الإنسان بالشيء مع عدم قدرته أن يأمر به مع عدم القدرة كلها، لوجب إذا أمر الله تعالى الإنسان مع عدم بعض العلوم وهو العلم بالله تعالى وبأنه أمر، أن يأمره بالفعل مع عدم العلوم كلها. فإن لم يجب هذا لم يجب إذا أمر الإنسان مع عدم القدرة على ما أمره به، أن يأمر مع عدم الجارحة التي إذا عذمت، عذمت القدرة كلها، ومع وجود العجز الذي لم تعدم القدرة بوجوده. (الم، ٦٠، ١)

- اختلفت المعتزلة في العجز على ثلاث مقالات: فقال "الأصمّ": إنّما هو العاجز وليس له عجزٌ غيره يعجز به، وقال أكثر المعتزلة: العجز غير العاجز. وقال "عباد": العجز غير الإنسان، ولا أقول غير العاجز، لأنّ قولي عاجزٌ خبر عن إنسان وعجز. (مقا، ٢٤٢، ١)

- زعم "عباد" أنَّ العجز لا يقال أنه عجزٌ عن شيء وأنَّ القوة لا تكون قوَّة لا على شيء، وقال أكثر المعتزلة: العجز عجزٌ عن الفعل. (مقا، ٢٤٢، ٧)

عليه السلام في سائر الأزمنة ومنع من تطرَّق الشبه عليها حتى لا يروم أحد تغيير شيء منها أو تبديل كلمة قالها، إلا كَشَفَ الله عزَّ وجلَّ ستره وأظهر في الأمة أمره. (رس، ٩١، ٩)

### عدالة الرواة

- إنَّما صار من أثبت حدوث العالم والمُحدث له من الفلاسفة، إلى الاستدلال بالأعراض والجواهر لدفعهم الرسل وإنكارهم لجواز مجيئهم، وإذا كان العلم قد حصل لنا بجواز مجيئهم في المعقول وغلط من دَفَعَ ذلك، ويأَنَّ صدقهم بالآيات التي ظهرت عليهم لم يسع لمن عرف من ذلك ما عرفه؟ أن يعدل عن طرقهم إلى طرق من دفعهم وأحال مجيئهم. فلما كان هذا واجبًا لما ذكرناه عند سلف الأئمة والخلف كان اجتهد الخلف في طلب أخبار النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم والاحتياط في عدالة الرواة واجبًا عندهم، ليكونوا فيما يعتقدون من ذلك على يقين. ولذلك كان أحدهم يرحل إلى البلاد البعيدة في طلب كلمة تبلغه عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم حرصًا على معرفة الحق من وجهه وطلبًا للأدلة الصحيحة فيه حتى يثلج صدورهم بما يعتقدونه وتسكن نفوسهم إلى ما يتدينون به ويقال رقوا بذلك من ذمِّ الله في تقليده لمن يعظمه من ساداته بغير دلالة يقتضي ذلك. ولما كلفهم الله عزَّ وجلَّ ذلك وجعل أخبار نبيِّه صَلَّى الله عليه وسلَّم طريقًا إلى المعارف بما كلفهم إلى آخر الزمان حفظ أخباره

### عداوة

- قالت المعتزلة إلَّا "بشر بن المعتز" وطوائف منهم أنَّ الولاية من الله سبحانه للمؤمنين مع إيمانهم، وكذلك عداوته للكافرين مع كفرهم، والولاية عندهم الأحكام الشرعيَّة والمدح وإحداث الألفاظ والعداوة ضدَّ ذلك، وكذلك قالوا في الرضي والسخط. (مقا، ٢٦٥، ١٣)

### عدل

- أجمعوا على أنَّ الخلق لا يقدرُونَ على الخروج من ما سبق في علم الله فيهم وإرادته لهم وعلى أنَّ طاعته تعالى واجب عليهم فيما أمرهم به، والكفر واجب اجتنابه وإن كان السابق في علمه فيهم وإرادته لهم أنَّهم لا يطيعونه. وإنَّ ترك معصيته لازم لجميعهم وإن كان السابق في علمه وإرادته أنَّهم يعصونه، وإنه تعالى يطالبهم بالأمر والنهي ويحمدهم على الطاعة فيما أمروا به ويذقهم على المعصية فيما نهوا عنه. وإن جميع ذلك عدل منه تعالى عليهم، كما أنَّه عادل على من خلقه منهم مع علمه أنه يكفر إذا أمره وأعطاه القدرة التي يعلم أنها تصيرُه إلى معصيته. وأنَّه عدل في تبقية المؤمنين إلى الوقت

الإكتساب إنما لم يقع لعدم الاستطاعة لا لعدم الجارحة. (الم، ٥٧، ٢)

#### عذاب القبر

- نؤمن بعذاب القبر، ومنكر ونكير عليهم الصلاة والسلام، ومسائلتهما المدفونين في القبور. (توح، ٦، ٣٠)

- إنَّ عذاب القبر حق وأنَّ الناس يقتلون في قبورهم بعد أن يحيون فيها ويسألون، فثبت الله من أحب تبيته. وأنهم لا يذوقون ألم الموت بعد ذلك كما قال تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾ (الدخان: ٥٦) وعلى أنه ينفخ في الصور قبل يوم القيامة فيصعق من في السموات ومن شاء الله. ثم ينفخ في أخرى؟ فإذا هم قيام ينظرون، وعلى أن الله يبعثهم كما بدأهم عراة غرلاً، وأنَّ الأجساد التي أطاعت وعصت هي التي تبعث يوم القيامة، وكذلك الجلود التي كانت في الدنيا والألسنة والأيدي والأرجل هي التي تشهد عليهم يوم القيامة. (رس، ١٠٥، ١٩)

#### عرش

- السماوات فوقها العرش، فلما كان العرش فوق السماوات قال: أمتم من في السماء لأنه مستو على العرش الذي فوق السموات، وكل ما على فهو سماء، والعرش أعلا السماوات. (توح، ٢١، ٣٦)

- رأينا المسلمين جميعاً يرفعون أيديهم إذا

التي يعلم أنهم يكفرون فيه ويرتدّون عمّا كانوا عليه من إيمانهم وتعذيبه لهم على الخزام المنقطع بالعذاب الوابق، لأنّه عزّ وجلّ مالك لجميع ذلك فيهم غير محتاج في فعله إلى تملك غيره له ذلك، حتى يكون جائراً فيه قبل تملكه، بل هو تعالى في فعل جميع ذلك عادل وله مالك. يفعل ما يشاء كما قال عزّ وجلّ: فقال لما يريد. (رس، ١٠٠، ٦)

- إن قال قائل هل لله تعالى أن يؤلم الأطفال في الآخرة، قيل له الله تعالى ذلك وهو عادل إن فعله. وكذلك كل ما يفعله على جرم متناهٍ بعقاب لا يتناهى وتسخير الحيوان بعضهم لبعض والإنعام على بعضهم دون بعض وخلقه إياهم مع علمه بأنهم يكفرون كل ذلك عدل منه. (الم، ٧١، ٩)

#### عَدَمُ القُدْرَةِ

- إن قالوا أليس في عدم الجارحة عدم الفعل، قيل لهم في عدم الجارحة عدم القدرة، وفي عدم القدرة عدم الإكتساب، لأنها إذا عدمت عدمت القدرة، فلعدم القدرة ما استحال الكسب إذا عدمت الجارحة، لا لعدم الجارحة، ولو عدمت الجارحة ووجدت القدرة لكان الإكتساب واقعاً، ولو كان إنما استحال الإكتساب لعدم الجارحة، لكان إذا وجدت وُجد الكسب. فلما كانت توجد ويقارنها العجز وتعدم القدرة فلا يكون كسب، علِمَ أنَّ



الوقت الثاني فهو موفق لأن يؤمن في الثاني، ولو كان في هذا الوقت كافرًا، وكذلك العصمة عنده لطف من اللطاف الله. (مقا، ٢٦٣، ٥)

- القول في العصمة. إختلفوا في العصمة فقال بعضهم: العصمة من الله سبحانه ثواب للمعتصمين. وقال بعضهم: العصمة لطف من الله يفعله بالعبد فيكون به معتصمًا. وقال بعضهم: العصمة على وجهين: أحدهما هو الدعاء والبيان والزجر والوعد والوعيد وقد فعله بالكافرين، ولكن لا يطلق أنه معصوم، ويقال أن الله عصمه فلم يعتصم، والوجه الآخر ما يزيد الله المؤمنين بإيمانهم من اللطاف والأحكام والتأييد، وقد يتفاضل الناس في العصمة ويكون ضرب من العصمة إذا آتاه بعض عبيده آمن طوعًا، وإذا أعطاه غيره ازداد كفرًا، وإذا منعه إياه أتى بكفر دون ذلك فيفضل به على من يعلم أنه يتفجع، ويمنعه من يعلم أنه يزداد كفرًا. (مقا، ٢٦٣، ٧)

#### عقل

- وصفوا العقل فقالوا: منه علم الإضطرار الذي يفرق الإنسان به بين نفسه وبين الحمار وبين السماء وبين الأرض وما أشبه ذلك، ومنه القوة على اكتساب العلم، وزعموا أن العقل الحسن نسمة عقلاً بمعنى أنه معقول، وهذا قول "أبي الهذيل". (مقا، ٤٨٠، ٦)

- البلوغ هو تكامل العقل، والعقل عندهم

دعوا نحو السماء لأن الله تعالى على العرش الذي هو فوق السماوات، استواء بمعنى القهر والغلبة. فلولا أن الله مستو على العرش بالمعنى الذي أراده تعالى لم يرفعوا أيديهم نحو العرش كما لا يحيطونها إذا دعوا إلى الأرض. (توح، ٢٢، ٢)

#### عرض

- إذا انضم جزء إلى جزء حدث طول، وأن العرض يكون بانضمام جزئين إليهما، وأن العمق يحدث بأن يطبق على أربعة أجزاء أربعة أجزاء، فتكون الثمانية الأجزاء جسمًا عريضًا طويلًا عميقًا. (مقا، ٣٠٣، ١٢)

- لم سميت المعاني القائمة بالأجسام أعراضًا فقال قائلون: سميت بذلك لأنها تعترض في الأجسام وتقوم بها، وأنكر هؤلاء أن يوجد عرض لا في مكان أو يحدث عرض لا في جسم، وهذا قول "النظام" وكثير من أهل النظر. (مقا، ٣٦٩، ١٢)

- سمي العرض عرضًا لأنه لا يقوم بنفسه وليس من جنس ما يقوم بنفسه. (مقا، ٣٧٠، ٥)

#### عصمة

- قال "الجبائي": التوفيق هو اللطف الذي في معلوم الله سبحانه أنه إذا فعله وفق الإنسان للإيمان في الوقت، فيكون ذلك اللطف توفيقًا لأن يؤمن، وأن الكافر إذا فعل به اللطف الذي يوفق للإيمان في

بعد الكفر بلا فصل، وهذا قول "بشر بن المعتمر" والأول قول "الاسكافي". (مقا، ٣٨٩، ٨)

- قال بعضهم العلة قبل المعلول حيث كانت، والعلّة علتان، علة موجبة، وهي قبل الموجب، وهي التي إذا كانت لم يكن من فاعلها تصرف في معناها، ولم يجز عنه ترك لها أرادته بعد وجودها، وعلة قبل معلولها وقد يكون معها التصرف والاختيار للشيء وخلافه وذلك لأنني قد أقول: أطعت الله لأن الله أمرني، أعني لأجل الأمر، ورغبت في طاعة الله وآثرتها، وقد تمكنتي مخالفة الأمر وترك المأمور به قد كان ذلك من كثير من الخلق، ومثله قوله: إنما جئناك لأنك دعوتنا وجئتك لأنك أرسلت إلي. (مقا، ٣٨٩، ١٣)

- قال قائلون: العلة علتان: علة قبل المعلول وهي متقدمة بوقت واحد، وما جاز أن يتقدم الشيء أكثر من وقت واحد فليس بعلة له، ولا يجوز أن يكون علة له، وعلة أخرى تكون مع معلولها كالضرب والألم وما أشبه ذلك، وهذا قول "الجبائي". (مقا، ٣٩٠، ٥)

- قال قائلون: العلة لا تكون إلا مع معلولها، وما تقدم وجوده وجود الشيء فليس بعلة له، وزعم هؤلاء أن الاستطاعة علة للفعل وأنها لا تكون إلا معه. (مقا، ٣٩٠، ٩)

- العلة لا تكون إلا مع معلولها، وأنكروا أن تكون الاستطاعة علة، وهذا قول "عباد بن سليمان". (مقا، ٣٩٠، ١٧)

هو العلم، وإنما سمي عقلاً لأن الإنسان يمنع به عما لا يمنع المجنون نفسه عنه، وأن ذلك مأخوذ من عقال البعير، وإنما سمي عقاله عقلاً لأنه يُمنع به. (مقا، ٤٨٠، ١١)

- معنى العقل إنما هو المنع عنده (الجبائي) وهو مأخوذ من عقال البعير، وإنما سمي علمه عقلاً من هذا. (مقا، ٥٢٦، ١٠)

### عقل على غير مثال

- علم نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولقنه الحجاج عليهم في إنكارهم البعث من وجهين على طائفتين منهم، طائفة أقرت بالخلق الأول وأنكرت الثاني، وطائفة جحدت ذلك بقدّم العالم، فاحتج على المقرّ منها بالخلق الأول بقوله ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ (يس: ٧٩). وبقوله ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ (الروم: ٢٧)، وبقوله ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ (الأعراف: ٢٩)، فنبههم بهذه الآيات على أن من قدر أن يفعل فعلاً على غير مثال سابق فهو أقدر أن يفعل فعلاً محدثاً، فهو أهون عليه فيما بينكم وتعارفكم. (إس، ٥، ٢١)

### علة

- قال بعضهم: علة كل شيء قبله، ومحال أن تكون علة الشيء معه، وجعل قائل هذا القول نفسه على أنه إذا حمل شيئاً فعلمه بأنه حامل له بعد حمله يكون بلا فصل، وعلى أن عداوة الله سبحانه للكافرين تكون

## علة اختيار

- قال بعضهم: العلة علتان، فعلة مع المعلول وعلة قبل المعلول، فعلة الاضطرار مع المعلول، وعلة الاختيار قبل المعلول، فعلة الاضطرار بمنزلة الضرب والألم إذا ضربت إنساناً فألم، فالألم مع الضرب وهو الاضطرار، وكذلك إذا دفعت حجراً فذهب فالدفع علة للذهاب والذهاب ضرورة وهي معه، وقالوا: الأمر علة الاختيار وهو قبله والعلة (?) علة الفعل وهي قبله. (مقا، ٣٨٩، ٦)

## علة الاضطرار

- قال بعضهم: العلة علتان، فعلة مع المعلول وعلة قبل المعلول، فعلة الاضطرار مع المعلول، وعلة الاختيار قبل المعلول، فعلة الاضطرار بمنزلة الضرب والألم إذا ضربت إنساناً فألم، فالألم مع الضرب وهو الاضطرار، وكذلك إذا دفعت حجراً فذهب فالدفع علة للذهاب والذهاب ضرورة وهي معه، وقالوا: الأمر علة الاختيار وهو قبله والعلة (?) علة الفعل وهي قبله. (مقا، ٣٨٩، ٣)

## علل

- العلل منها ما يتقدم المعلول كالإرادة الموجبة وما أشبه ذلك مما يتقدم المعلول، وعلة يكون معلولها معها كحركة ساقى التي أبني عليها حركتي، وعلة تكون بعد وهي الغرض كقول القائل: إنما بنيت هذه السقيفة لأستظل بها، والاستظلال

يكون فيما بعد، وهذا قول "النظام".  
(مقا، ٣٩١، ١)

## عِلْمٌ

- قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ (الرحمن: ١ - ٢ - ٣) ففرّق بين الإنسان وبين القرآن، فقال: عَلَّمَ، خلق، فجعل يعيدها، عَلَّمَ، خَلَقَ، أي فرّق بينهما. (إيا، ٧٠، ٢)

- أجمع المسلمون قبل حدوث الجهمية والمعتزلة والحرورية - على أن الله علماً لم يزل، وقد قالوا: علم الله لم يزل، وعلم الله سابق في الأشياء، ولا يمنعون أن يقولوا في كل حادثة تحدث، ونازلة تنزل: كل هذا سابق في علم الله، فمن جحد أن الله علماً، فقد خالف المسلمين، وخرج عن اتفاقهم. (إيا، ١٠٩، ٨)

- قالوا (المعتزلة): لا يجوز أن يكون علم الله محدثاً لأنّ ذلك يقتضي أن يكون حَدَث بعلم آخر، كذلك لا إلى غاية. (إيا، ١٢٠، ١)

- فلما كان الله عز وجل لم يزل عالماً إذ لم يجز أن يكون لم يزل بخلاف العلم موصوفاً استحال أن يكون لم يزل بخلاف الكلام موصوفاً، لأن خلاف الكلام الذي لا يكون معه كلام سكوت أو آفة، كما أن خلاف العلم الذي لا يكون معه علم جهل أو شك أو آفة ويستحيل أن يوصف ربنا جلّ وعلا بخلاف العلم، وكذلك يستحيل أن يوصف بخلاف الكلام من السكوت والآفات، فوجب لذلك أن يكون لم يزل

- معنى يَعْلَمُ هو معنى يَفْعَلُ. (مقا، ٤٩٠، ٥)

- العلم صفةُ الله سبحانه في ذاته وأنه عالمٌ في نفسه غير أنه لا يوصف بأنه عالمٌ حتى يكون الشيء، فإذا كان قيل عالم به، وما لم يكن الشيء لم يوصف بأنه عالم به، لأن الشيء ليس، وليس يصح العلم بما ليس، وهذا قولٌ يُحكى عن "السكاكية". (مقا، ٤٩٠، ١٠)

- لم يزل الله عالمًا، والعلم صفة له في ذاته، ولا يوصف بأنه عالم بالشيء حتى يكون. (مقا، ٤٩٠، ١٤)

- كان (الجبائي) لا يسمي العلم علمًا قبل كونه لأنه اعتقاد الشيء على ما هو به بضرورة أو بدليل. (مقا، ٥٢٣، ١٣)

### عِلْمُ الاضطرار

- "أبو الهذيل" وكان يقول أن الإدراك يحل في القلب لا في العين وهو علم الإضطرار. (مقا، ٣١٢، ٢)

### عِلْمُ الله على شرط

- علم الله على شرط على مقالتين: فقال كثير من المتكلمين من معتزلة البصريين والبغداديين إلا "هشامًا" و"عبادًا" أن الله يعلم أنه يعذب الكافر إن لم يثب من كفره وأنه لا يعذبه إن تاب من كفره ومات تائبًا غير متجانب لاثم وقال "هشام الفوطي" و"عباد": لا يجوز ذلك لما فيه من الشرط والله عز وجل لا يجوز أن يوصف بأنه يعلم على شرط ويُخبر على شرط،

متكلمًا كما وجب أن يكون لم يزل عالمًا. (توح، ١٣، ٢٦)

- الدليل على أن الله تعالى قدرة وحياة كالدليل على أن الله تعالى علمًا. (الم، ١٣، ١٨)

- قال أكثر المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وبعض الزيدية أن الله عالمٌ قادرٌ حيٌّ بنفسه لا بعلم وقدرة وحياة، وأطلقوا أن الله علمًا بمعنى أنه عالمٌ، وله قدرة بمعنى أنه قادرٌ، ولم يُطلقوا ذلك على الحياة ولم يقولوا: له حياة ولا قالوا سمع ولا بصر وإنما قالوا قوة وعلم لأن الله سبحانه أطلق ذلك. ومنهم من قال: له علمٌ بمعنى معلوم وله قدرةٌ بمعنى مقدور ولم يطلقوا غير ذلك. (مقا، ١٦٥، ٣)

- من الروافض من يقول: معنى أن الله يعلم معنى أنه يفعل، فإن قيل لهم فلم يزل عالمًا بنفسه؟ قال بعضهم: لم يكن يعلم نفسه حتى فعل العلم لأنه قد كان ولمّا يفعل، وقال بعضهم: لم يزل يعلم نفسه، فإن قيل لهم: فلم يزل يفعل؟ قالوا: نعم ولم يقولوا بقدّم الفعل. (مقا، ٢٢٠، ١٠)

- حُكي عن "هشام بن الحكم" أنه قال إن العلم صفةُ الله وليس هي هو ولا غيره ولا بعضه، وأنه لا يجوز أن يقال [له] مُحدثٌ ولا يقال له قديمٌ، لأن الصفة لا توصف عنده، وكذلك قوله في سائر صفاته من القدرة والإرادة والحياة وسائر ذلك أنها لا هي الله ولا هي غيره ولا هي قديمة ولا مُحدثة. (مقا، ٢٢٢، ١)

وجوز مخالفوهم [أن يوصف الله بأنه  
يخبر] على شرط، والشرط في المُخْبِر عنه  
ويعلم على شرط والشرط في المعلوم.  
(مقا، ١٨٣، ٣)

## عين

- أجمعت المعتزلة بأسرها على إنكار العين  
واليد وافترقوا في ذلك على مقالتين:  
فمنهم من أنكر أن يقال: لله يدان وأنكر  
أن يقال إنه ذو عين وأن له عينين، ومنهم  
من زعم أن لله يداً وأن له يدين وذهب في  
معنى ذلك إلى أن اليد نعمة، وذهب في  
معنى العين إلى أنه أراد العلم وأنه عالم،  
وتأول قول الله عز وجل: ﴿وَلْيَصْنَعْ عَلَيَّ  
عَيْنًا﴾ (طه: ٣٩) أي بعلمي. (مقا،  
١٩٥، ١٠)

## عِلْمٌ بِهِ عِلْمٌ

- إن قال قائل لم قلتم إن للباري تعالى علماً  
به عِلْمٌ، قيل له لأن الصنائع الحكمية كما  
لا تقع مِنَّا إلا من عالم كذلك لا تحدث  
منا إلا من ذي علم، فلو لم تدل الصنائع  
على علم من ظهرت منه منا لم تدل على  
أن مَنْ ظهرت منه منا فهو عالم. فلو دلت  
على أن الباري تعالى عالم قياساً على  
دالاتها على أننا علماء ولم تدل على أن له  
علماً قياساً على دالاتها على أن لنا علماً

# غ

## غير متكلم

- مما يدلُّ من القياس على أنَّ الله تعالى لمَّ يَزَلْ متكلمًا، أنَّه لو كان لم يزل غير متكلم وهو ممن لا يستحيل عليه الكلام، لكان موصوفًا بضدٍّ من أضداد الكلام من السكوت أو الآفة. ولو كان لم يزل موصوفًا بضد الكلام، لكان ضد الكلام قديمًا. ولو كان ضدَّ الكلام قديمًا

لاستحال أن يَغْدَمَ وأن يتكلم الباري، لأنَّ القديم لا يجوز عدمه كما لا يجوز حدوثه، فكان يجب أن لا يكون الباري تعالى قائلًا ولا أمرًا ولا ناهيًا على وجه من الوجوه، وهذا فاسد عندنا وعندهم. وإذا فسد هذا، صحَّ وثبت أنَّ الباري لم يزل متكلمًا قائلًا. (الم، ١٧، ٧)

## غيرية

- إنَّ معنى الغيرية جواز مفارقة أحد الشئيين للآخر على وجه من الوجوه، فلمَّا دلَّت الدلالة على قِدَم الباري تعالى وعلمه، إستحال أن يكونا غيرَيْن. (الم، ١٢، ٢١)

# ف

## فاسق

- حَدَّثُونَا عَنْ الْفَاسِقِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ أَمْؤْمِنٌ هُوَ، قِيلَ لَهُ نَعَمْ مَوْمِنٌ بِإِيمَانِهِ فَاسِقٌ بِفِسْقِهِ وَكِبِيرَتِهِ. (الم، ٧٥، ١١)

- لَوْ كَانَ الْفَاسِقُ لَا مَوْمِنًا وَلَا كَافِرًا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ كُفْرٌ وَلَا إِيْمَانٌ وَلَا كَانَ مَوْحِدًا وَلَا مُلْحِدًا وَلَا وَلِيًّا وَلَا عَدُوًّا، فَلَمَّا اسْتَحَالَ ذَلِكَ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ الْفَاسِقُ لَا مَوْمِنًا وَلَا كَافِرًا كَمَا قَالَتِ الْمَعْتَزِلَةُ. (الم، ٧٥، ١٥)

- مِنَ الْمَرْجُئَةِ مَنْ يَقُولُ الْفَاسِقُ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ لَا يُسَمَّى بَعْدَ تَقْضِيِ فَعْلِهِ فَاسِقًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّيهِ بَعْدَ تَقْضِيِ فَعْلِهِ فَاسِقًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: لَا أَقُولُ لِمَرْتَكِبِ الْكِبَائِرِ فَاسِقٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ دُونَ أَنْ يُقَالَ فَاسِقٌ فِي كَذَا. (مقا، ١٤١، ١٠)

- إِنَّ الْفَاسِقَ الْمَلِّيَّ مَوْمِنٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللُّغَةِ بِمَا فَعَلَهُ مِنَ الْإِيْمَانِ. (مقا، ٢٦٩، ٩)

- إِنَّ الْأَسْمَاءَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مِنْهَا أَسْمَاءُ اللُّغَةِ، وَمِنْهَا أَسْمَاءُ الدِّينِ، فَأَسْمَاءُ اللُّغَةِ الْمَشْتَقَّةُ مِنَ الْأَفْعَالِ تَقْضِيِ مَعَ تَقْضِيِ الْأَفْعَالِ، وَأَسْمَاءُ الدِّينِ يُسَمَّى بِهَا الْإِنْسَانُ بَعْدَ تَقْضِيِ فَعْلِهِ وَفِي حَالَةِ فَعْلِهِ، فَالْفَاسِقُ الْمَلِّيَّ مَوْمِنٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللُّغَةِ يَتَقْضِيِ الْإِسْمَ عَنْهُ مَعَ تَقْضِيِ فَعْلِهِ لِلْإِيْمَانِ، وَلَيْسَ يُسَمَّى

بِالْإِيْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ الدِّينِ، وَكَانَ يُزْعَمُ أَنَّ فِي الْيَهُودِيِّ إِيْمَانًا نَسَمِيَهُ بِهِ مَوْمِنًا مُسَلِّمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللُّغَةِ. (مقا، ٢٦٩، ١٢)

- الْمَعْتَزِلَةُ بِأَسْرِهَا إِلَّا "الْأَصَمَّ" تَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الْفَاسِقُ مَوْمِنًا، وَتَقُولُ إِنَّ الْفَاسِقَ لَيْسَ بِمَوْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ، وَتَسَمِّيهِ مَنْزِلَةً بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ وَتَقُولُ: فِي الْفَاسِقِ إِيْمَانٌ لَا نَسَمِيَهُ بِهِ مَوْمِنًا، وَفِي الْيَهُودِيِّ إِيْمَانٌ لَا نَسَمِيَهُ بِهِ مَوْمِنًا. (مقا، ٢٦٩، ١٦)

## فاعل

- إِنْ قَالَ قَائِلٌ فَهَلْ شَاهَدْتُمْ مَرْتِيًّا إِلَّا جَوْهَرًا أَوْ عَرَضًا مُحْدُوْدًا أَوْ حَالًا فِي مُحْدُوْدٍ، قِيلَ لَهُ لَا وَلَمْ يَكُنِ الْمَرْتِيُّ مَرْتِيًّا لِأَنَّهُ مُحْدُوْدٌ وَلَا لِأَنَّهُ حَالٌ فِي مُحْدُوْدٍ وَلَا لِأَنَّهُ جَوْهَرٌ وَلَا لِأَنَّهُ عَرَضٌ. فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يَجِبِ الْقَضَاءُ بِذَلِكَ عَلَى الْغَائِبِ، كَمَا لَمْ يَجِبْ إِذَا لَمْ نَجِدْ فَاعِلًا إِلَّا جِسْمًا وَلَا شَيْئًا إِلَّا جَوْهَرًا أَوْ عَرَضًا وَلَا عَالَمًا قَادِرًا حَيًّا إِلَّا بِعِلْمٍ وَحَيَاةٍ وَقُدْرَةٍ مُحْدَثَةٍ أَنْ تَقْضِيَ بِذَلِكَ عَلَى الْغَائِبِ. إِذْ لَمْ يَكُنِ الْفَاعِلُ فَاعِلًا لِأَنَّهُ جِسْمٌ وَلَا الشَّيْءُ شَيْئًا لِأَنَّهُ جَوْهَرٌ أَوْ عَرَضٌ. (الم، ٣٦، ١٩)

- إِنْ مَعْنَى فَاعِلٍ وَخَالِقٍ وَاحِدٌ وَأَنَا لَا نَطْلُقُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ لِأَنَّا مُنْعِنَا مِنْهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الْفَعْلُ لَا بِأَلَةٍ وَلَا بِجَارِحَةٍ وَهَذَا يَسْتَحِيلُ مِنْهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى خَالِقٍ أَنَّهُ وَقَعَ مِنْهُ الْفَعْلُ مُقَدَّرًا فَكُلٌّ مِنْ وَقَعَ فَعْلُهُ مُقَدَّرًا فَهُوَ خَالِقٌ لَهُ قَدِيمًا كَانَ أَوْ مُحْدَثًا. (مقا، ٢٢٨، ٧)

الفرائض تلزم بالرسول واعتلوا بقول الله عز وجل: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ (الإسراء: ١٥). (مقا، ١٢٧، ٥)

### فضل

- يقال لهم (لمعتزلة): أخبرونا عن قوة الإيمان، أليست فضلاً من الله تعالى؟ فلا بد من نعم، يقال لهم: فالتفضل أليس هو منه؟ للمتفضل أن لا يتفضل به وله أن يتفضل به، فلا بد من الإجابة إلى ذلك لأن ذلك هو الفرق بين الفضل وبين الاستحقاق، فيقال لهم: وللمتفضل إذا أمر بالإيمان أن يرفع التفضل ولا يتفضل به فيأمرهم بالإيمان وإن لم يعطهم قدرة الإيمان وخذلهم، وهذا هو قولنا ومذهبنا. (توح، ٣٦، ٦)

### فعل

- إذا كان وصف البارئ عز وجل بسائر ما ذكرناه من كونه حياً وقادراً وعالماً ومتكلماً ومريداً وسميعاً وبصيراً في الحقيقة دون المجاز والتلقيب وجب إثبات هذه الصفات التي اتفق له عز وجل الأوصاف من أخص أسمائها. وقد أوضح ذلك بقوله عز وجل ﴿ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (الذاريات: ٥٨) وقال ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ (النساء: ١٦٦)، ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ (البقرة: ٢٥٥)، ولا يجب، إذا بنينا هذه الصفات له عز وجل على ما دلّه العقول واللغة والإجماع عليها، أن تكون محدثة. لأنه تعالى لم يزل موصوفاً بها. ولا يجب

- إنه لا فعل لأحد في الحقيقة إلا الله وحده هو الفاعل، وأن الناس إنما تُنسب إليهم أفعالهم على المجاز كما يقال: تحركت الشجرة ودار الفلك وزالت الشمس. (مقا، ٢٧٩، ٤)

- الذي فارق "ضرار بن عمرو" به المعتزلة قوله إن أعمال العباد مخلوقة، وأن فعلاً واحداً لفاعلين أحدهما خلقه وهو الله، والآخر اكتسبه وهو العبد، وأن الله عز وجل فاعل لأفعال العباد في الحقيقة وهم فاعلون لها في الحقيقة. (مقا، ٢٨١، ٤)

- قالت المعتزلة كلها إلا "الناشي" أن الإنسان فاعل مُحدث ومخترع ومنشئ على الحقيقة دون المجاز. (مقا، ٥٣٩، ١٢)

- كثير من "أهل الإثبات" يقولون إن الإنسان فاعل في الحقيقة بمعنى مكتسب ويمنعون أنه يُحدث، وبلغني أن بعضهم أطلق في الإنسان أنه مُحدث في الحقيقة بمعنى مكتسب. (مقا، ٥٤٠، ١)

- من "أهل الإثبات" من يقول إن الله يفعل في الحقيقة بمعنى يخلق، وأن الإنسان لا يفعل في الحقيقة وإنما يكتسب في التحقيق لأنه لا يفعل إلا من يخلق، إذ كان معنى فاعل في اللغة معنى خالق، ولو جاز أن يخلق الإنسان بعض كسبه لجاز أن يخلق كل كسبه، كما أن القديم لما خلق بعض فعله خلق كل فعله. (مقا، ٥٤١، ٨)

### فرائض

- حكى حاك عن الخوارج أنهم لا يرون على الناس فرضاً ما لم يأتهم الرسل وأن



إذا لم يكن مُحَدَّثًا كان قديمًا والقديم لا يضادُّ المُحَدَّثَات. فلَمَّا لم يكن للفعل ضِدٌّ ليس بفعل، لم يجب بنفي الفعل عن الله تعالى في أزاله إثبات ضِدٌّ. ولما كان للكلام ضِدٌّ ليس بكلام، وجب بنفي الكلام عن الله تعالى في أزاله إثبات ذلك الضد لا محالة. (الم، ١٩، ٧)

- الدليل من القياس على خلق أعمال الناس أنا وجدنا الكفر قبيحًا فاسدًا باطلًا متناقضًا خلافًا لما خالف، ووجدنا الإيمان حسنًا مُتَعَبًا مُؤَلِّمًا. ووجدنا الكافر يقصد ويجهد نفسه إلى أن يكون الكفر حسنًا حقًا فيكون بخلاف قصده. ووجدنا الإيمان لو شاء المؤمن أن لا يكون متعبًا مُؤَلِّمًا ولا مُرْمَضًا، لم يكن ذلك كائنًا على حسب مشيئته وإرادته. وقد علمنا أن الفعل لا يحدث على حقيقته إلا من مُحَدِّثٍ أَخَذَهُ عليها لآئه لو جاز أن يحدث على حقيقته لا من مُحَدِّثٍ أَخَذَهُ على ما هو عليه لجاز أن يحدث الشيء فعلًا لا من مُحَدِّثٍ أَخَذَهُ فعلًا. فلَمَّا لم يجز ذلك صَحَّ أَنَّهُ لم يحدث على حقيقته إلا من مُحَدِّثٍ أَخَذَهُ على ما هو عليه وهو قاصد إلى ذلك، لآئه لو جاز حدوث فعل على حقيقته لا من قاصد لم يؤمن أن تكون الأفعال كلها كذلك، كما أَنَّهُ لو جاز حدوث فعل لا من فاعل لم يؤمن أن تكون الأفعال كلها كذلك. وإذا كان هذا هكذا فقد وجب أن يكون للكفر مُحَدِّثٍ أَخَذَهُ كفرًا باطلًا قبيحًا وهو قاصد إلى ذلك، ولن يجوز أن يكون المُحَدِّثُ له هو الكافر الذي يريد أن

أن تكون أعراضًا لآئه عز وجل ليس بجسم وإنما توجد الأعراض في الأجسام ويستدل بعروضها فيها وتعاقبها عليها على حدوثها ولا يجب أن تكون غيره عز وجل لأن غير الشيء مفارقة على وجه من الوجوه، والباري عز وجل لا يجوز مفارقة صفاته له من قبل أن مفارقتها يوجب حدوثه وخروجه عن الإلهية. وكذا يستحيل أن يكون تفسير الباري؟ عز وجل جسمًا أو جوهرًا أو محدودًا أو في مكان دون مكان أو غير ذلك لما يجوز عليه من صفاتنا مفارقتها. فلذلك لا يجوز على صفاته ما يجوز على صفاتنا. ولا يجب إذا لم يكن هذه الصفات غيره أن تكون نفسه لاستحالة كونه حياة أو علمًا أو قدرة. لأن من كان كذلك لم يتأتى منه الفعل. وذلك أَنَّ الفعل إنما يتأتى من الحي القادر العالم دون الحياة والعلم والقدرة. (رس، ٩٦، ٧)

- إن قال قائل لِمَ قلتُ إذا كان من لم يزل غير متكلم ولا مريد وجب أن يكون موصوفًا بضد الإرادة والكلام إذا كان ممن لا يستحيل عليه الكلام والإرادة، فَمَا أنكرتم من أَن من لم يزل غير فاعل وجب أن يكون موصوفًا بضد الفعل وَأَنَّ يكون تاركًا فيما لم يزل، قيل له لا يجب ما قلته وذلك أَنَّ للكلام ضِدًّا ليس بكلام، وللإرادة ضِدٌّ ليس بإرادة، فوجب لو كان الباري تعالى حيًّا غير متكلم ولا مُرِيد أَن يكون موصوفًا بضد الكلام والإرادة. وليس لِلْفِعْلِ ضِدٌّ ليس بفعل، فيجب بنفي الفعل عن الفاعل وجود ضده لأن الموجود

أقول يَفْعَلُ في الأوّل ولا أقول يفعل في الثاني، ولا أقول قادرٌ أن يفعل في الأوّل ولا أقول قادرٌ أن يفعل في الثاني، وذكر القدرة مُضَمَّرٌ مقدور (؟) عليه يستحيل (؟) كونه مع القدرة عليه وذكر العجز مُضَمَّرٌ معجوز (؟) عنه يستحيل كونه مع العجز عنه، ولسنا نقول أيضًا عاجزٌ في الأوّل أن يفعل في الأوّل أو أن يفعل في الثاني. (مقا، ٢٣٣، ١٠)

- قال "النظام" وأكثر المعتزلة أن الإنسان قادر في الوقت الأوّل أن يَفْعَلَ في الوقت الثاني، وأنه يقال قبل كون الوقت الثاني أن الفعل يُفْعَلُ في الوقت الثاني، فإذا كان الوقت الثاني قد (؟) فَعَلَ فالذي قيل يَفْعَلُ في الثاني قبل كون الثاني هو الذي قيل فَعَلَ في الثاني إذا حَدَثَ الوقت الثاني. (مقا، ٢٣٤، ٥)

- قال أكثرهم (المعتزلة) أن الإنسان قادر أن يَفْعَلَ في الحال الثانية حَلَّ فيها العجز أو لم يحلّ، وخلق (؟) العجز في الوقت الثاني لا يُخْرِجُ القدرة أن تكون قدرةً عليه إن لم يعجز فهو قادر أن يَفْعَلَ في الحال الثانية، وإن حلّ العجز فيها على شرط، والشرط هو أنه قادر عليه إن لم يَعْجَز. (مقا، ٢٣٤، ١٢)

- قال قائلون: هو قادر في الحال الأولى أن يَفْعَلَ في الحال الثانية، إن عجز في الحال الثانية فالفعل واقع مع العجز وليس بعجز عنه، ولم يقل هؤلاء على الشرط الذي قاله الذين حكينا قولهم قبل. (مقا، ٢٣٥، ١)

يكون الكفر حسنًا صوابًا حقًا فيكون على خلاف ذلك. وكذلك للإيمان محدث أحدثه على حقيقته متعبًا مؤلِمًا مرمضًا غير المؤمن الذي لو جهد أن يقع الإيمان خلاف ما وقع من إيلامه وإتعبه وإرماضه لم يكن له إلى ذلك سبيل. وإذا لم يجز أن يكون المُحْدِثُ للكفر على حقيقته الكافر ولا المُحْدِثُ للإيمان على حقيقته المؤمن فقد وجب، أن يكون مُحْدِثُ ذلك هو الله تعالى رب العالمين القاصد إلى ذلك، لأنه لا يجوز أن يكون أحدث ذلك جسمٌ من الأجسام، لأنّ الأجسام لا يجوز أن تفعل في غيرها شيئًا. (الم، ٣٨، ١٤)

- الأفعال لا بُدَّ لها من فاعل على حقيقتها لأنّ الفعل لا يستغني عن فاعل، فإذا لم يكن فاعله على حقيقته الجسم وجب أن يكون الله تعالى هو الفاعل له على حقيقته. وليس لا بُدَّ للفعل من مُكْتَسِبٍ يكتبه على حقيقته، كما لا بد من فاعل يفعله على حقيقته، فيجب إذا كان الفعل كسبًا كان الله تعالى هو المُكْتَسِبُ له على حقيقته. (الم، ٣٩، ١٦)

- إنَّ في كون الإستطاعة كون الفعل فإذا كان قادرًا على إقدارهم على الإيمان فهو قادر على أن يفعل ما لو فعله بهم لآمنوا. (الم، ٧٠، ١٠)

- قال "أبو الهذيل" الإنسان قادر أن يفعل في الأوّل وهو يفعل في الأوّل، والفعل واقع في الثاني لأنّ الوقت الأوّل وقت يَفْعَلُ والوقت الثاني وقت فَعَلَ. وحكي عن "بشر بن المعتمر" أنه كان يقول: لا

## فِعْلٌ حَكْمِي

فاعل؟ فقال: لا أقول ذلك لأن يَفْعَلُ تهجين في الاستعمال، يقال للإنسان بئس ما فعلت، فالزم أن لا يكون الباري خالقًا، لأن خالقًا تهجين في نص القرآن، قال الله عز وجل: ﴿وَمَخْلُوقٌ إِفْكَاءٌ﴾ (العنكبوت: ١٧). (مقا، ٥٤٠، ١٤)

- من "أهل الإثبات" من يقول إن الله يفعل في الحقيقة بمعنى يخلق، وأن الإنسان لا يفعل في الحقيقة وإنما يكتسب في التحقيق لأنه لا يفعل إلا من يخلق، إذ كان معنى فاعل في اللغة معنى خالق، ولو جاز أن يخلق الإنسان بعض كسبه لجاز أن يخلق كل كسبه، كما أن القديم لما خلق بعض فعله خلق كل فعله. (مقا، ٥٤١، ٦)

## فِعْلُ الْجَوَارِحِ

- اختلفوا (المعتزلة) في فعل الجوارح في أي وقت يحدث بعد حدوث الاستطاعة على ثلاثة أقاويل: فقال قوم: الإنسان يقدر على الحركة في حال حدوث القدرة والحركة تقع في الحال الثانية. وقال بعضهم: هو يقدر عليها في حال حدوث الاستطاعة، وهي لا تقع إلا في الحال الثالثة لأنه لا بد من توسط الإرادة. وقال قوم: هو يقدر عليها في حال حدوث الاستطاعة ولم (?) تقع إلا في الحال الرابعة لأنه لا بد بعد حال الاستطاعة من حال الإرادة وحال التمثيل ثم توجد الحركة. (مقا، ٢٣٨، ١٠)

## فِعْلٌ حَكْمِي

- إن قال قائل فما أنكرتم من أن يدل الفعل

- اختلفت المعتزلة هل الفعل واقع بالاستطاعة أم لا على مقاليتين: فقال "عباد": القدرة لا أقول إني أفعل بها أو أستعملها. وقال أكثر المعتزلة الذين ثبتوا قدرة الإنسان غيره: بل الفعل واقع بها. (مقا، ٢٣٥، ٨)

- قال "الجبائي": الخلق هو المخلوق والإرادة من الله غير المراد، وفعل الإنسان هو مفعوله، وإراداته غير مراده، وكان يزعم أن إرادة الله سبحانه للإيمان، غير أمره به وغير الإيمان، وإرادته لتكوين الشيء غيره. (مقا، ٣٦٥، ٩)

- أمّا اللذة والألوان والطعوم والأرايح والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والجبن والشجاعة والجوع والشبع والإدراك والعلم الحادث في غيره عند فعله فذلك أجمع عنده (أبو الهذيل) فعل الله سبحانه، وكان "بشر بن المعتمر" يجعل ذلك أجمع فعلًا للإنسان إذا كان سببه منه. (مقا، ٤٠٢، ١٦)

- لا يقع الفعل من القديم على طريق التولد ولا يقع منه عن سبب ولا يقع منه إلا على طريق الاختراع، وقال قائلون: قد يفعل القديم على طريق التولد، فأما الأجسام فلا تقع منه متولدة. (مقا، ٤١٤، ١٠)

- الإنسان لا يفعل في الحقيقة ولا يحدث في الحقيقة، وكان لا يقول أن الباري يحدث كسب الإنسان، فلزمه محدث لا لمحدث في الحقيقة ومفعول لا لفاعل في الحقيقة. (مقا، ٥٣٩، ١٤)

- إن "برغوثًا" قيل له مرة: أتزعم أن الباري

الأعراض أعراض قبل أن تكون والأفعال أفعال قبل أن تكون، ويُحيل أن تكون الأجسام أجسامًا قبل كونها والمخلوقات مخلوقات قبل أن تكون والمفعولات مفعولات قبل أن تكون، وفعل الشيء عنده غيره وكذلك خلقه غيره، وكان إذا قيل له: أتقول إن هذا الشيء الموجود هو الذي لم يكن موجودًا؟ قال: لا أقول ذلك، وإذا قيل له: أتقول أنه غيره؟ قال: لا أقول ذلك. (مقا، ١٥٩، ١١)

### فعل مباشر

- اختلفت المعتزلة في الاستطاعة هل تبقى أم لا على مقالتين: فقال أكثر المعتزلة إنها تبقى، وهذا قول "أبي الهذيل" و"هشام" و"عباد" و"جعفر بن حرب" و"جعفر بن مبشر" و"الاسكافي" وأكثر المعتزلة. وقال قائلون: لا تبقى وقتين وأنه يستحيل بقاؤها وأن الفعل يوجد في الوقت الثاني بالقدرة المتقدمة المعدومة، ولكن لا يجوز حدوثه مع العجز بل يخلق الله في الوقت الثاني قدرة، فيكون الفعل واقعًا بالقدرة المتقدمة، وهذا قول "أبي القاسم البلخي" وغيره من المعتزلة. وهذا قولهم في الفعل المباشر، فأما المتولد فقد يجوز عندهم أن يحدث بقدرة معدومة وأسباب معدومة ويكون الإنسان في حال حدوثه ميتًا أو عاجزًا. (مقا، ٢٣٠، ٩)

- قال قائلون: جائز وقوع الفعل المباشر بقوة معدومة لأن القدرة لا تبقى ولكن لا توجد في جارحة ميتة ولا عاجزة، وهذا

الحكمي على أن للإنسان علمًا هو غيره كما قلتم أنه يدل على علم، قيل له ليس إذا دلّ الفعل الحكمي على أن للإنسان علمًا دلّ على أنه غيره، كما ليس إذا دلّ على أنه عالم دلّ على أنه متغاير على وجه من الوجوه. (الم، ١٢، ١٨)

- لو جاز لزاعم أن يزعم أن الفعل الحكمي يدل على أن العالم عالم ثم يعلم علمه بعد ذلك، لجاز لزاعم أن يزعم أن الفعل الحكمي يدلّ على أن العلم علم ثم يعلم أنه لعالم بعد ذلك، وإذا لم يجر هذا وتكافأ القولان وجب أن تكون الدلالة على أن العالم عالم دلالة على العلم. (الم، ١٣، ٣)

### فعل الشيء

- قال "عباد بن سليمان" (معتزلي): لم يزل الله عالمًا بالمعلومات ولم يزل عالمًا بالأشياء ولم يزل عالمًا بالجواهر والأعراض ولم يزل عالمًا بالأفعال ولم يزل عالمًا بالخلق، ولم يقل أنه لم يزل عالمًا بالأجسام ولم يقل أنه لم يزل عالمًا بالمفعولات ولم يقل أنه لم يزل عالمًا بالمخلوقات، وقال في أجناس الأعراض كالألوان والحركات والطعوم أنه لم يزل عالمًا بالوان وحركات وطعوم وأجرى هذا القول في سائر أجناس الأعراض، وكان يقول: المعلومات معلومات لله قبل كونها وأن المقدورات مقدورات قبل كونها وأن الأشياء أشياء قبل أن تكون وكذلك الجواهر جواهر قبل أن تكون وكذلك

قول "أبي القاسم البلخي" وغيره. (مقا، ٢٣٢، ١٤)

### فِعْلٌ مَتَوَلَّدٌ

- كان "الإسكافي" يُنكر كل الفعل المباشر الذي يحلُّ في الإنسان بقوة معدومة، وأن يكون مجامعاً لعجز الإنسان، ويجيز أن يجامع الفعل المتولد العجز والموت، ويجوِّز اجتماع النار والحطب أوقاناً من غير أن يحدث الله سبحانه إحراقاً. (مقا، ٣١٣، ٨)

### فِعْلٌ مُحَدَّثٌ

- علّم نيّه صلى الله عليه وآله وسلم ولقّنه الحجاج عليهم في إنكارهم البعث من وجهين على طائفتين منهم، طائفة أقرت بالخلق الأول وأنكرت الثاني، وطائفة جحدت ذلك بقدّم العالم، فاحتجّ على المقرّ منها بالخلق الأول بقوله ﴿قُلْ يُحْيِيهَا

الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ (يس: ٧٩). ويقول ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ (الروم: ٢٧)، ويقول ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ (الأعراف: ٢٩)، فتبهم بهذه الآيات على أن من قدر أن يفعل فعلاً على غير مثال سابق فهو أقدر أن يفعل فعلاً محدثاً، فهو أهون عليه فيما بينكم وتعارفكم. (إس، ٥، ٢١)

### فناء

- لو كانت البحار مداً كُتِبَتْ لفدت البحار وتكسرت الأقلام، ولم يلحق الفناء كلمات ربي، كما لا يلحق الفناء علم الله عز وجل، ومن فني كلامه لحقته الآفات وجرى عليه السكوت، فلما لم يجز ذلك على ربنا عز وجل صبح أنه لم يزل متكلماً، لأنه لو لم يكن متكلماً، وجب السكوت والآفات، تعالى ربنا عن قول الجهمية علّوا كبيراً. (إبا، ٥٤، ١١)

# ق

## قادر

- يقال لهم (للمعتزلة): وجدنا اسم عالم مشتق من علم واسم قادر اشتق من قدرة، وكذلك اسم حي اشتق من حياة، واسم سميع اشتق من سمع، واسم بصير اشتق من بصر. ولا تخلو أسماء الله من أن تكون مشتقة أو لإفادة معنى أو على طريق التلقين فلا يجوز أن يُسمى الله تعالى على طريق التلقين باسم ليس فيه إفادة معنى وليس مشتقاً من صفة، فإذا قلنا الله تعالى قادر فليس تلقينا كقولنا زيد وعمر، وعلى هذا إجماع المسلمين. وإذا لم يكن كذلك تلقينا كان مشتقاً من علم، فقد وجب إثبات العلم، وإن كان ذلك إفادة معنى فلا يختلف ما هو لإفادة معنى واجب أن يكون العالم منّا أن له علماً أن يكون كل عالم فهو ذو علم كما إذا كان قولي موجود يفيد فينا الإثبات كان الباري تعالى واجباً إثباته لأنه سبحانه موجود. (توح، ٢٩، ٣١)

- لا يجوز أن تحدث الصنائع إلا من قادر حيّ، لأنه لو جاز حدوثها ممّن ليس بقادر ولا حيّ لم ندر لعل سائر ما يظهر من الناس يظهر منهم وهم عجزة مّوتى، فلمّا استحال ذلك دلّت الصنائع على أن الله تعالى حيّ قادر. (الم، ١١، ١)

- إنّ القادر منّا على الكلام في حال قدرته عليه متكلم لا محالة. (الم، ٢١، ٢٠)

- إن قال: ما أنكرت أن يكون القادر على الشيء قادراً على ضده كما كان العاجز عن الشيء عاجزاً عن ضده، قيل له لو كانت القوة على الشيء قوة على ضده قياساً على العجز للزم أن يكون العون على الشيء عوناً على ضده قياساً على أن العجز عن الشيء عجز عن ضده. وأيضاً فلو كانت القدرة على الشيء قدرة على ضده قياساً على العجز لأنّ العجز عن الشيء عجز عن ضده، لوجب في القدرة ما وجب في العجز من أنّه يتأتى بها الشيء وضده، كما يتعذر بالعجز الشيء وضده، ولكان العجز إذا (وُجد) عدم الشيء وضده المعجوز عنهما مع وجوده فلم يكن الإنسان مكتسباً لهما (و)لكان يلزم في القدرة مثله إذا وُجدت وهي قدرة على الشيء وضده، أن يوجد الشيء وضده معها، لأنّه يجب من وجود الضدين مع وجودها بخلاف ما يُحكم به في العجز، لأنّ العجز يحكم فيه بعدم المعجوز عنه وضده مع وجوده. (الم، ٥٩، ٦)

- إنّ في كون الإستطاعة كون الفعل فإذا كان قادراً على إقدارهم على الإيمان فهو قادر على أن يفعل ما لو فعله بهم لآمنوا. (الم، ٧٠، ١١)

- قال أكثر المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وبعض الزيدية أنّ الله عالم قادر حيّ بنفسه لا بعلم وقدرة وحياة، وأطلقوا أنّ الله علماً بمعنى أنّه عالم، وله قدرة

بمعنى أنه قادر، ولم يُطلقوا ذلك على الحياة ولم يقولوا: له حياة ولا قالوا سمع ولا بصر وإنما قالوا قوة وعلم لأن الله سبحانه أطلق ذلك. ومنهم من قال: له علم بمعنى معلوم وله قدرة بمعنى مقدور ولم يطلقوا غير ذلك. (مقا، ١٦٤، ١٤)

- قال "أبو الهذيل": هو عالم بعلم هو هو وهو قادر بقدرة هي هو وهو حي بحياة هي هو، وكذلك قال في سمعه وبصره وقدمه وعزته وعظمته وجلاله وكبريائه وفي سائر صفاته لذاته، وكان يقول: إذا قلت أن الله عالم ثبت له علمًا هو الله ونفيت عن الله جهلاً ودلت على معلوم كان أو يكون، وإذا قلت قادر نفيت عن الله عجزاً وأثبت له قدرة هي الله سبحانه ودلت على مقدور، وإذا قلت لله حياة أثبت له حياة وهي الله ونفيت عن الله موتاً. (مقا، ١٦٥، ٥)

- قال "عباد": هو عالم قادر حي ولا أثبت له علمًا ولا قدرة ولا حياة ولا أثبت سمعًا ولا أثبت بصرًا وأقول: هو عالم لا بعلم وقادر لا بقدرة حي لا بحياة وسميع لا بسمع وكذلك سائر ما يسمّى به من الأسماء التي يُسمّى بها لا لفعله ولا لفعل غيره. (مقا، ١٦٥، ١٤)

- قال "ضرار": معنى أن الله عالم أنه ليس بجاهل ومعنى أنه قادر أنه ليس بعاجز ومعنى أنه حي أنه ليس بميت. (مقا، ١٦٦، ١٤)

- قال آخرون من المعتزلة: إنما اختلفت الأسماء والصفات لاختلاف الفوائد التي

تقع عندها، وذلك إننا إذا قلنا أن الله عالم أفدناك علمًا به وبأنه خلاف ما لا يجوز أن يُعلم، وأفدناك إكذاب من زعم أنه جاهل ودلناك على أن له معلومات، هذا معنى قولنا أن الله عالم، فإذا قلنا إن الله قادر أفدناك علمًا بأنه خلاف ما لا يجوز أن يقدر وإكذاب من زعم أنه عاجز ودلناك على أن له مقدرات، ... وهذا قول "الجبائي" قاله لي. (مقا، ١٦٧، ١٤)

- كان (عبدالله بن كلاب) يقول: معنى أن الله عالم أن له علمًا ومعنى أنه قادر أن له قدرة ومعنى أنه حي أن له حياة وكذلك القول في سائر أسمائه وصفاته. (مقا، ١٦٩، ١١)

- اختلفت المعتزلة هل يقال لله علم وقدرة أم لا. وهم أربع فرق: فالفرقة الأولى منهم يزعمون أننا نقول للبارئ علمًا ونرجع إلى أنه عالم ونقول له قدرة ونرجع إلى أنه قادر لأن الله سبحانه أطلق العلم فقال: ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ (النساء: ١٦٦) وأطلق القدرة فقال: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ (فصلت: ١٥)، ولم يطلقوا هذا في شيء من صفات الذات ولم يقولوا حياة بمعنى حي ولا سميع بمعنى سميع وإنما أطلقوا ذلك في العلم والقدرة من صفات الذات فقط، والقائل بهذا "النظام" وأكثر معتزلة البصريين وأكثر معتزلة البغداديين. والفرقة الثانية منهم يقولون: لله علم بمعنى معلوم وله قدرة بمعنى مقدور وذلك أن الله قال: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ﴾ (البقرة: ٢٥٥)



ذلك بقوله ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (الحشر: ٧). (رس، ٩٨، ٢٦)

- الشيء إنما يقبح منا لأننا تجاوزنا ما حُدَّ ورُسم لنا وآتينا ما لم نملك إتيانه. فلما لم يكن الباري مُملكًا ولا تحت أمر لم يقبح منه شيء. (الم، ٧١، ١٦)

#### قبيح للنهي

- كل معصية كان يجوز أن يأمر الله سبحانه بها فهي قبيحة للنهي، وكل معصية كان لا يجوز أن يبيحها الله سبحانه فهي قبيحة لنفسها كالجهل به والاعتقاد بخلافه، وكذلك كل ما جاز أن لا يأمر الله سبحانه فهو حسن للأمر به وكل ما لم يجرز إلا أن يأمر به فهو حسن لنفسه، وهذا قول "النظام". (مقا، ٣٥٦، ٧)

#### قبيح لنفسه

- كل معصية كان يجوز أن يأمر الله سبحانه بها فهي قبيحة للنهي، وكل معصية كان لا يجوز أن يبيحها الله سبحانه فهي قبيحة لنفسها كالجهل به والاعتقاد بخلافه، وكذلك كل ما جاز أن لا يأمر الله سبحانه فهو حسن للأمر به وكل ما لم يجرز إلا أن يأمر به فهو حسن لنفسه، وهذا قول "النظام". (مقا، ٣٥٦، ٨)

- قال "الاسكافي" في الحسن من الطاعات حَسَنٌ لنفسه والقبيح أيضًا قبيح لنفسه لا لعلته، وأظنه كان يقول في الطاعة إنها

أراد: من معلومه، والمسلمون إذا رأوا المطر قالوا: هذه قدرة الله أي مقدوره، ولم يقولوا ذلك في شيء من صفات الذات إلا في العلم والقدرة. والفرقة الثالثة منهم يزعمون أن الله علمًا هو هو وقدرة هي هو وحياة هي هو وسمعا هو هو، وكذلك قالوا في سائر صفات الذات، والقائل بهذا القول "أبو الهذيل" وأصحابه. والفرقة الرابعة منهم يزعمون أنه لا يقال لله علم ولا يقال قدرة ولا يقال سمع ولا بصر ولا يقال لا علم له ولا لا قدرة له وكذلك قالوا في سائر صفات الذات، والقائل بهذه المقالة "العبادية" أصحاب "عباد بن سليمان". (مقا، ١٨٧، ١٥)

- قال أكثر المعتزلة: قد يكون الإنسان قادرًا على أشياء عاجزًا عن أشياء. (مقا، ٢٤٠، ٣)

- اختلفت المعتزلة هل تكون القدرة في الإنسان ولا يقال إنه قادر: فزعم "عباد" إنَّ حال المعاينة فيه قدرة ولا يقال إنه قادر، وأنكر أكثر المعتزلة أن توجد قدرة لا بقادر. (مقا، ٢٤٠، ٤)

- قادر أن يفعل إخبارًا أنه قادر وأنه يفعل كالقول عالم أنه يفعل. (مقا، ٥٥٣، ١٤)

#### قبيح

- أجمعوا على أنَّ القبيح من أفعال خلقه، كل ما نهى عنه وزجرهم عن فعله، وأنَّ الحَسَن ما أمرهم به أو ندبهم إلى فعله أو أباحه لهم. وقد دلَّ الله عزَّ وجلَّ على



طاعة لنفسها وفي المعصية إنها معصية  
لنفسها. (مقا، ٣٥٦، ١٢)

### قَتْل

- القتل هو الحركة التي تكون من الضارب  
كنحو الوجبة والرمية وما أشبه ذلك التي  
يكون بعدها خروج الروح، وأنها لا تُسمى  
قتلاً ما لم تخرج الروح، فإذا خرجت  
الروح سُميت قتلًا. (مقا، ٤٢١، ١٢)

- الحركة التي تخرج بعدها الروح عند الله  
قتل، لأنه يعلم أن الروح بعدها تخرج،  
وهي قتل في الحقيقة، ولكن لا يعلم أنه  
قتل حتى تخرج، وأبى هذا القول أصحاب  
القول الأول، وزعم الفريقان أن القتل  
قائم بالقاتل، وأن المقتول مقتول بقتل في  
غيره. (مقا، ٤٢٢، ٨)

- القتل هو خروج الروح عن سبب من  
الإنسان، وخروج الروح لا عن سبب  
يكون من الإنسان موت وليس بقتل، وزعم  
هؤلاء إن القتل يحل في المقتول لا في  
القاتل. (مقا، ٤٢٢، ٩)

- القتل إبطال البنية، وهو كل فعل لا تكون  
الحياة في الجسم إذا وُجد، كمنحو قطع  
الرأس وقلع الحنجرة، وكل فعل لا يكون  
الإنسان حيًا مع وجوده وهو يحل في  
المقتول. (مقا، ٤٢٢، ١٢)

### قَدَر

- يقال للقدرية: هل يجوز أن يُعلم الله عزَّ  
وجلَّ عباده شيئًا لا يعلمه؟ فإن قالوا: لا  
يُعلم الله عباده شيئًا إلا وهو به عالم. قيل

لهم: فكذلك لا يُقدرهم على شيء إلا  
وهو عليه قادر، فلا بد من الإجابة إلى  
ذلك. فيقال لهم: فإذا أقدرهم على الكفر  
فهو قادر على أن يخلق الكفر لهم، وإذا  
قَدِر على خلق الكفر لهم فَلِمَ أثبتم خلق  
كفرهم فاسدًا متناقضًا باطلًا، وقد قال  
تعالى: ﴿فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ (هود: ١٠٧  
والبروج: ١٦) وإذا كان الكفر مما أراد  
فقد فعله وقَدَرَهُ. (إيا، ١٣٣، ١٢)

- يقال لهم (للقدرية): إذا كان من أثبت  
التقدير لله عزَّ وجلَّ قدرًا، فيلزمكم إذا  
زعمتم أن الله عزَّ وجلَّ قَدَر السموات  
والأرض وقَدَر الطاعات أن تكونوا قدرية،  
فإذا لم يلزم هذا فقد بطل قولكم وانتقض  
كلامكم. (إيا، ١٤٦، ١٣)

- قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ  
الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًا مُّشِيرًا﴾  
(الكهف: ١٧) وقال: ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا  
وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾ (البقرة: ٢٦) فأخبر  
أنه يُضِلُّ ويهدي، وقال: ﴿وَيُضِلُّ اللَّهُ  
الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (إبراهيم: ٢٧)  
فأخبرنا أنه فعال لما يريد، وإذا كان  
الكفر مما أراده فقد فعله وقَدَره وأحدثه  
وأنشأه واخترعه، وقد بين ذلك بقوله:  
﴿قَالَ اتَّبِعُونِ مَا نُنْجِيَنَّكُمْ ۖ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا  
تَعْمَلُونَ﴾ (الصافات: ٩٥ - ٩٦) فلو كانت  
عبادتهم للأصنام من أعمالهم كان ذلك  
مخلوقًا لله، وقد قال الله تعالى: ﴿جَزَاءً بِمَا  
كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأحقاف: ١٤) يريد أنه  
يجازيهم على أعمالهم، فكذلك إذا ذكر  
عبادتهم للأصنام وكفرهم بالرحمن، ولو

بالإثبات وبأنّ الولاية والعداوة صفتان لله عزّ وجلّ في ذاته، وأنّ الله يتولّى العباد على ما هم صائرون إليه وإن كانوا في أكثر أحوالهم مؤمنين. (مقا، ٩٦، ٤)

- هذا شرح قول المعتزلة في القَدَر: أجمعت المعتزلة على أنّ الله سبحانه لم يخلق الكفر والمعاصي ولا شيئاً من أفعال غيره، إلّا رجلاً منهم فإنّه زعم أنّ الله خلقها بأنّ خلق أسماءها وأحكامها، حكى ذلك عن "صالح قُتَبَة". وأجمعت المعتزلة إلّا "عباداً" أنّ الله جعل الإيمان حسناً والكفر قبيحاً، ومعنى ذلك أنّه جعل التسمية للإيمان والحكم بأنّه حسن والتسمية للكفر والحكم بأنّه قبيح وأنّ الله خلق الكافر لا كافراً ثمّ إنّّه كفّر وكذلك المؤمن. وأنكر "عباد" أن يكون الله جعل الكفر على وجه من الوجوه أو خلق الكافر والمؤمن. (مقا، ٢٢٧، ٩)

### قَدِير

- إنّهُ يلزم القَدَرِيّة إذا كان من قَدِير أن يؤمن قَدِير أن يكفر، أن لا يكون الباري تعالى موصوفاً بالقدرة على الأمر الذي لو فعله لكانوا مؤمنين لا محالة، لأنّهم يقدرّون عندهم على أن (لا) يكفروا عند نزول الآيات الملجيات إلى الإيمان، كما يقدرّون أن يؤمنوا قبل ذلك، ومن قَدِير على الكفر عند نزول الآية لم يؤمن وقوعه عنه. (الم، ٢٧، ١٦)

- إنّ من قَدِير أن يفعل فعلاً على غير مثال سابق، فهو أقدر أن يفعل فعلاً محدثاً فهو

كان مما قَدَرُوهُ وفعلوه لأنفسهم لكانوا قد فعلوا وقَدَرُوا ما خرج عن تقدير ربّهم وفعله، وكيف يجوز أن يكون لهم من التقدير والفعل والقدرة ما ليس لربّهم؟ من زعم ذلك فقد عَجَزَ الله عزّ وجلّ، تعالى عن قول المعجّزين له علواً كبيراً. (إيا، ١٧٥، ٥)

- إن قال قائل فهل قضى الله تعالى المعاصي وقَدَرها، قيل له نعم بأن خلقها وبأن كتبها وأخبر عن كونها كما قال ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾ (الإسراء: ٤) يعني أخبرناهم وأعلمناهم وكما قال ﴿إِلَّا أَمْرًا تَقْدَرْنَهَا مِنَ الْغَيْبِ﴾ (النمل: ٥٧) يريد كتبناها وأخبرنا أنها من الغابرين. ولا تقول قضائها وقَدَرها بأن أمر بها. (الم، ٤٥، ١١)

- إن قال قائل أفترضون بقضاء الله وقدره الكفر، قيل له نرضى بأن قضى الله تعالى الكفر قبيحاً وقَدَره فاسداً، ولا نرضى بأن كان الكافر به كافراً، لأنّ الله تعالى نهانا عن ذلك، وليس إذا أطلقنا الرضى بلفظ القضاء وجب أن نُطلقه بلفظ الكفر. (الم، ٤٦، ١٥)

### قَدَر

- زعمت القَدَرِيّة أنا نستحق اسم القَدَر، لأننا نقول: إنّ الله عزّ وجلّ قَدَر الشر والكفر، فمن ثبت القَدَر كان قَدَرِيّاً دون من لم يثبت. (إيا، ١٤٥، ١٤)

- الفرقة السادسة من العجاردة "الخازميّة" والذي تفرّدوا به أنّهم قالوا في القَدَر

أهون عليه فيما بينكم وتعارفكم، وأما  
الباري جل ثناؤه وتقدّست أسماؤه فليس  
خلق شيء بأهون عليه من الآخر. (الم،  
٩٠، ١٢)

### قُدْر

- دليل في القُدْر: ومما يدلّ على بطلان قول  
القدرية قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي  
آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (الأعراف: ١٧٢)،  
وجاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنّ الله عزّ وجلّ مسح ظهر آدم وأخرج  
ذريته من ظهره كأمثال الذرّ ثم قدرهم  
بوحدانيتها وأدام الحجة عليهم لأنه قال  
تعالى: ﴿وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا  
بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾ (الأعراف: ١٧٢)، قال الله  
تعالى: ﴿أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ  
هَذَا غَافِلِينَ﴾ (الأعراف: ١٧٢)، فجعل  
تقريرهم بوحدانيتها لما أخرجهم من ظهر آدم  
صلى الله عليه وسلم حجة عليهم إذا أنكروا  
في الدنيا ما كانوا عرفوه في الذرّ الأول، ثم  
من بعد الإقرار تجدوه. وروي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنّه سبحانه وتعالى قبض  
قبضة للجنة وقبض قبضة للنار ميّز بعضها من  
بعض فغلبت الشقوة على أهل الشقوة  
والسعادة على أهل السعادة. قال الله تعالى  
مخبراً عن أهل النار أعاذنا الله منها أنهم  
قالوا ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا  
ضَالِّينَ﴾ (المؤمنون: ١٠٦)، فكل ذلك  
أمر قد سبق في علم الله تعالى ونفذت فيه  
إرادته ونفذت فيه مشيئته. (توح، ٤٥، ١٢،

ما كلّفوه من الإيمان لتشاغلهم عنه بالكفر  
الذي نهوا عنه، أن يكلفوا الأفعال مع عدم  
جميع القُدْر، من قبل أن خروجهم عن  
جميع القُدْر يصيرهم إلى العجز وفساد  
الأبدان والآلات التي لا يصحّ منهم الفعل  
مع عدمها، كما لا يصحّ تكليفهم  
الاستدلال مع عدم جميع العلوم من قبل  
أن عدم جميع العلوم يصيرهم إلى فساد  
آلات الاستدلال التي لا يتأتّى لهم  
الاستدلال مع فسادها، وإنّما يصحّ  
تكليفهم الأفعال مع صحّة عقولهم  
وأبدانهم التي يتأتّى لهم الأفعال معها.  
وكونهم غير قادرين على ما تركوا من  
الأفعال وتشاغلوا عنه، لا يخرجهم عن  
صحّة أبدانهم ولا يصيرهم إلى العجز الذي  
لا يصحّ معه فعلهم. كما أن كونهم غير  
عالمين ما دعوا إلى معرفته وتشاغلهم  
بالأعراض عن الاستدلال عليه، لا  
يخرجهم عن صحّة عقولهم ولا يصيرهم  
إلى الجنون الذي لا يصحّ معه تكليفهم.  
(رس، ١٠٢، ١٥)

### قدرة

- إنّ من مذاهب القدرية أنّهم لا يقولون إنّ  
الله يقدر أن يخلق الكفر، فقد أثبتوا القدرة  
أخص من العلم، فينبغي لهم أن يقولوا  
على اعتلالهم إنّ الله قدرة. (إيا، ١١١، ٢)  
- الدليل على أنّ الله تعالى قدرة وحياة  
كالدليل على أنّ الله تعالى علماً. (الم،  
١٨، ١٣)

- إن قال: وَلِمَ زعمتم أنّ القدرة لا تبقى،

قيل له لأنها لو بقيت لكانت لا تخلو أن تبقى لنفسها أو لبقاء يقوم بها. فإن كانت تبقى لنفسها وجب أن تكون نفسها بقاء لها وأن لا توجد إلا باقية وفي هذا ما يوجب أن تكون باقية في حال حدوثها. وإن كانت تبقى بقاء يقوم بها والبقاء صفة فقد قامت الصفة بالصفة والعرض بالعرض وذلك فاسد. (الم، ٥٥، ٤)

- إن القدرة لا تكون قدرة إلا على ما يوجد معها في محلها، فلو كانت قدرة واحدة على حركتين لم تخل أن تكون قدرة على حركتين أن توجدا معها في حال حدوثها أو على حركتين أن تكون واحدة بعد أخرى. فإن كانت قدرة على حركتين أن تكونا معاً، فقد وجدت حركتان في موضع واحد في وقت واحد. ولو جاز هذا لجاز ارتفاع إحدى الحركتين إلى ضدها من السكون فيكون الجوهر متحرّكاً عن المكان ساكناً فيه في وقت واحد، وهذا محال. (الم، ٥٦، ٧)

- قال أكثر المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وبعض الزيدية أن الله عالمٌ قادرٌ حيٌّ بنفسه لا يعلم وقدرة وحياة، وأطلقوا أن الله علماً بمعنى أنه عالمٌ، وله قدرة بمعنى أنه قادرٌ، ولم يطلقوا ذلك على الحياة ولم يقولوا: له حياة ولا قالوا سمع ولا بصر وإنما قالوا قوة وعلم لأن الله سبحانه أطلق ذلك. ومنهم من قال: له علمٌ بمعنى معلوم وله قدرةٌ بمعنى مقدور ولم يطلقوا غير ذلك. (مقا، ١٦٥، ٣)

- القدرة مع الفعل وهي تصلح للشيء وتركه

في حال حدوثها، وجائز كون الشيء في حال وجود تركه بأن لا يكون كان فتركه (؟)، وهذا قول "ابن الراوندي". (مقا، ٢٣٠، ١٥)

- اختلفوا (المعتزلة) هل يوصف الإنسان بالقدرة على ما يكون في الوقت الثالث أو إنما يوصف بالقدرة على ما يكون في الثاني على مقالتين: فقال قائلون: الإنسان قادرٌ بقدرته على أن يفعل في الثاني، ولا يوصف بالقدرة في حال حدوثها أنه قادر بها على ما يكون في الثالث، وقال قائلون: هو قادر بقدرته على الفعل في الثاني والثالث وعلى ما لا يتناهى من الأفعال أن يأتي به في أوقات لا تتناهى إن بقيت قدرته، وأحال هؤلاء أن يكون ما يقدر عليه في الثالث يفعله في الثاني، وما يقدر عليه في الرابع يفعله في الثالث. (مقا، ٢٣٦، ١)

- قال قوم: القدرة التي يكون بها الكلام باللسان هي التي يكون المشي بالرجل ومحلّهما واحد، وإنما إمتنع الكلام بالرجل لاختلاف الموانع. وقال قوم: القدرة على الكلام غير القدرة على المشي، ومحلّ كل قدرة غير محلّ القدرة الأخرى، فقدرة المشي في الرجل وقدرة الإرادة في القلب وقدرة النظر في العين. (مقا، ٢٣٧، ١٠)

- اختلف الذين قالوا بتغاير القدرة على الإرادة والمشى والكلام، هل القدرة على ذلك جنس واحد أم لا على مقالتين: فقال قائلون: كلّها من جنس واحد، وقد يجوز

مقدورين، كما أنه لا يعلم بعلم واحد يكتبه شيئاً من تصرفه إلا بقدرته تخصه في حال وجوده. لأنّ التصرف لا يصحّ وجوده إلا بها. فلو وجد تصرفه مع عدم القدرة عليه لاستغنى في وجوده عنها. كما أنه لو وجدت الحركة مع عدم محلّها لاستغنت في الوجود عنه ولم يحتج إليه. (رس، ١٠١، ٢١)

### قَدَرِي

- القَدَرِي هو من يُثَبِّت القَدَر لنفسه دون ربّه عزّ وجلّ، وأنه يُقدّر أفعاله دون خالقه، وكذلك هو في اللغة، لأنّ الصائغ هو من زعم أنه يصوغ دون من يقول إنه يصاغ له، والنّجار هو من يضيف النجارة إلى نفسه دون من يزعم أنه ينجر له، فلما كنتم تزعمون أنكم تُقدّرون أعمالكم وتفعّلونها دون ربكم وجب أن تكونوا قَدَرِيّة، ولم تكن نحن قَدَرِيّة، لأنّا لم نضف الأعمال إلى أنفسنا دون ربنا عزّ وجلّ، ولم نقل: إنّنا نُقدّرها دونه، وقلنا: إنّها تُقدّر لنا. (إيا، ١٤٦، ٣)

- زعمت القدرية أنّا نستحقّ اسم القدرية لأنّا (الأشعرية) نقول إنّ الله تعالى قدّر الشرّ والكفر، فمن يثبت القدر كان قَدَرِيًّا دون من لم يثبته. يقال لهم: القَدَرِي هو من يثبت القدر لنفسه دون ربّه وأنه يُقدّر أفعاله دون خالقه، وكذلك هو في اللغة، لأنّ الصائغ هو من زعم أنه يصوغ دون من يزعم أنه يُصاغ له والنّجار هو من يضيف النجارة إلى نفسه دون من يزعم أنه يُنجرّ

أن تكون قدرة الكلام من جنس قدرة المشي وإن لم يتجانس المقدور عليه. وقال قائلون: لا يجوز أن تكون قدرة الكلام من جنس قدرة المشي. (مقا، ٢٣٨، ٢)

### قدرة على الضد

- اختلفوا (المعتزلة) إذا فعل الإنسان أحد الضدّين اللذين كان يقدر عليهما قبل كون أحدهما هل يوصف بالقدرة على الضدّ الذي لم يفعله أم لا على مقالتين: فقال أكثر المعتزلة: إذا وُجد أحد الضدّين استحال أن يوصف الإنسان بالقدرة عليه أو على الضدّ الآخر. وقال رجل منهم وهو "الإسكافي": إذا وُجد أحد الضدّين لم يوصف الإنسان بالقدرة عليه ولكن يوصف بالقدرة على ضده الآخر. (مقا، ٢٣١، ٨)

### قدرة محدثة

- إن قال: فما أنكرتم أن تكون القدرة على الشيء قدرة عليه وعلى ضده، قيل له لأنّ من شرط القدرة المُحدثة أن يكون في وجودها وجود مقدورها. لأنّ ذلك لو لم يكن من شرطها وجاز وجودها وقتاً ولا مقدور لجاز وجودها وقتين وأكثر من ذلك، إذ لا فرق بين وقت ووقتتين وأكثر. (الم، ٥٥، ١١)

### قدرة واحدة على مقدورين

- إنّ الإنسان لا يقدر بقدرة واحدة على

أعمالكم وتفعلونها دون ربكم وجب أن تكون قدرية، ولم تكن نحن قدرية لأننا لم نصف الأعمال إلى أنفسنا دون ربنا، ولم نقل أنا نقدرها دونه وظننا أنها تُقدَّر لنا، ويقال لهم: إذا كان من أثبت التقدير لله قدرياً فيلزمكم إذا زعمتم أن الله تعالى قدَّر السماوات والأرض وقدَّر الطاعات أن تكونوا قدرية، فإذا لم يلزم هذا فقد بطل قولكم وانتقض قولكم. (توح، ٣٨، ٧)

- إنه يلزم القَدَرِيَّة إذا كان من قَدَر أن يؤمن قَدِر أن يكفر، أن لا يكون الباري تعالى موصوفاً بالقدرة على الأمر الذي لو فعله لكانوا مؤمنين لا محالة، لأنهم يقدرُونَ عندهم على أن (لا) يكفروا عند نزول الآيات الملجيات إلى الإيمان، كما يقدرُونَ أن يؤمنوا قبل ذلك، ومن قَدِر على الكفر عند نزول الآية لم يؤمن وقوعه عنه. (الم، ٢٧، ١٣)

- إن قالوا لِمَ سَمَّيْتُمونا قَدَرِيَّة، قيل لهم لأنكم تزعمون في أكسابكم أنكم تقدرونها وتفعلونها مقدرة لكم دون خالقكم. والقَدري هو من ينسب ذلك لنفسه، كما أن الصائغ هو من يعترف بأنه يصوغ دون من يزعم أنه يُصاغ له، والنجار هو من يدعي أنه ينجر دون من يعترف بأنه يُنجر له ولا ينجر شيئاً. (الم، ٥٢، ١٨)

- إن قال يلزمكم أن تكونوا قدرية لأنكم تُثبتون القَدْر، قيل لهم نحن نثبت أن الله تعالى قدَّر أعمالنا وخلقها مُقدرة لنا ولا نثبت ذلك لأنفسنا. فمن أثبت القَدْر لله تعالى وزعم أن الأفعال مقدرة لربه لا

له، فلما كنتم تزعمون أنكم تقدرُونَ أعمالكم وتفعلونها دون ربكم وجب أن تكون قدرية، ولم تكن نحن قدرية لأننا لم نصف الأعمال إلى أنفسنا دون ربنا، ولم نقل أنا نقدرها دونه وظننا أنها تُقدَّر لنا، ويقال لهم: إذا كان من أثبت التقدير لله قدرياً فيلزمكم إذا زعمتم أن الله تعالى قدَّر السماوات والأرض وقدَّر الطاعات أن تكونوا قدرية، فإذا لم يلزم هذا فقد بطل قولكم وانتقض قولكم. (توح، ٣٨، ٨)

- القَدَرِي من يدعي أنه يفعل أفعاله مقدرة دون ربه يزعم أن ربه لا يفعل من اكتسابه شيئاً. (الم، ٥٣، ١)

### قَدَرِيَّة

- زعمت القدرية أن الله يخلق الخير والشرطان يخلق الشر، وزعموا أن الله تعالى يشاء ما لا يكون ويكون ما لا يشاء خلافاً لما أجمع عليه المسلمون من أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. (توح، ٣، ١٠)

- زعمت القدرية أنا نستحق اسم القَدَرِيَّة لأننا (الاشعرية) نقول إن الله تعالى قدَّر الشر والكفر، فمن ثبت القَدْر كان قدرياً دون من لم يثبت. يقال لهم: القَدري هو من يثبت القَدْر لنفسه دون ربه وأنه يقدر أفعاله دون خالقه، وكذلك هو في اللغة، لأن الصائغ هو من زعم أنه يصوغ دون من يزعم أنه يُصاغ له والنجار هو من يضيف النجارة إلى نفسه دون من يزعم أنه يُنجر له، فلما كنتم تزعمون أنكم تقدرُونَ

يكون قَدْرِيًّا، كما أَنَّ من أثبت الصياغة والنجارة لغيره لا يكون صائغًا ولا نجارًا. ولو كنّا قَدْرِيَّة بَقُولنا أَنَّ الله فعل أفعالنا مُقَدَّرَة (لنا) لكانوا قَدْرِيَّة بَقُولهم إِنَّ الله تعالى فعل أفعاله كلها مُقَدَّرَة له. ولو كنّا بَقُولنا إِنَّ الله قَدَّر المعاصي وقَدْرِيَّة لكانوا بَقُولهم إِنَّ الله قَدَّر الطاعات قَدْرِيَّة. فلمّا لم يكن ذلك كذلك بطل ما قالوه. (الم، ٥٣، ٣)

### قديم

- إِنَّ العلم قد أحاط بأنّ كل متغيّر لا يكون قديمًا. وذلك، أنّ تغيّره يقتضي مفارقة حال كان عليها قبل تغيّره، وكونه قديمًا ينفي تلك الحال. فإذا حصل متغيّر بما ذكرناه من الهيئات التي لم تكن قبل تغيّره، وكونه قديمًا ينفي تلك الهيئة التي كان عليها قبل حدوثها، إذ لو كانت قديمة لما جاز عدمها، وذلك أنّ القديم لا يجوز عدمه. (رس، ٨٢، ١٤)

- إنّ القديم لا يجوز انتقاله وتغيّره وأن يجري عليه سمات الحَدَث، لأنّ ما جرى ذلك عليه ولزمته الضعة لم ينفك من سمات الحَدَث، وما لم يسبق المُحَدَّث كان محدثًا مصنوعًا، فبطل بذلك قدم النطفة وغيرها من الأجسام. (الم، ١٠، ٧)

- إختلف المتكلمون في معنى القول في الله -إنّه قديم فقال بعضهم: معنى القول إنّ الله قديم أنّه لم يزل كائنًا لا إلى أول وأنه المتقدم لجميع المُحَدَّثات لا إلى غاية.

وقال "عبّاد بن سليمان": معنى قولنا في الله أنّه قديم أنّه لم يزل ومعنى لم يزل هو أنّه قديم، وأنكر "عبّاد" القول بأنّ الله كائنٌ متقدّم للمُحَدَّثات وقال: لا يجوز أن يقال ذلك، وقال بعض البغداديين: معنى قديم أنّه إله، وقال "عبدالله بن كلاب": معنى قديم أنّ له قَدَمًا، وقال "أبو الهذيل": معنى أنّ الله قديم إثبات قدم لله هو الله، وحكي عن "معمر" أنّه قال: لا أقول أن الباري قديم إلا إذا حَدَث المُحَدَّث. وحكي عن بعض المتقدمين أنّه قال: لا أقول أن الباري قديم على وجه من الوجوه. (مقا، ١٨٠، ٤)

- معنى أنّ الله قديم أنّه لم يزل كائنًا لا إلى أول وأنه المتقدم لجميع المُحَدَّثات لا إلى غاية، وهذا قول "الجُبّائي". (مقا، ١٠، ٥١٧)

- معنى قديم أنّه لم يزل، ومعنى لم يزل أنّه قديم وقال بعضهم: معنى قديم إله. (مقا، ١٢، ٥١٧)

- معنى أنّ الله قديم إثبات قدم لله كان به قديمًا، وكذلك معنى عالم عندهم إثبات علم وكذلك القول في سائر الصفات. (مقا، ١٤، ٥١٧)

### قراءة

- إنّ مع قراءة القارئ لكلام غيره وكلام نفسه كلامًا غيرهما، وزعمت فرقة أخرى منهم (المعتزلة) أنّ القراءة هي الكلام. (مقا، ١٩٣، ١٤)

- إنّ القراءة كلامٌ لأنّ القارئ يُلحّن في



فقامتا لا يهويان؟ كان قيامهما بأمره، وقال عز وجل: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ (الأعراف: ٥٤) فالخلق جميع ما خلق داخل فيه، لأن الكلام إذا كان لفظه لفظاً عاماً فحقيقته أنه عام، ولا يجوز لنا أن نزيل الكلام عن حقيقته بغير حجة ولا برهان. فلما قال: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ﴾ (الأعراف: ٥٤) كان هذا في جميع الخلق، ولما قال: ﴿وَالْأَمْرُ﴾ (الأعراف: ٥٤) ذكر أمراً غير جميع الخلق، فدلّ ما وصفناه على أن أمر الله غير مخلوق. (إيا، ٥١، ٣)

- القرآن العزيز في ظاهره، وليس لنا أن نزيله على ظاهره إلاّ بحجة، وإلا فهو على ظاهره. (توح، ٨، ٦)

- إن سأل سائل عن الدليل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق قيل له: الدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَائِيهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِي﴾ (الروم: ٢٥)، وأمر الله هو كلامه. وقوله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ (الأعراف: ٥٤)، فالخلق جميع ما خلق أصل منه لأن الكلام إذا كان لفظه عاماً فحقيقته أنه عام ولا يجوز لنا أن نزيل الكلام عن حقيقته بغير حجة ولا برهان. فلما قال: ﴿إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ﴾ كان هذا في جميع الخلق. ولما قال: ﴿وَالْأَمْرُ﴾ ذكر أمراً غير جميع الخلق فدلّ على ما وصفناه على أن أمر الله غير مخلوق. (توح، ١٢، ٣١)

- مما يدلّ على بطلان قول الجهمية، وأن القرآن كلام الله غير مخلوق، أن أسماء الله

قراءته وليس يجوز اللحن إلا في كلام وهو أيضاً متكلّم وإن قرأ كلام غيره، ومحال أن يكون متكلّماً بكلام غيره فلا بدّ من أن تكون قراءته هي كلامه. (مقا، ١٩٤، ١)

- القراءة صوت والكلام حروف والصوت غير الحروف. (مقا، ١٩٤، ٥)

- القراءة كلام لأن القارئ يلحن في قراءته، وليس يجوز اللحن إلا في كلام، وهو أيضاً متكلّم وإن قرأ كلام غيره، ومحال أن يكون متكلّماً بكلام غيره، ولا بدّ من أن تكون قراءته هي كلامه. (مقا، ٦٠١، ٧)

- الكلام حروف، والقراءة صوت، والصوت عندهم غير الحروف، وقد أنكر هذا القول جماعة من أهل النظر وزعموا أن الكلام ليس بحروف. (مقا، ٦٠١، ١٠)

- قالت "المعتزلة": القراءة غير المقروء وهي فعلنا والمقروء فعل الله سبحانه. (مقا، ٦٠٢، ٣)

- حكى "البليخي" إن قوماً قالوا: القراءة هي المقروء كما أن التكلّم هو الكلام. (مقا، ٦٠٢، ٥)

### القرآن

- إن القرآن كلام الله غير مخلوق، وإن من قال بخلق القرآن فهو كافر. (إيا، ٢١، ١١)

- إن سأل سائل عن الدليل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق. قيل له: الدليل على ذلك قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ عَائِيهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِي﴾ (الروم: ٢٥) وأمر الله هو كلامه، وقوله فلما أمرهما بالقيام



فعلٌ لها وحيشما سُمع فهو فعلٌ للمحلّ الذي حلّ فيه. (مقا، ١٩٢، ١٢)

- إنَّ القرآنَ كلام الله غير مخلوق، والكلام في الوقف واللفظ. من قال باللفظ أو بالوقف فهو مُبتدِع عندهم، لا يقال اللفظ بالقرآن مخلوق، ولا يقال غير مخلوق. (مقا، ٢٩٢، ٩)

- إنَّ القرآنَ كلام الله محدثٌ غير مخلوق، وأنَّ القرآنَ يوجد في أماكن كثيرة في وقت واحد. (مقا، ٢٩٩، ٩)

- الذي كان يقول به "أبو الهذيل" إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق القرآنَ في اللوح المحفوظ وهو عرضٌ، وأنَّ القرآنَ يوجد في ثلاثة أماكن: في مكانٍ هو محفوظ فيه، وفي مكانٍ هو مكتوب فيه، وفي مكانٍ هو فيه متلوٌّ ومسموعٌ. (مقا، ٥٩٨، ١٠)

### قرآن مخلوق

- لو كان القرآنَ مخلوقًا لوجب أن يكون مقولًا له: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ (النحل: ٤٠)، ولو كان الله عزَّ وجلَّ قائلًا للقول ﴿كُنْ﴾ (النحل: ٤٠) لكان للقول قولًا، وهذا يوجب أحد أمرين: إمَّا أن يؤول الأمر إلى أن قول الله غير مخلوق. أو يكون كل قول واقع بقول لا إلى غاية، وذلك محال، وإذا استحال ذلك صحَّ وثبت أن الله عزَّ وجلَّ قولًا غير مخلوق. (إيا، ٥٢، ١٥)

- من زعم أن القرآنَ مخلوق فقد جعله قولًا للبشر، وهذا ما أنكره الله على المشركين، وأيضًا فلو لم يكن الله متكلمًا حتى خلق

من القرآن، وقد قال الله سبحانه: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسُوَّى﴾ (الأعلى: ١-٢)، ولا يجوز أن يكون اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى مخلوقًا. (توح، ١٥، ١٢)

- القرآن مكتوب في مصاحفنا في الحقيقة، محفوظ في صدورنا في الحقيقة، متلو بالسنتنا في الحقيقة، مسموع لنا في الحقيقة، كما قال تعالى: ﴿فَاجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ (التوبة: ٦). (توح، ٢٠، ٣٢)

- إنَّ القرآنَ مخلوق لله وهو عرضٌ وأبوا أن يكون جسمًا وزعموا أنه يوجد في أماكن كثيرة في وقت واحد: إذا تلاه تالٍ فهو يوجد مع تلاوته، وكذلك إذا كتبه كاتبٌ وُجد مع كتابته، وكذلك إذا حفظه حافظٌ وُجد مع حفظه فهو يوجد في الأماكن بالتلاوة والحفظ والكتابة ولا يجوز عليه الانتقال والزوال، وهذا قول "أبي الهذيل" وأصحابه، وكذلك قوله في كلام الخلق إنَّه جائزٌ وجوده في أماكن كثيرة في وقت واحد. (مقا، ١٩٢، ١)

- أصحاب "معمر" يزعمون أن القرآنَ عرضٌ. والأعراض عندهم قسمان: قسمٌ منها يفعله الأحياء وقسمٌ منها يفعله الأموات، محالٌ أن يكون ما يفعله الأموات فعلًا للأحياء، والقرآن مفعول وهو عرضٌ ومحالٌ أن يكون الله فعله في الحقيقة لأنهم يحيلون أن تكون الأعراض فعلًا لله، وزعموا أن القرآنَ فعلٌ للمكان الذي يُسمع منه إن سُمع من شجرة فهو

وزعم أن إرادة الباري مع مراده. (مقا، ٤١٨، ٨)

- زعم "الجُبائي" أن الإرادة التي هي قصد للفعل مع الفعل لا قبله. (مقا، ٤١٨، ١٦)

الخلق ثم تكلم بعد ذلك، لكنت الأشياء قد كانت لا عن أمره، ولا عن قوله، ولم يكن قائلاً لها "كوني"، وهذا رد للقرآن والخروج عما عليه جمهور أهل الإسلام. (إيا، ٥٦، ٨)

### قرآن منزل

#### قضاء

- من قضاء الله تعالى الذي هو خلق ما هو حق كالطاعات وما لم يَنْه عنه. ومن قضاء الله تعالى الذي هو خلق ما هو جور كالكفر والمعاصي لأنَّ الخلق منه حق ومنه باطل. وأما القضاء الذي هو أمر والقضاء الذي هو إعلام وإخبار وكتاب، فحق لأنه غير المقضي. (الم، ٤٥، ١٦)

- الكفر قضاء الله تعالى بمعنى أنه خلق الله ولا نقول قضاء الله باطل لأنه يوهم أن لا حقيقة لقضاء الله تعالى. وهذا كما نقول الكافر مؤمن بالحبب والطاغوت ولا نقول مؤمن ونسكت لما فيه من الإبهام. (الم، ٤٦، ٨)

#### قضاء وقدر

- إنَّ الخير والشر بقضاء الله وقدره. وإنا نؤمن بقضاء الله وقدره، خيره وشره، حلوه ومره. ونعلم أن ما أخطأنا لم يكن ليصينا، وأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا، وأن العباد لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً إلا ما شاء الله كما قال عز وجل: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ (الأعراف: ١٨٨). وأنا نلجأ في

- الحديد جسم موات، وليس يجب إذا كان القرآن منزلاً، أن يكون جسماً مواتاً، ولذلك لا يجب إذا كان القرآن منزلاً أن يكون مخلوقاً، وإن كان الحديد مخلوقاً. (إيا، ٨٣، ١٢)

#### قرب

- إنَّ الله عز وجل يقرب من عباده كيف شاء، كما قال: ﴿وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلٍ الْوَرِيدِ﴾ (ق: ١٦) وكما قال: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ۖ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ (النجم: ٨ - ٩). (إيا، ٢٦، ٢)

#### قصد

- أجمعت المعتزلة إلا "الجُبائي" أن الإنسان يريد أن يفعل ويقصد إلى أن يفعل، وأن إرادته لأن يفعل لا تكون مع مراده، ولا تكون إلا متقدمة للمراد. (مقا، ٤١٨، ٥)

- زعم "الجُبائي" أن الإنسان إنما يقصد الفعل في حال كونه، وأن القصد لكون الفعل لا يتقدم الفعل، وأن الإنسان لا يوصف بأنه في الحقيقة يريد أن يفعل،

كان الكافر به كافراً، لأنَّ الله تعالى نهانا عن ذلك، وليس إذا أطلقنا الرضى بلفظ القضاء وجب أن نُطلقه بلفظ الكفر. (الم، ٤٦، ١٥)

#### قلب

- قال أكثر أهل النظر بإنكار قلب الأعراض أجساماً، والأجسام أعراضاً وقال: ذلك محال لأنَّ القلب إنما هو رفع الأعراض وإحداث أعراض، والأعراض لا تحتل أعراضاً. (مقا، ٣٧١، ٧)

#### قوة

- قال قائلون: لا يجوز وقوع الفعل بقوة معدومة، وأنَّ القوة يُحتاج إليها في حال الفعل للفعل، وأنها إنَّ كانت قوة عليه قبله وعلى تركه فهي قوة عليه في حال كون تركه، وأنكر قائل هذا أن يكون الإنسان يفعل فعلاً على طريق التولد، وهذا قول "أبي الحسين الصالحي" وقال بعض من مال إلى هذا القول أنَّ الإنسان قادر عليه في حاله وعلى تركه بدلاً منه. (مقا، ٢٣٣، ١)

أمورنا إلى الله، وثبت الحاجة والفقر في كل وقت إليه. (إيا، ٢١، ٤)  
- إنَّ الخير والشرَّ بقضاء الله وقدره. وأنا نؤمن بقضاء الله وقدره، خيره وشره، حلوه ومره. ونعلم أن ما أخطأنا لم يكن ليصيبنا، وأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا. وأن العباد لا يملكون لأنفسهم ضرراً ولا نفعاً إلا بإذن الله. (توح، ٥، ١٣)

#### قضى

- إن قال قائل: فهل قضى الله تعالى المعاصي وقدرها، قيل له: نعم بأن خلقها وبأن كتبها وأخبر عن كونها كما قال ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾ (الإسراء: ٤) يعني أخبرناهم وأعلمناهم وكما قال ﴿إِلَّا أَمْرًا ثُمَّ قَدَرْنَاهَا مِنَّا﴾ (النمل: ٥٧) يريد كتبناها وأخبرنا أنها من الغابرين. ولا نقول قضائها وقدرها بأن أمر بها. (الم، ٤٥، ١١)

- إن قال قائل: أفترضون بقضاء الله وقدره الكفر، قيل له: نرضى بأن قضى الله تعالى الكفر قبيحاً وقدره فاسداً، ولا نرضى بأن

# ك

هم فيها فبرئت منهم الثعالبية. (مقا، ٩، ١٠٠)

- من الخوارج طائفة يقولون: ما كان من الأعمال عليه حدٌ واقع فلا يُتعدى بأهله الاسم الذي لزمهم به الحد، وليس يكفر بشيء ليس أهله به كافرًا كالزنا والقذف، وهم قَذَفُ زناة، وما كان من الأعمال ليس عليه حدٌ كترك الصلاة والصيام فهو كافر، وأزالوا إسم الإيمان في الوجهين جميعًا. (مقا، ١٠٢، ١)

- من الخوارج "الإباضية" الفرقة الأولى منهم يقال لهم "الحفصية" كان إمامهم "حفص بن أبي المقدم" زعم أن بين الشرك والإيمان معرفة الله وحده، فمن عرف الله سبحانه ثم كفر بما سواه من رسول أو جنة أو نار أو عمل بجميع الكبائر، من قتل النفس واستحلال الزنا وسائر ما حرم الله سبحانه من فروج النساء فهو كافر بري من الشرك، وكذلك من اشتغل بسائر ما حرم الله سبحانه مما يؤكل ويُشرب فهو كافر بري من الشرك، ومن جهل الله سبحانه وأنكره فهو مشرك، فبرئ منه جلّ الإباضية إلا من صدقه منهم. (مقا، ١٠٢، ٧)

## كبائر

- نقول إن من عمل كبيرة من هذه الكبائر مثل الزنا والسرقه وما أشبههما مستحلًا لها غير معتقد لتحريمها كان كافرًا. (توح، ٢٥، ٥)

- جمهور "الإباضية" قالوا إن كل طاعة

## كافر

- ندين بأن لا نُكفر أحدًا من أهل القبلة بذنوب يرتكبه كالزنا والسرقه وشرب الخمر، كما دانت بذلك الخوارج وزعمت أنهم كافرون. ونقول: إن من عمل كبيرة من هذه الكبائر مثل الزنا والسرقه وما أشبههما مستحلًا لها غير مُعتقد لتحريمها كان كافرًا. (إيا، ٢٢، ٩)

- نقول (الأشعري) إن كلام الله غير مخلوق، وإن من قال بخلق القرآن فهو كافر. (توح، ٥، ١٧)

- زعمت الأزارقة أن من أقام في دار الكفر فكافر لا يسعه إلا الخروج. (مقا، ٨٩، ١٢)

- الفرقة الخامسة عشرة من العجاردة (خوارج) وهي الخامسة من الثعالبية "المكرمية" أصحاب "أبي مكرم" ومما تفرّدوا به أنهم زعموا أن تارك الصلاة كافر وليس هو من قبل تركه الصلاة كفر ولكن من قبل جهله بالله، وكذلك قالوا في سائر الكبائر، وزعموا أن من أتى كبيرة فقد جهل الله سبحانه وبذلك الجهالة كفر لا بركوبه المعصية، وقالوا بالموافاة وهي أن الله سبحانه إنما يتولى عباده ويعاديهم على ما هم صائرون إليه لا على أعمالهم التي

فهي كفرٌ نعمةٌ لا كفرٌ شركٌ، وأنَّ مرتكبي الكبائر في النار خالدون مخلدون فيها. (مقا، ١١٠، ١٤)

- قال "جعفر بن مبشر": كل عَمْدٍ كبير وكل مرتكب لمعصية متعمداً لها فهو مرتكب لكبيرة. (مقا، ٢٧١، ٦)

#### كُتِبَ

- الكذب الإخبار عنه (الشيء) بخلاف حقيقته بعلمٍ وقع أم بغير علم. (مقا، ٤٤٥، ٣)

- الكذب هو الإخبار عنه (الشيء) بخلاف حقيقته، وزاد سائرهم في الكذب الخبر عن الشيء بخلاف ما هو عليه بغير علم. (مقا، ٤٤٥، ٧)

- الكذب ذو شروط أيضاً منها علم الحقيقة والعلم باعتماد نفيها ومنها النهي من الله عنه، فأما ما وقع بغير علم فهو خبرٌ عاثر لا يسمّى صدقاً ولا كذباً. (مقا، ٤٤٥، ١٠)

#### كُتِبَ

- إن قال قائل فَلِمَ لا دَلٌّ وقوع الفعل الذي هو كُتِبَ على أنه لا فاعل له إلا الله، كما دَلَّ على أنه لا خالق (له) إلا الله تعالى، قيل له كذلك نقول. فإن قال فَلِمَ لا دَلٌّ على أنه لا قادر عليه إلا الله عز وجل، قيل له لا فاعل له على حقيقته إلا الله تعالى، ولا قادر عليه أن يكون على ما هو عليه من حقيقته أن يخرعه إلا الله تعالى. (الم، ٣٩، ١٠)

إيمانٌ ودينٌ وأنَّ مرتكبي الكبائر موحدون وليسوا بمؤمنين. (مقا، ١٠٥، ٤)

- اختلفت المرجئة في الصغائر والكبائر على مقالتين. فقالت الفرقة الأولى: كل معصية فهي كبيرة، وقالت الفرقة الثانية: المعاصي منها كبائر ومنها صغائر. (مقا، ١٥٠، ١٠)

- إنَّ المعاصي على ضربين: منها صغائر ومنها كبائر، وأنَّ الكبائر على ضربين منها ما هو كفرٌ ومنها ما ليس بكفر، وأنَّ الناس يكفرون من ثلاثة أوجه: رجلٌ شبّه الله سبحانه بخلقه، ورجلٌ جوّره في حكمه أو كذّبه في خبره، ورجلٌ ردّ ما أجمع المسلمون عليه عن نبيّهم صلى الله عليه وسلم نصّاً وتوقيفاً. (مقا، ٢٦٦، ١٤)

#### كبير

- كل ما أتى فيه الوعيد فهو كبير، وكل ما لم يأت فيه الوعيد فهو صغير. (مقا، ٢٧٠، ١٥)

#### كبيرة

- أجمعت الخوارج على إكفار علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أن حكمهم وهم مختلفون هل كفره شركٌ أم لا، وأجمعوا على أن كل كبيرة كفرٌ إلا "النجيدات" فإنها لا تقول ذلك، وأجمعوا على أن الله سبحانه يعذب أصحاب الكبائر عذاباً دائماً إلا "النجيدات" أصحاب "نجدة". (مقا، ٨٦، ٤)

- الإباضية يقولون إنَّ جميع ما افترض الله سبحانه على خلقه إيمانٌ، وأنَّ كل كبيرة

الفعل إذا لم تكن استطاعة، صحَّ أن الكسب إنما يوجد لوجودها، وفي ذلك إثبات وجودها مع الفعل للفعل. (الم، ١٩، ٥٦)

- إن الحياة إذا عدمت، عدمت القدرة. فلعدم القدرة ما استحال الكسب لا لعدم الحياة. ألا ترون أن الحياة تكون موجودة وثم عجز فلا يكون الإنسان مكتسبًا، فعلم إن الكسب لم يعدم لعدمها ولا يوجد لوجودها. (الم، ١١، ٥٧)

- زعم بعضهم وهو "الشحام" أن الله يقدر على ما أقدر عليه عباده، وأن حركة واحدة تكون مقدورة لله وللإنسان، فإن فعلها الله كانت ضرورة وإن فعلها الإنسان كانت كسبًا. (مقا، ١٩٩، ٩)

- كان "ضرار بن عمرو" يزعم أن الإنسان يفعل في غير حيزه وأن ما تولد عن فعله في غيره من حركة أو سكون فهو كسب له خلق الله عز وجل، وكل أهل الإثبات غير "ضرار" يقولون: لا فعل للإنسان في غيره ويحيلون ذلك. (مقا، ٤٠٨، ٥)

- معنى الكسب أن يكون الفعل بقدرة مُحدثه، فكل من وقع منه الفعل بقدرة قديمة فهو فاعل خالق، ومن وقع منه بقدرة محدثة فهو مكتسب. (مقا، ٥٣٩، ١)

- من "أهل الإثبات" من يقول إن الله يفعل في الحقيقة بمعنى يخلق، وأن الإنسان لا يفعل في الحقيقة وإنما يكتسب في التحقيق لأنه لا يفعل إلا من يخلق، إذ كان معنى فاعل في اللغة معنى خالق، ولو جاز أن

- الأفعال لا بُدَّ لها من فاعل على حقيقتها لأنَّ الفعل لا يستغني عن فاعل، فإذا لم يكن فاعله على حقيقته الجسم، وجب أن يكون الله تعالى هو الفاعل له على حقيقته. وليس لا بُدَّ للفعل من مُكتسب يكتسبه على حقيقته، كما لا بُدَّ من فاعل يفعله على حقيقته، فيجب إذا كان الفعل كسبًا كان الله تعالى هو المُكتسب له على حقيقته. (الم، ٣٩، ١٩)

- إذا كان الكسب دألاً على فاعل فعله على حقيقته، لم يجب أن يدل على أنَّ الفاعل له على حقيقته هو المُكتسب له، ولا على أنَّ المُكتسب له على الحقيقة هو الفاعل له على حقيقته، إذ كان المُكتسب مكتسبًا للشيء لأنه وقع بقدرة له عليه مُحدثه، ولم يجز أن يكون رب العالمين قادرًا على لا شيء بقدرة مُحدثه، فلم يجز أن يكون مكتسبًا للكسب وإن كان فاعلاً له في الحقيقة. (الم، ٤٠، ٥)

- إن حقيقة الكسب أن الشيء وقع من المُكتسب له بقوة مُحدثه لافتراق الحالين في الحركتين، ولأنَّ إحداهما بمعنى الضرورة وجب أن تكون ضرورة، ولأنَّ الأخرى بمعنى الكسب، وجب أن تكون كسبًا، ودليل الخلق في حركة الاضطراب وحركة الاكتساب واحد، فلذلك وجب إذا كانت إحداهما خلقًا أن تكون الأخرى خلقًا. (الم، ٤٢، ١)

- إنَّ الإستطاعة مع الفعل للفعل، إنَّ من لم يخلق الله تعالى له إستطاعة مُحال أن يكتسب شيئًا. فلما استحال أن يكتسب

- الفرقة الرابعة منهم (المرجئة) يزعمون أنَّ الكُفْرَ بالله هو التكذيب والجحد له والإنكار له باللسان، وأنَّ الكفر لا يكون إلا باللسان دون غيره من الجوارح، وهذا قول "محمد بن كرام" وأصحابه. (مقا، ١٤٣، ١)

- الفرقة الخامسة منهم (المرجئة) يزعمون أنَّ الكفر هو الجحود والإنكار والستر والتغطية وأنَّ الكفر يكون بالقلب واللسان. (مقا، ١٤٣، ٤)

- إنَّ المعاصي على ضربين: منها صغائر ومنها كبائر، وأنَّ الكبائر على ضربين منها ما هو كفرٌ ومنها ما ليس بكفر، وأنَّ الناس يكفرون من ثلاثة أوجه: رجلٌ شبَّه الله سبحانه بخلقه ورجلٌ جوَّره في حكمه أو كذَّبه في خبره ورجلٌ ردَّ ما أجمع المسلمون عليه عن نبيِّهم صلى الله عليه وسلم نصًّا وتوقيفًا. (مقا، ٢٦٦، ١٥)

- قال "عباد بن سليمان": الإيمان هو جميع ما أمر الله سبحانه به من الفرض وما رغب فيه من النفل، والإيمان على وجهين: إيمان بالله وهو ما كان تاركه أو تارك شيءٍ منه كافرًا كالملة والتوحيد، والإيمان لله إذا ترك تارك لم يكفر ومن ذلك ما يكون تركه ضلالًا وفسقًا ومنه ما يكون تركه صغيرًا، وكل أفعال الجاهل بالله عنده كفرٌ بالله. (مقا، ٢٦٨، ١٢)

- الذي تفرَّد به "جهم" القول بأنَّ الجنة والنار تبيدان وتفتيان، وأنَّ الإيمان هو المعرفة بالله فقط والكفر هو الجهل به فقط. (مقا، ٢٧٩، ٣)

يخلق الإنسان بعض كسبه لجاز أن يخلق كل كسبه، كما أنَّ القديم لما خلق بعض فعله خلق كل فعله. (مقا، ٥٤١، ٧)

## كُفْر

- زعموا أنَّ الكفر بالله هو الجهل به، وهذا قولٌ يُحكى عن "جهم بن صفوان"، وزعمت "الجهمية" أنَّ الإنسان إذا أتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه أنَّه لا يكفر بجحده وأنَّ الإيمان لا يتبعض ولا يتفاضل أهله فيه، وأنَّ الإيمان والكفر لا يكونان إلا في القلب دون غيره من الجوارح. (مقا، ١٣٢، ٨)

- الفرقة الثانية من المرجئة يزعمون أنَّ الإيمان هو المعرفة بالله فقط والكفر هو الجهل به فقط، فلا إيمان بالله إلا المعرفة به ولا كفر بالله إلا الجهل به. (مقا، ١٣٢، ١٤)

- الفرقة السادسة من المرجئة يزعمون أنَّ الإيمان هو المعرفة بالله وبرسله وفرائضه المُجمَّع عليها والخضوع له بجميع ذلك، والإقرار باللسان، فمن جهل شيئًا من ذلك فقامت به عليه حجة أو عرفه ولم يقرَّ به كُفْر. (مقا، ١٣٥، ١٠)

- الفرقة الأولى منهم يزعمون أنَّ الكفر خصلة واحدة وبالقلب يكون وهو الجهل بالله، وهؤلاء هم "الجهمية". (مقا، ١٤١، ١٥)

- الفرقة الثانية منهم (المرجئة) يزعمون أنَّ الكفر خصال كثيرة ويكون بالقلب وبغير القلب. (مقا، ١٤٢، ١)



## كلام

- اختلفت المعتزلة في الكلام هل هو حروف أم لا على مقالتين: فزعمت فرقة منهم أن كلام الله سبحانه حروف، وزعم آخرون منهم أن كلام الله سبحانه ليس بحروف. (مقا، ١٩٤، ٨)

- إن القرآن كلام الله غير مخلوق، والكلام في الوقف واللفظ. من قال باللفظ أو بالوقف فهو مبتدع عندهم، لا يقال اللفظ بالقرآن مخلوق، ولا يقال غير مخلوق. (مقا، ٢٩٢، ٩)

- الكلام حروف، والقراءة صوت، والصوت عندهم غير الحروف، وقد أنكر هذا القول جماعة من أهل النظر وزعموا أن الكلام ليس بحروف. (مقا، ٦٠١، ١٠)

## كلام الله

- إن كلام الله غير مخلوق، وإنه لم يخلق شيئاً إلا وقد قال له: كن فيكون، كما قال: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (النحل: ٤٠). (إيا، ١٩، ١٠)

- إن سأل سائل عن الدليل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق. قيل له: الدليل على ذلك قوله عز وجل: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَقُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِي﴾ (الروم: ٢٥) وأمر الله هو كلامه، وقوله فلما أمرهما بالقيام فقامتا لا يهويان؟ كان قيامهما بأمره، وقال عز وجل: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ (الأعراف: ٥٤) فالخلق جميع ما خلق داخل فيه، لأن الكلام إذا كان لفظه لفظاً

عاماً فحقيقته أنه عام، ولا يجوز لنا أن نزيل الكلام عن حقيقته بغير حجة ولا برهان. فلما قال: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ﴾ (الأعراف: ٥٤) كان هذا في جميع الخلق، ولما قال: ﴿وَالْأَمْرُ﴾ (الأعراف: ٥٤) ذكر أمراً غير جميع الخلق، فدل ما وصفناه على أن أمر الله غير مخلوق. (إيا، ٥١، ٣)

- زعمت الجهمية... أن كلام الله مخلوق حل في شجرة، وكانت الشجرة حاوية له. (إيا، ٥٥، ٢)

- نقول إن كلام الله غير مخلوق، وإن سبحانه لم يخلق شيئاً إلا وقال له: كن كما قال: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (النحل: ٤٠). وأنه لا يكون في الأرض شيء من خير أو شر إلا ما شاء الله، وأن الأشياء تكون بمشيئة الله عز وجل. (توح، ٤، ٣١)

- نقول (الأشعري) إن كلام الله غير مخلوق، وإن من قال بخلق القرآن فهو كافر. (توح، ٥، ١٧)

- فقد وجب أن يكون كلام الله لا يجوز عليه الفناء وأنه غير مخلوق، لأن المخلوقات يجوز عليها العدم، فإذا لم يجز ذلك على كلام الله فهو غير مخلوق. (توح، ١٦، ٣٠)

- إن الشيء المخلوق إما أن يكون بدنًا من الأبدان أو شخصًا من الأشخاص، أو يكون نعتًا من نعوت الأشخاص. فلا يجوز أن يكون كلام الله شخصًا لأن الأشخاص يجوز عليها الأكل والشرب



وهذا قول "جعفر بن حرب" وأكثر البغداديين. (مقا، ١٩٢، ٨)

- إن كلام الله عَرَضٌ مخلوق وأنه يوجد في أماكن كثيرة في وقت واحد، وهذا قول "الاسكافي". (مقا، ١٩٣، ٣)

### كلام الله غير مخلوق

- إن سأل سائل عن الدليل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق قيل له: الدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾ (الروم: ٢٥)، وأمر الله هو كلامه. وقوله تعالى: ﴿إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ وَالْآخِرُ﴾ (الأعراف: ٥٤)، فالخلق جميع ما خلق أصل منه لأن الكلام إذا كان لفظه عامًا فحقيقته أنه عام ولا يجوز لنا أن نزيل الكلام عن حقيقته بغير حجة ولا برهان. فلما قال: إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ، كان هذا في جميع الخلق. ولما قال: وَالْآخِرُ، ذكر أمرًا غير جميع الخلق فدلّ على ما وصفنا على أن أمر الله غير مخلوق. (توح، ١٢، ٣١)

### كلام الإنسان

- كلام الإنسان صوت وهو عَرَضٌ وقد يكون باللسان مسموعًا وفي القرطاس مكتوبًا وفي القلوب محفوظًا، فهو حال في هذه الأماكن بالكتابة والحفظ والتلاوة. (مقا، ٤٢٥، ٣)

- كلام الإنسان ليس بصوت وهو عَرَضٌ وكذلك الصوت عَرَضٌ ولا يوجب إلّا باللسان. (مقا، ٤٢٥، ٦)

والنكاح ولا يجوز ذلك على كلام الله تعالى، ولا يجوز أن يكون كلام الله نعتًا لشخص مخلوق، لأنّ النعوت لا تبقى طريقة عين، لأنّها لا تحتمل البقاء وهذا يوجب أن يكون كلام الله قد فنا ومضى. فلما لم يجز أن يكون شخصًا ولا نعتًا لشخص لم يجز أن يكون مخلوقًا، على أن الأشخاص يجوز أن تموت، فمن يثبت كلام الله شخصًا مخلوقًا لزمه أن يجوز الموت على كلام الله عز وجلّ وذلك ما لا يجوز. (توح، ١٧، ١٩)

- إن قال قائل لم قلتم أن الله تعالى لم يزل متكلمًا وأنّ كلام الله تعالى غير مخلوق، قيل له قلنا ذلك لأنّ الله تعالى قال ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (النحل: ٤٠). فلو كان القرآن مخلوقًا لكان الله تعالى قائلًا له كن، والقرآن قوله، ويستحيل أن يكون قوله مقولًا له لأنّ هذا يُوجب قولًا ثانيًا، والقول في القول الثاني وفي تعلّقه بقول ثالث كالقول في القول الأول وتعلّقه بقول ثانٍ، وهذا يقتضي ما لا نهاية له من الأقوال وذلك فاسد، وإذا فسد ذلك فسد أن يكون القرآن مخلوقًا. (الم، ١٥، ٤)

- إنّ كلام الله جسمٌ وأنه مخلوق وأنه لا شيء إلّا جسم. (مقا، ١٩١، ٨)

- إنّ كلام الله عرضٌ وأنه مخلوقٌ وأحالوا أن يوجد في مكانين في وقت واحد، وزعموا أنّ المكان الذي خلقه الله فيه محالٌ إنتقاله وزواله منه ووجوده في غيره،

- الصوت جسم لطيف وكلام الإنسان هو

تقطيع الصوت وهو عَرَضٌ، وهذا قول "النظام". (مقا، ٤٢٥، ٨)

- هو معنى قائم بالنفس لا يحلّ في اللسان وهو عَرَضٌ وهو غير الصوت. (مقا، ٤٢٥، ١٠)

### كلام الخالق

- إن كلام الخالق جسمٌ وأنّ ذلك الجسم صوتٌ مُقَطَّعٌ مؤلَّفٌ مسموعٌ وهو فعل الله وخلقه، وإنما يفعل الإنسان القراءة، والقراءة الحركة وهي غير القرآن، وهذا قول "النظام" وأصحابه، وأحال "النظام" أن يكون كلام الله في أماكن كثيرة أو في مكانين في وقتٍ واحدٍ وزعم أنّه في المكان الذي خلقه الله فيه. (مقا، ١٩١، ١١)

### كلام الخلق

- إن كلام الخلق عَرَضٌ وهو حركةٌ لأنّه لا عَرَضٌ عندهم إلّا الحركة. (مقا، ١٩١، ١٠)

### كلام المخلوقين

- كلام المخلوقين إعتمادهم على الصوت لإظهاره وتقطيعه، والاعتماد عندهم حركة، وقال بعضهم: هو إرادة لتقطيع الصوت وليست الإرادة عندهم حركة. (مقا، ٦٠٣، ١٤)

كَلَّفَ

- يقال لهم (للمعتزلة): أليس قد كَلَّفَ الله عزّ وجلّ الكافرين أن يستمعوا الحق ويقبلوه؛ ويؤمنوا بالله؟ فلا بدّ من نعم. فيقال لهم: فقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ﴾ (هود: ٢٠) وقال: ﴿وَمَا كَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ مَتَاعًا﴾ (الكهف: ١٠١) وقد كَلَّفَهُم إسماع الحق. (إيا، ١٤٢، ٢)

- إن قال قائل أليس قد كَلَّفَ الله تعالى الكافر الإيمان، قلنا له نعم. فإن قال فيستطيع الإيمان، قيل له لو استطاعه لَأَمَنَ، فإن قال فكَلَّفَهُ ما لا يستطيع، قيل له هذا كلام على أمرين. إن أردت بقولك أنّه لا يستطيع الإيمان لعجزه عنه فلا. وإن أردت أنّه لا يستطيعه لتركه واشتغاله بضدّه فنعم. (الم، ٥٨، ١٧)

- إن قالوا فيجوز أن يُكَلِّفَ الله تعالى الشيء مع عدم الجارحة ووجود العجز، قيل لهم (لا) لأنّ المأمور إنّما يؤمر ليقبل أو ليركز ومع عدم الجارحة لا يوجد أخذ ولا ترك وكذلك العجز لا يوجد معه أخذ ولا ترك (لأنّه) عجز عن الشيء وعن ضده. وأيضاً فلو وجب إذا أمر الله تعالى الإنسان بالشيء مع عدم قدرته أن يأمر به مع عدم القدرة كلها، لوجب إذا أمر الله تعالى الإنسان مع عدم بعض العلوم وهو العلم بالله تعالى وبأنّه أمر، أن يأمره بالفعل مع عدم العلوم كلها. فإن لم يجب هذا لم يجب إذا أمر الإنسان مع عدم القدرة على ما أمره به، أن يأمر مع عدم الجارحة التي إذا عذمت، عذمت القدرة كلها، ومع

- منع صاحب هذا القول (الجبائي) أن تكون القوة على اكتساب العلم عقلاً، غير أنه وإن لم تكن عنده عقلاً، فليس بجائر أن يكلف الإنسان حتى يتكامل عقله، ويكون مع تكامل عقله قوياً على اكتساب العلم بالله. (مقا، ٤٨١، ٧)

## كَلَّمَ

- أن معنى أن الله عز وجل كلم موسى أنه خلق كلاماً كلمه به في الشجرة. (إيا، ١٦، ٦١)

## كُنْ

- لا يجوز أن يكون قول الله للأشياء كلها كوني هو الأشياء، لأن هذا يوجب أن تكون الأشياء كلها كلام الله عز وجل، ومن قال ذلك فقد أعظم الفرية، لأنه يلزمه أن يكون كل شيء في العالم من إنسان وفرس وحمار وغير ذلك كلام الله، وفي هذا ما فيه. فلما استحال ذلك صح أن قول الله للأشياء كوني غيرها، وإذا كان غير المخلوقات فقد خرج كلام الله عز وجل عن أن يكون مخلوقاً. (إيا، ١٢، ٥٣)

- إن قال قائل لم قلت أن الله تعالى لم يزل متكلماً وأن كلام الله تعالى غير مخلوق، قيل له قلنا ذلك لأن الله تعالى قال ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (النحل: ٤٠). فلو كان القرآن مخلوقاً لكان الله تعالى قائلًا له كن، والقرآن قوله، ويستحيل أن يكون قوله مقولاً له

وجود العجز الذي لم تعدم القدرة بوجوده. (الم، ٥٩، ١٩)

- قال بعضهم بل جلهم (الإباضية من الخوارج): الاستطاعة والتكليف مع الفعل وأن الاستطاعة هي التخلية، وقال كثير منهم: ليس الاستطاعة هي التخلية بل هي معنى في كونه كون الفعل وبه يكون الفعل، وأن الاستطاعة لا تبقى وقتين، وأن استطاعة كل شيء غير استطاعة ضده. وأن الله كلف العباد ما لا يقدرُونَ عليه لتركهم له لا لعجزهم عنه، وأن قوة الطاعة توفيق وتسديد وفضل ونعمة وإحسان ولطف، وأن استطاعة الكفر ضلال وخذلان وطبع وبلاء وشر. (مقا، ١٠٨، ٢)

- اختلفوا (المعتزلة) هل كان يجوز أن يبتدئ الله الخلق في الجنة ويتفضل عليهم باللذات دون الآذات، ولا يكلفهم شيئاً على مقالتين: فقال أكثر المعتزلة لن يجوز ذلك لأن الله سبحانه لا يجوز عليه في حكمته أن يعرض عباده إلا لأعلى المنازل، وأعلى المنازل منزلة الثواب وقال: لا يجوز أن لا يكلفهم الله المعرفة ويستحيل أن يكونوا إليها مضطرين، فلو لم يكونوا بها مأمورين لكان الله قد أباح لهم الجهل به وذلك خروج من الحكمة. وقال قائلون: كان جائزاً أن يبتدئ الله سبحانه الخلق في الجنة ويبتدئهم بالتفضل، ولا يعرضهم لمنزلة الثواب ولا يكلفهم شيئاً من المعرفة ويضطرهم إلى معرفته، وهذا قول "الجبائي" وغيره. (مقا، ٢٤٨، ١٣)

لأنّ هذا يُوجب قولاً ثانيًا، والقول في القول الثاني وفي تعلّقه بقول ثالث كالقول في القول الأول وتعلّقه بقول ثانٍ، وهذا يقتضي ما لا نهاية له من الأقوال وذلك فاسد، وإذا فسد ذلك فسد أن يكون القرآن مخلوقًا. (الم، ١٥، ٦)

## كوامن

- "ضرار بن عمرو" قال: الأشياء منها كوامن ومنها غير كوامن، فأما اللواتي هنّ كوامن فمثل الزيت في الزيتون والدهن في السمسّم والعصير في العنب، وكل هذا على غير المداخلة التي ثبّتها إبراهيم، وأما اللواتي ليست بكوامن فالنار في الحجر وما أشبه ذلك ومحال أن تكون النار في الحجر إلّا وهي مُحَرَّقة له، فلمّا رأيناها غير مُحَرَّقة له علمنا أنّه لا نار فيه. (مقا، ٣٢٨، ٦)

## كون

- إن قال قائل أليس قد قال الله تعالى ﴿جَدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾ (الكهف: ٧٧) ولا إرادة للجدار في الحقيقة، وإنّما قال يريد تَوْسُّعًا والمعنى أنّه ينقضّ. قيل له نعم، فإن قال فما أنكرتم أن يكون معنى "أن نقول له كن" أي نكوّنه فيكون، قيل له الفرق بين ذلك أنّ الجماد يستحيل مع جماديته أن يكون مريدًا والباري تعالى في الحقيقة لا يستحيل عليه أن يريد أو يقول، فلذلك لم يكن قوله ﴿أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (النحل: ٤٠) بمعنى نكوّنه. (الم، ١٦، ١١)

- كان يُنكر (أبو علي الجبائي) قول من قال الأشياء أشياء قبل كونها ويقول: هذه عبارة فاسدة لأنّ كونها هو وجودها ليس غيرها فإذا قال القائل: الأشياء أشياء قبل كونها فكأنه قال: أشياء قبل أنفسها. (مقا، ١٦٢، ٦)

# ل

## لطف

- إِنَّ اللَّهَ يَقْدِرُ أَنْ يُصْلِحَ الْكَافِرِينَ، ويلطف بهم حتى يكونوا مؤمنين، ولكنه أراد أن يكونوا كافرين كما علم، وأنه خذلهم وطبع على قلوبهم. (إيا، ٢١، ١)

- في اللطف. يقال لهم: أليس الله عز وجل قادراً على أن يفعل بخلقه من بسط الرزق ما لو فعله بهم لبغوا؟ وأن يفعل بهم ما لو فعله بالكفار لكفروا؟ كما قال: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ﴾ (الشورى: ٢٧) وكما قال: ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّنْ فِضَّةٍ﴾ (الزخرف: ٣٣). فلا بد من نعم. فيقال لهم: فما أنكرتم من أنه قادر على أن يفعل بهم لطفًا لو فعله بهم لآمنوا أجمعون، كما أنه قادر على أن يفعل بهم أمرًا لو فعله بهم لكفروا كلهم. (إيا، ١٣٣، ١٤)

- إِنَّ اللَّهَ لَوْ لَطَفَ لِلكَافِرِينَ لَآمَنُوا، وأنّ عنده لطفًا لو فعله بهم لآمنوا طوعًا، وأنّ الله لم ينظر لهم في حال خلقه إياهم ولا فعل بهم أصلح الأشياء لهم، ولا فعل بهم صلاحًا في الدين وأنه أضلهم وطبع على قلوبهم، وهذا قول "يحيى بن كامل" و"محمد بن

حرب" و"إدريس الاباضي". (مقا، ١٠٨، ٥)

- قال "بشر بن المعتمر" ومن قال بقول: عند الله سبحانه لطفٌ لو فعله بمن يعلم أنه لا يؤمن لآمن، وليس يجب على الله سبحانه فعل ذلك، ولو فعل الله سبحانه ذلك اللطف فآمنوا عنده لكانوا يستحقّون من الثواب على الإيمان الذي يفعلونه عند وجوده ما يستحقّونه لو فعلوه مع عدمه. (مقا، ٢٤٦، ٥)

- قال جمهور المعتزلة: ليس في مقدور الله سبحانه لطفٌ لو فعله بمن علم أنه لا يؤمن آمن عنده، وأنه لا لطف عنده لو فعله بهم لآمنوا، فيقال يقدر على ذلك ولا يقدر عليه، وأنه لا يفعل بالعباد كلهم إلّا ما هو أصلح لهم في دينهم وادعى لهم إلى العمل بما أمرهم به، وأنه لا يدخر عنهم شيئًا يعلم أنّهم يحتاجون إليه في أداء ما كلفهم اداءه إذا فعل بهم أتوا بالطاعة التي يستحقّون عليها ثوابه الذي وعدهم. (مقا، ٢٤٧، ٣)

## لفظ

- إن قال: حدّثونا عن اللفظ بالقرآن كيف تقولون فيه؟ قيل له: القرآن يُقرأ في الحقيقة ويُتلى، ولا يجوز أن يقال يُلفظ به، لأنّ القائل لا يجوز له أن يقول إنه كلام ملفوظ به، لأنّ العرب إذا قال قائلهم: لَفَظْتُ باللّمة من فمي، معناه: رميت بها، وكلام الله عز وجل لا يقال يلفظ به، وإنما يقال: يقرأ ويتلى ويكتب

من القرآن مخلوق، لأن القرآن بكماله غير مخلوق. (توح، ٢٠، ٣٥)

ويحفظ. وإنما قال قوم: لفظنا بالقرآن ليثبتوا أنه مخلوق، ويزينوا بدعتهم. (إيا، ٨١، ١٤)

### لوح محفوظ

- إن قال قائل: حدثونا، أتقولون إن كلام الله في اللوح المحفوظ؟ قيل له: كذلك نقول لأن الله عز وجل، قال: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ۝ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ (البروج: ٢١ - ٢٢) فالقرآن في اللوح المحفوظ، وهو في صدور الذين أوتوا العلم، قال الله عز وجل: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ (العنكبوت: ٤٩) وهو متلو بالأسنة، قال الله تعالى: ﴿لَا تَحْرُكَ بِهِ إِسْنَاكَ﴾ (القيامة: ١٦) والقرآن مكتوب في مصاحفنا في الحقيقة؛ محفوظ في صدورنا في الحقيقة؛ متلو بالأسنة في الحقيقة؛ مسموع لنا في الحقيقة؛ كما قال عز وجل: ﴿فَاجِرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ (التوبة: ٦). (إيا، ٨١، ٦)

### لفظ بالقرآن

- إن قال (قائل): حدثونا عن اللفظ بالقرآن، كيف تقولون فيه؟ قيل لهم: القرآن يُقرأ في الحقيقة، ويُتلى، ولا يجوز أن يقال: يُلفظ به، لأنَّ القائل لا يجوز له أن يقول: إن كلام الله ملفوظ به، لأن العرب إذا قال قائلهم: لفظت اللقمة من فمي، فمعناه رميت بها، وكلام الله تعالى لا يقال يلفظ به، وإنما يقال: يقرأ، ويتلى، ويكتب، ويحفظ. وإنما قال قوم: لفظنا بالقرآن، ليثبتوا أنه مخلوق، ويزينوا بدعتهم وقولهم بخلقه، ويدلسوا كفرهم على من لم يقف على معناه. فلما وقفنا على معناهم أنكرنا قولهم. وكذلك لا يجوز أن يقال أن شيئاً

# م

في خرق إبرة وإن لم يكن بحضرته، فإذا تكاملت هذه العلوم في الإنسان كان بالغاً، ومن لم يمتحن الأشياء فجائز أن يكمل الله سبحانه له العقل ويخلقه فيه ضرورة، فيكون بالغاً كامل العقل مأموراً مكلفاً. (مقا، ٤٨١، ٥)

## مأمور

- إن قالوا فيجوز أن يكلف الله تعالى الشيء مع عدم الجارحة ووجود العجز، قيل لهم (لا) لأن المأمور إنما يؤمر ليقبل أو لترك ومع عدم الجارحة لا يوجد أخذ ولا ترك. وكذلك العجز لا يوجد معه أخذ ولا ترك إلا (نه) عجز عن الشيء وعن ضده. وأيضاً فلو وجب إذا أمر الله تعالى الإنسان بالشيء مع عدم قدرته أن يأمر به مع عدم القدرة كلها، لوجب إذا أمر الله تعالى الإنسان مع عدم بعض العلوم وهو العلم بالله تعالى وبأنه أمر، أن يأمره بالفعل مع عدم العلوم كلها. فإن لم يجب هذا لم يجب إذا أمر الإنسان مع عدم القدرة على ما أمره به، أن يأمر مع عدم الجارحة التي إذا عدمت، عدمت القدرة كلها، ومع وجود العجز الذي لم تعدم القدرة بوجوده. (الم، ٥٩، ٢٠)

- العلوم كثيرة منها اضطرار، وأنه قد يمكن أن يدركه الإنسان قبل تكامل العقل فيه بامتحان الأشياء واختبارها والنظر فيها وفي بعض ما هو داخل في جملة العقل، كنحو تفكر الإنسان إذا شاهد الفيل أنه لا يدخل في خرق إبرة بحضرته، فنظر في ذلك وفكر فيه حتى علم أنه يستحيل دخوله

## ماهية

- أجمعت المعتزلة على إنكار القول بالماهية وأن الله ماهية لا يعلمها العباد وقالوا: إعتقاد ذلك في الله سبحانه خطأ وباطل. (مقا، ٢٠٦، ١٦)

- كان يزعم (ضرار بن عمرو) أن الله سبحانه يخلق حاسة سادسة يوم القيامة للمؤمنين يرون بها ماهيته أي ما هو وقد تابعه على ذلك "حفص الفرد" وغيره. (مقا، ٢٨٢، ٧)

## مباشر

- قال بعضهم: من الإقدام ما يحتاج إلى خاطر وهو المباشر وكثير من المتولّدات، وأكثر المتولّدات يستغني عن الخاطر، ولكن قد أترك لا لخاطر يدعو إلى الترك، وزعموا أيضاً أنهم يتركون ما لا يعرفونه قط ولم يذكروه. (مقا، ٣٨٠، ١٣)

- قال "الاسكافي": كل فعل يتهياً وقوعه على الخطأ دون القصد إليه والإرادة له فهو متولد، وكل فعل يتهياً إلا بقصد ويحتاج كل جزء منه إلى تجديد وعزم وقصد إليه وإرادة له، فهو خارج من حدّ التولد داخل في حدّ المباشر. (مقا، ٤٠٩، ٦)

## متحرك

- إن حركة الاضطرار تدل على أن الله تعالى هو الفاعل لها على حقيقتها، ولا تدل على أن المتحرك بها في الحقيقة هو الله تعالى إذا كانت حركة، كما كان هو الفاعل لها في الحقيقة، ولا يجب أن يكون المتحرك المضطر إليها فاعلاً لها على حقيقتها إذا كان متحركاً بها على الحقيقة، إذ كان معنى المتحرك أن الحركة حلته ولم يكن جائزاً على ربنا تعالى. (الم، ٤٠، ٤١)

## متشابهات

- متشابهات وهو كنعو ما أنزل الله من أنه يبعث الأموات ويأتي بالساعة وينتقم ممن عصاه أو ترك آية أو نسخها مما لا يدركونه إلا بالنظر فيتركون هذا ويقولون: ﴿أَتُتَنَّا بِعَذَابِ اللَّهِ﴾ (العنكبوت: ٢٩)، في كل هذا عليهم شبهة حتى يكون منهم النظر فيعلمون أن الله أن يعذبهم متى شاء وينقلهم إلى ما شاء. (مقا، ٢٢٣، ١٠)

- متشابهات وهي الآيات التي يحتمل ظاهرها في السمع المعاني المختلفة. (مقا، ٢٢٤، ٣)

## متغير

- إن العلم قد أحاط بأن كل متغير لا يكون قديماً. وذلك، أن تغيره يقتضي مفارقة حال كان عليها قبل تغيره، وكونه قديماً ينفي تلك الحال. فإذا حصل متغير بما ذكرناه من الهيئات التي لم تكن قبل تغيره،

وكونه قديماً ينفي تلك الهيئة التي كان عليها قبل حدوثها، إذ لو كانت قديمة لما جاز عدمها، وذلك أن القديم لا يجوز عدمه. (رس، ٨٢، ١١)

## متكلم

- مما يدل من القياس على أن الله تعالى لم يزل متكلماً، أنه لو كان لم يزل غير متكلم وهو ممن لا يستحيل عليه الكلام، لكان موصوفاً بضد من أضداد الكلام من السكوت أو الآفة. ولو كان لم يزل موصوفاً بضد الكلام، لكان ضد الكلام قديماً. ولو كان ضد الكلام قديماً لاستحال أن يعدم وأن يتكلم الباري، لأن القديم لا يجوز عدمه كما لا يجوز حدوثه، فكان يجب أن لا يكون الباري تعالى قائلاً ولا آمراً ولا ناهياً على وجه من الوجوه، وهذا فاسد عندنا وعندهم. وإذا فسد هذا، صح وثبت أن الباري لم يزل متكلماً قائلاً. (الم، ١٧، ١٢)

- اختلفت المعتزلة في ذلك فمنهم من أثبت الباري متكلماً، ومنهم من امتنع أن يثبت الباري متكلماً وقال: لو ثبت متكلماً لثبت متفعلاً والقائل بهذا "الاسكافي" و"عباد بن سليمان". (مقا، ١٨٥، ١٢)

## متولد

- اختلفت المعتزلة في الاستطاعة هل تبقى أم لا على مقالتين: فقال أكثر المعتزلة إنها تبقى، وهذا قول "أبي الهذيل" و"هشام" و"عباد" و"جعفر بن حرب" و"جعفر بن



فعل في نفسه فليس بمتولد، وقال قوم إن المتولد هو ما جاز أن يقع على طريق السهو والخطأ وما سوى ذلك فليس بمتولد، وقال قوم: قد تحدث في الإنسان أفعال غير الإرادة متولدة وأفعال غير متولدة. (مقا، ٤١٤، ٤)

#### متولدات

- إن المتولدات وما يحل في الأجسام من حركة وسكون ولون وطعم ورائحة وحرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة فهو فعل للجسم الذي حل فيه بطبعه، وأن الموات يفعل الأعراض التي حلت فيه بطبعه، وأن الحياة فعل الحي، وكذلك القدرة فعل القادر، وكذلك الموت فعل الميت (معمر). (مقا، ٤٠٥، ٦)

#### مُثَبَّت

- إن المُثَبَّت هو الكائن الثابت الغابر. (مقا، ٣٩٨، ٧)

#### مجاورة

- قال "ضرار" إن الجسم من أشياء مُجْتَمِعَة على المجاورة فتجاورت ألطف المجاورة، وأنكر المداخلة وأن يكون شيان في مكان واحد عرضان أو جسمان. (مقا، ٣٢٨، ١)

#### مُجْتَمِع

- إن المُجْتَمِع لا يكون شيئاً واحداً لأن أقل قليل الاجتماع لا يكون إلا بين شَيْئَيْن،

مبشّر" و"الاسكافي" وأكثر المعتزلة. وقال قائلون: لا تبقى وقتين وأنه يستحيل بقاؤها وأن الفعل يوجد في الوقت الثاني بالقدرة المتقدمة المعدومة، ولكن لا يجوز حدوثه مع العجز بل يخلق الله في الوقت الثاني قدرة، فيكون الفعل واقعاً بالقدرة المتقدمة، وهذا قول "أبي القاسم البلخي" وغيره من المعتزلة. وهذا قولهم في الفعل المباشر، فأما المتولد فقد يجوز عندهم أن يحدث بقدرة معدومة وأسباب معدومة ويكون الإنسان في حال حدوثه ميتاً أو عاجزاً. (مقا، ٢٣٠، ٩)

- اختلفت المعتزلة في المتولد ما هو. فقال بعضهم: هو الفعل الذي يكون بسبب متي ويحل في غيري، وقال بعضهم: هو الفعل الذي أوجب سببه فخرج من أن يمكن تركه وقد أفعله في نفسي وأفعله في غيري. وقال بعضهم: هو الفعل الثالث الذي يلي مرادي، مثل الألم الذي يلي الضربة، ومثل الذهاب الذي يلي الدفعة. (مقا، ٤٠٨، ١٣)

- قال "الاسكافي" كل فعل يتهياً وقوعه على الخطأ دون القصد إليه والإرادة له فهو متولد، وكل فعل يتهياً إلا بقصد ويحتاج كل جزء منه إلى تجديد وعزم وقصد إليه وإرادة له، فهو خارج من حد التولد داخل في حد المباشر. (مقا، ٤٠٩، ٤)

- أجمعوا (المعتزلة) أن الإرادات لا تقع متولدة، واختلفوا فيما بعدها. فقال قوم: قد يجوز أن تكون كلها متولدة، وقال قوم: المتولد منها ما حل في الفاعل، وما

لأنَّ الشيء الواحد لا يكون لنفسه مجامعًا.  
(الم، ١٠، ٣)

## مجهول

- إختلف الناس في المعلوم والمجهول.  
فقال قائلون: الإنسان إذا علم شيئًا -  
قديمًا كان ذلك الشيء أو مُحدثًا - لم يجوز  
أن يجهله في حال علمه على وجه من  
الوجوه. وقال آخرون: كل ما علمه  
الإنسان فقد يجوز أن يجهله في حال علمه  
من وجه من الوجوه. (مقا، ٣٩١، ٦)

## مجوس

- قول المجوس الذين أثبتوا خالقين؛  
أحدهما يخلق الخير والآخر يخلق الشر.  
(توح، ٣، ٨)

## محال

- المحال ما هو: فقال قائلون: هو معنى  
تحت القول لا يمكن وجوده، ثم اختلف  
هؤلاء، فقال قائلون: هو اجتماع  
الضدين، وكل مذكور لا يتهيأ كونه، وقال  
بعضهم: هو الضدان يجتمعان، وقال قوم  
سوى هؤلاء: هو القول المتناقض. (مقا،  
٣٨٧، ٧)

- كل كلام لا معنى له فهو محال. (مقا،  
٣٨٨، ٣)

- كل قوم أزيل عن منهاجه واتسق على غير  
سبيله وأحيل عن جهته وضمَّ إليه ما يُبطله  
ووصل به ما لا يتصل به مما يغيّره ويفسده  
ويقصر به عن موقعه وإفهام معناه فهو

محال، وذلك كقول القائل أتيتك غدًا  
وسأتيك أمس، وهذا قول "ابن  
الراوندي". (مقا، ٣٨٨، ٦)

- قال قائلون: المُحَال لا يكون كذبًا  
والكذب لا يكون مُحالًا. (مقا، ٣٨٨، ٩)  
- قال قائلون: كل كذب محال وكل محال  
كذب، وقال قائلون: من الكذب ما ليس  
بمحال والمحال كله كذب، ومنهم من  
يقول: إذا قال: العاجز قادر فلم يُجل  
ولكنه كذب، إلا أن يكون قد وصفه  
بالقدرة على ما لا يجوز أن يقدر عليه،  
فإذا قال: الغائب حاضر فذلك وإذا قال:  
القديم مُحدث فهذا محال لأنَّ هذا مما لا  
يجوز أن يكون، وقد كان يمكن أن يكون  
العاجز قادرًا والغائب حاضرًا. (مقا،  
٣٨٨، ١٠)

## مُحِيل

- إنَّ البارئ بخلق الحبل مُحِيلٌ، والقائل  
بهذا القول "الجُبَّائي" ومن قال بقوله،  
وزعمت فرقة أخرى منهم أنَّ البارئ لا  
يجوز أن يكون مُحبلاً بخلق الحبل كما لا  
يكون والدًا بخلق الولد. (مقا،  
١٩٤، ١٦)

## مُحَدَّث

- يستحيل أن يكون المُحَدَّث لم يزل قديمًا.  
(الم، ٧، ١٨)

- يقال لأهل القُدَر أليس قول الله تعالى  
﴿يَكُنْ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٩) يدلُّ على  
أنَّه لا معلوم إلا والله به عالم، فإذا قالوا

ونظائر، فقد يجوز أن يعرفه لونا من لا يدري من أي أنواع الألوان هو. (مقا، ٣٩٢، ٥)

### مُحْكَمَات

- قال "واصل بن عطاء" و"عمرو بن عبيد": المُحْكَمَات ما أعلم الله سبحانه من عقابه للفساق كقوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ (النساء: ٩٣) وما أشبه ذلك من أي الوعيد، وقوله: ﴿وَأَنْزَلَ مُتَشَبِّهَاتٍ﴾ (آل عمران: ٧) نقول (؟) أخفى الله عن العباد عقابه عليها ولم يبين أنه يعذب عليها كما بين في المُحْكَم منه. (مقا، ٢٢٢، ١٣)

- قال "أبو بكر الأصم": محكمات تعني حجبا واضحة لا حاجة لمن يتعمد إلى طلب معانيها كنحو ما أخبر الله سبحانه عن الأمم التي مضت ممن عاقبها وما ثبت عقابها، وكنحو ما أخبر عن مشركي العرب أنه خلقهم من النطفة وأنه أخرج لهم من الماء ﴿وَفَكَهَأَ آبَاءَهُ﴾ (عبس: ٣١) وما أشبه ذلك فهذا محكم كله، فقال: قال الله سبحانه: ﴿مَا يَتُّ مُنْكَمَتْ هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ﴾ (آل عمران: ٧) أي الأصل الذي لو فكرتم فيه عرفتم أن كل شيء جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم حق من عند الله سبحانه. (مقا، ٢٢٣، ٣)

- قال "الإسكافي" في قول الله تعالى: آيات مُحْكَمَات قال هي التي لا تأويل لها غير تنزيلها ولا يحتمل ظاهرها الوجوه المختلفة. (مقا، ٢٢٤، ١)

نعم، قيل لهم فما أنكرتم أن يدل قوله تعالى ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٠) على أنه لا مقدور إلا والله عليه قادر، وأن يدل قوله تعالى ﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (الرعد: ١٦) على أنه لا مُحَدَّث مفعول إلا والله مُحَدِّث له فاعل خالق. (الم، ٥١، ٢)

- معنى الباقي أنه كائن لا بحدوث، وأن القديم لم يزل باقيا لأنه لم يزل كائنا لا بحدوث، والمُحَدَّث في حال كونه بالحدوث ليس بباقي، وفي الوقت الثاني هو باقي لأنه كائن في الوقت الثاني لا بحدوث. (مقا، ٣٦٨، ١٢)

- إتفق "أهل الإثبات" على أن معنى مخلوق معنى مُحَدَّث ومعنى مُحَدَّث معنى مخلوق. (مقا، ٥٤١، ١٢)

### مُحَدِّث

- إنَّ المُحَدِّث يجب أن يتأتى له الفعل نحو قصده واختياره وتتفي عنه كراهيته. (الم، ٩٣، ٣)

- قالت المعتزلة كلها إلا "الناشي" أن الإنسان فاعل مُحَدِّث ومخترع ومنشئ على الحقيقة دون المجاز. (مقا، ٥٣٩، ١٢)

### مُحَدَّثَات

- دلَّت الدلالة على أن كل المُحَدَّثَات مخلوقات لله تعالى. (الم، ٢٥، ١٥)

- إنَّ للمُحَدَّثَات أمثالا ونظائر وأنها من جنس ونوع وجهات مختلفة كالبياض الذي هو نوع من أنواع الألوان وله أمثال

## مختار

- ما كان من أفعال الله له تَرْكٌ كالأعراض فهو مُختار، وما لا تَرْكٌ له كالأجسام فهو اختيار وليس بمُختار. (مقا، ٤٢٠، ٧)
- كل ما يريده الإنسان من غير أن يُلجأ إليه فهو مختار له كما يكون مختاراً للأكل والشرب، ولا يكون مصطفياً لذلك. (مقا، ٥٤٤، ١٤)

## مُخْتَرِع

- قالت المعتزلة كلها إلا "الناشي" أن الإنسان فاعل مُحدث ومُخترع ومنشئ على الحقيقة دون المجاز. (مقا، ٥٣٩، ١٢)

## مخلوق

- زعمت الجهمية ... أن كلام الله مخلوق حلّ في شجرة، وكانت الشجرة حاوية له. (إيا، ٥٥، ٢)
- إن الشيء المخلوق إما أن يكون بدنًا من الأبدان شخصًا من الأشخاص، أو يكون نعتًا من نعوت الأشخاص، فلا يجوز أن يكون كلام الله شخصًا، لأن الأشخاص يجوز عليها الأكل والشرب والنكاح، ولا يجوز ذلك على كلام الله عزّ وجلّ، ولا يجوز أن يكون كلام الله نعتًا لشخص مخلوق لأنّ النعوت لا تبقى طرفة عين، لأنّها لا تحتل البقاء، وهذا يوجب أن يكون كلام الله قد فني ومضى، فلمّا لم يجز أن يكون شخصًا ولا نعتًا لشخص، لم يجز أن يكون مخلوقًا. (إيا، ٦٧، ٤)

- قول "الشحّام": ... إنّ الجسم في حال كونه موجود مخلوق. (مقا، ١٦٢، ١٦)
- كان "عبّاد بن سليمان" إذا قيل له: أتقول إنّ الخلق غير المخلوق؟ قال: خطأ أن يقال ذلك، لأنّ المخلوق عبارة عن شيءٍ وخلقٍ، وكان يقول: خَلَقَ الشيء غير الشيء ولا يقول الخلق غير المخلوق، وكان يقول إنّ خلق الشيء قولٌ، كما كان يقول أبو الهذيل ولا يقول إنّ الله قال له كُنْ، كما كان أبو الهذيل يقول. (مقا، ٣٦٤، ٨)
- إنّ الخلق الذي هو إرادةٌ وقولٌ لا يقال أنّه مخلوق إلّا على المجاز، وخلق الله سبحانه للشيء مؤلّفًا الذي هو تأليفٌ، وخلق الله للشيء ملوّنًا الذي هو لونٌ، وخلق الله للشيء طويلًا الذي هو طولٌ، مخلوقٌ في الحقيقة. (مقا، ٥١١، ٤)
- إتفق "أهل الإثبات" على أنّ معنى مخلوق معنى مُحدث، ومعنى مُحدث معنى مخلوق. (مقا، ٥٤١، ١١)
- معنى مخلوق أنّه وقع عن إرادةٍ من الله وقولٍ له كُنْ، وقال كثير من المعتزلة بذلك منهم "أبو الهذيل". (مقا، ٥٤١، ١٣)
- معنى المخلوق أنّ له خلقًا، ولم يجعلوا الخلق قولًا على وجه من الوجوه، منهم "أبو موسى" و"بشر بن المعتمر". (مقا، ٥٤١، ١٦)

## مخلوقات

- فقد وجب أن يكون كلام الله لا يجوز عليه الفناء وأنه غير مخلوق، لأنّ المخلوقات

كونها على سبيل ما حكينا عنه أنه قاله في المعلومات، وكذلك كل ما تعلق بغيره كالمأمور به إنما هو مأمور به لوجود الأمر، والمنهي عنه لوجود النهي كان منهيًا عنه، وكذلك المراد لوجود إرادته كان مرادًا فهو مرادٌ قبل كونه ويرجع في ذلك إلى إثبات الإرادة قبل كونه، وكذلك القول في المأمور والمنهي وسائر ما يتعلق بغيره. (مقا، ١٦٠، ٦)

يجوز عليها العدم، فإذا لم يجز ذلك على كلام الله فهو غير مخلوق. (توح، ٣١، ١٦)

#### مداخلة

- معنى المداخلة أن يكون حيّز أحد الجسمين حيّز الآخر وأن يكون أحد الشئيين في الآخر. (مقا، ٣٢٧، ١١)

#### مرئي

- إن قال قائل: فهل شاهدتم مرئيًا إلا جوهرًا أو عرضًا محدودًا أو حالًا في محدود، قيل له لا ولم يكن المرئي مرئيًا لأنه محدود ولا لأنه حال في محدود ولا لأنه جوهر ولا لأنه عرض. فلما لم يكن ذلك كذلك لم يجب القضاء بذلك على الغائب، كما لم يجب إذا لم نجد فاعلاً إلا جسمًا ولا شيئًا إلا جوهرًا أو عرضًا ولا عالمًا قادرًا حيًا إلا بعلم وحياة وقدرة محدثة أن نقضي بذلك على الغائب. إذ لم يكن الفاعل فاعلاً لأنه جسم ولا الشيء شيئًا لأنه جوهر أو عرض. (الم، ٣٦، ١٥)

#### مراد

- كان يقول (ابن الراوندي) إن المعلومات معلومات الله قبل كونها وأن إثباتها معلومات الله قبل كونها رجوع إلى أن الله يعلمها قبل كونها، وإثبات المعلوم معلومًا لزيد قبل كونه رجوع إلى علم زيد به قبل كونه، وأن المقدورات مقدورات الله قبل

#### مريد

- قالوا (المعتزلة): لا نقول: إن الله لم يزل مريدًا، لأن الله مريد بإرادة مخلوقة. (إيا، ١١٩، ٩)

- إن الله عز وجل خلق الكفر والمعاصي - وسنين ذلك بعد هذا الموضع من كتابنا - وإذا وجب أن الله سبحانه خالق لذلك، فقد وجب أنه مريد له لأنه لا يجوز أن يخلق ما لا يريد. (إيا، ١٢٦، ٥)

- يقال لهم (المعتزلة): إذا كان مريدًا فله إرادة، فإن قالوا: لا، قيل لهم: فإذا أثبت مريدًا لا إرادة له، فثبتوا أن قائلًا لا قول له، وإن أثبتوا الإرادة قيل لهم: فإذا كان المريد لا يكون مريدًا إلا بإرادة فيما أنكرتم أن لا يكون العالم عالمًا إلا بعلم، وأن يكون لله علم كما أثبت له الإرادة؟ (توح، ٢٨، ٢٧)

- إن الحجة قد وضحت أن الله تعالى خلق الكفر والمعاصي وسنين ذلك بعد هذا الموضع من كتابنا، وإذا وجب أن الله خالق لذلك فقد وجب أنه مريد له لأنه لا

يجوز أن يخلق ما لا يريد، وجواب آخر: أنه لا يجوز أن يكون في سلطان الله تعالى من اكتساب العباد ما لا يريد كما لا يجوز أن يكون من فعله المجتمع على أنه فعل ما لا يريد، لأنه لو وقع من فعله ما لا يعلمه لكان في ذلك إثبات النقصان، وكذلك القصد لو وقع من عباده ما لا يعلمه فكذلك لا يجوز أن يقع من عباده ما لا يريد، لأن ذلك يوجب أن يقع عن سهو وغفلة أو عن ضعف وتقصير على بلوغ ما يريد، وأيضاً فلو كانت المعاصي وهو لا يشاء أن تكون لكان قد كره أن يكون وأبى أن يكون وهذا يوجب أن تكون المعاصي كائنة شاء الله أم أبى، وهذا صفة الضعف تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. وقد أوضحنا أن الله سبحانه لم يزل مریداً على حقيقته التي علمه عليها، فإذا كان الكفر مما يكون وقد علم ذلك فقد أراد أن يكون. (توح، ۳۳، ۶)

- الدليل على أن الله تعالى لم يزل مریداً وذلك أن الحي إذا كان غير مرید لشيء أصلاً وجب أن يكون موصوفاً بضد من أضداد الإرادات من الآفات كالسهو والكراهة والإباء والآفات، كما وجب أن [يكون] الحي إذا كان غير عالم بشيء أصلاً موصوفاً بضد من أضداد العلوم من الآفات كالجهل والسهو والغفلة أو الموت أو ما شابه ذلك من الآفات. فلما استحال أن يكون الباري تعالى لم يزل موصوفاً بضد الإرادة لأن هذا يوجب أن لا يريد شيئاً على وجه من الوجوه، وذلك أن ضد

الإرادة إذا كان الباري تعالى لم يزل موصوفاً به يوجب قدمه، ومحال عدم القديم كما محال حدوث القديم، فإذا استحال عدمه وجب أن لا يريد الباري شيئاً ويقصد فعله على وجه من الوجوه وذلك فاسد. وإذا فسد هذا صح وثبت أن الباري تعالى لم يزل مریداً. (الم، ۱۸، ۱۰)

- إن قال قائل لم قلت أن الله تعالى مرید لكل شيء يجوز أن يراد، قيل له قلنا ذلك لأن الإرادة إذا كانت من صفات الذات بالدلالة التي ذكرناها وجب أن تكون عامة في كل ما يجوز أن يراد على حقيقة، كما إذا كان العلم من صفات الذات وجب عموم بكل ما يجوز أن يعلم على حقيقة. وأيضاً فقد دلت الدلالة على أن الله تعالى خالق كل شيء. حادث (و) لا يجوز أن يخلق ما لا يريد، وقد قال الله تعالى ﴿فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ (هود: ۱۰۷). وأيضاً فإنه لا يجوز أن يكون في سلطان الله تعالى ما لا يريد لأنه لو كان في سلطان الله تعالى ما لا يريد لوجب أحد أمرين إما إثبات سهو وغفلة أو إثبات ضعف وعجز ووهن وتقصير عن بلوغ ما يريد، فلما لم يجر ذلك على الله تعالى استحال أن يكون في سلطانه ما لا يريد. (الم، ۲۴، ۳)

- إن الله تعالى مرید لكل شيء يجوز أن يراد قول الله تعالى ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (الإنسان: ۳۰) فأخبر أننا لا نشاء إلا ما شاء أن نشاء وقال تعالى ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ

## مسبب

- إختلفوا (المعتزلة) هل يجوز أن يُترك المتولد إذا ترك سببه أم لا على مقالتين: فقال قائلون: إنما يُترك السبب فأما المُسبب فمحال أن يكون الترك لسببه تركاً له، وهذا قول "عباد" و"الجُبائي". وقال قائلون: قد نترك المسبب بتركنا للسبب. (مقا، ٤٠٩، ١٥)

## مستطيع

- إن قال قائل لِمَ قلتُ أن الإنسان يستطيع باستطاعة هي غيره، قيل له لأنه يكون تارة مستطيعاً وتارة عاجزاً، كما يكون تارة عالمًا وتارة غير عالم، وتارة متحرّكًا وتارة غير متحرّك، فوجب أن يكون مستطيعاً بمعنى هو غيره. (الم، ٥٤، ٣)

- زعم "النظام" و"علي الاسواري" أن الإنسان حيّ مستطيع بنفسه لا بحياة واستطاعة هما غيره. (مقا، ٢٢٩، ٣)

- إن الإنسان حيّ مستطيع والحياة والاستطاعة هما غيره، وهذا قول "أبي الهذيل" و"معمر" و"هشام الفوطي" وأكثر المعتزلة. (مقا، ٢٢٩، ٩)

## مستو

- كل ذلك يدلّ على أنه تعالى ليس في خلقه ولا خلقه فيه، وأنه مستوٍ على عرشه بلا كيفية ولا استقرار. (توح، ٢٣، ٣٣)

## مسموع

- المسموع هو الكلام أو الصوت، وكلام

لَا مَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا (يونس: ٩٩) وقال تعالى ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى﴾ (السجدة: ١٣) وقال ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ (الأنعام: ١١٢) وقال ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَحْنَا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ (البقرة: ٢٥٣). فأخبر أنه لو لم يرد القتال لم يكن وأن ما أراد من ذلك فقد فعله. (الم، ٣١، ١)

- أصحاب "النظام" يزعمون أن الوصف لله بأنه مريد لتكوين الأشياء معناه أنه كونها، وإرادته للتكوين هي التكوين، والوصف له بأنه مريد لأفعال عبادته معناه أنه أمر بها، والأمر بها غيرها، قال وقد نقول أنه مريد الساعة أن يقيم القيامة ومعنى ذلك أنه حاكم بذلك مُخبر به، وإلى هذا القول يميل البغداديون من المعتزلة. (مقا، ١٩٠، ١٥)

- إن الله سبحانه لم يزل مريدًا أن يكون في وقته ما عُلِمَ أنه يكون في وقته، مريدًا أن لا يكون ما علم أنه لا يكون. (مقا، ٢٨٣، ٥)

- زعم جماعة من "البغداديين" من المعتزلة أن الوصف لله بأنه مريد قد يكون بمعنى أنه كون الشيء، والإرادة لتكوين الشيء هي الشيء، وقد يكون الوصف لله بأنه مريد للشيء بمعنى أنه أمر بالشيء كنعو (?) الوصف له بأنه مريد بمعنى أنه حاكم بالشيء مُخبر عنه وكنحو (?) إرادته الساعة أن تقوم القيامة في وقتها، ومعنى ذلك أنه حاكم بذلك مُخبر به، وهذا قول "إبراهيم النظام". (مقا، ٥٠٩، ١٣)



أشبه ذلك يجوز أن يُسمَّى به قبل كونه.  
(مقا، ٥٢٣، ١)

### مُسَمَّيَان

- إنَّ الإسم إذا وقع على المسمَّيَّين لم يَخْلُ من أربعة أقسام: إمَّا أن يكون وقع عليهما لاشتباه ذاتيهما كقولنا جوهرٌ وجوهرٌ، وإمَّا أن يكون وقع عليهما لاشتباه ما احتملته الذاتان كقولنا متحرِّك ومتحرِّك وأسود وأسود، أو يكون وقع عليهما لمضافٍ أضيفا إليه ومُتَّزا منه لولاه ما كان كذلك كقولنا محسوس ومحسوس ومُحدَّث ومُحدَّث، أو يكون وقع عليهما وهو في أحدهما بالمجاز وفي الآخر بالحقيقة كقولنا للصندل المجتلب من معدنه صندلٌ وهو واقع عليه في الحقيقة وقولنا للإنسان صندلٌ وهو تسمية له على المجاز. (مقا، ٥٠٠، ٨)

### مُشْتَبِهَان

- يحتجُّ على من قال إنَّ الله تعالى وتقدَّس يشبه المخلوقات وهو جسم بأن نقول له لو كان يشبه شيئًا من الأشياء لكان لا يخلو من أن يكون يشبهه من كل جهاته أو يشبهه من بعض جهاته، فإن كان يشبه من كل جهاته وجب أن يكون مُحدَّثًا من كل جهاته، وإن كان يشبه من بعض جهاته وجب أن يكون مُحدَّثًا مثله من حيث أشبهه، لأنَّ كل مشتبهين حكمهما واحد فيما اشتبهتا له، ويستحيل أن يكون المُحدَّث قديمًا والقديم محدثًا وقد قال

البشر يُسمَع في الحقيقة، وكذلك كلام الله نسمعه في الحقيقة إذا كان متلوًا، وأنَّه هذه الحروف التي نسمعها ولا نسمع الكلام إذا كان محفوظًا أو مكتوبًا. (مقا، ٥٨٧، ١١)

- لا مسموع إلا الصوت، وإنَّ كلام الله سبحانه يُسمَع لأنَّه صوت وكلام البشر لا يُسمَع لأنَّه ليس بصوت إلا على معنى أن دلالته التي هي أصوات مقطعة تسمَع، وهذا قول "النظام". (مقا، ٥٨٧، ١٥)

### مُسَمَّى

- ما سُمِّي به الشيء لنفسه فواجب أن يُسمَّى به قبل كونه كالقول جوهرٌ وكذلك سواد وبياض وما أشبه ذلك، وما سُمِّي به لوجود علَّة لا فيه فقد يجوز أن يُسمَّى به مع عدمه وقبل كونه إذا وُجدت العلَّة التي كان لها مسمَّى بالإسم، كالقول مدعوٌ ومُخبرٌ عنه، إذا وُجد ذكره والإخبار عنه، وكالقول فإن يسمَّى به الشيء مع عدمه إذا وُجد فناؤه، قال وما سُمِّي به الشيء لوجود علَّة [فيه] فلا يجوز أن يُسمَّى به قبل كونه مع عدمه، كالقول متحرِّكٌ وأسود وما أشبه ذلك، وما سُمِّي به الشيء لأنه فعلٌ وحديث نفسه (?) كالقول مفعولٌ ومُحدَّثٌ لا يجوز أن يسمَّى بهذا الإسم قبل كونه، وما سُمِّي به الشيء وسُمِّيت به أشياء للتفريق بين أجناسها وغيرها من الأجناس سمَّاها الإسم قبل كونها، وما سُمِّي به الشيء كان (?) إخبارًا عن إثباته أو دلالة على ذلك كالقول كائنٌ ثابتٌ وما



## معاص

- اختلفت المرجئة في المعاصي هل هي كبائر أم لا على مقلتين: فقال قائلون منهم "بشر المريسي" وغيره: كل ما عُصى الله سبحانه به كبيرة، وقال قائلون منهم: المعاصي على ضربين منها كبائر ومنها صغائر. (مقا، ١٤٣، ١٢)

- إن المعاصي على ضربين: منها صغائر ومنها كبائر، وأن الكبائر على ضربين منها ما هو كفرٌ ومنها ما ليس بكفر، وأن الناس يكفرون من ثلثة أوجه: رجلٌ شبه الله سبحانه بخلقه ورجلٌ جوّره في حكمه أو كذّبه في خبره ورجلٌ ردّ ما أجمع المسلمون عليه عن نبيهم صلى الله عليه وسلم نصّاً وتوقيفاً. (مقا، ٢٦٦، ١٤)

## معانٍ قائمة بأجسام

- لِمَ سُمّيت المعاني القائمة بالأجسام أعراضاً فقال قائلون: سُمّيت بذلك لأنها تعترض في الأجسام وتقوم بها، وأنكر هؤلاء أن يوجد عرضٌ لا في مكان أو يحدث عرضٌ لا في جسم، وهذا قول "النظام" وكثير من أهل النظر. (مقا، ٣٦٩، ٩)

- "عبدالله بن كلاب" يُسمّي المعاني القائمة بالأجسام أعراضاً ويسمّيها أشياء، ويسمّيها صفات. (مقا، ٣٧٠، ١٠)

## معتزلة

- لهذا سَمّاهم (المعتزلة) رسول الله صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الأمة لأنهم دانوا

تعالى وتقدّس ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى: ١١)، وقال تعالى وتقدّس ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ٤). (إس، ٧، ١٦)

## مُشْرِك

- من الخوارج "الإباضية" الفرقة الأولى منهم يقال لهم "الحفصية" كان إمامهم "حفص بن أبي المقدم" زعم أن بين الشرك والإيمان معرفة الله وحده، فمن عرف الله سبحانه ثم كفّر بما سواه من رسول أو جنّة أو نار أو عمل بجميع الخبائث، من قتل النفس واستحلال الزنا وصائر ما حرّم الله سبحانه من فروج النساء فهو كافرٌ بريٌّ من الشرك، وكذلك من اشتغل بسائر ما حرّم الله سبحانه مما يؤكل ويشرب فهو كافرٌ بريٌّ من الشرك، ومن جهل الله سبحانه وأنكره فهو مشرك، فبرئ منه جلّ الإباضية إلا من صدّقه منهم. (مقا، ١٠٢، ٩)

## مشيئة الله

- نقول إن كلام الله غير مخلوق، وإنّ سبحانه لم يخلق شيئاً إلّا وقال له: كُنْ كما قال: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (النحل: ٤٠). وأنه لا يكون في الأرض شيء من خير أو شرّ إلّا ما شاء الله، وأن الأشياء تكون بمشيئة الله عز وجل. (توح، ٤، ٣٣)

لم يخلقه الله ولم يكن شيئًا، ويُسمى ما خلقه الله وأعدمه شيئًا وهو معدوم. (مقا، ١٥٨، ١٠)

### معصية كبيرة

- الأزارقة تقول أن كل كبيرة كفر وأن الدار دار كفر يعنون دار مخالفهم، وأن كل مرتكب معصية كبيرة ففي النار خالدًا مخلدًا، ويكفرون عليًا رضوان الله عليه في التحكيم ويكفرون الحكمين أبا موسى وعمرو بن العاص ويرون قتل الأطفال. (مقا، ٨٧، ٦)

### معلوم

- يقال لأهل القدر أليس قول الله تعالى ﴿يَكُلُّ شَيْءٌ عِلْمًا﴾ (البقرة: ٢٩) يدل على أنه لا معلوم إلا والله به عالم، فإذا قالوا نعم، قيل لهم فما أنكرتم أن يدل قوله تعالى ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٠) على أنه لا مقدور إلا والله عليه قادر، وأن يدل قوله تعالى ﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (الرعد: ١٦) على أنه لا مُحَدَّث مفعول إلا والله مُحَدِّث له فاعل خالق. (الم، ٥٠، ١٨)

- كان "أبو الحسين الصالحي" (معتزلي) يقول إن الله لم يزل عالمًا بالأشياء في أوقاتها ولم يزل عالمًا أنها ستكون في أوقاتها ولم يزل عالمًا بالأجسام في أوقاتها وبالمخلوقات في أوقاتها، ويقول لا معلوم إلا موجود ولا يسمي المعدومات معلومات ولا يسمي ما لم يكن مقدورًا،

بديانة المجوس وقالوا أقاويلهم وزعموا أن للخير والشر خالقين كما زعمت المجوس ذلك، وأنه يكون من الشرور ما لا يشاء الله كما قالت المجوس، وأنهم يملكون الضر والنفع لأنفسهم من دون الله عز وجل ردًا لقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَقْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ (الأعراف: ١٨٨). (توح، ١٦، ٣)

### معتزلي

- كان الناس قبل حدوث واصل بن عطاء رئيس المعتزلة على مقاتلين. منهم خوارج يكفرون مرتكبي الكبائر ومنهم أهل استقامة يقولون هو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته. ولم يقبل منهم قائل أنه ليس بمؤمن ولا كافر قبل حدوث واصل بن عطاء حين اعتزل واصل الأمة وخرج عن قولها فسُمي معتزليًا بمخالفته الإجماع. (الم، ٧٦، ٧)

### معدوم

- قال "هشام بن عمرو الفوطي" (معتزلي): لم يزل الله عالمًا قادرًا، وكان إذا قيل له: لم يزل الله عالمًا بالأشياء؟ قال: لا أقول لم يزل عالمًا بالأشياء وأقول لم يزل عالمًا أنه واحد لا ثاني له فإذا قلت: لم يزل عالمًا بالأشياء ثبتها لم تزل مع الله عز وجل، وإذا قيل له: أفنقول أن الله لم يزل عالمًا بأن ستكون الأشياء؟ قال: إذا قلت بأن ستكون فهذه إشارة إليها ولا يجوز أن أشير إلا إلى موجود، وكان لا يسمي ما

المقدور؟ فقال: لا أقول أن مقدورًا في الحقيقة لأنه كان بحيل القدرة على الموجود، وكان "الصالح" يقول: القدرة على الشيء في وقته وقبل وقته ومعه، وكان يُثبت مقدورًا موجودًا في حال كونه. (مقا، ٥٠٢، ١)

- إنَّ المعلوم معلوم قبل كونه وكذلك المقدور، وكل ما كان متعلقًا بغيره كالمأمور به والمنهي عنه، وأنه لا شيء إلا موجود ولا جسم إلا موجود. (مقا، ٥٠٤، ١١)

#### معلومات

- كان يقول (ابن الراوندي) إنَّ المعلومات معلومات لله قبل كونها وأنَّ إثباتها معلومات لله قبل كونها رجوع إلى أن الله يعلمها قبل كونها، وإثبات المعلوم معلومًا لزيد قبل كونه رجوع إلى علم زيد به قبل كونه، وأنَّ المقدورات مقدورات لله قبل كونها على سبيل ما حكينا عنه أنه قاله في المعلومات، وكذلك كل ما تعلق بغيره كالمأمور به إنما هو مأمور به لوجود الأمر، والمنهي عنه لوجود النهي كان منهيًا عنه، وكذلك المراد لوجود إرادته كان مرادًا فهو مراد قبل كونه ويرجع في ذلك إلى إثبات الإرادة قبل كونه، وكذلك القول في المأمور والمنهي وسائر ما يتعلق بغيره. (مقا، ١٦٠، ٢)

- قال قائلون من البغداديين: نقول إنَّ المعلومات معلومات قبل كونها، وكذلك المقدورات مقدورات قبل كونها وكذلك

ولا يسمي الأشياء أشياء إلا إذا وجدت ولا يسميها أشياء إذا غُدمت. (مقا، ١٥٨، ١٣)

- كان يقول (ابن الراوندي) إنَّ المعلومات معلومات لله قبل كونها وأنَّ إثباتها معلومات لله قبل كونها رجوع إلى أن الله يعلمها قبل كونها، وإثبات المعلوم معلومًا لزيد قبل كونه رجوع إلى علم زيد به قبل كونه، وأنَّ المقدورات مقدورات لله قبل كونها على سبيل ما حكينا عنه أنه قاله في المعلومات، وكذلك كل ما تعلق بغيره كالمأمور به إنما هو مأمور به لوجود الأمر، والمنهي عنه لوجود النهي كان منهيًا عنه، وكذلك المراد لوجود إرادته كان مرادًا فهو مراد قبل كونه ويرجع في ذلك إلى إثبات الإرادة قبل كونه، وكذلك القول في المأمور والمنهي وسائر ما يتعلق بغيره. (مقا، ١٦٠، ٢)

- إختلف الناس في المعلوم والمجهول. فقال قائلون: الإنسان إذا علم شيئًا - قديمًا كان ذلك الشيء أو مُحدثًا - لم يجر أن يجهله في حال علمه على وجه من الوجوه. وقال آخرون: كل ما علمه الإنسان فقد يجوز أن يجهله في حال علمه من وجه من الوجوه. (مقا، ٣٩١، ٦)

- المعلوم أنه لو كان ما عُلِمَ أنه يكون مما لا يكون، لم يكن العلم سابقًا بأنه يكون، ولكان العلم سابقًا بأنه لا يكون. (مقا، ٤١٦، ١١)

- إنَّ "ابن النجراني" كان يقول: لا معلوم إلا موجود فقيل له: فكيف تقول في

فقد ترك أن يفعله فينا كسبًا. (الم، ٤٣، ٩)

- يقال لأهل القدر أليس قول الله تعالى ﴿يَكُلُّ شَيْءٌ عِلْمٌ﴾ (البقرة: ٢٩) يدلُّ على أنه لا معلوم إلا والله به عالم، فإذا قالوا نعم، قيل لهم فما أنكرتم أن يدلَّ قوله تعالى ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٠) على أنه لا مقدور إلا والله عليه قادر، وأن يدلَّ قوله تعالى ﴿خَلَقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (الرعد: ١٦) على أنه لا مُحَدِّث مفعول إلا والله مُحَدِّث له فاعل خالق. (الم، ٥١، ١)

- زعم بعضهم وهو "الشحام" أن الله يقدر على ما أقدر عليه عباده، وأن حركة واحدة تكون مقدورة لله وللإنسان، فإن فعلها الله كانت ضرورة وإن فعلها الإنسان كانت كسبًا. (مقا، ١٩٩، ٧)

- اختلفوا في القدرة على الفعل المتولد على مقالتين: فقال أكثر أهل النظر: هو مقدور عليه ما لم يقع سببه، فإذا وقع سببه خرج من أن يكون مقدورًا، وقال قائلون: هو مقدور مع وجود سببه. (مقا، ٤١٥، ٢)

- إن "ابن النجراني" كان يقول: لا معلوم إلا موجود فقيل له: فكيف تقول في المقدور؟ فقال: لا أقول أن مقدورًا في الحقيقة لأنه كان يحيل القدرة على الموجود، وكان "الصالحى" يقول: القدرة على الشيء في وقته وقبل وقته ومعه، وكان يُثبت مقدورًا موجودًا في حال كونه. (مقا، ٥٠٢، ٢)

- إن المعلوم معلوم قبل كونه وكذلك

الأشياء أشياء قبل كونها ومنعوا أن يقال أعراض. (مقا، ١٦٠، ١٢)

- من "البغداديين" من يقول إن المعلومات معلومات قبل كونها والأشياء أشياء قبل كونها، ويمنع أجسامًا وجواهر وأعراضًا. (مقا، ٥٠٤، ١٤)

### معنى

- إن الجسم إذا سكن فإنما يسكن لمعنى هو الحركة، لولاه لم يكن بأن يكون متحركًا أولى من غيره، ولم يكن بأن يتحرك في الوقت الذي يتحرك فيه أولى منه بالحركة قبل ذلك. (مقا، ٣٧٢، ٢)

### مقتول

- قال قائلون: كل مقتول ميت وكل نفس ذائقة الموت، وقال قائلون: المقتول ليس بميت. (مقا، ٤٠٨، ٩)

### مقدور

- إن الشيء إذا كان مقدورًا لغير الله تعالى خرج من أن (يكون) لله تعالى مخلوقًا. (الم، ٤٣، ٦)

- إن الله خلق المقدور عليه لأن ما خلق الله القدرة فينا عليه، فهو عليه أقدر، كما أن (ما) خلق فينا العلم به فهو به أعلم، وما خلق فينا السمع له فهو له أسمع. فإذا استوى ذلك في قدرة الله تعالى وجب إذا أقدرنا الله تعالى على حركة الاكتساب أن يكون هو الخالق لها فينا كسبًا لنا، لأن ما قدر عليه أن يفعله فينا ولم يفعله فينا كسبًا

تكون الحركة فعلاً له وللإنسان، ولا يوصف الإنسان بالقدرة على أن تكون الحركة فعلاً له والقديم، ولكن يوصف البارئ بأنه قادر أن يخلقها، ويوصف الإنسان بأنه قادر أن يكتسبها. (مقا، ١٣، ٥٤٩)

#### مقدورات

- قال "عباد بن سليمان" (معتزلي): لم يزل الله عالماً بالمعلومات ولم يزل عالماً بالأشياء ولم يزل عالماً بالجواهر والأعراض ولم يزل عالماً بالأفعال ولم يزل عالماً بالخلق، ولم يقل أنه لم يزل عالماً بالأجسام ولم يقل أنه لم يزل عالماً بالمفعولات ولم يقل أنه لم يزل عالماً بالمخلوقات، وقال في أجناس الأعراض كالألوان والحركات والطعوم أنه لم يزل عالماً بالوان وحركات وطعوم وأجرى هذا القول في سائر أجناس الأعراض، وكان يقول: المعلومات معلومات الله قبل كونها وأن المقدورات مقدورات قبل كونها وأن الأشياء أشياء قبل أن تكون وكذلك الجواهر جواهر قبل أن تكون وكذلك الأعراض أعراض قبل أن تكون والأفعال أفعال قبل أن تكون، ويحيل أن تكون الأجسام أجساماً قبل كونها والمخلوقات مخلوقات قبل أن تكون والمفعولات مفعولات قبل أن تكون، وفعل الشيء عنده غيره وكذلك خلقه غيره، وكان إذا قيل له: أقول إن هذا الشيء الموجود هو الذي لم يكن موجوداً؟ قال: لا أقول ذلك، وإذا

المقدور، وكل ما كان متعلقاً بغيره كالمأمور به والمنهي عنه، وأنه لا شيء إلا موجود ولا جسم إلا موجود. (مقا، ١٢، ٥٠٤)

- قال "الشحام" إن الله يقدر على ما أقدر عليه عباده، وأن حركة واحدة مقدورة تكون مقدورة لقادرين لله وللإنسان، فإن فعلها القديم كان إضطراراً، وإن فعلها المحدث كانت اكتساباً، وأن كل واحد منهما يوصف بالقدرة على أن يفعل وحده، لا على أن القديم يوصف بالقدرة على أن تكون الحركة فعلاً له وللإنسان، ولا يوصف الإنسان بالقدرة على أن تكون الحركة فعلاً له والقديم، ولكن يوصف البارئ بأنه قادر أن يخلقها، ويوصف الإنسان بأنه قادر أن يكتسبها. (مقا، ١٢، ٥٤٩)

#### مقدور لقادرين

- قال "إبراهيم" و"أبو الهذيل" وسائر المعتزلة والقدرية إلا "الشحام": لا يوصف البارئ بالقدرة على شيء يقدر عليه عباده، ومحال أن يكون مقدور واحد لقادرين. (مقا، ١١، ٥٤٩)

- قال "الشحام" إن الله يقدر على ما أقدر عليه عباده، وأن حركة واحدة مقدورة تكون مقدورة لقادرين لله وللإنسان، فإن فعلها القديم كان إضطراراً، وإن فعلها المحدث كانت اكتساباً، وأن كل واحد منهما يوصف بالقدرة على أن يفعل وحده، لا على أن القديم يوصف بالقدرة على أن

قيل له: أتقول أنه غيره؟ قال: لا أقول ذلك. (مقا، ١٥٩، ٦)

- كان يقول (ابن الراوندي) إن المعلومات معلومات الله قبل كونها وأن إثباتها معلومات الله قبل كونها رجوع إلى أن الله يعلمها قبل كونها، وإثبات المعلوم معلوماً لزيد قبل كونه رجوع إلى علم زيد به قبل كونه، وأن المقدورات مقدورات الله قبل كونها على سبيل ما حكينا عنه أنه قاله في المعلومات، وكذلك كل ما تعلق بغيره كالمأمور به إنما هو مأمور به لوجود الأمر، والمنهي عنه لوجود النهي كان منهياً عنه، وكذلك المراد لوجود إرادته كان مراداً فهو مراد قبل كونه ويرجع في ذلك إلى إثبات الإرادة قبل كونه، وكذلك القول في المأمور والمنهي وسائر ما يتعلق بغيره. (مقا، ١٦٠، ٣)

- قال قائلون من البغداديين: نقول إن المعلومات معلومات قبل كونها، وكذلك المقدورات مقدورات قبل كونها وكذلك الأشياء أشياء قبل كونها ومنعوا أن يقال أعراض. (مقا، ١٦٠، ١٣)

- قال "جهم بن صفوان": لمقدورات الله تعالى ومعلوماته غاية ونهاية ولأفعاله آخر وأن الجنة والنار تفتيان ويفنى أهلها حتى يكون الله سبحانه آخرًا لا شيء معه كما كان أولًا لا شيء معه. (مقا، ١٦٤، ٣)

- قال أهل الإسلام جميعاً: ليس للجنة والنار آخر وأنهما لا تزالان باقيتين وكذلك أهل الجنة لا يزالون في الجنة يتنعمون وأهل النار لا يزالون في النار يعذبون

وليس لذلك آخر ولا لمعلوماته ومقدوراته غاية ولا نهاية. (مقا، ١٦٤، ٨)

### مقول

- إن قال قائل لم قلت أن الله تعالى لم يزل متكلمًا وأن كلام الله تعالى غير مخلوق، قيل له قلنا ذلك لأن الله تعالى قال ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (النحل: ٤٠). فلو كان القرآن مخلوقًا لكان الله تعالى قائلًا له كن، والقرآن قوله، ويستحيل أن يكون قوله مقولًا له لأن هذا يُوجب قولًا ثانيًا، والقول في القول الثاني وفي تعلقه بقول ثالث كالقول في القول الأول وتعلقه بقول ثانٍ، وهذا يقتضي ما لا نهاية له من الأقوال وذلك فاسد، وإذا فسد ذلك فسد أن يكون القرآن مخلوقًا. (الم، ١٥، ٦)

### مقول له

- إن قال قائل أنه يكون معنى أن الله تعالى أراد الشيء أنه فعله وهو مريد له في الحقيقة بمعنى أنه فاعل له، قيل له لو جاز هذا لقائله لجاز لزاعم أن يزعم أن الله عز وجل قائل للشيء في الحقيقة كن، ويزعم أن معنى ذلك أنه يُكونه فيثبت الله تعالى قولًا في الحقيقة هو المقول له، كما زعمتم أن الله تعالى إرادة في الحقيقة هي مراده، ولو جاز لزاعم أن يزعم هذا لجاز لآخر أن يقول أن علم الله تعالى بالشيء هو فعله له. (الم، ١٦، ٣)

## مكان

- القول في المكان: اختلفت المعتزلة في ذلك فقال قائلون: الباري بكل مكان بمعنى أنه مدبر لكل مكان وأن تديره في كل مكان، والقائلون بهذا القول جمهور المعتزلة "أبو الهذيل" و"الجعفران" و"الاسكافي" و"محمد بن عبد الوهاب الجبائي". وقال قائلون: الباري لا في مكان بل هو على ما لم يزل عليه، وهو قول "هشام القوطي" و"عباد بن سليمان" و"أبي زفر" وغيرهم من المعتزلة. (مقا، ١٥٧، ١)

- مكان الشيء ما يُقَلَّه ويعتمد عليه ويكون الشيء متمكّنًا فيه. (مقا، ٤٤٢، ١٠)

- مكان الشيء ما يماسّه، فإذا تماس الشئان فكل واحد منهما مكانٌ لصاحبه. (مقا، ٤٤٢، ١١)

- مكان الشيء ما يمنعه من الهويّ معتمدًا كان الشيء عليه أو غير معتمد. (مقا، ٤٤٢، ١٣)

- مكان الأشياء هو الجوّ، وذلك أنّ الأشياء كلها فيه. (مقا، ٤٤٢، ١٥)

- مكان الشيء هو ما يتناهى إليه الشيء. (مقا، ٤٤٢، ١٦)

## مُكْتَسِب

- إذا كان الكسب دالًّا على فاعل فعله على حقيقته، لم يجب أن يدل على أنّ الفاعل له على حقيقته هو المُكْتَسِب له، ولا على أنّ المُكْتَسِب له على الحقيقة هو الفاعل له على حقيقته، إذ كان المُكْتَسِب مُكْتَسِبًا

للشيء لأنّه وقع بقدره له عليه مُحدّثه، ولم يجز أن يكون ربُّ العالمين قادرًا على لاشيء بقدره مُحدّثه، فلم يجز أن يكون مكتسبًا للكسب وإن كان فاعلًا له في الحقيقة. (الم، ٤٠، ٦)

- كثير من "أهل الإثبات" يقولون إنّ الإنسان فاعل في الحقيقة بمعنى مُكْتَسِب ويمنعون أنّه مُحدّث، وبلغني أن بعضهم أطلق في الإنسان أنّه مُحدّث في الحقيقة بمعنى مكتسب. (مقا، ٥٤٠، ٣)

- إنّ "يحيى بن أبي كامل" قال: لا أقول أنّ الباري يفعل إلّا على المجاز، ولا أقول أنّ الإنسان يفعل إلّا على المجاز، والحقيقة في الإنسان أنّه مُكْتَسِب وفي الباري أنّه خالق. (مقا، ٥٤٠، ١٢)

- اختلف الناس في معنى مُكْتَسِب. فقال قوم من المعتزلة: معناه أنّ الفاعل فعل بالّة وبجارية وبقوّة مخترعة. (مقا، ٥٤٢، ١)

- قال "الجبائي": معنى المُكْتَسِب هو الذي يكتسب نفعًا أو ضررًا أو خيرًا أو شرًا أو يكون إكتسابه للمُكْتَسِب غيره، كإكتسابه للأموال وما أشبه ذلك، وإكتسابه للمال غيره، والمال هو الكسب له في الحقيقة وإن لم يكن له فعلًا. (مقا، ٥٤٢، ٤)

## مُكَلَّف

- العلوم كثيرة منها إضطرار، وأنّه قد يمكن أن يُدركه الإنسان قبل تكامل العقل فيه بامتحان الأشياء واختبارها والنظر فيها وفي بعض ما هو داخل في جملة العقل، كنحو تفكّر الإنسان إذا شاهد الفيل أنّه لا



الإيمان، أليست فضلًا من الله تعالى؟ فلا بدّ من نعم، يقال لهم: فالتفضّل أليس هو منّة؟ للمتفضّل أن لا يتفضّل به وله أن يتفضّل به، فلا بدّ من الإجابة إلى ذلك لأن ذلك هو الفرق بين الفضل وبين الاستحقاق، فيقال لهم: وللمتفضّل إذا أمر بالإيمان أن يرفع التفضّل ولا يتفضّل به فيأمرهم بالإيمان وإن لم يعطهم قدرة الإيمان وخذلهم، وهذا هو قولنا ومذهبنا. (توح، ٣٦، ٥)

#### منزلة الثواب

- اختلفوا (المعتزلة) هل كان يجوز أن يتدبّر الله الخلق في الجنة ويتفضّل عليهم باللذات دون الآذونات، ولا يكلفهم شيئًا على مقالتين: فقال أكثر المعتزلة لن يجوز ذلك لأنّ الله سبحانه لا يجوز عليه في حكمته أن يعرض عباده إلّا لأعلى المنازل، وأعلى المنازل منزلة الثواب وقال: لا يجوز أن لا يكلفهم الله المعرفة ويستحيل أن يكونوا إليها مضطرين، فلو لم يكونوا بها مأمورين لكان الله قد أباح لهم الجهل به وذلك خروج من الحكمة. وقال قائلون: كان جائزًا أن يتدبّر الله سبحانه الخلق في الجنة ويتدبّرهم بالتفضّل، ولا يعرضهم لمنزلة الثواب ولا يكلفهم شيئًا من المعرفة ويضطرّهم إلى معرفته، وهذا قول "الجُبائي" وغيره. (مقا، ٢٤٨، ١٢)

#### منسوخ

- اختلف الناس في الناسخ والمنسوخ هل

يدخل في خرق إبرة بحضرته، فنظر في ذلك وفكّر فيه حتى علم أنه يستحيل دخوله في خرق إبرة وإن لم يكن بحضرته، فإذا تكاملت هذه العلوم في الإنسان كان بالغًا، ومن لم يمتحن الأشياء فجائز أن يكمل الله سبحانه له العقل ويخلقه فيه ضرورة، فيكون بالغًا كامل العقل مأمورًا مكلفًا. (مقا، ٤٨١، ٥)

#### ممنوع

- اختلفت المعتزلة في الممنوع هل هو قادر أم لا على أربعة أقاويل: فقال قائلون: إذا منع الإنسان من المشي بالقيّد ومن الخروج من البيت بغلق الباب فهو قادر على ذلك مع المنع بالقيّد وغلق الباب، [فالممنوع] لا يضادّ القدرة. وقال آخرون: القدرة فيه ولكن لا نسميه قادرًا على ما منع منه. وقال قائلون: بل نقول إنّه قادر إذا حُلّ وأُطلق. وقال "جعفر بن حرب" الممنوع قادر وليس يقدر على شيء، كما أنّ المنطبق جفته بصيرٌ ولا يُبصر. (مقا، ٢٤٠، ٧)

#### من

- إنّ لفظ "من" يقع في اللغة مرّة على الكل ومرّة على البعض، فلمّا كانت صورة اللفظة ترد مرّة ويراد بها البعض وترد أخرى ويراد بها الكل لم يجز أن يقطع على الكل بصورتها كما لا يقطع على البعض بصورتها. (الم، ٧٧، ٨)

#### منّة

- يقال لهم (المعتزلة): أخبرونا عن قوة



## موازنة

- إختلفت المرجئة في الموازنة على مقالتين: فقال قائلون منهم: الإيمان يُحبط عقاب الفسق لأنه أوزن منه وأن الله لا يعذب موحدًا، وهذا قول "مقاتل بن سليمان" وقال قائلون منهم بتجويز عذاب الموحدين وأن الله يوازن حسناتهم بسيئاتهم فإن رجحت حسناتهم أدخلهم الجنة وأن رجحت سيئاتهم كان له أن يعذبهم وله أن يفضل عليهم، وإن لم ترجح حسناتهم على سيئاتهم ولا رجحت سيئاتهم على حسناتهم فضل عليهم بالجنة، وهذا قول "أبي معاذ". (مقا، ١٥١، ٥)

- حقيقة قول "المعتزلة" في الموازنة أن الحسنات تكون مُحِبَّةً للسيئات، وتكون أعظم منها، وأن السيئات تكون مُحِبَّةً للحسنات وتكون أعظم منها. (مقا، ٤٧٣، ٦)

## موافاة

- الفرقة الخامسة عشرة من العجاردة (خوارج) وهي الخامسة من الشعالبة "المكرمية" أصحاب "أبي مكرم" ومما تفردوا به أنهم زعموا أن تارك الصلاة كافر وليس هو من قبل تركه الصلاة كافر ولكن من قبل جهله بالله، وكذلك قالوا في سائر الكبائر، وزعموا أن من أتى كبيرة فقد جهل الله سبحانه وبذلك الجهالة كفر لا بركوبه المعصية، وقالوا بالموافاة وهي أن الله سبحانه إنما يتولى عباده ويعاديهم على ما هم صائرون إليه لا على أعمالهم التي

يجوز أن يكون في الأخبار ناسخ ومنسوخ أم لا يجوز ذلك. فقال قائلون: الناسخ والمنسوخ في الأمر والنهي. وغلت "الروافض" في ذلك حتى زعمت أن الله سبحانه يُخبر بالشيء ثم يبدو له فيه - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. واختلفوا في القرآن هل يُنسخ بالسنة أم لا على ثلاث مقالات: فقال قائلون: لا ينسخ القرآن إلا قرآن وأبوا أن تنسخه السنة. وقال قائلون: السنة تنسخ القرآن والقرآن لا ينسخها، وقال قائلون: القرآن ينسخ السنة والسنة تنسخ القرآن. (مقا، ٤٧٨، ١٢)

- إن المنسوخ هو ما رُفعت تلاوة تنزيهه، وترك العمل بحكم تأويله، فلا يترك لتزيهه ذكرٌ يُتلى في القرآن، ولا لتأويله أنه يُعمل به في الأحكام. (مقا، ٦٠٧، ٦)

- إنما الناسخ والمنسوخ هو أن الله سبحانه نسخ من القرآن من اللوح المحفوظ الذي هو أم الكتاب ما أنزله على محمد صلى الله عليه وسلم، لأن الأصل أم الكتاب، والنسخ لا يكون إلا من أصل. (مقا، ٦٠٧، ١٣)

## منشئ

- قالت المعتزلة كلها إلا "الناشي" إن الإنسان فاعل مُحدث ومخترع ومنشئ على الحقيقة دون المجاز. (مقا، ٥٣٩، ١٣)

## منفي

- المنفي هو الذي ليس بكائن ولا موجود. (مقا، ٣٩٨، ٧)

هم فيها فبرئت منهم الثعالبه. (مقا، ١٠٠، ١٢)

## موت

- القتل هو خروج الروح عن سبب من الإنسان، وخروج الروح لا عن سبب يكون من الإنسان موت وليس بقتل، وزعم هؤلاء إن القتل يحل في المقتول لا في القاتل. (مقا، ٤٢٢، ١٠)

## موجود

- مما يدل على رؤية الله بالأبصار أنه ليس موجود إلا وجائز أن يرى الله، وإنما لا يجوز أن يرى المعدوم. فلما كان عز وجل موجود إثباتاً كان غير مستحيل أن يرى نفسه عز وجل. (توح، ١٠، ١٤)

- إذا كان قولي موجود يفيد فينا الإثبات كان البارئ تعالى واجباً إثباته لأنه سبحانه موجود. (توح، ٢٩، ٣٨)

- إن قال قائل: لِمَ قلتم إذا كان من لم يزل غير متكلم ولا يريد وجب أن يكون موصوفاً بضد الإرادة والكلام إذا كان ممن لا يستحيل عليه الكلام والإرادة، فما أنكرتم من أن من لم يزل غير فاعل وجب أن يكون موصوفاً بضد الفعل وأن يكون تاركاً فيما لم يزل، قيل له لا يجب ما قلته وذلك أن للكلام ضدًا ليس بكلام، وللإرادة ضدًا ليس بإرادة، فوجب لو كان البارئ تعالى حيًا غير متكلم ولا يريد أن يكون موصوفاً بضد الكلام والإرادة. وليس للفعل ضد ليس بفعل، فيجب بنفي

الفعل عن الفاعل وجود ضده لأن الموجود إذا لم يكن مُحَدَّثًا كان قديمًا والقديم لا يضادُّ المُحَدَّثَات. فلما لم يكن للفعل ضد ليس بفعل، لم يجب بنفي الفعل عن الله تعالى في أزاله إثبات ضد. ولما كان للكلام ضدًا ليس بكلام، وجب بنفي الكلام عن الله تعالى في أزاله إثبات ذلك الضد لا محالة. (الم، ١٩، ٨)

- قول "الشحام": ... إن الجسم في حال كونه موجود مخلوق. (مقا، ١٦٢، ١٦)

- زعم "الجبائي" إن القول في البارئ أنه موجود قد يكون بمعنى معلوم، وأن البارئ لم يزل واجدًا للأشياء بمعنى أنه لم يزل عالمًا، وأن المعلومات لم تزل موجودات لله معلومات له بمعنى أنه لم يزل يعلمها، وقد يكون موجودًا بمعنى لم يزل معلومًا وبمعنى لم يزل كائنًا. (مقا، ٥٢٠، ١٣)

- زعم "هشام بن الحكم" أن معنى موجود في البارئ أنه جسم لأنه موجود شيء. (مقا، ٥٢١، ١)

- معنى أن البارئ موجود معنى أنه شيء. (مقا، ٥٢١، ٤)

- معنى أنه موجود معنى أنه محدود، وهذا قول "المشبهة". (مقا، ٥٢١، ٥)

- قال "عباد": معنى القول أن البارئ موجود إثبات إسم الله. (مقا، ٥٢١، ٩)

## موجود بنفسه

- معنى أنه موجود بنفسه معنى أنه قائم بنفسه. (مقا، ٥٢١، ٦)

## موجود العين

- معنى أنه موجود العين لم يزل، أنه لم يزل ثابت العين، وإنما يُرجع بهذا القول إلى إثباته. (مقا، ٥٢١، ٧)

## موجودات

- إن الموجودات التي وُجدت هي التي لم تكن قبل كونها موجودة. (مقا، ٥٢٣، ١٧)

## موصول

- زعم "عباد" أن أصل الموصول هو كل فعل من الفرض أو النفل لا يُفعل بعضه ويُترك بعضه تاركًا لضد ذلك، فإذا دخل فيه فاعله لم يدع منه ما يُخرجه منه، فكل ما كان من ذلك أو من جنس ذلك فهو يُفعل إلى آخره، فإذا دخل في أوله بلغ إلى آخره ولا يفعل بعضه ويدع بعضه، ولا يفعل ثلثه ويدع ثلثيه، فهذا أصل ذلك. (مقا، ٤٤٩، ٦)

## مولد

- المولد للفعل المتولد هو الفاعل للسبب، وقال قائلون: المولد للفعل المتولد هو السبب دون الفاعل. (مقا، ٤١٤، ١٤)

## ميزان

- في الميزان: فقال أهل الحق: له لسان وكفتان توزن في إحدى كفتيه الحسنات وفي الأخرى السيئات، فمن رجحت حسناته دخل الجنة، ومن رجحت سيئاته دخل النار، ومن تساوت حسناته وسيئاته تفضل الله عليه فأدخله الجنة. (مقا، ٤٧٢، ٨)

- قال أهل البدع بإبطال الميزان وقالوا: موازين وليس بمعنى كفات وألسن ولكنها المجازاة، يجازيهم الله بأعمالهم وزنًا بوزن، وأنكروا الميزان وقالوا: يستحيل وزن الأعراض لأن الأعراض لا ثقل لها ولا خفة. (مقا، ٤٧٢، ١٣)

- قال قائلون بإثبات الميزان وأحالوا أن توزن الأعراض في كفتين، ولكن إذا كانت حسنات الإنسان أعظم من سيئاته رجحت إحدى الكفتين على الأخرى فكان رجحانها دليلًا على أن الرجل من أهل الجنة، وكذلك إذا رجحت الكفة الأخرى السوداء كان رجحانها دليلًا على أن الرجل من أهل النار. (مقا، ٤٧٣، ١)

# ن

## ناظرة

- إِنَّ معنى قوله: ﴿إِنَّ رَبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٣) أنها رائية ترى ربها عز وجل. (إبأ، ٣٢، ١٤)

## نبوة

- إختلفوا في النبوة هل هي ثواب أو ابتداء. فقال قائلون: هي ابتداء، وقال قائلون: هي جزاء على عمل الأنبياء، هذا قول "عباد"، وقال "الجُبائي": يجوز أن تكون ابتداء. (مقا، ٤٤٨، ٨)

## نار

- إِنَّ الجنة والنار مخلوقتان. وإن من مات وقتل فبأجله مات وقتل، وإن الأرزاق من قبل الله سبحانه يرزقها. (توح، ٦، ٣٦)

## ناسخ

- إختلف الناس في الناسخ والمنسوخ هل يجوز أن يكون في الأخبار ناسخ ومنسوخ أم لا يجوز ذلك. فقال قائلون: الناسخ والمنسوخ في الأمر والنهي. وغلت "الروافض" في ذلك حتى زعمت أن الله سبحانه يُخبر بالشيء ثم يبدو له فيه - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. واختلفوا في القرآن هل يُنسخ بالسنة أم لا على ثلاث مقالات: فقال قائلون: لا ينسخ القرآن إلا قرآن وأبوا أن تنسخه السنة. وقال قائلون: السنة تنسخ القرآن والقرآن لا ينسخها، وقال قائلون: القرآن ينسخ السنة والسنة تنسخ القرآن. (مقا، ٤٧٨، ١٢)

## نشأة

- إن قال قائل ما الدليل على جواز إعادة الخلق، قيل له الدليل على ذلك أن الله سبحانه خلقه أولاً لا على مثال سبق، فإذا خلقه أولاً لم يُعْهِ أن يخلقه خلقاً آخر وقد قال الله عز وجل: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَفَسَّيْ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُعْهِ الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۝ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ (يس: ٧٨ - ٧٩) فجعل النشأة الأولى دليلاً على جواز النشأة الآخرة

- إنما الناسخ والمنسوخ هو أن الله سبحانه نسخ من القرآن من اللوح المحفوظ الذي هو أم الكتاب ما أنزله على محمد صلى الله عليه وسلم، لأن الأصل أم الكتاب، والنسخ لا يكون إلا من أصل. (مقا، ٦٠٧، ١٣)

لأنها في معناها ثم قال ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقَدُونَ﴾ (يس: ٨٠) فجعل ظهور النار على حرّها ويبسها من الشجر الأخضر على نداوته ورطوبته دليلًا على جواز خلقه الحياة في الرمة البالية والعظام النخرة وعلى قدرته على خلق مثله. (الم، ١٨، ٨)

### نشأة آخرة

- إن الضدين لا يجتمعان في محل واحد ولا في جهة واحدة ولا في الموجود في المحل، ولكنه يصح وجودهما في محلين على سبيل المجاورة فاحتجّ الله تعالى عليهم بأن قال ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقَدُونَ﴾ (يس: ٨٠) فردّهم الله عز وجلّ في ذلك إلى ما يعرفونه ويشاهدونه من خروج النار على حرّها ويبسها من الشجر الأخضر على بردها ورطوبتها، فجعل جواز النشأة الأولى دليلًا على جواز النشأة الآخرة لأنها دليل على جواز مجاورة الحياة التراب والعظام النخرة فجعلها خلقًا سويًا. وقال: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ (الأنبياء: ١٠٤). (إس، ٦، ١٧)

### نشأة أولى

- إن الضدين لا يجتمعان في محل واحد ولا في جهة واحدة ولا في الموجود في المحل، ولكنه يصح وجودهما في محلين على سبيل المجاورة فاحتجّ الله تعالى

عليهم بأن قال ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقَدُونَ﴾ (يس: ٨٠) فردّهم الله عز وجلّ في ذلك إلى ما يعرفونه ويشاهدونه من خروج النار على حرّها ويبسها من الشجر الأخضر على بردها ورطوبتها، فجعل جواز النشأة الأولى دليلًا على جواز النشأة الآخرة لأنها دليل على جواز مجاورة الحياة التراب والعظام النخرة فجعلها خلقًا سويًا. وقال: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ (الأنبياء: ١٠٤). (إس، ٦، ١٧)

### نصر

- قال أهل الإثبات: النصر من الله ما يفعله ويقضه في قلوب المؤمنين من الجرأة على الكافرين، وقد تسمّى القوة على الإيمان نصرًا. (مقا، ٢٦٤، ١٢)

### نصرة

- قالت المعتزلة إنّ نصر الله المؤمنين قد يكون على معنى نصرهم بالحجة كما قال: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (غافر: ٥١) وقد تكون النصرة بمعنى أن يزلزل أقدام الكافرين ويرعب قلوبهم فينهزموا فيكون ناصرًا للمؤمنين عليهم وخاذلًا لهم بما طرحه من الرعب في قلوبهم، فإن انهزم المؤمنون لم يكن ذلك بخذلان من الله سبحانه لهم بل هم منصورون بالحجة على الكافرين وإن كانوا منهزمين. (مقا، ٢٦٤، ٨)

## نظر

- قال الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٢)، يعني مشرقة، ﴿إِلَّا رِبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٣)، رائية. وليس يخلو النظر من وجوه نحن (الأشعري) ذاكروها، إما أن يكون الله سبحانه عنى نظر الاعتبار كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (الغاشية: ١٧)، أو يكون عنى نظر الانتظار كقوله تعالى: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ (يس: ٤٩)، أو يكون عنى نظر التعطف كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ آلِيقَمَةٍ﴾ (آل عمران: ٧٧)، أو يكون عنى نظر الرؤية. فلا يجوز أن يكون الله عز وجل عنى نظر التفكير والاعتبار، لأن دار الآخرة ليست بدار اعتبار. ولا يجوز أن يكون عنى نظر الانتظار، لأن النظر إذا ذكر مع الوجه جمعناه نظر العينين اللتين في الوجه، كما ذكر أهل اللسان: نظر القلب فقالوا: أنظر في هذا الأمر بقلبك، لم يكن معناه نظر العينين. وكذلك إذا ذكر النظر مع الوجه لم يكن معناه نظر الانتظار الذي يكون للقلب. وأيضاً فإنّ نظر الانتظار لا يكون في الجنة لأنّ الانتظار معه تنغيص وتكدير، وأهل الجنة في ما لا عين رأت ولا أذن سمعت من العيش السليم، والنعيم المقيم. وإذا كان ذلك كذلك، فلا يجوز أن يكون الله عز وجل أراد نظر التعطف لأن الخلق لا يجوز أن يتعطفوا على خالقهم. وإذا فسدت الأقسام الثلاثة صحّ القسم الرابع من أقسام النظر، وهو معنى قوله: ﴿إِلَّا رِبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (القيامة:

٢٣) أنها رائية ترى ربها عز وجل. (توح، ١٥، ٧)

- إن قال قائل زيدوني وضوحاً في صحّة النظر، قيل له قول الله تعالى مُخْبِرًا عن إبراهيم عليه السلام لما رأى الكوكب ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ (الأنعام: ٧٦ - ٧٧) فجمع عليه السلام القمر والكوكب في أنه لا يجوز أن يكون واحد منهما إلهاً رباً لاجتماعهما في الأقول. وهذا هو النظر والاستدلال الذي يُنكره المنكرون وينحرف عنه المنحرفون. (الم، ٩، ١٥)

- الدليل على أنّ الله تعالى يُرى بالأبصار قوله تعالى ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٢ - ٢٣) ولا يجوز أن يكون معنى قوله ﴿إِلَّا رِبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٣) معتبرة كقوله ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (الغاشية: ١٧) لأن الآخرة ليست بدار اعتبار. ولا يجوز أن يعني متعطفة راحمة كما قال ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ (آل عمران: ٧٧) أي لا يرحمهم ولا يتعطف عليهم لأنّ الباري لا يجوز أن يتعطف عليه. ولا يجوز أن يعني منتظرة لأنّ النظر إذا قرن بذكر الوجوه لم يكن معناه نظر القلب الذي هو انتظار، كما إذا قرن النظر بذكر القلب لم يكن معناه نظر العين. لأنّ القائل إذا قال "أنظر بقلبك في هذا الأمر" كان معناه نظر القلب، وكذلك إذا قرن النظر بالوجه لم يكن معناه إلّا نظر الوجه،

يجوز أن يكون كلام الله شخصاً لأن الأشخاص يجوز عليها الأكل والشرب والنكاح ولا يجوز ذلك على كلام الله تعالى، ولا يجوز أن يكون كلام الله نعتاً لشخص مخلوق، لأن النعوت لا تبقى طرفة عين، لأنها لا تحتمل البقاء وهذا يوجب أن يكون كلام الله قد فنا ومضى. فلما لم يجز أن يكون شخصاً ولا نعتاً لشخص لم يجز أن يكون مخلوقاً، على أن الأشخاص يجوز أن تموت، فمن يثبت كلام الله شخصاً مخلوقاً لزمه أن يجوز الموت على كلام الله عز وجل وذلك ما لا يجوز. (توح، ١٧، ١٩)

## نفس

- النفس معنى غير الروح، والروح غير الحياة، والحياة عنده عرض، وهو "أبو الهذيل" وزعم أنه قد يجوز أن يكون الإنسان في حال نومه مسلوب النفس والروح دون الحياة، واستشهد على ذلك بقول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ (الزمر: ٤٢). (مقا، ٣٣٧، ٤)

- قال "جعفر بن حرب": النفس عرض من الأعراض يوجد في هذا الجسم، وهو أحد الآلات التي يستعين بها الإنسان على الفعل كالصحة والسلامة وما أشبههما، وأنها غير موصوفة بشيء من صفات الجواهر والأجسام. (مقا، ٣٣٧، ٩)

- حكى "زرقان" عن "أبي الهذيل" و"معمر" أنهما ثبتا الحواس الخمس

والنظر بالوجه هو نظر الرؤية التي تكون بالعين التي في الوجه. فَصَحَّ أَنْ معنى قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ نَاطِرٌ﴾ (القيامة: ٢٣) رائية إذ لم يجز أن يعني شيئاً من وجوه النظر. وإذا كان النظر لا يخلو من وجوه أربع وفسد منها ثلاثة أوجه صَحَّ الوجه الرابع وهو نظر رؤية العين التي في الوجه. (الم، ٣٤، ٨)

## نظر الرؤية

- مما يبطل قول المعتزلة: أن الله عز وجل أراد بقوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ نَاطِرٌ﴾ (القيامة: ٢٣) نظر الانتظار، أنه قال: ﴿إِنَّ رَبَّكَ نَاطِرٌ﴾ (القيامة: ٢٣) وَنَظَرُ الانتظار لا يكون مقروناً بقوله "إلى" لأنه لا يجوز عند العرب أن يقولوا في نظر الانتظار إلى، ألا ترى أن الله عز وجل لما قال: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ (يس: ٤٩) لم يقل إلى، إذ كان معناه الانتظار. وقال عن بلقيس: ﴿فَنَاطِرٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ (النمل: ٣٥) فلما أرادت الانتظار لم تقل إلى، وقال امرؤ القيس: فإنكما إن تنظراني ساعة من الدهر تنفغني لدى أم جندب. فلما أراد الانتظار لم يقل: "إلى" فلما قال عز وجل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ نَاطِرٌ﴾ (القيامة: ٢٣) علمنا أنه لم يرد الانتظار، وإنما أراد نظر الرؤية. (إيا، ٣٣، ١١)

## نعوت

- إن الشيء المخلوق إما أن يكون بدءاً من الأبدان أو شخصاً من الأشخاص، أو يكون نعتاً من نعوت الأشخاص. فلا



أعراضًا غير البدن، وأنهما ثبتا النفس عرضًا غيرها وغير البدن. (مقا، ٣٣٩، ٢)

## نفع

- قال أكثر المعتزلة أن الله هدى الكافرين فلم يهتدوا ونفعهم بأن قواهم على الطاعة فلم ينتفعوا وأصلحهم فلم يصلحوا. وقال قائلون: لا نقول إن الله هدى الكافرين على وجه من الوجوه بأن يبين لهم ودلهم لأن بيان الله ودعائه هدى لمن قبل دون من لم يقبل، كما أن دعاء إبليس [اضلال] لمن قبل دون من لم يقبل. (مقا، ٢٦٠، ١)

## نفي

- إختلف الناس في النفي والإثبات وهل يكون المثبت منفيًا على مقالتين: فقال قائلون: قد يثبت الشيء على وجه، وينفى على غيره وذلك كالجسم يكون موجودًا ويكون غير متحرك فيثبت الإنسان موجودًا وينفيه أن يكون متحركًا، فالنفي والإثبات واقعان عليه. (مقا، ٣٩٧، ١٢)

- النفي متصل بالإثبات في العقل، لأنك لا تنفي شيئًا إلا وقد أثبتته على وجه آخر كقولك: ليس زيد متحركًا، أنت تثبت زيدًا غير متحرك وأنت نفيت أن يكون ساكنًا، وأحال قائل هذا أن ينفي إلا ما هو شيء ثابت كائن موجود. (مقا، ٤٤٦، ١٤)

- النفي كل قول واعتقاد دل على عدم شيء أو كان خبرًا عن عدمه، ولا يجوز أن يكون المثبت منفيًا على وجه من الوجوه

وكذلك المنفي ليس بمثبت على وجه من الوجوه. (مقا، ٤٤٧، ٣)

- الإثبات كل قول واعتقاد دل على وجود شيء أو كان خبرًا عن وجوده، ثم زعم صاحب هذا القول أن الإثبات في الحقيقة هو ما به كان الشيء ثابتًا والنفي ما كان الشيء به متفيًا في الحقيقة، وهذا القول هو قول "الجبائي". (مقا، ٤٤٧، ٨)

## نقصان

- إنه لا يجوز أن يكون في سلطان الله عز وجل من اكتساب العباد ما لا يريد، كما لا يجوز أن يكون من فعله المجمع على أنه فعله ما لا يريد، لأنه لو وقع من فعله ما لا يعلمه لكان في ذلك إثبات النقصان. (إيا، ١٢٦، ١٠)

## نور

- قال الله عز وجل: ﴿اللَّهُ نُورٌ وَالْمَسْكُونَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور: ٣٥) فسمى نفسه نورًا، والنور عند الأمة لا يخلو من أن يكون أحد معنيين، إما أن يكون نورًا يسمع أو نورًا يرى، فمن زعم أن الله يسمع ولا يرى فقد أخطأ في نفيه رؤية ربه، وتكذيبه بكتابه، وقول نبيه صلى الله عليه وسلم. وروى العلماء عن عبدالله بن عباس أنه قال: "تفكروا في كل شيء، ولا تفكروا في ذات الله تعالى، فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك". (إيا، ٩٢، ١٣)



## هـ

### هـدى

- قال أكثر المعتزلة أنَّ الله هدى الكافرين فلم يهتدوا ونفعهم بأن قواهم على الطاعة فلم يستفعا وأصلحهم فلم يصلحوا. وقال قائلون: لا نقول إنَّ الله هدى الكافرين على وجه من الوجوه بأن بين لهم ودلهم لأنَّ بيان الله ودعائه هُدى لمن قبل دون من لم يقبل، كما أنَّ دعاء إبليس اضلال لمن قبل دون من لم يقبل. (مقا، ٢٦٠، ١)

- قال أهل الإثبات: لو هدى الله الكافرين لاهتدوا، فلمَّا لم يُهدهم لم يهتدوا، وقد يهديهم بأن يقوِّبهم على الهدى، فتُسَمَّى القدرة على الهدى هُدى، وقد يهديهم بأن يخلق هداهم. (مقا، ٢٦٠، ٨)

- قال قائلون: قد نقول إنَّ الله هدى المؤمنين بأن سَمَّاهم مهتدين وحكم لهم بذلك وقالوا: ما يزيد الله المؤمنين بإيمانهم من الفوائد والألطف هو هُدى كما قال: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى﴾ (محمد: ١٧) وقال قائلون: لا نقول إنَّ الله هدى بأن سَمَّى وحكم، ولكن نقول هدى الخلق أجمعين بأن دلهم وبين لهم، وأنَّه هدى المؤمنين بما يزيدهم من الطافه وذلك ثواب يفعل بهم في الدنيا وأنَّه يهديهم في الآخرة إلى الجنة وذلك ثواب من الله سبحانه لهم كما قال: ﴿يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (يونس: ٩)، هذا قول "الجُبَّائي". (مقا، ٢٦٠، ١٢)

- زعم "إبراهيم النظام" أنَّه قد يجوز أن يُسَمَّى طاعة المؤمنين وإيمانهم بالهُدى، ويأنه هُدى الله فيقال هذا هُدى الله أي دينه. (مقا، ٢٦١، ٧)

# و

## وحدانية

- قد قال الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ۚ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ (الواقعة: ٥٨ - ٥٩) فما استطاعوا أن يقولوا بحجة أنهم يخلقون ما يمتنون مع [تمنيهم] الولد فلا يكون ومع كراحتهم له فيكون. وقد قال الله تعالى منبهاً لخلقها على وحدانيته ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (الذاريات: ٢١) يبين لهم عجزهم وفقيرهم إلى صانع صنعهم ومدبر دبرهم. (الم، ٧، ٦)

## وصف

- قد يوصف الشيء بصفة لنفسه كقولنا سوادٌ وبياضٌ وقد يوصف لعلّة كقولنا متحركٌ ساكنٌ وقد يوصف لا لنفسه ولا لعلّة كقولنا مُحدثٌ. (مقا، ٣٥٧، ١٣)

- إنّ الوصف هو الصفة وإنّ التسمية هي الاسم. (مقا، ٥٢٩، ١٤)

## وعد

- قالوا (فرقة من المرجئة): فأما الوعد من الله فهو واجب للمؤمنين والله جلّ وعزّ لا يخلف وعده والعفو أولى بالله والوعد لهم قول الله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (الحديد: ١٩) وقوله: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ (الزمر: ٥٣) وما أشبه ذلك من آي القرآن، وزعم هؤلاء أنّه كما لا ينفع مع الشرك عملٌ كذلك لا يضرّ مع الإيمان عملٌ ولا يدخل النار أحد من أهل القبلة. (مقا، ١٤٧، ١٠)

## وجه

- إنّ لله وجهًا هو هو والقائل بهذا القول "أبو الهذيل". (مقا، ١٨٩، ٤)

- إنّنا نقول وجهٌ توسّعاً ونرجع إلى إثبات الله لأنّا ثبت وجهًا هو هو، وذلك أنّ العرب تقيم الوجه مقام الشيء فيقول القائل: لولا وجهك لم أفعل، أي لولا أنت لم أفعل، وهذا قول "النظام" وأكثر معتزلة البصريين وقول معتزلة البغداديين. (مقا، ١٨٩، ٦)

## وجه الله

- أمّا بعد فمن سألنا فقال: أتقولون أن لله وجهًا؟ قيل له: نقول ذلك خلافاً لما يقوله المبتدعون، وقد دلّ على ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٢٧). (توح، ٢٤، ٣٨)

## وجود

- كان (أبو علي الجبائي) يُنكر قول من قال الأشياء أشياء قبل كونها ويقول: هذه عبارة فاسدة لأنّ كونها هو وجودها ليس غيرها، فإذا قال القائل: الأشياء أشياء قبل كونها فكأنه قال: أشياء قبل أنفسها. (مقا، ١٦٢، ٦)

## وعيد

- أمّا الوعيد فقول المعتزلة فيه وقول الخوارج قول واحد لأنّهم يقولون أنّ أهل الكبائر الذين يموتون على كبائرهم في النار خالدون فيها مخلّدون، غير أنّ الخوارج يقولون أنّ مرتكبي الكبائر ممن يتحلّ الإسلام يعدّبون عذاب الكافرين، والمعتزلة يقولون أنّ عذابهم ليس كعذاب الكافرين. (مقا، ١٢٤، ١١)

- إنّ الوعد ليس فيه استثناء وإنّ الوعيد فيه استثناء مُضمّر وذلك جائز في اللغة عند أهلها لأنّ الرجل قد يوعد عبده أن يضربه ثم يعفو عنه ولا يرون ذلك كذباً للضمير الذي قال (؟) في الوعيد. (مقا، ١٤٤، ١٧)

## وقت

- الوقت هو الفرق بين الأعمال وهو مدى ما بين عمل إلى عمل وأنّه يحدث مع كل وقت فعل، وهذا قول "أبي الهذيل". (مقا، ٤٤٣، ٢)

## ولاية

- قالت المعتزلة إلّا "بشر بن المعتمر" وطوائف منهم أنّ الولاية من الله سبحانه للمؤمنين مع إيمانهم، وكذلك عداوته للكافرين مع كفرهم، والولاية عندهم الأحكام الشرعيّة والمدح وإحداث الألفاف والعداوة ضدّ ذلك وكذلك قالوا في الرضى والسخط. (مقا، ٢٦٥، ١٢)

# ي

يد

- أجمعت المعتزلة بأسرها على إنكار العين واليد وافترقوا في ذلك على مقالتين: فمنهم من أنكر أن يقال: الله يداً وأنكر أن يقال إنه ذو عين وأن له عينيْن، ومنهم من زعم أن الله يداً وأن له يديْن وذهب في معنى ذلك إلى أن اليد نعمة، وذهب في معنى العين إلى أنه أراد العلم وأنه عالم، وتأول قول الله عز وجل: ﴿وَلِصْنَعِ عَلَى عَيْنَيْهِ﴾ (طه: ٣٩) أي بعلمي. (مقا، ١٩٥، ١٠)

يد الله

- فإن سألنا (أحدهم): أتقولون إن الله يدين؟ قيل له: نقول ذلك بلا كيف، وقد دلّ عليه قوله تعالى: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ (الفتح: ١٠)، وقوله تعالى: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾ (ص: ٧٥). وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله مسح ظهر آدم بيده فاستخرج منه ذريته، فثبتت اليد بلا كيف. (توح، ٢٥، ٣)

- يقال لأهل البدع: لم زعمتم أن معنى قوله تعالى: بيدي، نعمتي؟ أزعمتم ذلك إجماعاً ولغة؟ ولا يجدون ذلك إجماعاً ولا في اللغة، وإن قالوا: قلنا ذلك من القياس، قيل لهم: ومن أين وجد في

القياس أن قوله تعالى بيدي لا يكون إلا نعمتي؟ ومن أين يمكن أن يعلم بالعقل أن تفسير كذا كذا مع أننا رأينا في كتابه العزيز الناطق على لسان نبيه الصادق: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ (إبراهيم: ٤)، وقال تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبِيْ وَهَذَا لِسَانُ عَكَرٍ مُّبِينٍ﴾ (النحل: ١٠٣)، وقال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ (الزخرف: ٣)، وقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ (محمد: ٢٤)، ولو كان القرآن بلسان غير العرب لما أمكن أن نتدبره ولا أن نعرف معانيه إذا سمعناه، فلما كان من لا يحسن لسان العرب لا يحسنهن وإنما تعرفه العرب إذا سمعوه علم أنهم إنما علموه لأنه بلسانهم نزل وليس في لسانهم ما ادعوه. (توح، ٢٥، ١٩)

يقين

- اليقين هو العلم بالشيء بعد الشك. (مقا، ٥٢٦، ١٠)

يوم الدين

- يوم الدين - وهو يوم الجزاء، وهو يوم القيامة - لأن الله عز وجل قال: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الفاتحة: ٤) يعني يوم الجزاء. (إيا، ٦٤، ٩)

- إذا كانت اللعنة باقية على إبليس إلى يوم الدين، وهو يوم الجزاء وهم يوم القيامة، لأن الله تعالى قال: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الفاتحة: ٤)، يعني يوم الجزاء. (توح، ١٦، ٢٨)

الفَهْرَسْتُ



## فهرس الموضوعات وجذورها\*

أ			
إبتداء	بدأ	إستبصار	بصر
إبتداء الخلق	بدأ - خلق	إستحقاق	حقق
إثبات	ثبت	إستدلال	دلل
آجال	أجل	إستطاعة	طوع
آجال العباد	أجل - عبد	إستطاعة الإيمان	طوع - أمن
إجتمع	جمع	إستطاعة الكفر	طوع - كفر
إجتهاد	جهد	إستعمال	عمل
أجل	أجل	إستواء	سوي
أخذت	حدث	استوى على العرش	سوي - عرش
إحسان	حسن	إسلام	سلم
أخبار	خبر	إسم البارئ	سما
أخبار النبي (صلى الله عليه وسلم)	خبر - نبا	أسماء	سما
إخترع	خرع	أسماء الله	سما
إختيار	خير	أشخاص	شخص
آخر	آخر	أشياء	شياً
إدراك	درك	إصطفاء	صفي
أراد	رود	أصلح	صلح
إرادة	رود	أصول التوحيد	أصل - وحد
إرادة الله	رود - الله	أضداد	ضدد
أرزاق	رزق	إضطرار	ضرر
أسباب	سبب	إضلال	ضلل
		إعادة	عدد
		إعادة الخلق	عدد - خلق

\* اعتمد في الرد إلى الجذر الثلاثي ما جاء في لسان العرب لابن منظور.

إعتقاد للتوحيد	عقد - وحد	آمر	آمر
إعتمادات	عمد	آمر	آمر
أعراض	عرض	آمر الله	آمر - الله
أعمال العباد	عمل - عبد	إنتظار	نظر
آفات	أف	إنسان	أنس
أفاعيل الإنسان	فعل - أنس	أنشأ	نشأ
إفتراق	فرق	أوصاف	وصف
أفعال الإنسان	فعل - أنس	أوقات	وقت
أفعال الخلق	فعل - خلق	أول	أول
أفعال العباد	فعل - عبد	أول الأفعال	أول - فعل
أفعال القلوب	فعل - قلب	إيثار	أثر
أفعال متولدة	فعل - ولد	إيلام أطفال المشركين	ألم - طفل - شرك
أفعال مشتقة	فعل - شقق	إيمان	آمن
أفعال مقدرة	فعل - قدر	ب	
إقتدار	قدر	باق	بقي
إكتساب	كسب	بالغ	بلغ
إكتساب الإيمان	كسب - أمن	بخل	بخل
إكتساب العباد	كسب - عبد	بداء	بدأ
إكتسب	كسب	بصر	بصر
إكتسب الكفر	كسب - كفر	بصر العلم	بصر - علم
أكساب	كسب	بعث	بعث
أكوان	كون	بلايا	بلا
إلحاد	لحد	بلوغ	بلغ
الله تعالى	الله	بيان	بين
الله واحد	الله - وحد	ت	
إمام	أمم	تأثير	أثر
إمام فاضل	أمم - فضل	تأليف	ألف
إمامة	أمم		
إمامة المفضول	أمم - فضل		



تجسيم	جسم	ث
تحقق	حقق	ثقل
ترجمان	ترجم	ثواب
ترك	ترك	ثوب
ترك للشيء	ترك - شيأ	ج
تروك	ترك	جارحة
تسديد	سد	جزء
نسمية	سما	جزء لا يتجزأ
تشبيه	شبه	جزءان لا يتجزأان
تصرف	صرف	جسم
تصرف الخلق	صرف - خلق	جملة
تضاد	ضدد	جنة
تفاوت	وفت	جهل
تفصيل	فصل	جواهر
تفضل	فضل	جوهر
تقدير	قدر	ح
تقية	تقي	حاكم
تكليف	كلف	حال
تكليف الاستدلال	كلف - دل	حدث
تكليف الطاعة	كلف - طوع	حركات
تكليم	كلم	حركة
تناف	نفي	حركة الإضطرار
تناقض	نقض	حركة إعتما
تنزيه	نز	حركة الاكتساب
توحيد	وحد	حسن
توفيق	وفق	حسن للأمر به
توفيق المؤمنين	وفق - أمن	حسن لنفسه
تولد	ولد	حكم مسائل الشرع
		حكم - سأل - شرع

حكم مسائل العقلیات والمحسوسات	حكم - سأل - عقل -	دلالة الأعراض	دلل - عرض
حواس	حسن	دلالة على العلم	دلل - علم
حي	حس	دلالة نبوة	دلل - نبا
حياة	حيا	دنیا	دنو
	حيا	دواع	دعي
خ		دين	دين
خاص	خصص	ر	
خاطر	خطر	رؤيا	رأي
خالق	خلق	رؤية	رأي
خبر	خبر	رؤية الله	رأي - الله
خبر خاص	خبر - خصص	رؤية البصر	رأي - بصر
خبر عاثر	خبر - عثر	رؤية العين	رأي - عين
خبر عام	خبر - عمم	راء	رأي
خشم	ختم	روح	روح
خذلان	خذل	س	
خذلان الكافرين	خذل - كفر	سبب	سبب
خلاف	خلف	سخر	سحر
خلافة النبوة	خلف - نبا	سكون	سكن
خَلَقَ	خلق	سَلَفَ	سلف
خَلَقَ	خلق	سماء	سما
خَلَقَ الله	خلق - الله	ش	
خَلَقَ لَعَلَّة	خلق - علل	شاء	شياً
خوارج	خرج	شاء	شياً
خواطر	خطر	شر	شرر
خير	خير	شفاعة	شفع
د			
دار كفر	دور - كفر		

شفاعة النبي (صلى الله عليه وسلم)	شفع - نبا	ضدّان	ضدد
شك	شكك	ضرورة	ضرر
شهادة	شهد	ضعف	ضعف
شيء	شيأ	ضلال	ضلل
شيء مخلوق	شيأ - خلق	ط	
ص		طبائع أربع	طبع
صانع	صنع	طّبع	طبع
صدق	صدق	طريق البدل	طرق - بدل
صدق النبي (صلى الله عليه وسلم)	صدق - نبا	طّفّر	طفر
صراط	صرط	طفرة	طفر
صغائر	صغر	طول	طول
صغير	صغر	ع	
صفات	وصف	عالم	علم
صفات أسماء	وصف - سما	عالمٌ بعلم	علم
صفات الأفعال	وصف - فعل	عالمٌ عالم	علم
صفات الذات	وصف - ذات	عام	عمم
صفات الفعل	وصف - فعل	عجز	عجز
صفات النفس	وصف - نفس	عدالة الرواة	عدل - روى
صفة لنفس الشيء	وصف - نفس - شيأ	عداوة	عدا
صلاح	صلح	عدل	عدل
صنائع	صنع	عَدَمُ القدرة	عدم - قدر
صنائع حكمية	صنع - حكم	عذاب القبر	عذب - قبر
صوت	صوت	عرش	عرش
ض		عَرَض	عرض
ضدّ	ضدد	عصمة	عصم
		عقل	عقل
		عقل على غير مثال	عقل - مثل

ع		ق	
علّة	علل	قادر	قدر
علّة اختيار	علل - خير	قبيح	قبح
علّة الاضطرار	علل - ضرر	قبيح للنهي	قبح - نهى
علل	علل	قبيح لنفسه	قبح - نفس
علم	علم	قتل	قتل
علم الاضطرار	علم - ضرر	قدر	قدر
علم الله على شرط	علم - الله - شرط	قدر	قدر
علم به علم	علم	قدر	قدر
عين	عين	قدر	قدر
غ		قدرة	قدر
غير متكلم	غير - كلم	قدرة على الضد	قدر - ضد
غيرية	غير	قدرة محدثة	قدر - حدث
ف		قدرة واحدة على	قدر - وحد
		مقدورين	
فاسق	فسق	قدرى	قدر
فاعل	فعل	قدرة	قدر
فرائض	فرض	قديم	قدم
فضل	فضل	قراءة	قرأ
فعل	فعل	القرآن	قرأ
فعل الجوارح	فعل - جرح	قرآن مخلوق	قرأ - خلق
فعل حكيم	فعل - حكم	قرآن منزل	قرأ - نزل
فعل الشيء	فعل - شياً	قرب	قرب
فعل مباشر	فعل - بشر	قصد	قصد
فعل متولد	فعل - ولد	قضاء	قضي
فعل محدث	فعل - حدث	قضاء وقدر	قضي - قدر
فناء	فني	قضى	قضي
		قلب	قلب
		قوة	قوي



منن	منّة	سبب	مسبّب
نزل - ثوب	منزلة الثواب	طوع	مستطيع
نسخ	منسوخ	سوي	مستوي
نشأ	مُنشئ	سمع	مسموع
نقي	متقي	سما	مُسَمّى
وزن	موازنة	سما	مسمّيان
وفي	موافاة	شبه	مشبهان
موت	موت	شرك	مُشرك
وجد	موجود	شيأ - الله	مشيئة الله
وجد - نفس	موجود بنفسه	عصى	معاصي
وجد - عين	موجود العين	عني - قوم - جسم	معانٍ قائمة بأجسام
وجد	موجودات	عزل	معزلة
وصل	موصول	عزل	معزلي
ولد	مولّد	عدم	معلوم
وزن	ميزان	عصى - كبر	معصية كبيرة
	ن	علم	معلوم
		علم	معلومات
نور	نار	عني	معنى
نسخ	ناسخ	قتل	مقتول
نظر	ناظرة	قدر	مقدور
نبا	نبوة	قدر - قدر	مقدور لقادرين
نسخ	نسخ	قدر	مقدورات
نشأ	نشأة	قول	مقول
نشأ - آخر	نشأة آخرة	قول	مقول له
نشأ - أول	نشأة أولى	مكن	مكان
نصر	نصر	كسب	مُكْتَسَب
نصر	نصرة	كلف	مُكَلَّف
نظر	نظر	منع	ممنوع
نظر - رأى	نظر الرؤية	من	من

نفس	نفس	وحدانية	وحد
نفع	نفع	وصف	وصف
نقي	نقي	وعد	وعد
نقصان	نقص	وعيد	وعد
نور	نور	وقت	وقت
هـ		ولاية	ولي
هدى	هدي	ي	
و		يد	يدد
		يد الله	يدد - الله
وجه	وجه	يقين	يقن
وجه الله	وجه - الله	يوم الدين	يوم - دين
وجود	وجد		

# \* مسند المصطلحات عربي - فرنسي - انكليزي

Beginning, starting	<i>Commencement, début</i>	إبتداء
The beginning of creation	<i>Commencement de la création</i>	إبتداء الخلق
Confirmation	<i>Confirmation</i>	إثبات
Destinies	<i>Destins</i>	آجال
Servitors' destiny	<i>Destins des serviteurs</i>	آجال العباد
Union	<i>Réunion</i>	إجتماع
Ijtihād (independent judgment)	<i>Ijtihād (jugement indépendant)</i>	إجتهد
Destiny	<i>Destin</i>	أجل
Create, generate	<i>Créer, générer</i>	أخذت
Good deeds	<i>Charité</i>	إحسان
Traditions	<i>Traditions, nouvelles</i>	أخبار
Invented, created	<i>Inventer, créer</i>	إخترع
Choice, selection	<i>Choix, sélection</i>	إختيار
The other	<i>Autre</i>	آخر
Perception, comprehension, apprehension	<i>Perception, compréhension, appréhension</i>	إدراك
Wanted	<i>Vouloir</i>	أراد
Will	<i>Volonté</i>	إرادة
God's will	<i>Volonté de Dieu</i>	إرادة الله
Causes, motives, reasons	<i>Causes, motifs, raisons</i>	أسباب

\* تجدر الإشارة إلى أن المسند قد اعتمد في اختيار المصطلحات المترجمة رؤوس الموضوعات الكبرى إضافة إلى بعض تفريعاتها، وبما يقارب المعنى الغربي نظراً إلى وجود تفريعات متشعبة تختص بالذهنية العربية والإسلامية يستحيل ايجاد اللفظ الغربي المعبر عنها. أما الألفاظ والمصطلحات العلمية المعربة ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني، فقد أوجدنا مرادفات الأجنبية المطابقة وتركناها على لغتها الأم في الكثير من الأحيان.



Visualization	<i>Visualisation</i>	إستبصار
Merit	<i>Mérite</i>	إستحقاق
Inference, research for the proof	<i>Inférence, recherche de la preuve</i>	إستدلال
Aptitude, might	<i>Pouvoir, aptitude, puissance</i>	إستطاعة
Usage	<i>Usage, emploi</i>	إستعمال
Islam	<i>Islâm</i>	إسلام
Name of God	<i>Nom de Dieu</i>	إسم البارئ
Names	<i>Noms</i>	أسماء
Things, objects	<i>Choses, objets</i>	أشياء
Selection	<i>Sélection, discrimination</i>	إصطفاء
Contraries	<i>Contraires</i>	أضداد
Necessity, obligation	<i>Nécessité, obligation</i>	إضطرار
Accidents	<i>Accidents</i>	أعراض
Deeds of the servitors	<i>Les actions des serviteurs</i>	أعمال العباد
Separation	<i>Séparation, disjonction</i>	إفتراق
Acts of man	<i>Actes de l'homme</i>	أفعال الإنسان
Acts of the servitors	<i>Actes des serviteurs</i>	أفعال العباد
Acts of the hearts	<i>Actes des coeurs</i>	أفعال القلوب
Engendered acts	<i>Actes engendrés</i>	أفعال متولدة
Derived acts	<i>Actes dérivés</i>	أفعال مشتقة
Wanted acts	<i>Actes voulus</i>	أفعال مقدرة
Power	<i>Pouvoir</i>	إقتدار
Acquisition	<i>Acquisition</i>	إكتساب
Generations	<i>Génération</i>	أكوان
Imâm	<i>Imâm</i>	إمام
Imperative, order	<i>Ordre, décret, impératif</i>	أمر
God's order	<i>Ordre de Dieu</i>	أمر الله
Expectance, wait	<i>Attente, expectative</i>	إنتظار
Prime, first	<i>Premier</i>	أول
Preference	<i>Préférence</i>	إيثار

## ب

Survival	<i>Survie</i>	باقٍ
Resurrection	<i>Résurrection</i>	بَعَثَ

## ت

Irritability	<i>Irritabilité</i>	تأثير
Composition, synthesis, combination	<i>Composition, synthèse, combinaison</i>	تأليف
Anthropomorphism	<i>Anthropomorphisme</i>	تجسيم
Verification, realization	<i>Vérification, réalisation</i>	تحقق
Abandonment, desertion	<i>Abandon, délaissement</i>	تَرَكَ
Legacies, heritages	<i>Legs, héritages</i>	تروك
Appellation, nomenclature, denomination	<i>Appellation, dénomination, désignation</i>	تسمية
Simile	<i>Comparaison (assimilation du crée à Dieu)</i>	تشبيه
Conduct, behavior	<i>Comportement, conduite</i>	تصرف
Contrariety, opposition	<i>Contrariété, opposition</i>	تضاد
Difference	<i>Écart</i>	تفاوت
Detail	<i>Détail, énumération détaillée</i>	تفصيل
Evaluation, appreciation	<i>Mensuration</i>	تقدير
Charge, obligation	<i>Charge, obligation</i>	تكليف
Contradiction	<i>Contradiction, antinomie</i>	تناقض
Exemption	<i>Transcendance, exemption</i>	تنزيه
Union, unicity, monotheism	<i>Unification, unicité, monothéisme</i>	توحيد
Begetting	<i>Engendrement</i>	تَوَلَّدَ

## ث

Weight, heaviness	<i>Poids, lourdeur</i>	ثقل
Reward	<i>Récompense</i>	ثواب

## ج

Member, organ	<i>Membre, organe</i>	جارحة
Part, section, atom	<i>Partie, section, atome</i>	جزء
Atom, element	<i>Atome, élément</i>	جزء لا يتجزأ
Body, organism	<i>Corps, organisme</i>	جسم
The sum, the set	<i>La somme, l'ensemble</i>	جملة
Paradise	<i>Paradis</i>	جنة
Ignorance	<i>Ignorance</i>	جهل
Substances, essences	<i>Substances, essences, quiddités</i>	جواهر

## ح

Supreme judge	<i>Juge suprême</i>	حاكم
Attribute, quality, situation, state	<i>Attribut, qualité, situation, état</i>	حال
Creation, apparition	<i>Création, apparition</i>	حدَث
Movement, motion	<i>Mouvement, motion</i>	حركات
Forced movement	<i>Mouvement forcé</i>	حركة الإضطرار
Good	<i>Beau, bon</i>	حَسَن
Good for himself	<i>Bon vis-à vis de lui même</i>	حَسَن لنفسه
Senses	<i>Sens, organes des sens</i>	حواس
Live	<i>Vivant</i>	حي
Life	<i>Vie</i>	حياة

## خ

Particular, specific	<i>Particulier, spécifique</i>	خاص
Suggestion	<i>Suggestion, pensée passagère, esprit</i>	خاطر
Creator	<i>Créateur</i>	خالق
Information, attribute, predicate	<i>Information, attribut, prédicat</i>	خبر
Sealing, stamping	<i>Scellement</i>	ختم
Abandon, desertion	<i>Abandon, lâchage</i>	خذلان
Creation, creatures	<i>Création, créatures</i>	خلق

Create	<i>Créer</i>	خَلَقَ
Suggestions, ideas, thoughts, notions	<i>Pensées passagères, pensées fugaces</i>	خواطر
The good, the right	<i>Le bien</i>	خير

## د

Promotion on science	<i>Promotion de la science</i>	دلالة على العلم
Here below, life	<i>Ici-bas, vie</i>	دنيا
Religion, submission	<i>Religion, soumission</i>	دين

## ر

Vision, dream	<i>Vision, vue</i>	رؤيا
Viewing, seeing, vision, sensible vision	<i>Perception, vue, vision sensible</i>	رؤية
Perception of God	<i>Perception de Dieu</i>	رؤية الله
Sight	<i>Vue</i>	رؤية البصر
Sight	<i>Vision de l'oeil</i>	رؤية العين
Viewer, spectator	<i>Viseur</i>	راء
Spirit, ghost, soul	<i>Esprit, âme</i>	روح

## س

Cause, motive, reason	<i>Cause, motif, raison</i>	سبب
Magic	<i>Magie</i>	سحر
Stillness	<i>Inertie</i>	سكون
Sky	<i>Ciel</i>	سماء

## ش

Priority	<i>Priorité</i>	شفاعة
Doubt	<i>Doute</i>	شك
Testimony	<i>Témoignage</i>	شهادة
Thing, object	<i>Chose, objet</i>	شيء

## ص

Manufacturer, demiurge	<i>Fabricateur, demiurge</i>	صانع
Truth, sincerity, veracity	<i>Vérité, sincérité, véracité</i>	صدق
Qualities, attributes	<i>Qualités, attributs</i>	صفات
Attributes of names	<i>Attributs des noms</i>	صفات أسماء
Attributes of actions	<i>Attributs des actions</i>	صفات الأفعال
Attributes of essence	<i>Attributs de l'essence</i>	صفات الذات
Attributes of the act	<i>Attributs de l'acte</i>	صفات الفعل
Attributes of the soul	<i>Attributs de l'âme</i>	صفات النفس
Probity, integrity	<i>Probité, piété</i>	صلاح
Creatures	<i>Créatures</i>	صنائع
Sound	<i>Voix, son</i>	صوت

## ض

Contrary, opposite	<i>Contraire, opposé</i>	ضدّ
Two opposites	<i>Deux contraires</i>	ضدّان
Necessity	<i>Nécessité</i>	ضرورة
Weakness	<i>Faiblesse</i>	ضعف
Aberration, distraction	<i>Aberration, égarement</i>	ضلال

## ط

Spontaneous movement	<i>Mouvement spontané</i>	طبع
Leaping, bounding, skipping	<i>Saut</i>	طقرة

## ع

Scholar, scientist	<i>Savant, érudit</i>	عالم
General, common	<i>Général, commun</i>	عام
Helplessness, deficiency	<i>Impuissance, déficience, incapacité</i>	عجز
Justice divine, equity	<i>Justice divine</i>	عدل
Negation of power	<i>Négation du pouvoir</i>	عَدَمُ القدرة

Throne	<i>Trône</i>	عرش
Accident	<i>Accident</i>	عَرَض
Infallibility, chastity	<i>Infailibilité, chasteté</i>	عصمة
Reason, intellect	<i>Raison, intellect</i>	عقل
Cause	<i>Cause</i>	علّة
Knowledge, science, understanding	<i>Le savoir, science, connaissance</i>	عِلْم
Essence, the self, existence, eye	<i>Essence, soi-même, oeil, chose, concrète</i>	عين

## غ

Altruism, otherness	<i>Altruisme, altérité</i>	غيرية
---------------------	----------------------------	-------

## ف

Debauchee, rake	<i>Egaré, débauché</i>	فاسق
Agent, efficient	<i>Agent, sujet, efficient, patient</i>	فاعل
Verb, action	<i>Verbe, action, acte</i>	فِعْل
Act of the members	<i>Acte des membres</i>	فِعْل الجوارح
Act of the object	<i>Acte de la chose</i>	فِعْل الشيء
Direct act	<i>Acte direct</i>	فِعْل مباشر
Generated act	<i>Acte engendré</i>	فِعْل متولد
Annihilation, perishability	<i>Anéantissement, annihilation</i>	فناء

## ق

Capable	<i>Capable, puissant</i>	قادر
Ugly, nasty, insolent	<i>Laid, mauvais, méchant</i>	قبيح
Nasty for himself	<i>Mauvais en soi-même</i>	قبيح لنفسه
To be able, evaluate	<i>Valoir, évaluer</i>	قَدِرَ
Power, ability, capability	<i>Pouvoir, libre arbitre, capacité</i>	قدرة
Fatalism	<i>Fatalisme</i>	قَدَرِيّة
Eternal, the first, God	<i>Eternel, le premier, Dieu</i>	قديم
Recitation, reading	<i>Récitation, lecture</i>	قراءة

The Korān	<i>Le Corān</i>	القرآن
Proximity	<i>Proximité</i>	قرب
Intention	<i>Intention</i>	قصد
Judgement	<i>Jugement</i>	قضاء
Power, force, faculty	<i>Puissance, force, faculté</i>	قوة

## ك

Untruth, falsehood, lie, deceit	<i>Mensonge, fausseté, duperie</i>	كذب
Acquisition, gain	<i>Acquisition, gain</i>	كسب
Infidelity, atheism	<i>Infidélité, incrédulité, athéisme</i>	كفر
Talk, speech, speaking, discourse	<i>Parole, langage, discours, propos</i>	كلام
God's words	<i>Paroles de Dieu</i>	كلام الله
Man's words	<i>Paroles de l'homme</i>	كلام الإنسان
Creation	<i>Création</i>	كن
Generation	<i>Génération</i>	كون

## ل

Kindness, favour	<i>Ténuité, finesse, grâce, faveur, amabilité</i>	لطف
Pronunciation, articulation, term	<i>Prononciation, articulation, mot, terme</i>	لفظ

## م

Quiddity	<i>Quiddité, essence</i>	ماهية
Mobile	<i>Mobile</i>	متحرك
Similarities	<i>Semblables, analogues</i>	متشابهات
Generated form, produced form	<i>Engendré</i>	متولد
Unknown	<i>Inconnu</i>	مجهول
Impossible, inaccessible, absurd	<i>Impossible, inaccessible, absurde</i>	محال
Created	<i>Créé</i>	مُحدث
Creator	<i>Créateur</i>	مُحدث
The created	<i>Les créés</i>	محدثات

Creature	<i>Créature</i>	مخلوق
Desire, aim	<i>Désiré, voulu</i>	مراد
Desired	<i>Désirant, aspirant</i>	مريد
Causative, effect, consequent	<i>Causé</i>	مسبب
God's will	<i>Volonté de Dieu</i>	مشيئة الله
Non-being	<i>Non-être</i>	معدوم
Known, learned	<i>Connu, appris</i>	معلوم
Knowledge, information	<i>Connaissances, informations</i>	معلومات
Meaning, significance, concept	<i>Sens, signification, concept, réalité</i>	معنى
Dictum	<i>Dictum</i>	مقول
Place, space, surface	<i>Espace, place, étendue</i>	مكان
Acquired	<i>Acquis</i>	مكتسب
Obliged	<i>Obligé</i>	مكلف
Forbidden, prohibited	<i>Interdit</i>	ممنوع
Abolished, abrogated, deleted	<i>Aboli, abrogé</i>	منسوخ
Denied	<i>Nié</i>	منفي
Equilibrium, parallelism	<i>Équilibre, parallélisme</i>	موازنة
Death	<i>Positif, affirmatif</i>	موت
Existent, being	<i>Être, l'être</i>	موجود
Self-existent	<i>Être par soi</i>	موجود بنفسه
Generator	<i>Inducteur, génératif</i>	مولد

## ن

Fire	<i>Feu</i>	نار
Abrogating	<i>Abrogatif</i>	ناسخ
Prophecy	<i>Prophétie</i>	نبوة
Annulment, nullification	<i>Annulation</i>	نسخ
Genesis	<i>Genèse</i>	نشأة
Seeing, vision, consideration	<i>Vision, pensée, raisonnement, considération</i>	نظر
Soul	<i>Âme</i>	نفس
Usefulness	<i>Utilité</i>	نفع



Negation	<i>Négation</i>	نفي
Decrease, missing	<i>Diminution, manque</i>	نقصان
Light, illumination	<i>Lumière, lueur</i>	نور

## هـ

Guidance, direction	<i>Guidance</i>	هدى
---------------------	-----------------	-----

## و

Face, way, side	<i>Mode, côté, direction</i>	وجه
Being, existence	<i>Être, existence</i>	وجود
Unity (of God)	<i>Unicité (de Dieu)</i>	وحدانية
Description	<i>Description</i>	وصف
Promise	<i>Promesse</i>	وعد
Threat	<i>Menace</i>	وعيد
Time	<i>Temps</i>	وقت
Custodianship, saint	<i>Garde, commanderie, sainteté</i>	ولاية

## ي

Certainty, certitude	<i>Certitude, assurance</i>	يقين
----------------------	-----------------------------	------

## مسند المصطلحات انكليزي - فرنسي - عربي

### A

Abandon, desertion	<i>Abandon, lâchage</i>	خذلان
Abandonment, desertion	<i>Abandon, délaissement</i>	تَرْك
Aberration, distraction	<i>Aberration, égarement</i>	ضلال
Abolished, abrogated, deleted	<i>Aboli, abrogé</i>	منسوخ
Abrogating	<i>Abrogatif</i>	نامسخ
Accident	<i>Accident</i>	عَرَض
Accidents	<i>Accidents</i>	أعراض
Acquired	<i>Acquis</i>	مُكْتَسَب
Acquisition	<i>Acquisition</i>	إكتساب
Acquisition, gain	<i>Acquisition, gain</i>	كَسْب
Act of the members	<i>Acte des membres</i>	فِعْل الجوارح
Act of the object	<i>Acte de la chose</i>	فِعْل الشيء
Acts of man	<i>Actes de l'homme</i>	أفعال الإنسان
Acts of the hearts	<i>Actes des coeurs</i>	أفعال القلوب
Acts of the servitors	<i>Actes des serviteurs</i>	أفعال العباد
Agent, efficient	<i>Agent, sujet, efficient, patient</i>	فاعل
Altruism, otherness	<i>Altruisme, altérité</i>	غيرية
Annihilation, perishability	<i>Anéantissement, annihilation</i>	فناء
Annulment, nullification	<i>Annulation</i>	نسخ
Anthropomorphism	<i>Anthropomorphisme</i>	تجسيم
Appellation, nomenclature, denomination	<i>Appellation, dénomination, désignation</i>	تسمية
Aptitude, might	<i>Pouvoir, aptitude, puissance</i>	إستطاعة
Atom, element	<i>Atome, élément</i>	جزء لا يتجزأ
Attribute, quality, situation, state	<i>Attribut, qualité, situation, état</i>	حال

Attributes of actions	<i>Attributs des actions</i>	صفات الأفعال
Attributes of essence	<i>Attributs de l'essence</i>	صفات الذات
Attributes of names	<i>Attributs des noms</i>	صفات أسماء
Attributes of the act	<i>Attributs de l'acte</i>	صفات الفعل
Attributes of the soul	<i>Attributs de l'âme</i>	صفات النفس

## B

Begetting	<i>Engendrement</i>	تَوَلَّدَ
The beginning of creation	<i>Commencement de la création</i>	إِبْتِدَاءُ الْخَلْقِ
Beginning, starting	<i>Commencement, début</i>	إِبْتِدَاءُ
Being, existence	<i>Être, existence</i>	وَجُودٌ
Body, organism	<i>Corps, organisme</i>	جِسْمٌ

## C

Capable	<i>Capable, puissant</i>	قَادِرٌ
Causative, effect, consequent	<i>Causé</i>	مُسَبَّبٌ
Cause	<i>Cause</i>	عِلَّةٌ
Cause, motive, reason	<i>Cause, motif, raison</i>	سَبَبٌ
Causes, motives, reasons	<i>Causes, motifs, raisons</i>	أَسْبَابٌ
Certainty, certitude	<i>Certitude, assurance</i>	يَقِينٌ
Charge, obligation	<i>Charge, obligation</i>	تَكْلِيفٌ
Choice, selection	<i>Choix, sélection</i>	إِخْتِيَارٌ
Composition, synthesis, combination	<i>Composition, synthèse, combinaison</i>	تَأْلِيفٌ
Conduct, behavior	<i>Comportement, conduite</i>	تَصَرُّفٌ
Confirmation	<i>Confirmation</i>	إِثْبَاتٌ
Contradiction	<i>Contradiction, antinomie</i>	تَنَاقُضٌ
Contraries	<i>Contraires</i>	أَضْدَادٌ
Contrariety, opposition	<i>Contrariété, opposition</i>	تَضَادٌ
Contrary, opposite	<i>Contraire, opposé</i>	ضِدٌّ
Create	<i>Créer</i>	خَلَقَ

Create, generate	<i>Créer, générer</i>	أَخَذَتْ
Created	<i>Créé</i>	مُخَدَّتْ
The created	<i>Les créés</i>	مُخَدَّات
Creation	<i>Création</i>	كُنْ
Creation, apparition	<i>Création, apparition</i>	حَدَثْ
Creation, creatures	<i>Création, créatures</i>	خَلَقْ
Creator	<i>Créateur</i>	خَالِقْ
Creator	<i>Créateur</i>	مُخَدِّثْ
Creature	<i>Créature</i>	مَخْلُوقْ
Creatures	<i>Créatures</i>	صَنَائِعْ
Custodianship, saint	<i>Garde, commanderie, sainteté</i>	وَلَايَة

## D

Death	<i>Positif, affirmatif</i>	مَوْتْ
Debauchee, rake	<i>Egaré, débauché</i>	فَاسِقْ
Decrease, missing	<i>Diminution, manque</i>	نَقْصَانْ
Deeds of the servitors	<i>Les actions des serviteurs</i>	أَعْمَالُ الْعِبَادِ
Denied	<i>Nié</i>	مَنْفِيْ
Derived acts	<i>Actes dérivés</i>	أَفْعَالُ مُشْتَقَّة
Description	<i>Description</i>	وَصْفْ
Desire, aim	<i>Désiré, voulu</i>	مَرَادْ
Desired	<i>Désirant, aspirant</i>	مَرِيدْ
Destinies	<i>Destins</i>	أَجَالْ
Destiny	<i>Destin</i>	أَجَلْ
Detail	<i>Détail, énumération détaillée</i>	تَفْصِيلْ
Dictum	<i>Dictum</i>	مَقُولْ
Difference	<i>Écart</i>	تَفَاوُتْ
Direct act	<i>Acte direct</i>	فِعْلٌ مُبَاشِرْ
Doubt	<i>Doute</i>	شَكْ

## E

Engendered acts	<i>Actes engendrés</i>	أفعال متولدة
Equilibrium, parallelism	<i>Équilibre, parallélisme</i>	موازنة
Essence, the self, existence, eye	<i>Essence, soi-même, oeil, chose, concrète</i>	عين
Eternal, the first, God	<i>Eternel, le premier, Dieu</i>	قديم
Evaluation, appreciation	<i>Mensuration</i>	تقدير
Exemption	<i>Transcendance, exemption</i>	تنزيه
Existent, being	<i>Être, l'être</i>	موجود
Expectance, wait	<i>Attente, expectative</i>	إنتظار

## F

Face, way, side	<i>Mode, côté, direction</i>	وجه
Fatalism	<i>Fatalisme</i>	قَدَرِيَّة
Fire	<i>Feu</i>	نار
Forbidden, prohibited	<i>Interdit</i>	ممنوع
Forced movement	<i>Mouvement forcé</i>	حركة الإضطرار

## G

General, common	<i>Général, commun</i>	عام
Generated act	<i>Acte engendré</i>	فِعْلٌ متولّد
Generated form, produced form	<i>Engendré</i>	متولّد
Generation	<i>Génération</i>	كون
Generations	<i>Générations</i>	أكوان
Generator	<i>Inducteur, génératif</i>	مولّد
Genesis	<i>Genèse</i>	نشأة
God's order	<i>Ordre de Dieu</i>	أمر الله
God's will	<i>Volonté de Dieu</i>	إرادة الله
God's will	<i>Volonté de Dieu</i>	مشيئة الله
God's words	<i>Paroles de Dieu</i>	كلام الله
Good	<i>Beau, bon</i>	حَسَن

Good deeds	<i>Charité</i>	إحسان
Good for himself	<i>Bon vis-à vis de lui même</i>	حَسَنَ لِنَفْسِهِ
The good, the right	<i>Le bien</i>	خير
Guidance, direction	<i>Guidance</i>	هدى

## H

Helplessness, deficiency	<i>Impuissance, déficience, incapacité</i>	عجز
Here below, life	<i>Ici-bas, vie</i>	دنيا

## I

Ignorance	<i>Ignorance</i>	جهل
Ijtibād (independent judgment)	<i>Ijtihād (jugement indépendant)</i>	إجتهااد
Imām	<i>Imām</i>	إمام
Imperative, order	<i>Ordre, décret, impératif</i>	أمر
Impossible, inaccessible, absurd	<i>Impossible, inaccessible, absurde</i>	محال
Infallibility, chastity	<i>Infailibilité, chasteté</i>	عصمة
Inference, research for the proof	<i>Inférence, recherche de la preuve</i>	إستدلال
Infidelity, atheism	<i>Infidélité, incrédulité, athéisme</i>	كُفر
Information, attribute, predicate	<i>Information, attribut, prédicat</i>	خبر
Intention	<i>Intention</i>	قصد
Invented, created	<i>Inventer, créer</i>	إخترع
Irritability	<i>Irritabilité</i>	تأثير
Islam	<i>Islām</i>	إسلام

## J

Judgement	<i>Jugement</i>	قضاء
Justice divine, equity	<i>Justice divine</i>	عدل

## K

Kindness, favour	<i>Ténuité, finesse, grâce, faveur, amabilité</i>	لطف
------------------	---	-----

Knowledge, information	<i>Connaissances, informations</i>	معلومات
Knowledge, science, understanding	<i>Le savoir, science, connaissance</i>	علم
Known, learned	<i>Connu, appris</i>	معلوم
The Korān	<i>Le Corān</i>	القرآن

## L

Leaping, bounding, skipping	<i>Saut</i>	طفرة
Legacies, heritages	<i>Legs, héritages</i>	تروك
Life	<i>Vie</i>	حياة
Light, illumination	<i>Lumière, lueur</i>	نور
Live	<i>Vivant</i>	حي

## M

Magic	<i>Magie</i>	سحر
Man's words	<i>Paroles de l'homme</i>	كلام الإنسان
Manufacturer, demiurge	<i>Fabricateur, démiurge</i>	صانع
Meaning, significance, concept	<i>Sens, signification, concept, réalité</i>	معنى
Member, organ	<i>Membre, organe</i>	جراحة
Merit	<i>Mérite</i>	إستحقاق
Mobile	<i>Mobile</i>	متحرك
Movement, motion	<i>Mouvement, motion</i>	حركات

## N

Name of God	<i>Nom de Dieu</i>	إسم البارئ
Names	<i>Noms</i>	أسماء
Nasty for himself	<i>Mauvais en soi-même</i>	قبيح لنفسه
Necessity	<i>Nécessité</i>	ضرورة
Necessity, obligation	<i>Nécessité, obligation</i>	إضطرار
Negation	<i>Négation</i>	نفي
Negation of power	<i>Négation du pouvoir</i>	عَدَمُ القدرة

Non-being	<i>Non-être</i>	معدوم
-----------	-----------------	-------

## O

Obliged	<i>Obligé</i>	مُكَلَّف
The other	<i>Autre</i>	آخر

## P

Paradise	<i>Paradis</i>	جنة
Part, section, atom	<i>Partie, section, atome</i>	جزء
Particular, specific	<i>Particulier, spécifique</i>	خاص
Perception, comprehension, apprehension	<i>Perception, compréhension, appréhension</i>	إدراك
Perception of God	<i>Perception de Dieu</i>	رؤية الله
Place, space, surface	<i>Espace, place, étendue</i>	مكان
Power	<i>Pouvoir</i>	إقتدار
Power, ability, capability	<i>Pouvoir, libre arbitre, capacité</i>	قدرة
Power, force, faculty	<i>Puissance, force, faculté</i>	قوة
Preference	<i>Préférence</i>	إيثار
Prime, first	<i>Premier</i>	أول
Priority	<i>Priorité</i>	شفاعة
Probity, integrity	<i>Probité, piété</i>	صلاح
Promise	<i>Promesse</i>	وعد
Promotion on science	<i>Promotion de la science</i>	دلالة على العلم
Pronunciation, articulation, term	<i>Prononciation, articulation, mot, terme</i>	لفظ
Prophecy	<i>Prophétie</i>	نبوة
Proximity	<i>Proximité</i>	قرب

## Q

Qualities, attributes	<i>Qualités, attributs</i>	صفات
Quiddity	<i>Quiddité, essence</i>	ماهية



## R

Reason, intellect	<i>Raison, intellect</i>	عقل
Recitation, reading	<i>Récitation, lecture</i>	قراءة
Religion, submission	<i>Religion, soumission</i>	دين
Resurrection	<i>Résurrection</i>	بَعْث
Reward	<i>Récompense</i>	ثواب

## S

Scholar, scientist	<i>Savant, érudit</i>	عالم
Sealing, stamping	<i>Scellement</i>	ختم
Seeing, vision, consideration	<i>Vision, pensée, raisonnement, considération</i>	نظر
Selection	<i>Sélection, discrimination</i>	إصطفاء
Self-existent	<i>Être par soi</i>	موجود بنفسه
Senses	<i>Sens, organes des sens</i>	حواس
Separation	<i>Séparation, disjonction</i>	إفتراق
Servitors' destiny	<i>Destins des serviteurs</i>	آجال العباد
Sight	<i>Vue</i>	رؤية البصر
Sight	<i>Vision de l'oeil</i>	رؤية العين
Similarities	<i>Semblables, analogues</i>	متشابهات
Simile	<i>Comparaison (assimilation du créé à Dieu)</i>	تشبيه
Sky	<i>Ciel</i>	سما
Soul	<i>Âme</i>	نفس
Sound	<i>Voix, son</i>	صوت
Spirit, ghost, soul	<i>Esprit, âme</i>	روح
Spontaneous movement	<i>Mouvement spontané</i>	طبع
Stillness	<i>Inertie</i>	سكون
Substances, essences	<i>Substances, essences, quiddités</i>	جواهر
Suggestion	<i>Suggestion, pensée passagère, esprit</i>	خاطر
Suggestions, ideas, thoughts, notions	<i>Pensées passagères, pensées fugaces</i>	خواطر
The sum, the set	<i>La somme, l'ensemble</i>	جملة

Supreme judge	<i>Juge suprême</i>	حاكم
Survival	<i>Survie</i>	باق

## T

Talk, speech, speaking, discourse	<i>Parole, langage, discours, propos</i>	كلام
Testimony	<i>Témoignage</i>	شهادة
Thing, object	<i>Chose, objet</i>	شيء
Things, objects	<i>Choses, objets</i>	أشياء
Threat	<i>Menace</i>	وعيد
Throne	<i>Trône</i>	عرش
Time	<i>Temps</i>	وقت
To be able, evaluate	<i>Valoir, évaluer</i>	قَدِرَ
Traditions	<i>Traditions, nouvelles</i>	أخبار
Truth, sincerity, veracity	<i>Vérité, sincérité, véracité</i>	صدق
Two opposites	<i>Deux contraires</i>	ضدّان

## U

Ugly, nasty, insolent	<i>Laid, mauvais, méchant</i>	قبيح
Union	<i>Réunion</i>	إجتماع
Union, unicity, monotheism	<i>Unification, unicité, monothéisme</i>	توحيد
Unity (of God)	<i>Unicité (de Dieu)</i>	وحدانية
Unknown	<i>Inconnu</i>	مجهول
Untruth, falsehood, lie, deceit	<i>Mensonge, fausseté, duperie</i>	كذب
Usage	<i>Usage, emploi</i>	إستعمال
Usefulness	<i>Utilité</i>	نفع

## V

Verb, action	<i>Verbe, action, acte</i>	فِعْل
Verification, realization	<i>Vérification, réalisation</i>	تحقق
Viewer, spectator	<i>Viseur</i>	راء

Viewing, seeing, vision, sensible vision	<i>Perception, vue, vision sensible</i>	رؤية
Vision, dream	<i>Vision, vue</i>	رؤيا
Visualization	<i>Visualisation</i>	إستبصار

## W

Wanted	<i>Vouloir</i>	أراد
Wanted acts	<i>Actes voulus</i>	أفعال مقدرة
Weakness	<i>Faiblesse</i>	ضعف
Weight, heaviness	<i>Poids, lourdeur</i>	ثقل
Will	<i>Volonté</i>	إرادة

## مسند المصطلحات فرنسي - انكليزي - عربي

### A

Abandon, délaissement	<i>Abandonment, desertion</i>	تَرَكَ
Abandon, lâchage	<i>Abandon, desertion</i>	خذلان
Aberration, égarement	<i>Aberration, distraction</i>	ضلال
Aboli, abrogé	<i>Abolished, abrogated, deleted</i>	منسوخ
Abrogatif	<i>Abrogating</i>	ناسخ
Accident	<i>Accident</i>	عَرَض
Accidents	<i>Accidents</i>	أعراض
Acquis	<i>Acquired</i>	مُكْتَسَب
Acquisition	<i>Acquisition</i>	إكتساب
Acquisition, gain	<i>Acquisition, gain</i>	كَسْب
Acte de la chose	<i>Act of the object</i>	فِعْلُ الشَّيْءِ
Acte des membres	<i>Act of the members</i>	فِعْلُ الْجَوَارِحِ
Acte direct	<i>Direct act</i>	فِعْلٌ مُبَاشِرٌ
Acte engendré	<i>Generated act</i>	فِعْلٌ مُتَوَلَّدٌ
Actes de l'homme	<i>Acts of man</i>	أَفْعَالُ الْإِنْسَانِ
Actes dérivés	<i>Derived acts</i>	أَفْعَالٌ مُشْتَقَّةٌ
Actes des coeurs	<i>Acts of the hearts</i>	أَفْعَالُ الْقُلُوبِ
Actes des serviteurs	<i>Acts of the servitors</i>	أَفْعَالُ الْعِبَادِ
Actes engendrés	<i>Engender acts</i>	أَفْعَالٌ مُتَوَلِّدَةٌ
Actes voulus	<i>Wanted acts</i>	أَفْعَالٌ مُقَدَّرَةٌ
Les actions des serviteurs	<i>Deeds of the servitors</i>	أَعْمَالُ الْعِبَادِ
Agent, sujet, efficient, patient	<i>Agent, efficient</i>	فَاعِلٌ
Altruisme, altérité	<i>Altruism, otherness</i>	غَيْرِيَّةٌ
Âme	<i>Soul</i>	نَفْسٌ
Anéantissement, annihilation	<i>Annihilation, perishability</i>	فَنَاءٌ

Annulation	<i>Annulment, nullification</i>	نسخ
Anthropomorphisme	<i>Anthropomorphism</i>	تجسيم
Appellation, dénomination, désignation	<i>Appellation, nomenclature, denomination</i>	تسمية
Atome, élément	<i>Atom, element</i>	جزء لا يتجزأ
Attente, expectative	<i>Expectance, wait</i>	إنتظار
Attribut, qualité, situation, état	<i>Attribute, quality, situation, state</i>	حال
Attributs de l'acte	<i>Attributes of the act</i>	صفات الفعل
Attributs de l'âme	<i>Attributes of the soul</i>	صفات النفس
Attributs de l'essence	<i>Attributes of essence</i>	صفات الذات
Attributs des actions	<i>Attributes of actions</i>	صفات الأفعال
Attributs des noms	<i>Attributes of names</i>	صفات أسماء
Autre	<i>The other</i>	آخر

## B

Beau, bon	<i>Good</i>	حَسَن
Le bien	<i>The good, the right</i>	خير
Bon vis-à vis de lui même	<i>Good for himself</i>	حَسَن لنفسه

## C

Capable, puissant	<i>Capable</i>	قادر
Cause	<i>Cause</i>	علّة
Causé	<i>Causative, effect, consequent</i>	مسبّب
Cause, motif, raison	<i>Cause, motive, reason</i>	سبب
Causes, motifs, raisons	<i>Causes, motives, reasons</i>	أسباب
Certitude, assurance	<i>Certainty, certitude</i>	يقين
Charge, obligation	<i>Charge, obligation</i>	تكليف
Charité	<i>Good deeds</i>	إحسان
Choix, sélection	<i>Choice, selection</i>	إختيار
Chose, objet	<i>Thing, object</i>	شيء

Choses, objets	<i>Things, objects</i>	أشياء
Ciel	<i>Sky</i>	سماء
Commencement de la création	<i>The beginning of creation</i>	إبتداء الخلق
Commencement, début	<i>Begining, starting</i>	إبتداء
Comparaison (assimilation du crée à Dieu)	<i>Simile</i>	تشبيه
Comportement, conduite	<i>Conduct, behavior</i>	تصرف
Composition, synthèse, combinaison	<i>Composition, synthesis, combination</i>	تأليف
Confirmation	<i>Confirmation</i>	إثبات
Connaissances, informations	<i>Knowledge, information</i>	معلومات
Connu, appris	<i>Known, learned</i>	معلوم
Contradiction, antinomie	<i>Contradiction</i>	تناقض
Contraire, opposé	<i>Contrary, opposite</i>	ضد
Contraires	<i>Contraries</i>	أضداد
Contrariété, opposition	<i>Contrariety, opposition</i>	تضاد
Le Corān	<i>The Korān</i>	القرآن
Corps, organisme	<i>Body, organism</i>	جسم
Créateur	<i>Creator</i>	خالق
Créateur	<i>Creator</i>	مُخْدِث
Création	<i>Creation</i>	كُنْ
Création, apparition	<i>Creation, apparition</i>	حَدَث
Création, créatures	<i>Creation, creatures</i>	خَلَقَ
Créature	<i>Creature</i>	مخلوق
Créatures	<i>Creatures</i>	صنائع
Créé	<i>Created</i>	مُخْدَث
Créer	<i>Create</i>	خَلَقَ
Créer, générer	<i>Create, generate</i>	أَخْدَثَ
Les créés	<i>The created</i>	محدثات

## D

Description

Description

وصف

Désirant, aspirant	<i>Desired</i>	مرید
Désiré, voulu	<i>Desire, aim</i>	مراد
Destin	<i>Destiny</i>	أجل
Destins	<i>Destinies</i>	آجال
Destins des serviteurs	<i>Servitors' destiny</i>	آجال العباد
Détail, énumération détaillée	<i>Detail</i>	تفصيل
Deux contraires	<i>Two opposites</i>	ضدّان
Dictum	<i>Dictum</i>	مقول
Diminution, manque	<i>Decrease, missing</i>	نقصان
Doute	<i>Doubt</i>	شك

## E

Écart	<i>Difference</i>	تفاوت
Egaré, débauché	<i>Debauchee, rake</i>	فاسق
Engendré	<i>Generated form, produced form</i>	متولد
Engendrement	<i>Begetting</i>	تولّد
Équilibre, parallélisme	<i>Equilibrium, parallelism</i>	موازنة
Espace, place, étendue	<i>Place, space, surface</i>	مكان
Esprit, âme	<i>Spirit, ghost, soul</i>	روح
Essence, soi-même, oeil, chose, concrète	<i>Essence, the self, existence, eye</i>	عين
Eternel, le premier, Dieu	<i>Eternal, the first, God</i>	قديم
Être, existence	<i>Being, existence</i>	وجود
Être, l'être	<i>Existent, being</i>	موجود
Être par soi	<i>Self-existent</i>	موجود بنفسه

## F

Fabricateur, demiurge	<i>Manufacturer, demiurge</i>	صانع
Faiblesse	<i>Weakness</i>	ضعف
Fatalisme	<i>Fatalism</i>	قَدَرِيّة

**Feu** *Fire* 火

# G

Garde, commanderie, sainteté	<i>Custodianship, saint</i>	ولاية
Général, commun	<i>General, common</i>	عام
Génération	<i>Generation</i>	كون
Générations	<i>Generations</i>	أكوان
Genèse	<i>Genesis</i>	نشأة
Guidance	<i>Guidance, direction</i>	هدى

# I

Ici-bas, vie	<i>Here below, life</i>	دنيا
Ignorance	<i>Ignorance</i>	جهل
Ijtihād (jugement indépendant)	<i>Ijtihād (independent judgment)</i>	إجتهد
Imām	<i>Imām</i>	إمام
Impossible, inaccessible, absurde	<i>Impossible, inaccessible, absurd</i>	محال
Impuissance, déficience, incapacité	<i>Helplessness, deficiency</i>	عجز
Inconnu	<i>Unknown</i>	مجهول
Inducteur, génératif	<i>Generator</i>	مولّد
Inertie	<i>Stillness</i>	سكون
Infailibilité, chasteté	<i>Infallibility, chastity</i>	عصمة
Inférence, recherche de la preuve	<i>Inference, research for the proof</i>	إستدلال
Infidélité, incrédulité, athéisme	<i>Infidelity, atheism</i>	كُفْر
Information, attribut, prédicat	<i>Information, attribute, predicate</i>	خبر
Intention	<i>Intention</i>	قصد
Interdit	<i>Forbidden, prohibited</i>	ممنوع
Inventer, créer	<i>Invented, created</i>	إخترع
Irritabilité	<i>Irritability</i>	تأثير
Islâm	<i>Islam</i>	إسلام



## J

Juge suprême	<i>Supreme judge</i>	حاكم
Jugement	<i>Judgement</i>	قضاء
Justice divine	<i>Justice divine, equity</i>	عدل

## L

Laid, mauvais, méchant	<i>Ugly, nasty, insolent</i>	قبيح
Legs, héritages	<i>Legacies, heritages</i>	تروك
Lumière, lueur	<i>Light, illumination</i>	نور

## M

Magie	<i>Magic</i>	سحر
Mauvais en soi-même	<i>Nasty for himself</i>	قبيح لنفسه
Membre, organe	<i>Member, organ</i>	جارية
Menace	<i>Threat</i>	وعيد
Mensonge, fausseté, duperie	<i>Untruth, falsehood, lie, deceit</i>	كذب
Mensuration	<i>Evaluation, appreciation</i>	تقدير
Mérite	<i>Merit</i>	إستحقاق
Mobile	<i>Mobile</i>	متحرك
Mode, côté, direction	<i>Face, way, side</i>	وجه
Mouvement forcé	<i>Forced movement</i>	حركة الإضطرار
Mouvement, motion	<i>Movement, motion</i>	حركات
Mouvement spontané	<i>Spontaneous movement</i>	طبع

## N

Nécessité	<i>Necessity</i>	ضرورة
Nécessité, obligation	<i>Necessity, obligation</i>	إضطرار
Négation	<i>Negation</i>	نفي
Négation du pouvoir	<i>Negation of power</i>	عَدَمُ القدرة
Nié	<i>Denied</i>	منفي

Nom de Dieu	<i>Name of God</i>	إسم البارئ
Noms	<i>Names</i>	أسماء
Non-être	<i>Non-being</i>	معدوم

## O

Obligé	<i>Obliged</i>	مُكَلَّف
Ordre de Dieu	<i>God's order</i>	أمر الله
Ordre, décret, impératif	<i>Imperative, order</i>	أمر

## P

Paradis	<i>Paradise</i>	جنة
Parole, langage, discours, propos	<i>Talk, speech, speaking, discourse</i>	كلام
Paroles de Dieu	<i>God's words</i>	كلام الله
Paroles de l'homme	<i>Man's words</i>	كلام الإنسان
Particulier, spécifique	<i>Particular, specific</i>	خاص
Partie, section, atome	<i>Part, section, atom</i>	جزء
Pensées passagères, pensées fugaces	<i>Suggestions, ideas, thoughts, notions</i>	خواطر
Perception, compréhension, appréhension	<i>Perception, comprehension, apprehension</i>	إدراك
Perception de Dieu	<i>Perception of God</i>	رؤية الله
Perception, vue, vision sensible	<i>Viewing, seeing, vision, sensible vision</i>	رؤية
Poids, lourdeur	<i>Weight, heaviness</i>	ثقل
Positif, affirmatif	<i>Death</i>	موت
Pouvoir	<i>Power</i>	إقتدار
Pouvoir, aptitude, puissance	<i>Aptitude, might</i>	إستطاعة
Pouvoir, libre arbitre, capacité	<i>Power, ability, capability</i>	قدرة
Préférence	<i>Preference</i>	إيثار
Premier	<i>Prime, first</i>	أول
Priorité	<i>Priority</i>	شفاعة
Probité, piété	<i>Probity, integrity</i>	صلاح

Promesse	<i>Promise</i>	وعد
Promotion de la science	<i>Promotion on science</i>	دلالة على العلم
Prononciation, articulation, mot, terme	<i>Pronunciation, articulation, term</i>	لفظ
Prophétie	<i>Prophecy</i>	نبوة
Proximité	<i>Proximity</i>	قرب
Puissance, force, faculté	<i>Power, force, faculty</i>	قوة

## Q

Qualités, attributs	<i>Qualities, attributes</i>	صفات
Quiddité, essence	<i>Quiddity</i>	ماهية

## R

Raison, intellect	<i>Reason, intellect</i>	عقل
Récitation, lecture	<i>Recitation, reading</i>	قراءة
Récompense	<i>Reward</i>	ثواب
Religion, soumission	<i>Religion, submission</i>	دين
Résurrection	<i>Resurrection</i>	بعث
Réunion	<i>Union</i>	اجتماع

## S

Saut	<i>Leaping, bounding, skipping</i>	طفرة
Savant, érudit	<i>Scholar, scientist</i>	عالم
Le savoir, science, connaissance	<i>Knowledge, science, understanding</i>	علم
Scellement	<i>Sealing, stamping</i>	ختم
Sélection, discrimination	<i>Selection</i>	إصطفاء
Semblables, analogues	<i>Similarities</i>	متشابهات
Sens, organes des sens	<i>Senses</i>	حواس
Sens, signification, concept, réalité	<i>Meaning, significance, concept</i>	معنى
Séparation, disjonction	<i>Separation</i>	افتراق

La somme, l'ensemble	<i>The sum, the set</i>	جملة
Substances, essences, quiddités	<i>Substances, essences</i>	جواهر
Suggestion, pensée passagère, esprit	<i>Suggestion</i>	خاطر
Survie	<i>Survival</i>	باق

## T

Témoignage	<i>Testimony</i>	شهادة
Temps	<i>Time</i>	وقت
Ténuité, finesse, grâce, faveur, amabilité	<i>Kindness, favour</i>	لطف
Traditions, nouvelles	<i>Traditions</i>	أخبار
Transcendance, exemption	<i>Exemption</i>	تنزيه
Trône	<i>Throne</i>	عرش

## U

Unicité (de Dieu)	<i>Unity (of God)</i>	وحدانية
Unification, unicité, monothéisme	<i>Union, unicity, monotheism</i>	توحيد
Usage, emploi	<i>Usage</i>	إستعمال
Utilité	<i>Usefulness</i>	نفع

## V

Valoir, évaluer	<i>To be able, evaluate</i>	قَدِرَ
Verbe, action, acte	<i>Verb, action</i>	فِعْل
Vérification, réalisation	<i>Verification, realization</i>	تَحَقُّق
Vérité, sincérité, véracité	<i>Truth, sincerity, veracity</i>	صدق
Vie	<i>Life</i>	حياة
Viseur	<i>Viewer, spectator</i>	راء
Vision de l'oeil	<i>Sight</i>	رؤية العين
Vision, pensée, raisonnement, considération	<i>Seeing, vision, consideration</i>	نظر

Vision, vue	<i>Vision, dream</i>	رؤيا
Visualisation	<i>Visualization</i>	إستبصار
Vivant	<i>Live</i>	حي
Voix, son	<i>Sound</i>	صوت
Volonté	<i>Will</i>	إرادة
Volonté de Dieu	<i>God's will</i>	إرادة الله
Volonté de Dieu	<i>God's will</i>	مشيئة الله
Vouloir	<i>Wanted</i>	أراد
Vue	<i>Sight</i>	رؤية البصر

## فهرس المصطلحات

أ			
١٢	إستواء		
١٢	استوى على العرش	١	إبتداء
١٣	إسلام	١	إبتداء الخلق
١٣	إسم البارئ	١	إثبات
١٣	أسماء	١	آجال
١٤	أسماء الله	٢	آجال العباد
١٤	أشخاص	٢	إجتماع
١٤	أشياء	٢	إجتهاد
١٦	إصطفاء	٢	أجل
١٦	أصلح	٣	أخذت
١٦	أصول التوحيد	٣	إحسان
١٧	أضداد	٣	أخبار
١٧	إضطرار	٤	أخبار النبي (ﷺ)
١٧	إضلال	٤	إخترع
١٧	إعادة	٤	إختيار
١٨	إعادة الخلق	٥	آخر
١٨	إعتقاد للتوحيد	٥	إدراك
١٨	إعتمادات	٥	أراد
١٨	أعراض	٦	إرادة
١٩	أعمال العباد	٦	إرادة الله
١٩	آفات	٨	أرزاق
٢٠	أفاعيل الإنسان	٨	أسباب
٢٠	إفتراق	٨	إستبصار
٢٠	أفعال الإنسان	٨	إستحقاق
٢٠	أفعال الخلق	٨	إستدلال
٢٠	أفعال العباد	٩	إستطاعة
٢٠	أفعال القلوب	١١	إستطاعة الإيمان
٢٠	أفعال متولدة	١١	إستطاعة الكفر
٢١	أفعال مشتقة	١٢	إستعمال

٢١	ب	أفعال مقدّرة
٢١	باقٍ	إقتدار
٢٢	بالغ	إكتساب
٢٢	بخل	إكتساب العباد
٢٢	بداء	إكتسب
٢٢	بصر	إكتسب الإيمان
٢٢	بصر العلم	إكتسب الكفر
٢٣	بَغْث	أكساب
٢٣	بلايا	أكوان
٢٣	بلوغ	إلحاد
٢٣	بيان	الله تعالى
٢٣	ت	الله واحد
٢٤	تأثير	إمام
٢٤	تأليف	إمام فاضل
٢٤	تجسيم	إمامة
٢٤	تحقق	إمامة المفضول
٢٤	ترجمان	آمر
٢٥	تَرَكَ	أمر
٢٥	تَرَكَ للشيء	أمر الله
٢٦	تروك	إنتظار
٢٦	تسديد	إنسان
٢٧	تسمية	أنشأ
٢٧	تشبيه	أوصاف
٢٧	تصرف	أوقات
٢٨	تصرف الخلق	أول
٢٨	تضاد	أول الأفعال
٢٨	تفاوت	إيثار
٢٨	تفصيل	إيلام أطفال المشركين
٢٨	تفضّل	إيمان
٢٨	تقدير	

٣٩	تقية	ح	٣٩
٣٩	تكليف	حاكم	٤٩
٣٩	تكليف الاستدلال	حال	٤٩
٤٠	تكليف الطاعة	حَدَث	٤٩
٤٠	تكليم	حركات	٤٩
٤١	تناف	حركة	٥٠
٤١	تناقض	حركة الإلضطرار	٥٠
٤١	تنزيه	حركة إعتماذ	٥٠
٤١	توحيد	حركة الاكتساب	٥١
٤١	توفيق	حَسَن	٥١
٤٢	توفيق المؤمنين	حَسَن للأمر به	٥١
٤٢	تَوَلَّدَ	حَسَن لنفسه	٥١
	ث	حكم مسائل الشرع	٥١
	ثقل	حكم مسائل العقلیات والمحسوسات	٥٢
٤٤	ثواب	حواس	٥٢
٤٤	ج	حي	٥٢
	جائحة	حياة	٥٤
	جزء	حيران	٥٤
	جزء لا يتجزأ	خ	
	جزءان لا يتجزأان	خاص	٥٥
	الجسم	خاطر	٥٥
	جسم	خالق	٥٥
	جملة	خبر	٥٧
	جنة	خبر خاص	٥٧
	جهل	خبر عاثر	٥٧
	جواهر	خبر عام	٥٧
	جوهر	خَتَم	٥٨
		خذلان	٥٨
		خذلان الكافرين	٥٨
		خلاف	٥٩



٦٩	سكون	٥٩	خلافة النبوة
٧٠	سلف	٥٩	خَلَقَ
٧٠	سماء	٦٢	خَلَقَ
		٦٢	خَلَقَ لَعَلَّة
	ش	٦٣	خَلَقَ الله
٧١	شاء	٦٣	خوارج
٧١	شاء	٦٣	خواطر
٧١	شر	٦٣	خير
٧١	شفاعة		
٧٢	شفاعة النبي (ﷺ)		د
٧٢	شك	٦٤	دار كفر
٧٣	شهادة	٦٤	دلالة الأعراض
٧٣	شيء	٦٤	دلالة على العلم
٧٤	شيء مخلوق	٦٤	دلالة نبوة
	ص	٦٥	دنيا
٧٥	صانع	٦٥	دواع
٧٥	صدق	٦٥	دين
٧٥	صدق النبي (ﷺ)		ر
٧٦	صراط	٦٦	رؤيا
٧٦	صغائر	٦٦	رؤية
٧٦	صغير	٦٧	رؤية الله
٧٦	صفات	٦٧	رؤية البصر
٧٧	صفات أسماء	٦٨	رؤية العين
٧٧	صفات الأفعال	٦٨	راء
٧٧	صفات الذات	٦٨	روح
٧٨	صفات الفعل		
٧٩	صفات النفس		س
٧٩	صفة لنفس الشيء		سبب
٧٩	صلاح	٦٩	سخر
٧٩	صنائع	٦٩	

٩١	عَرَض	٨٠	صنائع حكمية
٩١	عصمة	٨٠	صوت
٩١	عقل		
٩٢	عقل على غير مثال		ض
٩٢	علة	٨١	ضدّ
٩٣	علة اختيار	٨١	ضدّان
٩٣	علة الاضطرار	٨١	ضرورة
٩٣	علل	٨١	ضعف
٩٣	عِلْمٌ	٨٢	ضلال
٩٤	عِلْمُ الاضطرار		
٩٤	عِلْمُ الله على شرط		ط
٩٥	عِلْمٌ به عِلْمٌ		
٩٥	عين	٨٣	طبائع أربع
		٨٣	طَبْعٌ
	غ	٨٣	طريق البدل
٩٦	غير متكلّم	٨٤	طَفَرٌ
٩٦	غيرية	٨٤	طفرة
		٨٤	طول
	ف		ع
٩٧	فاسق	٨٥	عالم
٩٧	فاعل	٨٧	عالمٌ بعلم
٩٨	فرائض	٨٧	عالمٌ عالم
٩٨	فضل	٨٨	عام
٩٨	فِعْلٌ	٨٨	عجز
١٠١	فِعْلُ الجوارح	٨٩	عدالة الرواة
١٠١	فِعْلٌ حكمي	٨٩	عداوة
١٠٢	فِعْلُ الشيء	٨٩	عدل
١٠٢	فِعْلٌ مباشر	٩٠	عَدَمُ القدرة
١٠٣	فِعْلٌ متولد	٩٠	عذاب القبر
١٠٣	فِعْلٌ محدث	٩٠	عرش
١٠٣	فناء		

		ق
١١٨	كبائر	قادر
١١٩	كبير	١٠٤
١١٩	كبيرة	١٠٦
١١٩	كذب	١٠٦
١١٩	كُشِب	١٠٦
١٢١	كُفِر	١٠٧
١٢٢	كلام	١٠٧
١٢٢	كلام الله	١٠٨
١٢٣	كلام الله غير مخلوق	١٠٨
١٢٣	كلام الإنسان	١٠٩
١٢٤	كلام الخالق	١٠٩
١٢٤	كلام الخلق	١١١
١٢٤	كلام المخلوقين	١١١
١٢٤	كَلَّف	١١١
١٢٥	كَلَّمَ	١١١
١٢٥	كُنْ	١١٢
١٢٦	كوامن	١١٣
١٢٦	كون	١١٣
ل		١١٤
		١١٥
١٢٧	لطف	١١٦
١٢٧	لفظ	١١٦
١٢٨	لفظ بالقرآن	١١٦
١٢٨	لوح محفوظ	١١٦
م		١١٦
		١١٧
١٢٩	مأمور	١١٧
١٢٩	ماهية	١١٧
١٢٩	مباشر	
١٣٠	متحرك	
١٣٠	متشابهات	١١٨
		كافر
		قبيح
		قبيح للنهي
		قبيح لنفسه
		قَتَلَ
		قَدَّرَ
		قَدَرَ
		قَدِرَ
		قُدِّرَ
		قدرة
		قدرة على الضد
		قدرة محدثة
		قدرة واحدة على مقدورين
		قَدَرِيّ
		قَدَرِيَّة
		قديم
		قراءة
		القرآن
		قرآن مخلوق
		قرآن منزل
		قَرَب
		قَصْد
		قضاء
		قضاء وقدر
		قضى
		قلب
		قوة
		ك

١٣٩	مشيئة الله	١٣٠	متغير
١٣٩	معاصي	١٣٠	متكلم
١٣٩	معانٍ قائمة بأجسام	١٣٠	متولد
١٣٩	معتزلة	١٣١	متولدات
١٤٠	معتزلي	١٣١	مُثبت
١٤٠	معلوم	١٣١	مجاورة
١٤٠	معصية كبيرة	١٣١	مُجتمع
١٤٠	معلوم	١٣٢	مجهول
١٤١	معلومات	١٣٢	مجوس
١٤٢	معنى	١٣٢	محال
١٤٢	مقتول	١٣٢	مُحبِل
١٤٢	مقدور	١٣٢	مُحدث
١٤٣	مقدور لقادرين	١٣٣	مُحدث
١٤٣	مقدورات	١٣٣	محدثات
١٤٤	مقول	١٣٣	مُحكّمات
١٤٤	مقول له	١٣٤	مختار
١٤٥	مكان	١٣٤	مُخترع
١٤٥	مُكتسب	١٣٤	مخلوق
١٤٥	مُكلّف	١٣٤	مخلوقات
١٤٦	ممنوع	١٣٥	مداخلة
١٤٦	من	١٣٥	مرثي
١٤٦	منّة	١٣٥	مراد
١٤٦	منزلة الثواب	١٣٥	مريد
١٤٦	منسوخ	١٣٧	مسبّب
١٤٧	مُنشئ	١٣٧	مستطيع
١٤٧	منفي	١٣٧	مستو
١٤٧	موازنة	١٣٧	مسموع
١٤٧	موافاة	١٣٨	مُسَمّى
١٤٨	موت	١٣٨	مسمّيان
١٤٨	موجود	١٣٨	مشتبهان
١٤٨	موجود بنفسه	١٣٩	مُشرك

١٥٤	نقصان	١٤٩	موجود العين
١٥٤	نور	١٤٩	موجودات
		١٤٩	موصول
	هـ	١٤٩	مولد
١٥٥	هدى	١٤٩	ميزان
	و		ن
١٥٦	وجه	١٥٠	نار
١٥٦	وجه الله	١٥٠	ناسخ
١٥٦	وجود	١٥٠	ناظرة
١٥٦	وحدانية	١٥٠	نبوة
١٥٦	وصف	١٥٠	نسخ
١٥٦	وعد	١٥٠	نشأة
١٥٧	وعيد	١٥١	نشأة آخرة
١٥٧	وقت	١٥١	نشأة أولى
١٥٧	ولاية	١٥١	نصر
	ي	١٥١	نصرة
		١٥٢	نظر
١٥٨	يد	١٥٣	نظر الرؤية
١٥٨	يد الله	١٥٣	نعوت
١٥٨	يقين	١٥٣	نفس
١٥٨	يوم الدين	١٥٤	نفع
		١٥٤	نفي

